

الكتاب: بحار الأنوار
المؤلف: العلامة المجلسي

الجزء: ٩١

الوفاة: ١١١١

المجموعة: مصادر الحديث الشيعة - القسم العام
تحقيق: السيد إبراهيم الميانجي ، محمد الباقر البهبودي

الطبعة: الثالثة المصححة

سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

المطبعة:

الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات:

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
" قدس الله سره "
الجزء الحادي والتسعون
دار إحياء التراث العربي
بيروت لبنان

(تعريف الكتاب ١)

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ .٥ ١٩٨٣ م

(تعريف الكتاب ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ - (باب)

* (الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء، وأدعية التوجه) *

* إليهم والصلوات عليهم والتوسل بهم صلوات الله عليهم) *

١ - الخصال (١) أمالي الصدوق: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن الحسن بن علي

الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن عبدا مكث في النار سبعين خريفا و الخريف سبعون سنة قال: ثم إنه سأل الله عز وجل بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني قال: فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا رب وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إني قد أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما، قال: يا رب فما علمي بموضعه؟ قال: إنه في جب من سجين قال: فهبط في النار، فوجده وهو معقول على وجهه، فأخرجه، فقال عز وجل: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار؟ قال: ما أحصي يا رب، قال: أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلا غفرت له، ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم (٢).

(١) الخصال ج ٢ ص ١٤٠.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٩٨.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن الحسن بن علي الكوفي مثله (١).
ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي مثله (٢).
مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار بالاسناد السابق، عن الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه إذا كان يوم القيامة وسكن

أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار. مكث عبد في النار سبعين خريفا إلى آخر الخبر وزاد في آخره: ثم يؤمر به إلى الجنة (٣).

٢ - أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن

ابن فضال، عن العباس بن عامر مثله إلى قوله مكث في النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة إلى قوله قال: إنه في جب من سجين قال: فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه، قال: قلت: كم لبثت في

النار؟ قال: ما أحصي كم بدلت فيها خلقا، قال: فأخرجه إليه، قال: فقال له: يا عبدي إلى آخر الخبر (٤).

٣ - أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن محمد، عن يحيى بن

زكريا، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن المشمعل، عن الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك (٥).

٤ - الإحتجاج: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج توقيع من الناحية

المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل:

بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة، فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا

(١) معاني الأخبار ص ٢٢٦.

(٢) ثواب الأعمال ص ١٣٩.

(٣) مجالس المفيد ص ١٣٦.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٨.

(٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٧٥.

أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: سلام على آل يس
السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه، السلام
عليك يا خليفة الله وناصر حقه، السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته، السلام
عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك، السلام
عليك يا بقية الله في أرضه، السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه ووكله، السلام
عليك

يا وعد الله الذي ضمنه، السلام عليك أيها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث
والرحمة

الواسعة، وعد غير مكذوب، السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام
عليك

حين تقرأ وتبين السلام عليك حين تصلي وتقت، السلام عليك حين تر كع وتسجد،
السلام

عليك حين تستغفر وتحمد، السلام عليك حين تكبر وتهلل، السلام عليك حين تصبح
وتمسي

السلام عليك في الليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى، السلام عليك أيها الامام
المأمون، السلام عليك أيها المقدم المأمول، السلام عليك بجوامع السلام.
أشهدك يا مولاي أنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا
عبده رسوله، لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهد [ك] أن [عليا] أمير المؤمنين حجته
والحسن حجته، والحسين حجته، وعلي بن الحسين حجته، ومحمد بن علي حجته
وجعفر بن محمد حجته، وموسى بن جعفر حجته، وعلي بن موسى حجته، ومحمد بن
علي حجته، وعلي بن محمد حجته، والحسن بن علي حجته، وأشهد أنك
حجة الله.

أنتم الأول والآخر، وإن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، وأن الموت حق وأن
ناكرا ونكير حق، وأشهد أن النشْر والبعث حق، وأن لصراط حق، والميزان
والحساب حق، والجنة والنار حق، والوعد الوعيد بهما حق.

يا مولاي شقي من خالفكم، وسعد من أطاعكم، فاشهد على ما أشهدتك عليه
وأنا ولي لك، برئ من عدوك، فالحق ما رضيتموه، والباطل ما سخطتموه
والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك
له، وبرسوله وبأمر المؤمنين وبكم يا مولاي أولكم وآخركم، ونصرتي معدة لكم

ومودتي خالصة لكم آمين آمين.

الدعاء عقيب هذا القول:

اللهم إني أسئلك أن تصلي على محمد نبي رحمتك، وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين، وصدري نور الايمان، وفكري نور النيات، وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء، وسمعي نور الحكمة، ومودتي نور الموالاتة لمحمد وآله عليهم السلام حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتسعني رحمتك يا ولي يا حميد.

اللهم صل على محمد حجتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، والداعي إلى سبيلك والقائم بقسطك، والثائر بأمرك، ولي المؤمنين، وبوار الكافرين، ومجلي الظلمة ومبني الحق، والناطق بالحكمة والصدق، وكلمتك التامة في أرضك، المرتقب الخائف والولي الناصح، سفينة النجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمص وارثي، ومجلي الغماء، الذي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا إنك على كل شئ قدير.

اللهم صل على وليك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقهم وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا.

اللهم انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه، وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم، اللهم أعذه من شر كل باغ وطاق، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه من أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، وأقسم به جبابرة الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، برها وبحرها، واملا به الأرض عدلا وأظهر به دين نبيك صلى الله عليه وآله، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته

وأرني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق آمين
يا ذا

الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين (١).

٥ - قصص الأنبياء: الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن

جعفر بن محمد، عن نصر بن مزاحم، عن قطرب بن عليف، عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمان بن سابط، عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل أعرابي على ناقة له فسلم ثم قال: أيكم محمد؟ فأومئ

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي

جئت به حق وأومن بالهلك وأتبعك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فقال: حبيبي علي

يدلك فأخذ علي بنخظام الناقة ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء، وقال: اللهم إني أسئلك بحق محمد وأهل بيت محمد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات، لما أنطقت هذه الناقة، حتى تخبرنا بما في بطنها، فإذا الناقة قد التفت إلى علي صلوات عليه وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له، وواقعتني فأنا حامل منه، فقال الاعرابي: ويحكم! النبي هذا أم هذا؟ فقيل: هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه، فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله. وأنت رسول الله.

٦ - الخرائج: روي أن عثمان بن جنيد قال: جاء رجل ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

فشكا إليه ذهاب بصره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ائت الميضاة فتوض، ثم صل

ركعتين ثم قل: اللهم إني أسئلك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ليجلو به عن بصري، اللهم شفعه في وشفعني في نفسي. قال ابن جنيد: فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط (٢).

٧ - تفسير العياشي: عن محمد بن أبي زيد الرازي عن ذكره، عن الرضا عليه السلام قال:

إذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله " ولله الأسماء الحسنى

(١) الاحتجاج ص ٢٧٥ - ٢٧٧.

(٢) لم نجده في مختار الخرائج والجرائح.

(e)

فادعوه بها " (١) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله الأسماء الحسنی الذي لا يقبل

من أحد إلا بمعرفتنا، قال: فادعوه بها (٢).

٨ - تفسير الإمام العسكري: قال الإمام عليه السلام: إن موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر، أوحى الله

عز وجل إليه: قل لبني إسرائيل: جددوا توحيدى، وأمروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وإمائي، وأعيدوا على أنفسكم الولاية لعلي أخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن هذا الماء، يتحول لكم أرضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا: تورد علينا ما نكره، وهل فررنا من فرعون إلا من خوف الموت وأنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا؟ فقال

لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج أربعة فراسخ: يا نبي الله أمرك الله بهذا أن نقوله وندخل الماء؟ فقال: نعم، قال: وأنت تأمرني به؟ قال: بلى، قال: فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما أمر به، ثم قال: اللهم بجاههم جوزني على متن هذا الماء، ثم أقحم فرسه فركض على متن الماء، وإذا الماء تحته كأرض لينة، حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضا ثم قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل أطيعوا موسى فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومستنزل الأرزاق وجالب على عبيد الله وإمائه رضا المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: نحن لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقتهم، ففعل فانفلق، وظهرت الأرض إلى آخر الخليج، فقال موسى عليه السلام ادخلوا قالوا: الأرض وحلة نخاف أن نرسب فيها، فقال الله: يا موسى قل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين جففها، فقالها فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفت، وقال موسى ادخلوها قالوا: يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثني عشر أبا وإن دخلنا رام كل

(١) الأعراف: ١٨٠.

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٢.

فريق تقدم صاحبه فلا نأمن وقوع الشر بيننا، فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه.

فأمر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثني عشر ضربة في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا وأمط ألمنا عنا، فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الأرض بريح الصبا فقال ادخلوها، قالوا: كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا تدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت هذا الماء طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا منها، فحدث طبقات واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه، فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهموا بالخروج أولهم أمر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم فذلك قوله عز وجل وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون إليهم.

قال الله عز وجل لبني إسرائيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله: فإذا كان الله تعالى فعل هذا

كله بأسلافكم لكرامة محمد صلوات الله عليه وآله، ودعا موسى دعاء تقرب بهم أفما تعقلون أن عليكم الايمان لمحمد وآله إذ قد شاهدتموه الآن (١).
٩ - تفسير الإمام العسكري: في قصة التوبة عن عبادة العجل: فأمر الله الاثني عشر ألفا أن يخرجوا

على الباقيين شاهرين السيوف، يقتلونهم، ونادى مناد: ألا لعن الله أحدا اتقاهم بيد أو رجل، ولعن الله من تأمل المقتول لعله ينسبه حميما قريبا فيتعداه إلى الأجنبي فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبة منهم، نقتل بأيدينا آباءنا وأمهاتنا وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبد. فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فأوحى الله تعالى إلى موسى: إني إنما امتحنتهم كذلك، لأنهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل، ولم

(١) تفسير الامام ص ١١٧ و ١١٨

يهجروهم، ولم يعادوهم على ذلك، قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله الطيبين أن يسهل عليهم قتل المستحقين للقتل بذنوبهم، ففعل فقالوها فسهل عليهم، ولم يجدوا لقتلهم لهم ألماً.

فلما استمر القتل فيهم وهم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفاً الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد إليهم فقال: أوليس الله قد جعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمراً لا يخيب معه طلبة، ولا يرد به مسألة وهكذا توسلت بهم الأنبياء والرسل؟ فمالنا لا نتوسل؟ قال فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الأكرم وبجاه علي الأفضل الأعظم وبجاه فاطمة ذي الفضل والعصمة

وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين، وسيدي شباب أهل الجنان أجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفوتنا، وأزلت هذا القتل عنا.

فذلك حين نودي موسى عليه السلام من السماء: أن كف القتل فقد سألتني بعضهم مسألة وأقسم علي قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، وسألني بعضهم العصمة حتى لا يعبدوه لوفقتهم وعصمتهم، ولو أقسم علي بها إبليس لهديته، ولو أقسم علي بها نمرود أو فرعون لنجيتهم، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة، ويعصمنا بأفضل العصمة (١).

١٠ - تفسير الإمام العسكري: قال الله تعالى " وإذا استسقى موسى لقومه " (٢) قال: واذكروا

بني إسرائيل " إذ استسقى موسى لقومه " طلب لهم السقي لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا هلكننا بالعطش، فقال موسى: إلهي بحق محمد سيد الأنبياء وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء وبحق الحسين أفضل الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لما سقيت عبادك هؤلاء.

(١) تفسير الامام ص ١٢٠ و ١٢١.

(٢) البقرة: ٦٠.

فأوحى الله تعالى: يا موسى " اضرب بعصاك الحجر " فضربه بها " فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس " كل قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب " مشربهم " فلا يزاحم الآخريين في مشربهم، قال الله تعالى " كلوا واشربوا من رزق الله " الذي آتاكموه " ولا تعثوا في الأرض مفسدين " ولا تسعوا فيها وأنتم مفسدون عاصون.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أقام على مواليتنا أهل البيت سقاه الله تعالى من محبته

كأسا لا ييغون به بدلا، ولا يريدون سواه كافيا ولا كاليا ولا ناصرا، ومن وطن نفسه على احتمال المكارم في مواليتنا، جعله الله يوم القيامة في عرصاتها بحيث يقصر كل من

تضمنه تلك العرصات أبصارهم عما يشاهدون من درجاتهم، وإن كل واحد منهم ليحيط بما له من درجات كاحاطته في الدنيا، لما يلقاه بين يديه. ثم يقال له: وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد وآله الطيبين فقد جعل الله إليك وممكنك من تخليص كل ما تحب تخليصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمد بصره فيحيط ثم ينتقد من منهم أحسن إليه أو بره في الدنيا بقول أو فعل أو رد غيبة أو حسن محضرا وإرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور ثم يقال له: اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت، فينزلهم جنات ربنا.

ثم يقال قد جعلنا لك وممكنك من لقاء من تريد في نار جهنم، فيراهم فيحيط بهم وينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة، ثم يقال له: صيرهم في النيران إلى حيث تشاء، فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار.

فقال الله تعالى لبني إسرائيل الموجودين في عصر محمد صلى الله عليه وآله: فإذا كان أسفلاكم

إنما دعوا إلى موالاة محمد وآله، فأنتم لما شاهدتموهم فقد وصلتكم إلى الغرض والمطلب

الأفضل إلى موالاة محمد وآله، فأنتم الآن فتقربوا إلى الله عز وجل بالتقرب إليهم ولا تتقربوا من سخطه، ولا تباعدوا من رحمته بالإزراء عنا (١).

(١) تفسير الامام ص ١٢٣.

أقول: قد أوردنا الأخبار الكثيرة في ذلك في باب ذبح البقرة وغيره، من أبواب قصص الأنبياء عليهم السلام.

١١ - تفسير الإمام العسكري: قوله عز وجل " ولما جائهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين " (١) قال الإمام عليه السلام: ذم الله اليهود فقال " ولما جائهم " يعني هؤلاء

اليهود الذين تقدم ذكرهم وإخوانهم من اليهود " كتاب من عند الله " القرآن " مصدق " ذلك الكتاب " لما معهم " من التوراة التي بين فيها أن محمدا الأمي من ولد إسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده، علي ولي الله، " وكانوا " يعني هؤلاء اليهود " من قبل " ظهور محمد بالرسالة " يستفتحون " يسألون الله الفتح والظفر " على الذين كفروا " من أعدائهم والمناوين لهم، فكان الله يفتح وينصرهم قال الله عز وجل " فلما جائهم " هؤلاء اليهود " ما عرفوا " من نعت محمد وصفته " كفروا به " ووجدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه، قال الله عز وجل: " فلعنة الله على الكافرين " .

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إن الله تعالى أخبر رسوله صلى الله عليه وآله بما كان من

إيمان اليهود بمحمد قبل ظهوره، ومن استفتحهم على أعدائهم بذكره، والصلاة عليه وعلى آله، قال عليه السلام وكان الله أمر اليهود في أيام موسى وبعده إذا دهمهم أمر ودهمتهم داهية أن يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وأن يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من أهل المدينة قبل ظهور محمد النبي صلى الله عليه وآله بعشر سنين

يعادونهم أسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون أذاهم يستدفعون شرورهم وبلاءهم

بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف إلى بعض اليهود حوالي المدينة، فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فهزموهم وقطعوهم.

فقال أسد وغطفان بعض لبعض: تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل، فاستعانوا عليهم

(١) البقرة: ٨٩.

بالقبائل وأكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين ألفاً، وقصدوا هؤلاء ثلاثمائة في قريتهم فألجأوهم إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم، ومنعوا عنهم الطعام، واستأمن اليهود إليهم فلم يؤمنوهم، وقالوا لا إلا أن نقتلكم ونسبيكم وننهبكم.

فقالت اليهود بعضها لبعض: كيف نصنع؟ فقال لهم أمثلهم وذو الرأي منهم: أما أمر موسى عليهم السلام أسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله؟ أما أمركم بالابتهاج

إلى الله عز وجل عند الشدائد بهم؟ قالوا: بلى، قالوا: فافعلوا، فقالوا: اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت عنا الظلمة المياه حتى ضعف شبابنا، وتماوت ولداننا، وأشرفنا على الهلكة، فبعث الله تعالى وابلاً هطلا حتى ملاء حياضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا: هذه إحدى الحسنين. ثم أشرفوا من سطوحهم والعساكر المحيطة بهم، فإذا المطر قد أذاهم غاية الأذى وأفسد أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم، فانصرف عنهم لذلك بعضهم، وذلك أن المطر أتاهم في

غير أوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر، فقال الباقون من العساكر: هبكم سقيتم فمن أين تأكلون؟ ولئن انصرف عنا هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم وأموالكم، ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود: إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على أن يطعمنا وإن الذي صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف الباقيين.

ثم دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقاً، وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام، ولم يشعروا بهم، لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا أمتعتهم وباعوها منهم، فانصرفوا وبعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف، فلما بعدوا وانتبهوا، ونابدوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا، فان هؤلاء اشتد بهم الجوع، وسيدلون لنا قالت لهم اليهود:

هيهات بل أطعمنا ربنا وكنتم نياماً: جئنا من الطعام كذا وكذا، ولو أردنا أن نقتلكم في حال نومكم لتهياً لنا ولكننا كرهنا البغي عليكم، فانصرفوا عنا وإلا دعونا

بمحمد وآله واستنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا وسقانا.
فأبوا إلا طغيانا فدعوا الله بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة إلى
ثلاثين ألفا فقتلوا منهم، وأسروا وطحطحوهم (١) واستوثقوا منهم بأسرائهم فكان
لا ينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود.
فلما ظهر محمد صلى الله عليه وآله حسدوه إذ كان من العرب، فكذبوه.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه نصره الله تعالى لليهود على المشركين
بذكرهم

لمحمد وآله عليهم السلام ألا فاذكروا يا أمة محمد محمدا وآله عند نوائبكم
وشدائدكم

لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم، فان كل واحد منكم معه
ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته، ومعه شيطانان من عند
إبليس يغويانه فمن يجد منكم وسواسا في قلبه، وذكر الله وقال: لا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين، خنس الشيطانان [ثم صاراً] إلى
إبليس فشكواه وقال له: قد أعيانا أمره فامدنا بالمردة، فلا يزال يمدهما حتى
يمدها بألف مارد، فيأتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على محمد وآله الطيبين لم
يجدوا

عليه طريقا ولا منفذا.

قالوا لإبليس: ليس له غير أنك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه، فيقصده إبليس
بجنوده، فيقول الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصد عبدي فلانا أو أمتي فلانة
بجنوده، ألا فقابلوه فيقابلهم بإزاء كل شيطان رجيم منهم، مائة ألف ملك، وهم
على أفراس من نار بأيديهم سيوف من نار ورماح من نار، وقسي ونشاشيب (٢)
وسكاكين وأسلحتهم من نار، فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها، ويأسرون إبليس
فيضعون عليه الأسلحة فيقول: يا رب وعدك وعدك، قد أجلتني إلى يوم الوقت
المعلوم.

فيقول الله عز وجل للملائكة: وعدته ألا أميته ولم أعدته أن لا أسلط عليه

(١) أي فرقوهم وبددوهم اهلاكا.

(٢) النشاشيب جمع نشاب - وزان كفار - السهام، مأخوذ من النشوب، والسكاكين
جمع سكين وهو معروف.

السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا بأسلحتكم فاني لا أميته، فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه، فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين، ولا يندمل شيء من جراحه إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم.

فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله ذكره والصلاة على محمد وآله بقي على إبليس تلك الجراحات، وإن زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه، اندملت جراحات إبليس ثم قوي على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه، ثم ينزل عنه ويقول: ظهره لنا الآن متى أردنا نركبه هذا.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكروه، والصلاة على محمد وآله، وإن كنتم على غير ذلك ذلك كنتم اسراء إبليس فيركب أفضيتكم بعض مردته.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وكان قضاء الحوائج وإجابة الدعاء إذا سئل الله بمحمد وعلي وآلهما مشهورا في الزمن السالف، حتى أن من طال به البلاء قيل: هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين.

ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون في صحراء إلى جبل فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفون، فدخلوه يتوقون به من المطر، وكان فوق الغار صخرة عظيمة تحتها مدرة هي راكبتها، فابتلت المدرة فتدحرجت الصخرة، فصارت في باب الغار فسدت وأظلمت عليهم المكان، وقال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر، ودرس الخبر، ولا يعلم بنا أهلونا، ولو علموا ما أغنوا عنا شيئا لأنه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا والله قبرنا الذي فيه نموت ومنه نحشر.

ثم قال بعضهم لبعض: أوليس موسى بن عمران ومن بعده من الأنبياء عليهم السلام أمروا أنه إذا دهمتنا داهية أن ندعوا الله محمد وآله الطيبين؟ قالوا: بلى، قالوا: فلا نعرف داهية أعظم من هذه، فقالوا: ندعوا الله بمحمد وآله الطيبين ويذكر كل واحد منا حسنة من حسناته التي أراد الله بها فلعل الله أن يفرج عنا.

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنني كنت رجلاً كثير المال، حسن الحال
أبني القصور، والمساكن والدور، وكان لي اجراء وكان فيهم رجل يعمل عمل
رجلين، فلما كان عند المساء عرضت عليه اجره واحده، فيمتنع، وقال: إنما
عملت عمل رجلين، فأنا أبغي اجرة رجلين فقلت له: إنما شرطت عليك عمل رجل
والثاني فأنت به متطوع لا اجرة لك، فذهب وسخط ذلك، وتركه علي، فاشترت
بتلك الأجرة حنطة فبذرتها، فزكت ونمت، ثم أعدت بعد ما ارتفع من الأرض
فعظم زكاؤها ونماؤها ثم أعدت بعد مرتفع من الثاني في الأرض فعظم الزكاء والنماء
ثم ما زالت هكذا حتى عقدت به الضياع والقصور والقرى والدور والمنازل
والمساكن، وقطعان الإبل والغنم وصوار (١) العنز والدواب والأثاث والأمتعة
والعبيد والإماء والفراش والآلات والنعم الجليلة، والدرهم والدنانير الكثيرة.
فلما كان بعد سنين مر بي الأجير، وقد ساءت حاله، وتضعضت واستولى
عليه الفقر، وضعف بصره، فقال لي: يا عبد الله أما تعرفني؟ أنا أجيرك الذي سخطت
اجرة واحده ذلك اليوم، وتركتها لغنائي عنها، وأنا اليوم فقير، وقد رضيت
بها فأعطينها، فقلت له: دونك هذا الضياع والقرى والدور والقصور والمساكن
وقطعان الإبل والبقر والغنم وصوار العنز والدواب والأثاث والأمتعة والعبيد
والإماء والفراش والآلات والنعم الجليلة والدرهم والدنانير الكثيرة، فتناولها إليك
أجمع، مباركة لك، فهي لك.

فبكي وقال: يا عبد الله سوف تحقي ثم الآن تهزأ بي فقلت: ما أهزأ بك
وما أنا إلا جاد مجد، فهذه كلها نتائج أجرتك تلك، تولدت عنها، فالأصل
كان لك، فهذه الفروع كلها تابعة للأصل فهي لك فسلمتها أجمع، اللهم إن كنت
تعلم أنني إنما فعلت هذا رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنا بمحمد الأفضل
الأكرم سيد الأولين والآخرين الذي شرفته بآله أفضل آل النبيين، وأصحابه
أكرم أصحاب المرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين. قال عليه السلام: فزال ثلث الحجر

(١) الصوار بالضم والتشديد: قطع البقر.

ودخل عليهم الضوء.

وقال الثاني: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي بقرة أحتلبها ثم أروح بلبنها على أُمي ثم أروح بسورها على أهلي وولدي، فأخزني عائق ذات ليلة، فصادفت أُمي نائمة، فوقفت عند رأسها لتنتبه لا أنتبهها من طيب وسادها، وأهلي وولدي يتضاغون من الجوع والعطش، فمازلت واقفا لا أحفل بأهلي وولدي حتى انتبهت هي من ذات نفسها وسقيتها حتى رويت، ثم عطفت بسورها على أهلي وولدي اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك، وخوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الأفضّل الأكرام سيد الأولين والآخرين، الذي شرفته بأله أفضل آل النبيين، وأصحابه أكرم صحابة المرسلين، وأمته خير الأمم أجمعين، قال عليه السلام:

فزال ثلث آخر من الحجر وقوي طمعهم في النجاة.

وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنني هويت امرأة في بني إسرائيل فراودتها عن نفسها، فأبت علي إلا بمائة دينار، ولم أكن أملك شيئا فما زلت أسلك برا وبحرا، وسهلا وجبلا، وأباشر الاخطار، وأسلك الفياقي والقفار، وأتعرض للمهالك والمتالف، أربع سنين، حتى جمعتها وأعطيتها إياها وأمكنتني من نفسها فلما قعدت منها مقعد الرجل من أهله، ارتعدت فرائصها، وقالت لي: يا عبد الله إني جارية عذراء فلا تفض خاتم الله إلا بأمر الله عز وجل، وإنما حملني على أن أمكنك من نفسي الحاجة والشدة، فقامت عنها وتركتها، وتركت المائة الدينار عليها، اللهم إن كنت تعلم أنني إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الأفضّل الأكرم سيد الأولين والآخرين الذي شرفته بأله أفضل آل النبيين وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين وأمته خير الأمم أجمعين، قال: فزال الحجر كله، وتدحرج وهو ينادي بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه: بحسن نياتكم نجوتم، وبمحمد الأفضّل الأكرم سيد الأولين والآخرين المخصوص بأله أفضل آل النبيين، وبخير أمته سعدتم ونلتم أفضل الدرجات (١).

(١) تفسير الامام ص ١٧٨ - ١٨٢.

١٢ - تفسير الإمام العسكري: قال الإمام عليه السلام: قوله تعالى: " ود كثير من أهل الكتاب لو

يردونكم من بعد إيمانكم كفارا " (١) بما يوردونه عليكم من الشبه " حسدا من عند أنفسهم " بكم بأن أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين " من بعد ما تبين لهم الحق " بالمعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما " فاعفوا واصفحوا " عن جهلهم، وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها باطلهم " حتى يأتي الله بأمره " بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تجلونهم عن بلد مكة، وعن جزيرة العرب، ولا يقرون بها كافرا " إن الله على كل شيء قدير " ولقدرته على الأشياء قدر ما هو أصلح لكم من تعبه إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال التي هي أحسن. قال عليه السلام: وذلك أن المسلمين لما أصابهم يوم أحد من المحن ما أصابهم أتى قوم من اليهود بعده بأيام عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، فقالوا لهما: ألم تريا ما أصابكم يوم أحد؟ إنما يحرب كأحد طلاب الدنيا حربيه سجالاتا تارة له، وتارة عليه، فارجعوا عن دينه فأما حذيفة فقال: لعنكم الله لا أقاعدكم، ولا أسمع مقالكم، أخاف على نفسي وديني فأفر بها منكم، وقام عنهم يسعى، وأما عمار بن ياسر فلم يقم عنهم ولكن قال لهم: معاشر اليهود إن محمدا صلى الله عليه وآله وعد أصحابه

الظفر يوم بدر، إن يصبروا، فصبروا وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضا إن صبروا، ففشلوا وخالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، ولو أنهم أطاعوا فصبروا ولم يخالفوا غلبوا.

قالت له اليهود: يا عمار وإذا أطعت أنت غلب محمد سادات قريش مع دقة ساقيك، فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو باعته بالحق نبيا، لقد وعدني محمد من الفضل والحكمة ما عرفنيه من نبوته، وفهمنيه من فضل أخيه ووصيه وخير من يخلفه بعده، والتسليم لذريته الطيبين، وأمرني بالدعاء بهم في شدائدي ومهماتي، ووعدني أنه لا يأمرني بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغته حتى لو أمرني بحط السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات، لقوى عليه ربي

(١) البقرة: ١٠٩.

بدني بساقي هاتين الدقيقتين.

فقلت اليهود: لا والله يا عمار محمد أقل عند الله من ذلك، وأنت أوضع عند الله وعند محمد من ذلك، وكان فيها أربعون منافقا فقام عمار عنهم وقال: لقد أبلغتكم حجة ربي ونصحت لكم، ولكنكم للنصيحة كارهون، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمار وصل إلي خبر كما أما حذيفة فقد فر

بدينه من الشيطان وأوليائه فهو من عباد الله الصالحين، وأما أنت يا عمار فإنك قد ناضلت عن دين الله، ونصحت لمحمد رسول الله، فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين.

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وعمار يتحادثان إذا حضرت اليهود الذين كانوا كلموه، فقالوا:

يا محمد ها صاحبك يزعم أنك إن أمرته بحط السماء إلى الأرض أو رفع الأرض إلى السماء فاعتقد طاعتك وعزم على الايتمار، لأعانه الله عليه، ونحن نقتصر منك ومنه على ما هو دون هذا إن كنت نبيا، فقد قنعنا أن يحمل عمار مع دقة ساقيه هذا الحجر! وكان الحجر مطروحا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بظاهر المدينة، يجتمع

عليه مائتا رجل ليحركوه فلم يقدرُوا فقالوا له: يا محمد إن رام احتماله لم يحركه ولو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه وتهدم جسمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحتقروا ساقيه، فإنهما أثقل في ميزان حسناته من ثور وثبير وحرا وأبي قبيس (١) بل من الأرض كلها وما عليها، وإن الله قد خفف بالصلاة على محمد وآله الطيبين ما هو أثقل من هذه الصخرة، خفف العرش على كواهل ثمانية من الملائكة، بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير، والجحيم القفير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمار اعتقد طاعتي وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين قوني

ليسهل الله عليك ما أمرك به، كما سهل على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء، وهو على فرسه يركض عليه، بسؤاله الله تعالى بحقنا أهل البيت. فقالها عمار واعتقدتها فحمل الصخرة فوق رأسه، وقال: بأبي أنت وأمي!

(١) أسماء جبال بمكة.

يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لهو أخف في يدي من خلالة أمسكها بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حلق بها في الهواء، فستبلغ بها قلة ذلك الجبل - وأشار بيده

إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - فرمى بها عمار وتحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروة الجبل.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود: أو رأيتم؟ قالوا: بلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا عمار قم إلى ذروة الجبل فتجد هناك صخرة أضعاف ما كانت فاحتملها وأعدّها إلى حضرتي، فخطا عمار خطوة فطويت له الأرض، ووضع قدميه في الخطوة الثانية على ذروة الجبل، وتناول الصخرة المضاعفة وعاد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالخطوة الثالثة

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار: اضرب بها الأرض ضربة شديدة، فتهاربت اليهود

وخافوا، فضرب بها عمار على الأرض فتفتت حتى صار كالهباء المنثور، وتلاشت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات الله، فأمن بعضهم وغلب

الشقاء على بعضهم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون معاصر المسلمين ما مثل هذه الصخرة؟ فقالوا:

لا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا إن رجلا من شيعتنا

تكون لهم ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأرض، والأرض كلها والسماء أضعافا كثيرة، فما هو إلا أن يتوب ويجدد على نفسه ولايتنا أهل البيت إلا كان قد ضرب بذنوبه الأرض أشد من ضرب عمار هذه الصخرة بالأرض، وإن رجلا يكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب بها الأرض أشد من ضرب عمار لهذه الصخرة بالأرض وتتلاشى وتتفتت كتفتت هذه الصخرة، فيرد الآخرة ولا يجد حسنة، وذنوبه أضعاف الجبال والأرض والسماء، فيشدد حسابه، ويدوم عذابه.

قال: فلما رأى عمار بنفسه تلك القوة التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتت أخذ بها أريحية وقال: أتأذن لي يا رسول الله أن أجادل بها هؤلاء اليهود

فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمار إن الله

يقول: " فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره " بعذابهم ويأتي بفتح مكة وسائر ما وعد، فكان المسلمون تضيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه في الدين. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أولا أعلمكم ما يزيل به ضيق صدوركم إذا وسوس

هؤلاء الأعداء لكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ما أمر به رسول الله من كان معه في الشعب الذي كان ألجأه إليه قريش فضاقت قلوبهم واتسخت ثيابهم فقال لهم رسول

الله: انفخوا على ثيابكم، وامسحوها بأيديكم، وهي على أبدانكم وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين وإنما تنقى وتطهر، وتبيض وتحسن، وتزيل عنكم ضيق صدوركم ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا عجباً يا رسول الله بصلاتنا

عليك وعلى آلك كيف طهرت ثيابنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن تطهير الصلاة على

محمد وآله لقلوبكم من الغل والضيق والدغل، ولأبدانكم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابكم، وإن غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم، وإن تنويرها لتكتب حسناتكم مضاعفة ما فيها أحسن من تنويرها لثيابكم (١).

١٣ - تفسير العياشي: عن شعيب العرقوفى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن يوسف أتاه

جبرئيل فقال: يا يوسف إن رب العالمين يقرئك السلام، ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يا رب قال: ثم قال له ويقول لك: من حبيبك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يا رب قال: ويقول لك: من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟ قال: فصاح ووضع خده على الأرض ثم قال: أنت يا رب قال: فان ربك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغيره، فالبث في السجن بضع سنين. قال: فلما انقضت المدة أذن له في دعاء الفرج، ووضع خده على الأرض ثم قال: اللهم إن كانت ذنوبي قد أحلقت وجهي عندك، فاني أتوجه إليك بوجه

(١) تفسير الامام ص ٢٣٦ - ٢٣٨.

آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب. قال: ففرج الله عنه، قال: فقلت له: جعلت فداك أندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال ادع بمثله، اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فاني أتوجه إليك بوجه نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله

وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام (١).
١٤ - الفضائل: روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه كان جالسا في الحرم في مقام

إبراهيم عليه السلام فجاء رجل شيخ كبير قد فنى عمره في المعصية، فنظر إلى الصادق عليه السلام

فقال: نعم الشفيح إلى الله للمذنبين، فأخذ بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

بحق جد هذا يا وليي * بحق الهاشمي الأبطحي

بحق الذكر إذ يوحى إليه * بحق وصيه البطل الكمي

بحق الطاهرين ابني علي * وأمهما ابنة البر الزكي

بحق أئمة سلفوا جميعا * على منهاج جد هم النبي

بحق القائم المهدي إلا * غفرت خطيئة العبد المسئ

قال: فسمع هاتفا يقول: يا شيخ كان ذنبك عظيما ولكن غفرنا لك جميع

ذنوبك بحرمة شفعاك، فلو سألتنا ذنوب أهل الأرض لغفرنا لهم، غير عاقر الناقة وقتلة الأنبياء والأئمة الطاهرين.

١٥ - كشف الغمة: من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه عن ابن عباس قال:

سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأله بحق

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي. فتاب عليه.

وروي عن جعفر بن محمد عليهما السلام إن امرأة من الجن يقال لها عفراء، وكانت تنتاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها وفقدتها

النبي صلى الله عليه وآله وسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال: إنها زارت أختها لها تحبها في الله تعالى

فقال عليه السلام: طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء، عليها سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله

عز وجل للمتحابين في الله.
وجاءت عفراء فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يا عفراء أين كنت؟ فقالت زرت
أختا

لي، فقال: طوبى للمتحابين في الله والمتزاورين يا عفراء أي شيء رأيت؟ قالت: رأيت
عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر
على صخرة بيضاء مادا يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك، وأدخلتني
نار جهنم، فأسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها
وحشرتني معهم.

فقلت: أبا حارث! ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ فقال: رأيتها على ساق
العرش من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بسبعة ألف سنة، فعلمت أنها أكرم
الخلق على الله، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والله لو أقسم أهل
الأرض بهذه
الأسماء لأجابهم الله تعالى.

وأنا أقول: اللهم إني أسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
أن تغفر لي ذنوبي وتتجاوز عن سيئاتي وتصلح شأنني في الدنيا والآخرة وترزقني
الخير في الدنيا والآخرة وتصرف عني الشر في الدنيا والآخرة وتفعل ذلك بالمؤمنين
والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ويرحم الله عبدا قال آمينا (١).
١٦ - الاختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن
أبي نجران، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر
الأنصاري:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذاك
نفسي، قلت:

فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحي، وفاطمة أمهما ابنتي يسوؤني ما
ساءها، ويسرنني ما سرها، اشهد الله أنني حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم
يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى
الله عز وجل (٢).

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١ و ٢٢.

(٢) الاختصاص: ٢٢٣، في حديث.

١٧ - الاختصاص: قال الرضا عليه السلام: إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل وهو قوله عز وجل " ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها " (١).

١٨ - أقول: روى السيد ابن طاووس في كشف المحجة من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني، عن سماه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أن الرجل

يحب أن يفضي إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه، قال فكتب: إن كانت لك حاجة فحرك شفيتك، فان الجواب يأتيك.

١٩ - دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله: اللهم إني أتوجه إليك بمحمد وآل محمد، وأتقرب بهم إليك وأقدمهم بين يدي حوائجي، اللهم إني أبرأ إليك من أعداء آل محمد وأتقرب إليك باللعنة عليهم.

وفي دعائهم عليهم السلام: اللهم إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك وحببت دعائي عنك فصل على محمد وآل محمد، واستجب لي يا رب بهم دعائي.

وعن سماعة بن مهران قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: اللهم إني أسئلك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأننا من الشأن وقدرنا من القدر، فبحق ذلك الشأن، وبحق ذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا. وكذا. فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب، ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن، إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم.

٢٠ - عدة الداعي: عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول: إن الله

عز وجل يقول: يا عبادي أوليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشيعتهم، ألا فاعلموا أن أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد وأخوه علي، ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله ألا فليدعني من همته حاجة يريد نجحها أو دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين أفضها له أحسن ما يقضيها من تستشفعون بأعز الخلق عليه، فقال قوم من المشركين وهم مستهزؤون به: يا أبا عبد الله فمالك لا تقترح

(١) الاختصاص: ٢٥٢، والآية في سورة الأعراف: ١٨٠.

على الله بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة، فقال سلمان: دعوت الله وسألته ما هو أجل وأنفع وأفضل من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صلى الله عليهم أن يهب لي لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه، وقلبا شاكرا لآلائه، وبدنا صابرا على الدواهي الداهية وهو عز وجل قد أجابني إلى ملتسمي من ذلك وهو أفضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خيراتها مائة ألف ألف مرة (١).

٢١ - قبس المصباح: أخبرني الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين الصقال ببغداد في مسجد الحذائين بالكرخ في رجب سنة اثنين وأربعين وأربع مائة قال: حدثنا الشيخ أبو المفضل محمد بن عبد الله بن البهلول بن همام بن المطلب الشيباني يوم السبت التاسع

من شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاث مائة بالشرقية قال: سمعت أبا العباس أحمد بن كشمرد في داره ببغداد وقد سأله شيخنا أبو علي بن همام رحمه الله أن يذكر حاله إذ كان محبوسا عند الهجريين بالأحساء فحدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهبير مع أبي الهيجاء، قال: وكان أبو طاهر سليمان بن الحسن مكرما لأبي الهيجاء معجبا برأيه وكان يستدعيه إلى طعامه فيتغدى معه ويستدعيه أيضا للحديث معه. فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله في إطلاقي فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي الطاهر في تلك الليلة على رسمه وعاد من عنده ولم يلقني وكان من عادته أن يغشاني ورفيقي يعني الخال في كل ليلة عند عودته من التقائه مع سليمان بن الحسن فيسكن نفوسنا، ويعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاود إلينا في تلك العشية مع سؤالي إياه الخطاب في أمري، استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله الموسوم به.

وكان أبو الهيجاء مبرزا في دينه مخلصا في ولايته وسيادته متوقرا على إخوانه فلما وقع طرفه علي بكى بكاء شديدا وقال: لبودي والله يا أبا العباس أني مرضت سنة كاملة، ولم اجر ذكرك له، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنني لما ذكرت لك له اشتد غضبه وعظم، وحلف بالذي يحلف به مثله ليأمرن غدا بضرب رقبتك مع طلوع

(١) عدة الداعي ص ١١٦، وتراه في تفسير الامام ص ٣٢.

الشمس، ولقد اجتهدت والله في إزالة هذا عنك بكل حيلة، وأوردت عليه كل لطيفة فأصر على قوله، وأعاد يمينه، ليفعلن ما أخبرتك به.
قال: ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي وقال: يا أخي لولا أنني ظننت أن لك وصية أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك، ما أطلعتك عليه من ذلك وسترت ما أخبرتك به عنه، ومع هذا فثق بالله عز وجل وارجع فيما دهمك من هذه الحال الغليظة إليه فإنه جل ذكره يجير ولا يجار عليه، وتوجه إليه تعالى بالعدة والذخيرة للشدائد والأمور العظام، لمحمد وآله صلوات الله عليهم.
قال أبو العباس: فانصرفت إلى منزلي الذي أنزلت فيه وأنا في صورة غليظة من الإياس من الحياة، واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثيابا جعلتها أكفاني وأقبلت إلى القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربي وأتضرع إليه وأعترف له بذنوبي وأتوب منها ذنبا ذنبا، وتوجهت إلى الله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وحجة الله في أرضه والمأمول لآحياء

دينه، ثم لم أزل وأنا مكروب قلق أتضرع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أقول: يا مولاي يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله يا أمير المؤمنين يا مولاي أتوجه بك إلى الله ربي وربك فيما دهمني وأظلني. فلم أزل أقول هذا وما أشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء وقت الصلاة فقممت فصليت ودعوت وتضرعت، فبينما أنا كذلك وقد فرغت من الصلاة وأنا أستغيث

إلى الله تعالى وأتوسل إليه بأمر المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعست فحملني النوم فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في منامي ذلك، فقال: يا ابن كشمرد، قلت: لبيك يا مولاي

فقال: ما لي أراك على هذا الحال؟ قلت: يا مولاي يا أمير المؤمنين أو ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريبا عن أهله وولده، وبغير وصية يسندها إلى متكفل بها، أن يشتد قلقه وجزعه.

فقال: بل تحول كفاية الله عز وجل ودفاعه بينك وبين الذي توعدك فيما

أرصدك به من سطواته اكتب بسم الله الرحمن الرحيم وتمام فاتحة الكتاب وآية الكرسي والعرش، واكتب: " من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وسلام على آل يس محمد وعلي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر

وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك رب على خلقتك اللهم إني أشهدك بأني أشهد أنك الله إلهي وإله الأولين والآخرين لا إله غيرك أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التي إذا دعيت بها أجتب وإذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم وهونت

علي خروج روعي وكنت لي قبل ذلك غياثا ومجيرا لمن أراد أن يفرط علي ويطنغي " واجعل الرقعة في كتلة طين، واقرأ سورة يس وارم بها في البحر فقلت يا أمير المؤمنين إن البحر بعيد مني، وأنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس، فقال: ارم بها في البئر أو فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا في ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم المحنة، وضعف اليقين في الآدميين، فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت، فلم أشك أن ذلك لما توعدني به من القتل فمضيت مع الداعي وأنا آئس من الحياة فأدخلت على أبي الطاهر وإذا هو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي، وعن يمينه رجلان على كرسيين، وعن يساره أبو الهيجاء

على كرسي وإذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء ليس عليه أحد. فلما بصر بي أبو طاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي، ثم أمرني بالجلوس عليه، فجلست وقلت في نفسي: ليس وراء هذا إلا خيرا. فاقبل علي وقال: قد كنا عزمنا في أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك، وأن نخيرك أحد أمرين: إما تخدمنا فنحسن إليك أو تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك، فقلت له: في المقام عند السيد النفع والشرف، وفي الانصراف إلى أهلي ووالدة لي عجوز كبيرة ثواب جزيل، فقال لي: افعل ما شئت، والامر فيه مردود إلى اختيارك فخرجت منصرفا من بين يديه.

فردني وقال: من تكون من علي بن أبي طالب؟ فقلت: لست نسيبا له، ولكني

وليه، قال: فتمسك بولايته فهو أمرنا باطلاقك، فلم يمكننا المخالفة لامره، ثم أمر بي فجهزت وأصحبني من أوصلني مكرما إلى مأمني.
قال الشيخ أبو المفضل رحمه الله: فذكرت هذا الحديث في مجلس أبي وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وحضر هذا المجلس يومئذ رجل من أهل نصيبين يقال له أبو عثمان سعيد بن البندقي الشاعر، وكان من شهود البلد، فقال أبو عثمان عند قولي ما تقدم من قول أبي العباس ابن كشمرد: على يدي كان الحديث وذلك أنني حججت في سنة الهبير وهي السنة التي أسر فيها أبو العباس ابن كشمرد، والخال ولفل الخادم وغيرهم من وجوه الأولياء مع أبي الهيجاء وأسرت فيمن أسر معهم من الحاج.

فطال بالأحساء محبسنا، وكنت أقول الشعر فامتدحت السيد أبي الطاهر بقصيدة أوصلها إليه أبو الهيجاء، فأذن لي السيد بالدخول، والخروج من الحبس فكنت أدخل على أبي العباس ابن كشمرد وكان يأنس بي ويحدثني فأرسل إلي ذات يوم في السحر قبل طلوع الشمس وقال لي: خذ هذه الرقعة وهي في كتلة الطين وامض بها إلى موضع وصفه لي، وكان فيه ماء جار، قال: واقرأ سورة يس واطرح الرقعة في الماء فأخذتها فصرت إلى الماء، وأحببت أن أقف على الرقعة فقلعت الطين عنها ونشرتها وقرأت ما فيها.

قال أبو عثمان: وأخذت عودا وبللته في الماء وكتبت ما في الرقعة على كفي وكتبت اسمي واسم أبي وأمي وأعدت الرقعة في الطين وقرأت سورة يس وعسلت كفي في

الماء ثم قرأت سورة يس عن أبي العباس ابن كشمرد، وطرحت الرقعة في الماء وعدت إلى مجلسي ذلك بعقب طلوع الشمس، فلم يمض إلا ساعة زمانية وإذا رسول السيد يأمر باحضاري فحضرت فلما بصر بي قال: إنه قد القي في قلبي رحمة لك وقد عملت على إطلاقك فكيف تحب أن تسير إلى أهلك في البر أم في البحر؟
فخشيت

إن سرت في البر أن يبدو له، فيلحقوني فيردوني، فقلت: في البحر، فأمر أن يدفع لي كفاي من زاد وتمر، وخرجت في البحر فصرت إلى البصرة.

فلما كان بعد ثلاثة أيام من وصولي البصرة، جلست عند أصحاب الكتب فإذا أنا بأبي العباس ابن كشمرد رآكب في موكب عظيم والامراء من خلفه، وقد خرج أمير البصرة استقبله، والجند بين يديه ومن خلفه، والعساكر محدقة به وهو وأمير البصرة يتسايران، فلما رأيته قمت إليه فلما أبصر بي نزل عن دابته ووقف علي، وقال: يا فتى كيف عملت حتى تحصلت؟ فحدثته ما صنعت من كتبتي ما كان في الرقعة بالماء على كفي، وغسلت بالماء يدي، ما كنت كتبت عليها قبل أن رميت رقعته.

فقال لي: أنا وأنت من طلقاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه؟ فقلت: نعم ومضى حتى نزل في دار أعدت له، وحمل إليه أمير البصرة الهدايا واللباس والآلات والدواب والفرش وغير ذلك، فلما استقر في موضعه ارسل إلي فدخلت عليه، وأقمت عنده أياماً وأحسن إلي، وحملني مكرماً إلى بلدي.

فعجب أبو وائل من ذلك وقال: يا أبا المفضل أنت صادق في حديثك ولقد اتفق لك ما أكده، فهذه الرقعة معروفة بين أصحابنا يعملون بها ويعولون عليها في الأمور العظيمة والشدائد، والرواة فيها مختلفة، لكنني أوردت ما هو سماعي ببغداد وقد ذكر شيخنا الموفق أبو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب المصباح ومختصر

المصباح أيضاً أنها تكتب وتطوى، ثم تكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام

وتجعل الرقعة الكشمردية في طي رقعة الإمام عليه السلام وتجعل في الطين وترمي في البحر أو البئر يكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الله، سبحانه وتقدس أسماؤه، رب الأرباب وقاصم الجبابرة العظام، عالم الغيب، وكاشف الضر، الذي سبق في علمه ما كان وما يكون، من عبده الذليل المسكين، الذي انقطعت به الأسباب، وطال عليه العذاب وهجره الأهل، وباينه الصديق الحميم، فبقي مرتها بذنبه، قد أوبقه جرمه، وطلب النجا فلم يجد ملجأً ولا ملتجأً غير القادر على حل العقد، ومؤبد الأبد، ففزعني إليه واعتمادي عليه، ولا لجأً ولا ملتجأً إلا إليه.

اللهم إني أسئلك بعلمك الماضي، وبنورك العظيم، وبوجهك الكريم
وبحجتك البالغة، أن تصلي علي محمد وعلى آل محمد وأن تأخذ بيدي وتجعلني
ممن تقبل دعوته، وتقبل عشرته، وتكشف كربته، وتزيل ترحته، وتجعل له
من أمره فرجا ومخرجا، وترد عني بأس هذا الظالم العاشم وبأس الناس يا رب
الملائكة والناس، حسبي أنت وكفى ممن أنت حسبه، يا كاشف الأمور العظام فإنه
لا حول ولا قوة إلا بك.

وتكتب رقعته أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم توسلت بحجة الله الخلف الصالح، محمد بن الحسن
ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن

أبي طالب النبأ العظيم، والصراط المستقيم، والحبل المتين، عصمة الملجأ وقسيم الجنة
والنار أتوسل إليك بأبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين، وأمهاتك الطاهرات
الباقيات الصالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز من قائل: " الباقيات
الصالحات " وبعذك رسول الله صلى الله عليه وآله وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه أن
تكون

وسيلتي إلى الله عز وجل في كشف ضري، وحل عقدي وفرج حسرتي، وكشف
بليتي، وتنفيس ترحتي وبكهيص وبيس والقرآن الحكيم، وبالكلمة الطيبة
وبمجاري القرآن، وبمستقر الرحمة، وبجبروت العظمة، وباللوح المحفوظ
وبحقيقة الايمان، وقوام البرهان، وبنور النور، وبمعدن النور، والحجاب المستور
والبيت المعمور، وبالسبع المثاني والقرآن العظيم، وفرائض الاحكام، والمكلم
بالعبراني، والمترجم باليوناني، والمناجي بالسرياني، وما دار في الخطرات وما
لم يحط به للظنون، من علمك المخزون، وبسرك المصون، والتوراة والإنجيل
والزبور، يا ذا الجلال والاكرام صل علي محمد وآله وخذ بيدي وفرج عني
بأنوارك وأقسامك وكلماتك البالغة إنك جواد كريم، وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلواته وسلامه علي صفوته من بريته
محمد وذريته.

وتطيب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الإمام عليه السلام وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حر (١) وتصلي ركعتين وتتوجه إلى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة الجمعة، واستشعر فيها الإجابة لا على سبيل التجربة، ولا يكون إلا عند الشدائد والأمور الصعبة، ولا تكتبها لغير أهلها، فإنها لا تنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسأل عنها. وإذا رميتهما فادع بهذا الدعاء: اللهم إني أسئلك بالقدرة التي لحظت بها البحر العجاج، فأزبد وهاج وماج، وكان كالليل الداج، طوعا لأمرك، وخوفا من سطوتك، فأفتق أجاجه، واقتلق منهاجه، وسبحت جزائره، وقدسست جواهره تناديك حيتانه باختلاف لغاتها، إلهنا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي حل ببحرنا فقلت لها: اسكني سأسكنك مليا وأجاور بك عبدا زكيا فسكن وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما ألم الظنون فلما صار في فيها سبح في أمعائها فبكت الجبال عليه تلهفا، وأشفتت عليه الأرض تأسفا فيونس في حوته كموسى في تابوته لأمرك طائع، ولوجهك ساجد خاضع، فلما أحببت أن تقيه ألقىته بشاطئ البحر شلوا لا تنظر عيناه ولا تبطش يدها، ولا تركض رجلاه، وأنبت منة منك عليه شجرة من يقطين، وأجريت له فراتا من معين، فلما استغفر وتاب خرقت له إلى الجنة بابا، إنك أنت الوهاب وتذكر الأئمة واحدا واحدا.

نسخة رقعة إلى الإمام عليه السلام: إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فاكتب رقعة على بركة الله واطرحها على قبر من قبور الأئمة إن شئت أو فشدتها واختمها وأعجن طينا نظيفا واجعلها فيه، واطرحها في نهر جار أو بئر عميقة، أو غدیر ماء، فإنها تصل إلى السيد عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه، والله بكرمه لا تخيب أملك، تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم [كتبت إليك] ظ يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثا وشكوت ما نزل بي مستجيرا بالله عز وجل ثم بك من أمر قد دهمني وأشغل قلبي وأطال فكري، وسلبني بعض لبي، وغير خطر النعمة لله عندي، أسلمني عند تخيل وروده

(١) طين حر: أي لا رمل فيه.

الخليل، وتبرأ مني عند ترائي إقباله لي الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه إليك، وتوكلت في المسألة لله عز وجل ثناؤه عليه وعليك وفي دفاعه عني، علما بمكانك من الله رب العالمين، ولي التدبير ومالك الأمور، واثقا منك بالمسارعة في الشفاعة إليه جل ثناؤه في أمري، متيقنا لإجابته تبارك وتعالى إياك بإعطائي سؤلي وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق أمني فيك في أمر كذا وكذا مما لا طاقة لي بحمله، ولا صبر لي عليه وإن كنت مستحقا له ولأضعافه، بقبيح أفعالي وتفريطي في الواجبات التي لله عز وجل علي.

فأغثنني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللهف، وقدم المسألة لله عز وجل في أمري قبل حلول التلف وشماتة الأعداء، فبك بسطت النعمة علي، واسئل الله جل جلاله لي نصرا عزيزا وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادي وخواتيم الأعمال، والامن من المخاوف كلها في كل حال، إنه جل ثناؤه لما يشاء فعال، وهو حسبي ونعم الوكيل، في المبدأ والمال.

ثم تصعد النهر أو الغدير وتعتمد به بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو علي بن محمد السمري، فهؤلاء كانوا

أبواب الإمام عليه السلام فتنادي بأحدهم وتقول: يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنت حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله

جل وعز وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين، ثم ارم

بها في النهر، وكأنك تخيل لك أنك تسلمها إليه، فإنها تصل وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى.

استغاثة أخرى: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعا فصل ركعتين فإذا سلمت كبر الله ثلاثا وسبح

تسبيح فاطمة عليها السلام، ثم اسجد وقل مائة مرة " يا مولاتي فاطمة أغثيني " ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود، وقل ذلك مائة مرة

وعشر مرات، واذكر حاجتك فان الله يقضيها.

استغاثة أخرى لصاحب الزمان عليه السلام: سمعت الشيخ أبا عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالري سنة أربع وأربعمائة يروي عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال: حدثني مشايخي القميين قال: كربني أمر ضقت

به ذرعا ولم يسهل في نفسي أن أفشييه لاحد من أهلي وإخواني، فنمت وأنا به مغموم فرأيت في النوم رجلا جميل الوجه، حسن اللباس، طيب الرائحة، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت أقرأ عليهم، فقلت في نفسي: إلى متى أكابد همي وغمي ولا أفشييه لاحد من إخواني، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء، أذكر له ذلك فلعلي أجد لي عنده فرجا.

فابتدأني من قبل أن أبتدئه وقال لي: ارجع فيما أنت بسبيله إلى الله تعالى واستعن بصاحب الزمان عليه السلام، واتخذه لك مفزعا فإنه نعم المعين، وهو عصمة أوليائه المؤمنين، ثم أخذ بيدي اليمنى ومسحها بكفه اليمنى، وقال: زره وسلم عليه واسأله أن يشفع لك إلى الله تعالى في حاجتك، فقلت له: علمني كيف أقول؟ فقد أنساني ما أهمني بما أنا فيه كل زيارة ودعاء، فتنفس الصعداء وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومسح صدري بيده، وقال: حسبك الله لا بأس عليك، تطهر وصل ركعتين ثم قم وأنت مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سلام الله الكامل التام الشامل العام، وصلواته الدائمة وبركاته القائمة على حجة الله، ووليه في أرضه وبلاده، وخليفته على خلقه وعباده، سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة، صاحب الزمان، ومظهر الايمان، ومعلن أحكام القرآن مطهر الأرض، وناشر العدل في الطول والعرض، الحجة القائم المهدي، والامام المنتظر المرضي، الطاهر ابن الأئمة الطاهرين الوصي أولاد الأوصياء المرضيين الهادي المعصوم ابن الهداة المعصومين.

السلام عليك يا إمام المسلمين والمؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكمة الوصيين، السلام عليك يا عصمة الدين، السلام عليك يا معز

المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين.
السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان، يا ابن أمير المؤمنين وابن فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن الأئمة الحجاج على الخلق أجمعين.
السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاة أشهد أنك الإمام المهدي
قولاً وفعلاً وأنك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً فجعل الله فرجك، وسهل مخرجك
وقرب زمانك، وأكثر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك موعدك، وهو أصدق القائلين
" ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين "
يا مولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاحها، وتدعو بما أحببت.
قال: فانتبهت وأنا موقن بالروح والفرج، وكان علي بقية من ليلي واسعة
فقممت فبادرت فكتبت ما علمنيه خوفاً أن أنساه، ثم تطهرت وبرزت تحت السماء
وصليت ركعتين قرأت في الأولى بعد الحمد كما عين لي إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً
وفي الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر الله والفتح، وأحسن صلواتهما، فلما
سلمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت ثم دعوت بحاجتي واستعنت بمولاي صاحب
الزمان صلوات الله عليه ثم سجدت سجدة الشكر، وأطلت فيها الدعاء حتى
خفت فوات صلاة الليل، ثم قمت وصليت وعقبت بعد صلاة الفجر بفريضة الغداة
وجلست في محرابي أدعو، فلا والله ما طلعت الشمس حتى جئني الفرج مما كنت
فيه، ولم يعد إلي مثل ذلك بقية عمري، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الأمر
الذي أهمني وإلى يومي هذا، والمنة لله وله الحمد كثيراً.

٢٢ - قبس المصباح: أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد

النجاشي

الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين
وأربعمائة، وكان شيخاً بهياً ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف رضي الله
عنه وأرضاه، قال: أخبرني الحسن محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه قال: حكى لي
أبو الوفا الشيرازي وكان صديقاً لي أنه قبض عليه أبو علي إلياس صاحب كرمان
قال: فقيديني وكان الموكلون بي يقولون: إنه قد هم فيك بمكروه، فقلقت

لذلك، وجعلت أناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام، فلما كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي، وهو يقول: لا تتوسل بي ولا بابني

لشئ من أغراض الدنيا إلا لما تبتغيه من طاعة الله تعالى ورضوانه، وأما أبو الحسن أخي فإنه ينتقم لك ممن ظلمك.

قال: فقلت: يا رسول الله كيف ينتقم لي ممن ظلمني، وقد لبب في حبل فلم ينتقم، وغضب علي حقه فلم يتكلم؟ قال: فنظر إلي كالمتعجب، وقال: ذلك عهد عهده إليه وأمر أمرته به، فلم يجز له إلا القيام به، وقد أدى الحق فيه، إلا إن الويل لمن تعرض لولي الله، وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفت الشياطين، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فلاخرة، وما تبتغيه من طاعة الله

عز وجل، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق

من الله تعالى، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان، وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل، وأما الحسن بن علي فلاخرة، وأما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف الذبح، فاستعن به، فإنه يعينك، ووضع يده على حلقه، قال: فناديت في نومي: يا مولاي يا صاحب الزمان أدركني فقد بلغ مجهودي قال أبو الوفا: فانتبهت من نومي، والموكلون يأخذون قيودي.

قال الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن جندي، عن أبي علي محمد ابن همام قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي قال: رأيت في سنة ست وتسعين ومائتين - وهي السنة التي ولي فيها علي بن موسى الفرات ووزارة المقتدر - أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب، وقد اعتلت يده، وأكلتها الحبيثة وعظم أمرها حتى أراحت واسودت وأشار عليه المطيب بقطعها، ولم يشك أحد ممن رآه في تلفه، فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين استوهب لي يدي، فقال: أنا مشغول عنك، ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهب لك.

فأصبح وقال: ايتوني بمحمل ووصلوا تختي واحملوني إلى مقابر قريش ففعلوا ما أمر بعد أن غسلوه وطيبوه، وطرحوا عليه ثيابا نظيفة ظاهرة، وحملوه إلى قبر مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فلاذ به وأخذ من تربته، وطلّى يده إلى زنده وكفه، وشدها، فلما كان من الغد حلها وقد تساقط كل لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاما وعروقا مشبكة، وانقطعت الرائحة، وبلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى رآه ثم عولج وبرأ، ورجع إلى الديوان، فكتب بها كما كان يكتب فقال فيه الديلمي:

وموسى قد شفى الكف * من الكاتب إذ زارا

فهم صلوات الله عليه الشفاء الأكبر، والدواء الأعظم لمن استشفى بهم.

شرح الدعاء الذي يدعا به ويتوسل بهم عليهم السلام: اللهم صل على محمد وعلى ابنته وعلى ابنيها وأسئلك بهم أن تعينني على طاعتك ورضوانك، وتبلغني بهم أفضل ما بلغت أحدا من أوليائك إنك جواد كريم اللهم إني أسئلك بحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا انتقمتم لي ممن ظلمني وغشمني وآذاني وانطوى على ذلك وكفيتني به مؤنة كل أحد يا أرحم الراحمين اللهم إني أسئلك بحق وليك علي ابن الحسين إلا كفيتني مؤنة كل شيطان مرید، وسلطان عنيد، يتقوى علي ببطشه وينتصر علي بجنده إنك جواد كريم اللهم إني أسئلك بحق محمد وابنه جعفر إلا أعنتني بهما على طاعتك ورضوانك وبلغتني بهما ما يرضيك إنك فعال لما تريد اللهم إني أسئلك بحق موسى بن جعفر إلا عافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن يا جواد يا كريم اللهم إني أسئلك بحق وليك الرضا علي بن موسى إلا سلمتني به في جميع أسفاري في البراري والبحار، والجبال والقفار، والأدوية والغياض، من جميع ما أخافه وأحذره، إنك رؤوف رحيم اللهم إني أسئلك بحق وليك محمد بن علي إلا جدت به علي من فضلك، وتفضلت به علي من وسعك ووسعت علي رزقك وأغنيتني عن سواك وجعلت حاجتي إليك وقضاها عليك إنك لما تشاء قدير اللهم إني أسئلك بحق وليك علي بن محمد إلا أعنتني به علي

تأدية فرضك، وبر إخواني المؤمنين، وسهل ذلك لي، واقرنه بالخير وأعني على طاعتك بفضلك يا رحيم اللهم إني أسئلك بحق وليك الحسن بن علي إلا أعنتني على آخرتي بطاعتك ورضوانك وسررتني في منقلي برحمتك، اللهم إني أسئلك بحق وليك وحجتك صاحب الزمان إلا أعنتني به على جميع أموري، وكفيتني به مؤنة كل موذ، وطاغ وباغ، وأعنتني به فقد بلغ مجهودي وكفيتني كل عدو وهم وغم ودين وولدي وجميع أهلي وإخواني ومن يعينني أمره وخاصتي آمين رب العالمين.

أقول: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا هذا الخبر رواه باسناده عن أبي الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسورا بكرمان في يد ابن إلياس مقيدا مغلولا فأخبرت أنه قد هم بصلبي فاستشفعت إلى الله عز وجل بزین العابدين علي بن الحسين عليه السلام

فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: لا يتوسل بي ولا بابنتي

ولا بابني في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة، وما تؤمل من فضل الله عز وجل فيها، فأما أخي أبو الحسن فإنه ينتقم لك ممن يظلمك.

فقلت: يا رسول الله أليس قد ظلمت فاطمة فصبر، وغصب هو علي إرثك فصبر، فكيف ينتقم لي ممن ظلمني؟ فقال صلى الله عليه وآله: ذلك عهد عهده إليه وأمرته به

ولم يجد بدا من القيام به، وقد أدى الحق فيه والآن فالويل لمن يتعرض لمولاه وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين، ومن مفسدة الشياطين، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فلاآخرة، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية وأما علي بن موسى فللنجاة في الاسفار في البر والبحر، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى، وأما علي بن محمد فلقضاء النوال وبر الاخوان، وأما الحسن بن علي فلاآخرة وأما الحجة فإذا بلغ السيف منك المذبح - وأوماً بيده إلى حلقه فاستغث به فهو يغيثك، وهو كهف وغيث لمن استغاث به. فقلت: يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك، فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس، وبيده حربة من حديد، فقلت: يا مولاي اكفني

شر من يؤذيني، فقال: قد كفيتك فإنني سألت الله عز وجل فيك وقد استجاب دعوتي، فأصبحت فاستدعاني ابن إلياس وحل قيدي، وخلع علي وقال: بمن استغثت؟ فقلت: استغثت بمن هو غياث المستغيثين، حتى سألت ربه عز وجل والحمد لله رب العالمين.

دعوات الراوندي: حدث أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسورا فوقفت على أنهم هموا بقتلي وذكر نحوه.

٢٣ - ووجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي: نقلا من خط الشيخ الأجل علي بن السكون حدثنا الشيخ الأجل الفقيه سديد الدين أبو محمد عربي ابن مسافر العبادي أدام الله تأييده، قراءة عليه، حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر

من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال: حدثنا الشيخ الأجل السيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع

وخمسمائة، قال: حدثنا السيد السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسين البزاز قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى

القمي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زنجويه القمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري.

قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل التي سألها: والصلاة والتوجه أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمر الله تعقلون، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة فما تغن الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

سلام على آل ياسين، ذلك هو الفضل المبين، والله ذو الفضل العظيم، من يهديه صراطه المستقيم.

التوجه: قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته، وعلم مجاري أمره فيما قضاه ودبره ورتبه وأراده في ملكوته، فكشف لكم الغطاء، وأنتم خزنته وشهداؤه وعلماءؤه وامناؤه، ساسة العباد، وأركان البلاد، وقضاة الاحكام، وأبواب الايمان ومن تقديره منايح العطاء، بكم إنفاذه محتوما مقرونا فما شئ منه إلا وأنتم له السبب، وإليه السبيل، خياره لوليكم نعمة، وانتقامه من عدوكم سخطة، فلا نجاة ولا مفزع إلا أنتم، ولا مذهب عنكم، يا أعين الله الناظرة، وحملة معرفته، ومساكن توحيده في أرضه وسمائه، وأنت يا حجة الله وبقيته كمال نعمته، ووارث أنبيائه وخلفائه، ما بلغناه من دهرنا، وصاحب الرجعة لوعد ربنا، التي فيها دولة الحق وفرحنا ونصر الله لنا وعزنا.

السلام عليك أيها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث والرحمة الواسعة، وعدا غير مكذوب. السلام عليك صاحب المرأى والمسمع، الذي بعين الله موثيقه، وبيد الله عهدده، وبقدرة الله سلطانه، أنت الحلیم الذي لا تعجله العصبية والكريم الذي لا تبخله الحفيظة، والعالم الذي لا تجهله الحمية.

مجاهدتك في الله ذات مشية الله، ومقارعتك في الله ذات انتقام الله، وصبرك في الله ذو أناة الله، وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته، السلام عليك يا محفوظا بالله نور أمامه ووراءه ويمينه وشماله وفوقه وتحتة يا محروزا في قدرة الله، الله نور سمعه وبصره، ويا وعد الله الذي ضمنه، ويا ميثاق الله الذي أخذه ووكدته.

السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان دينه، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه، السلام عليك يا حجة الله ودليل إرادته، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه، السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك، السلام عليك يا بقية الله في أرضه.

السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ

وتبين، السلام عليك حين تصلي وتقتن، السلام عليك حين تر كع وتسجد
السلام عليك حين تعوذ وتسبح، السلام عليك حين تهلل وتكبر، السلام عليك
حين تحمد وتستغفر، السلام عليك حين تمجد وتمدح، السلام عليك حين تمسي
وتصبح، السلام عليك في الليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلى والآخرة والأولى.
السلام عليكم يا حجج الله ورعاتنا، وهداتنا ودعاتنا وقادتنا وأئمتنا وسادتنا
ومواليها، السلام عليكم أنتم نورنا وأنتم جاهنا أوقات صلاتنا، وعصمتنا بكم لدعائنا
وصلاتنا وصيامنا واستغفارنا وسائر أعمالنا.

السلام عليك أيها الامام المأمون السلام عليك أيها الامام المقدم المأمول السلام
عليك بجوامع السلام، أشهدك يا مولاي أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده وحده وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، لا حبيب إلا هو وأهله وأن أمير المؤمنين
حجته، وأن الحسن حجته، وأن الحسين حجته، وأن علي بن الحسين حجته
وأن محمد بن علي حجته، وأن جعفر بن محمد حجته، وأن موسى بن جعفر حجته
وأن علي بن موسى حجته، وأن محمد بن علي حجته، وأن علي بن محمد
حجته، وأن الحسن بن علي حجته وأنت حجته، وأن الأنبياء دعاة وهداة
رشدكم، أنتم الأول والآخر، وخاتمته.

وأن رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من
قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وأن الموت حق و [أشهد] أن ناكرا ونكيرا حق
وأن النشر والبعث حق وأن الصراط حق والمرصاد حق وأن الميزان والحساب حق
وأن الجنة والنار حق، والجزاء بهما للوعد والوعد حق، وأنكم للشفاعة حق
لا تردون ولا تسبقون مشية الله وبأمره تعملون ولله الرحمة والكلمة العليا، وبيده
الحسنى وحجة الله النعمى. [العظمى] ظ

خلق الجن والإنس لعبادته، أراد من عباده عبادته فشقي وسعيد، قد شقي من
خالفكم، وسعد من أطاعكم، وأنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه، تخزنه
وتحفظه
لي عندك، أموت عليه وأنشر عليه وأقف به، وليا لك بريئا من عدوك ماقتا لمن أبغضكم

وإذا لمن أحبكم فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما أمرتم به والمنكر ما نهيتم عنه، والقضاء المثبت ما استأثرت به مشيتكم والمحو ما استأثرت به سنتكم.

فلا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله علي أمير المؤمنين حجته، الحسن حجته، الحسين حجته، علي حجته، محمد حجته، جعفر حجته، موسى حجته، علي حجته، محمد حجته، علي حجته، الحسن حجته أنت حجته، أنتم حججه وبراهينه.

أنا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي أخذ الله علي شرطه قتالا في سبيله اشترى به أنفس المؤمنين، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له ورسوله، وبأمر المؤمنين وبكم يا مولاي أولكم وآخركم ونصرتي لكم معده ومودتي خالصة لكم وبراءتي من أعدائكم أهل الحردة والجدال ثابتة لثأركم أنا ولي وحيد والله إله الحق يجعلني كذلك آمين آمين.

من لي أنت فيما دنت واعتصمت بك فيه تحرسني فيما تقربت به إليك يا وقاية الله وستره وبركته أغثنني أدنني أعني أدركني صلني بك ولا تقطعني اللهم إليك بهم توسلي وتقربي، اللهم صل على محمد وآله وصلني بهم ولا تقطعني بحجنتك واعصمني وسلامك على آل يس مولاي أنت الجاه عند الله ربك وربِّي إنه حميد مجيد.

الدعاء بعقب القول: اللهم إني أسئلك باسمك الذي خلقتك من كلك فاستقر فيك فلا يخرج منك إلى شيء أبدا يا كينون أي مكنون أي متعال أي متقدس أي متراحم، أي مترئف، أي متحنن، أسئلك كما خلقتك غضا أن تصلي علي محمد نبي رحمتك، وكلمة نورك، ووالد هداة رحمتك، واملا قلبي نور اليقين، وصدري نور الايمان، وفكري نور الثبات، وعزمي نور التوفيق، وذكائي نور العلم، وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة، ومودتي نور الموالاتة لمحمد وآله عليهم السلام ويقيني قوة البراءة

من أعداء محمد وأعداء آل محمد، حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فيسعني رحمتك يا ولي يا حميد بمرآك ومسمعك يا حجة الله دعائي فوفني منجزات إجابتي أعتصم بك معك معك سمعي ورضاي.

٢٤ - دعوات الراوندي: عن الأعمش قال: خرجت حاجا فرأيت بالبادية أعرابيا أعمى، وهو يقول: اللهم إني أسئلك بالقبة التي اتسع فناؤها وطالت أطنابها، وتدلت أغصانها، وعذب ثمرها، واتسق فرعها، وأسبغ ورقها وطاب مولدها إلا رددت علي بصري.

قال: فحنقتني العبرة، فدنوت إليه وقلت: يا أعرابي لقد دعوت فأحسنت فما القبة التي اتسع فناؤها؟ قال: محمد صلى الله عليه وآله، قلت: فقولك وطالت أطنابها؟ قال:

أعني فاطمة عليها السلام، قلت: وتدلت أغصانها؟ قال: علي وصي رسول الله، قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين، قلت: واتسق فرعها؟ قال: حرم الله ذرية فاطمة على النار، قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بعلي بن أبي طالب فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحج ورجعت.

فلما وصلت إلى البادية رأيتَه فإذا عيناه مفتوحتان، كأنه ما عمي قط، فقلت: يا أعرابي كيف كان حالك؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف، وقال: إن كنت صادقاً أنك تحب نبيك وأهل بيت نبيك، فضع يدك على عينيك، فوضعتهما عليهما، ثم كشفت عنهما، وقد رد الله علي بصري، فالتفت يمينا وشمالاً فلم أر أحداً فصحت أيها الهاتف بالله من أنت؟ فسمعت: أنا الخضر أحب علي بن أبي طالب فان حبه خير الدنيا والآخرة.

وكان الصادق عليه السلام تحت الميزاب، ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال: يا ابن رسول الله إني لأحبكم أهل البيت، وأبرأ من عدوكم وإني بليت ببلاء شديد، وقد أتيت البيت متعوذاً به مما أجد، ثم بكى وأكب على أبي عبد الله عليه السلام

يقبل رأسه ورجليه، وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه وبكا، ثم قال: هذا أخوكم وقد أتاكم متعوذاً بكم، فارفعوا أيديكم، فرفع أبو عبد الله عليه السلام

يديه ورفعنا أيدينا ثم قال:

اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينة أخلصتها، وجعلت منها أوليائك وأولياء أوليائك وإن شئت أن تنحي عنها الآفات فعلت، اللهم وقد تعوذ بييتك الحرام الذي يأمن به كل شيء، وقد تعوذ بنا، وأنا أسئلك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسئلك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين يا غاية كل محزون وملهوف ومكروب ومضطر مبتلى أن تؤمنه بأماننا مما يجد وأن تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء وأن تفرج كربته يا أرحم الراحمين.

فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكا، ثم قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، والله ما بلغت باب المسجد وبني مما أجد قليل ولا كثير، ثم ولى.

٢٥ - نقل من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشيخ علي بن السكون قدس الله روحهما أخبرني شيخنا وسيدنا السيد الاجل العالم الفقيه جلال الدين أبو القاسم عبد الحميد بن فخر بن معد بن فخر العلوي الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه، وهو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده رحمه الله المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ست وسبعين وستمائة قال: أخبرني والدي رضي الله عنه قال: أخبرني الاجل العالم تاج الدين أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاءه سماعا من لفظه وقراءة

عليه في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله البحراني الشيباني رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، قال: قرأت على الشيخ أبي محمد الحسن بن علي قال: قرأت هذا العهد على الشيخ علي بن إسماعيل قال: قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن كثير، قال: قرأت على السيد الاجل محمد بن علي القرشي قال: حدثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ علي بن الحكم قال: قرأت على الربيع ابن محمد المسلي قال: قرأت على أبي عبد الله بن سليمان قال: سمعت سيدنا الامام

جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: من دعا إلى الله أربعين صباحا بهذا العهد كان من

أنصار قائمنا، وإن مات أخرجته الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، وهذا هو العهد:

اللهم رب النور العظيم، ورب الكرسي الرفيع، ورب البحر المسجور
ومنزل التوراة والإنجيل والزيور، ورب الظل والحرور، ومنزل الفرقان العظيم
ورب الملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين، اللهم إني أسئلك بوجهك الكريم
وبنور وجهك المنير، وملكك القديم يا حي يا قيوم أسئلك باسمك الذي أشرقت به
السموات والأرضون، يا حي قبل كل حي لا إله إلا أنت.

اللهم بلغ مولانا الإمام المهدي القائم بأمر الله صلى الله عليه وآله وعلى
آبائه الطاهرين، عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها وسهلها
وجبلها وبرها وبحرها، وعني وعن والدي من الصلاة زنة عرش الله، وعدد كلماته
وما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه، اللهم إني أجدد له في صبيحة هذا اليوم وما
عشت به في أيامي، عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول.

اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه وأنصاره والذابين عنه، والمسارعين في
حوائجه، والممثلين لأوامره، والمحامين عنه، والمستشهادين بين يديه، اللهم فان
حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما، فأخرجني من قبري مؤتترا
كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي مليبا دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهم أرني الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، واكحل مرهي (١) بنظرة مني
إليه، وعجل فرجه وأوسع منهجه واسلك بي محجته وأنفذ أمره، واشدد أزره واعمر
اللهم به بلادك، وأحي به عبادك، إنك أنت قلت وقولك الحق " ظهر الفساد في

البر والبحر بما كسبت أيدي الناس " فأظهر اللهم لنا وليك وابن وليك، وابن بنت
نبيك المسمى باسم رسولك في الدنيا حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه، ويحق
الحق ويحققه. اللهم واجعله مفزعا للمظلوم من عبادك وناصر لمن لم يجد له ناصر
غيرك

(١) المرة - محرقة - بياض العين وفساده لترك الاحتفال.

ومجددا لما عطل من أحكام كتابك، ومشيدا لما درس من أعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وعلى آله، واجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين.
اللهم وسر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله الطاهرين برؤيته، ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا من بعده، اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره، وعجل اللهم لنا ظهوره، إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يا أرحم الراحمين.

٢٦ - من أصل قديم من مؤلف قدماء الأصحاب: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أبيه، عن جده أن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دفع إلى جعفر بن محمد بن الأشعث

كتابا فيه دعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فدفعه جعفر بن محمد بن الأشعث إلى ابنه

مهران، فكانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله الذي فيه:

اللهم إن محمدا صلى الله عليه وآله كما وصفته في كتابك، حيث قلت وقولك الحق " لقد

جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم " فأشهد أنه كذلك، وأشهد أنك لم تأمرنا بالصلاة عليه إلا بعد أن صليت عليه أنت وملائكتك فأنزلت في فرقانك الحكيم " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " لا حاجة به إلى صلاة أحد من الخلق عليه بعد صلواتك ولا إلى تزكية له بعد تزكيتك، بل الخلق جميعا كلهم المحتاجون إلى ذلك إلا أنك جعلته بابك الذي لا تقبل إلا ممن أتاك منه، وجعلت الصلاة عليه قرينة منك ووسيلة إليك، وزلفة عندك، ودلت عليه المؤمنين، وأمرتهم بالصلاة عليه ليزدادوا بذلك كرامة عليك، ووكلت بالمصلين عليه ملائكة يصلون عليهم، ويبلغونه صلاتهم عليه وتسليمهم.

اللهم رب محمد فاني أسئلك بحق محمد أن ينطق لساني من الصلوات عليه بما تحب وترضى وبما لم ينطق به لسان أحد من خلقك. ولم تعلمه إياه ثم تؤتيني على ذلك مرافقته حيث أحلته من محل قدسك وجنات فردوسك، ولا تفرق بيني وبينه.

اللهم إني ابتدأت له الشهادة، ثم الصلاة عليه، وإن كنت لا أبلغ من ذلك رضى نفسي ولا يعبره لساني عن ضميري، ولا أبن إلا على التقصير مني فأشهد له والشهادة مني دعائي، وحق علي وأداء لما افترضت لي أن قد بلغ رسالتك غير مفرط فيما أمرت، ولا مقصر عما أردت، ولا متجاوز لما نهيت عنه، ولا معتد لما رضيت له.

فتلا آياتك على ما نزل به إليه وحيك، وجاهد في سبيلك مقبلا على عدوك غير مدبر ووفى بعهدك، وصدع بأمرك لا تأخذه فيك لومة لائم، وباعد فيك الأقربين وقرب فيك الأبعدين وأمر بطاعتك وائتمر بها، ونهى عن معصيتك وانتهى عنها سرا وعلانية، ودل على محاسن الأخلاق، وأخذ بها، ونهى عن مساوي الأخلاق ورغب عنها، ووالى أولياءك بالذي تحب أن توالوا به قولاً وعملاً. ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، وعبدك مخلصاً حتى أتاه اليقين فقبضته إليك نقياً تقياً زكياً قد أكملت به الدين، وأتممت به النعيم، وظهرت به الحجج، وشرعت به شرايع الإسلام، وفصلت به الحلال من الحرام، ونهجت به لخلقك صراطك المستقيم وبينت به العلامات والنجوم الذي به يهتدون، ولم تدعهم بعده في عمياء يهيمون، ولا في شبهة يتيهون، ولم تكلمهم إلى النظر لأنفسهم في دينهم بأرائهم ولا التخير منهم بأهوائهم فيتشعبون في مدلهمات البدع، ويتحIRON في مطبقات الظلم، وتتفرق بهم السبل فيما يعلمون وفيما لا يعلمون. وأشهد أنه تولى من الدنيا راضياً عنك، مرضياً عندك، محموداً عند ملائكتك المقربين، وأنبيائك المرسلين، وعبادك الصالحين. وأنه كان غير لئيم ولا ذميم وأنه لم يكن ساحراً ولا سحر له، ولا شاعر ولا ينبغي له، ولا كاهن ولا تكهن له، ولا مجنون ولا كذاب، وأنه كان رسول الله خاتم النبيين، وأنه جاء بالحق من عند الحق، وصدق المرسلين.

وأشهد أن الذين كذبوه ذائقوا العذاب الأليم، وأشهد أنك به تعاقب وبه تثيب، وأن ما أتانا به من عندك فإنه هو الحق المبين، لا ريب فيه من

رب العالمين.

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وأمينك ونجيك، وصفوتك وصفيك
ودليلك من خلقك الذي انتجته لرسالاتك، واستخلصته لدينك، واسترعيتك عبادك
وائتمنته على وحيك، وجعلته علم الهدى، وباب التقى، والحجة الكبرى، والعروة
الوثقى، فيما بينك وبين خلقك، والشاهد لهم، والمهيمن عليهم، أشرف وأزكى
وأطهر وأطيب وأرضى ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك، وأصفيائك، واجعل
صلواتك وغفرانك وبركاتك ورضوانك وتشريفك وإعظامك وصلوات ملائكتك
المقربين، وأنبيائك المرسلين، وعبادك الصالحين من الشهداء والصدقيين والأوصياء
وحسن أولئك رفيقا وأهل السماوات والأرض وبينهما وما فيهما، وما بين الخافقين
وما في الهوى والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وما سبح لك في
البر والبحر والظلمة والضياء بالغدو والآصال، في آناء الليل وساعات النهار
على محمد بن عبد الله سيد المرسلين، وخاتم النبيين وإمام المتقين، ومولى المؤمنين
وولي المسلمين وقائد الغر المحجلين، الشاهد البشير النذير الأمين الداعي إليك
بإذنك السراج المنير.

اللهم صلى على محمد في الأولين، وصل على محمد في الآخرين، وصل على محمد
يوم الدين، يوم يقوم الناس لرب العالمين، صل على محمد كما أثبتنا به، وصل على
محمد كما رحمتنا به، وصل على محمد كما فضلنا به، وصل على محمد كما كرمتنا
به، وصل

على محمد كما كثرتنا به وصل على محمد كما عصمتنا به، وصل على محمد كما
نعشتنا به

وصل على محمد كما أعزتنا به.

اللهم واجز محمدا أفضل ما أنت جاز به يوم القيامة عن أمته رسولا عما أرسلته
إليه، اللهم واحصص محمدا بأفضل قسم الفضائل، وبلغه أشرف محل المكرمين، من
الدرجات العلى في أعلى عليين، في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وأعطه حتى يرضى، وزده بعد الرضى، واجعله أقرب خلقك مجلسا وأوجههم عندك
جاها، وأوفرهم عندك نصيبا، وأجزلهم عندك حظا في كل خير أنت قاسمه بينهم.

اللهم وأورد عليه من ذريته وقرابته وأزواجه وأمته ما تقربه عينه، وأقرر أعيننا برؤيته، ولا تفرق بيننا وبينه، اللهم أعطه من الوسيلة والفضيلة والشرف والكرامة يوم القيامة ما يغبطه به الملائكة المقربون والنبيون والخلق أجمعون. اللهم بيض وجهه، وأعل كعبه، وأثبت حجته، وأجب دعوته، وأظهر عذره وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وكرم زلفته، وأحسن عطيته، وتقبل شفاعته وأعطه سؤله، وشرف بنيانه، وعظم برهانه، وأتم نوره، وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، وتقبل صلوات أمته عليه، واقصص بنا أثره، واسلك بنا سبيله، واستعملنا بسنته، وتوفنا على ملته، وابعثنا على منهاجه، واجعلنا من شيعته ومواليه، وأوليائه وأحبائه، وأخيار أمته، ومقدمي زمرة، وتحت لوائه.

اللهم اجعلنا ندين بدينه، ونهتدي بهداه، ونقتصد بسنته، ونوالي وليه ونعادي عدوه، حتى توردنا بعد الممات مورده غير خزايا ولا نادمين، ولا ناكثين ولا مبدلين، اللهم أعط محمدا مع كل زلفة زلفة، ومع كل قربة قربة، ومع كل فضيلة فضيلة، ومع كل وسيلة وسيلة، ومع كل شفاعاة شفاعاة، ومع كل كرامة كرامة، ومع كل خير خيرا، ومع كل شرف شرفا، وشفعه في كل من يشفع له من أمته ومن سواهم من الأمم حتى لا تعطي ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا، ولا عبدا مصطفى إلا دون ما أنت معطيه يوم القيامة. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على

إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وامن على محمد وعلى آل محمد، كما مننت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح في العالمين

وعلى أزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين، الهداة المهديين، غير الضالين ولا المضلين، اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيرا.

اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين وصل على محمد وآل محمد في الآخرين

وصل على محمد وآل محمد في العالمين، وصل على محمد وآل محمد في الرفيق
الاعلى
وصل على محمد وآل محمد أبد الآبدين، صلاة لا تنتهى لها ولا أمد، آمين رب
العالمين.
٢٩.

* (باب) *

* (فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم أجمعين) *
* (واللعن على أعدائهم زائدا على ما في الباب السابق) *
الآيات: الأحزاب: إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا (١).
١ - ثواب الأعمال (٢) أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين
بن سعيد
عن فضالة، عن ابن عميرة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن سمع الباقر عليه السلام
يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، ومن
أدرك
والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده
الله (٣).

أقول: تمامه في باب فضل شهر رمضان.

٢ - عيون أخبار الرضا (ع) (٤) أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن
علي بن الحسن بن

فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر
من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدما، وقال عليه السلام: الصلاة على

(١) الأحزاب ص ٥٦ و ٥٧.

(٢) ثواب الأعمال ص ٦١.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٥.

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٤ و ١٦٣ في ط.

محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير (١).
٣ - أمالي الصدوق: في خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى
الله عليه وآله: بالشهادتين

تدخلون الجنة، وبالصلاة تناولون الرحمة، فأكثرُوا من الصلاة على نبيكم وآله
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً (٢).

٤ - أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير
عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله: من قال: صلى الله على محمد وآله، قال الله جل جلاله: صلى
الله عليك

فليكثر من ذلك، ومن قال: صلى الله على محمد، ولم يصل على آله لم يجد ربح
الجنة، وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام (٣).
أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله (٤).

٥ - أمالي الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن اليقطيني
عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمار قال: ذكرت عند أبي عبد الله
عليه السلام بعض الأنبياء فصليت عليه، فقال: إذا ذكر أحد من الأنبياء فابدأ
بالصلاة على محمد ثم عليه، صلى الله على محمد وآله وعلى جميع الأنبياء (٥).
أمالي الطوسي: الغضائري: عن الصدوق مثله (٦).

٦ - أمالي الصدوق: محمد بن أحمد الليثي، عن عبد الله بن محمد البغوي، عن علي
بن
الجعد، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى قال: لقيت كعب بن عجرة فقال:

(١) أمالي الصدوق ص ٤٥.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٩٣، وتراه في التوحيد ص ٥٤. أيضاً.

(٣) أمالي الصدوق ص ٢٢٨.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٧.

(٥) أمالي الصدوق ص ٢٢٨.

(٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٨.

ألا أهدي لك هدية؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج علينا فقلنا: يا رسول الله قد علمتنا

كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: " اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
إنك حميد مجيد " (١).

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله (٢).

٧ - أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن أبي جميلة، عن محمد بن هارون، عن الصادق عليه السلام قال: إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله يسلك بصلاته غير سبيل الجنة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله عز وجل (٣).

ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن عمه، عن الكوفي، عن أبي جميلة مثله (٤).

٨ - المحاسن: محمد بن علي، عن أبي جميلة مثله وزاد فيه وقال صلى الله عليه وآله: من ذكرت

عنده فنسي الصلاة علي خطئ به طريق الجنة (٥).

٩ - قرب الإسناد: اليقطيني، عن ابن عبد الحميد، عن أحدهما عليهما السلام قال: أثقل ما

يوضع في الميزان يوم القيامة الصلاة على محمد وعلى أهل بيته (٦).

١٠ - قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي قال: قال بعض الأصحاب عند أبي عبد الله عليه السلام: اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم، فقال: لا، ولكن

كأفضل ما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (٧).

(١) أمالي الصدوق ص ٢٣٢.

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٣.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٦.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٨٧.

(٥) المحاسن: ٩٥.

(٦) قرب الإسناد ص ١٢.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٩.

١١ - الخصال: أبي، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت عشية الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء، معها أقلام الذهب، وصحف الفضة، لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله (١).

١٢ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمد وآله (٢).

١٣ - الخصال: في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

واجبة في كل المواطن، وعند العطاس، والرياح وغير ذلك (٣).

أقول: فيما كتب الرضا عليه السلام للمؤمن، والذباح مكان الرياح (٤).

١٤ - الخصال: الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا على محمد وآل محمد فان

الله عز وجل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له، وحفظكم إياه صلى الله عليه وآله (٥).

وقال عليه السلام: أعطي السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله، والجنة، والنار، وحوور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي وآله، ويسأل الله الجنة ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين، فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله رفعت دعوته، ومن سأل الله الجنة قالت الجنة: يا رب أعط عبدك ما

سأل، عن ومن استجار من النار قالت النار: يا رب أجر عبدك مما استجارك، ومن سأل الحور العين قلن الحور: يا رب أعط عبدك ما سأل (٦).

(١) الخصال ج ٢ ص ٣١.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٢.

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٣.

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤.

(٥) الخصال ج ٢ ص ١٥٧.

(٦) الخصال ج ٢ ص ١٦٦.

١٥ - علل الشرائع (١) عيون أخبار الرضا (ع): فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليهما السلام: أخبرني عن الرجل

كيف يذكر وينسى؟ قال: إن قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب، وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب، ونسي الرجل ما كان ذكره (٢).

١٦ - عيون أخبار الرضا (ع): فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء المخالفين بمحضر المأمون في

تفضيل العترة الطاهرة قال: وأما الآية السابعة فقول الله تعالى: " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " (٣) وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا ما لا خلاف فيه أصلا وعليه إجماع الأمة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟.

(١) علل الشرائع ج ١ ص ٩١.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٦٦ وتراه في الاحتجاج: ١٤٢، المحاسن: ٣٣٢ غيبة النعماني ٢٧، والحق: جمع حقة - بالضم فيهما - هي وعاء من خشب، وقد تسوى من عاج ومنه لعمر بن كلثوم " وثديا مثل حق العاج رخصا " والطبق محركة: غطاء كل شيء قال قدس سره: ولا يبعد أن يكون الكلام مبنيا على الاستعارة والتمثيل فإن الصلاة على محمد وآل محمد لما كانت سببا للقرب من المبدء واستعداد النفس لإفاضة العلوم عليها، فكأن الشواغل النفسانية الموجبة للبعد عن الحق تعالى طبق عليها فتصير الصلاة سببا لكشفه وتنور القلب واستعداده لفيض الحق اما بإفاضة الصورة ثانية أو باسترادها من الخزانة، راجع ج ٦١ ص ٣٨.

(٣) الأحزاب ص ٥٦.

قال أبو الحسن عليه السلام: نعم أخبروني عن قول الله عز وجل: " يس والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم " فمن عنى بقوله: يس؟ قالت العلماء:

يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام: فان الله عز وجل أعطى

محمدًا وآل محمد من ذلك فضلًا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: " سلام على نوح في العالمين " وقال: " سلام على إبراهيم " وقال: " سلام على موسى وهارون " (١) ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عز وجل: " سلام على آل يس " (٢) يعني آل محمد عليهم السلام (٣).

١٧ - أقول: سيأتي في خطبة النبي صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: من أكثر فيه

من الصلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين.

١٨ - علل الشرائع (٤) عيون أخبار الرضا (ع): ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن البنزطي، عن

ابن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة

درهم: اثنتي عشرة أوقية ونش؟ قال: إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة، ويحمده مائة تحميدة ويهله مائة مرة، ويصلي على محمد وآله مائة مرة، ثم يقول: اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجه الله عز وجل فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم، وأيما مؤمن خطب إلى أخيه حرمة، وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل أن لا يزوجه حوراء (٥).

(١) الصافات: ٧٩ و ١٠٩ و ١٢٠ على الترتيب.

(٢) الصافات: ١٣٠.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٦ وقد أخرج مثل الحديث في ج ٩٢ ص ٣٨٤ وفي ذيله كلام منا لا بأس بمراجعته.

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ١٨٦.

(٥) عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٤.

١٩ - أمالي الطوسي: المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن الحسين بن إسماعيل الضبي
عن عبد الله بن شبيب، عن هارون بن يحيى، عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة،
عن
زكريا بن إسماعيل من ولد زيد بن ثابت، عن أبيه، عن عمه سلمان بن زيد بن ثابت،
عن
زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى
وقفنا في مجمع طرق فطلع أعرابي بخطام بغير حتى وقف على رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال: السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:
وعليك السلام قال:
كيف أصبحت بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال له: أحمد الله إليك كيف أصبحت؟
قال: وكان وراء البعير الذي يفوده الاعرابي رجل فقال: يا رسول الله إن هذا
الاعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وأنصت له رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع
رغاءه.
قال: ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرجل فقال: انصرف عنه، فان البعير
يشهد
عليك أنك كاذب، قال: فانصرف الرجل، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على
الاعرابي
فقال: أي شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت: اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة
اللهم بارك على محمد حتى لا يبقى بركة، اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام،
اللهم
ارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنني أقول مالي
أرى البعير ينطق
بعذره، وأرى الملائكة قد سدوا الأفق؟ (١).

٢٠ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبيد بن حمدون، عن
محمد بن حسان بن سهيل، عن عامر بن الفضل، عن بشر بن سالم ومحمد بن عمران
الذهلي
عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نسي
الصلاة علي أخطأ طريق
الجنة (٢).

٢١ - أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن

ابن محبوب، عن أبان عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
مقبولة، ولم يكن الله ليقبل

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٧.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٤٤.

بعضاً ويرد بعضاً (١).

٢٢ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن أسيد بن زيد، عن محمد بن مروان، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

صلاتكم علي إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم (٢).

٢٣ - علل الشرائع: أحمد بن محمد السناني، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: إنما اتخذ الله إبراهيم خليلاً لكثرة صلاته على محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم (٣).

٢٤ - علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس، عن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ذكر الله كتبت له عشر حسنات، ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله

كتبت له عشر حسنات، لأن الله عز وجل قرن رسوله بنفسه (٤).

٢٥ - معاني الأخبار: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ، عن محمد بن جعفر المقرئ

عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن

عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عليهما السلام قال: من صلى على النبي صلى الله عليه وآله

فمعناه أني أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله: "ألست بربكم قالوا بلى" (٥).

٢٦ - معاني الأخبار: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، عن علي بن الحسين بن بندار، عن

محمد بن الحجاج المقرئ، عن أحمد بن العلاء بن هلال، عن أبي زكريا، عن سليمان بن

بلال، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٧٥.

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٩.

(٣) علل الشرائع ج ١ ص ٣٣.

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٦٦.

(٥) معاني الأخبار ص ١١٦.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل علي (١).

٢٧ - معاني الأخبار: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلى، عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حفص البزاز، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها

الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فقال: الصلاة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء، وأما قوله عز وجل " وسلموا تسليما " فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه.

قال: فقلت له: فكيف نصلي على محمد وآله؟ قال: تقولون: " صلوات وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته " قال: فقلت: فما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة؟ قال: الخروج من الذنوب والله كهيفة يوم ولدته أمه (٢).

٢٨ - التوحيد: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم

فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر الصلاة على النبي وآله وأربعة أشهر الدعاء لوالديه (٣).

(١) معاني الأخبار ص ٢٤٦.

(٢) معاني الأخبار ص ٣٦٨.

(٣) التوحيد ص ٢٤٢، وقيل في وجهه: السر فيه أن الطفل أربعة أشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطره على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل إليه والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره، فهو شهادة له بالتوحيد، وأربعة أخرى يعرف أمه من حيث إنها وسيلة لاغتذائه فقط، لا من حيث إنها أمه، ولهذا يأخذ اللبن من غيرها أيضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الامن كان وسيلة بين الله وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير، وهذا معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة شهادة بالرسالة، وأربعة أخرى يعرف أبويه وكونه محتاجا إليهما في الرزق، فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة.

٢٩ - أمالي الصدوق: ابن شاذويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن الباقر، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة

وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام (١).

٣٠ أمالي الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلام:

الا أبشرك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشرا بكل خير، فقال: أخبرني جبرئيل أنفا بالعجب، فقال له علي عليه السلام: وما الذي أخبرك يا رسول الله. فقال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، وإن كان مذنباً خطأ ثم تتحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك يا عبدي وسعديك، ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة، وإذا صلى علي ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً، ويقول جل جلاله: لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيي عترته، فلا يزال محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي (٢).

ثواب الأعمال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن عبد الله عن عبد الله بن سنان مثله (٣).

جمال الأسبوع: حدثني جماعة بإسنادهم إلى الصفار، عن إبراهيم بن هاشم مثله.

٣١ - ثواب الأعمال: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عند

(١) أمالي الصدوق ص ١٢٠.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٤٥.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته (١).

٣٢ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن جعفر عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثرُوا الصلاة عليه فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة، صلى الله

عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه، وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله (٢).

جمال الأسبوع: باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن سلمة مثله.

٣٣ - ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن حسان

عن جعفر بن عيسى، عن رشيد بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي إسحاق عن عباس، عن عاصم بن ضمرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي عليه السلام أفضل من

عتق رقاب، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس أو قال: ضرب السيوف

في سبيل الله (٣).

٣٤ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر

عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني دخلت البيت فلم يحضرني

شيء من الدعاء إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: لم يخرج أحد بأفضل

مما خرجت (٤).

٣٥ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الكريم الخزاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور قال: قال

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٠.

(٣٢) ثواب الأعمال: ١٣٩.

(٤) ثواب الأعمال: ١٤٠.

أمير المؤمنين عليه السلام: كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وآله (١).

٣٦ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أعلمك شيئاً يقى الله به وجهك

من حر جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر: اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقى الله به وجهك من حر جهنم (٢).

٣٧ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجدت في بعض الكتب: من صلى على محمد وآل محمد كتب

الله له مائة حسنة، ومن قال: صلى الله على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة (٣).

٣٨ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أبي المغيرة قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن

يثني رجله أو يكلم أحداً " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، اللهم صل على محمد وذريته " قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا، وثلاثين في الآخرة، قال: قلت له: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له.

ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله " اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد في

الملاء الاعلى، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين، اللهم أعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم إني أمنت بمحمد ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبتته، وتوفني على ملته، واسقني من

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٠.

(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٠.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٤١.

حوضه مشربا رويًا سائغا هنيئًا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شيء قدير، اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما.

فان من صلى على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات هدمت ذنوبه، ومحيت خطاياہ

ودام سروره، واستجيب دعاؤه، وأعطي أمله، وبسط له في رزقه، واعين على عدوه، وهي له سبب أنواع الخير، ويجعل من رفقاء نبيه في الجنان الاعلى. يقولهن ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية (١).

٣٩ - ثواب الأعمال: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق، عن عمار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل:

اللهم صل على محمد وأهل بيت محمد فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا لقد ضيقت علينا

أما علمت أن أهل البيت خمسة أصحاب الكساء؟ فقال الرجل: كيف أقول؟ قال:

قل: اللهم صل على محمد وآل محمد، فنكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه (٢).
أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب عمل ليلة الجمعة ويومها من كتاب الصلاة (٣).

٤٠ - ثواب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في يوم مائة مرة: رب صل على محمد وأهل بيته، قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدين وسبعون للآخرة (٤).

٤١ - ثواب الأعمال: بهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة علي فإنها تذهب

(١) ثواب الأعمال: ١٤١ و ١٤٢.

(٢) ثواب الأعمال: ١٤٣.

(٣) ومنها في ثواب الأعمال الصفحة المذكورة.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٤٤.

بالنفاق (١).

٤٢ - ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلا أتى النبي عليه السلام فقال: يا رسول

الله إني جعلت ثلاث صلاتي لك، فقال له خيرا، فقال: يا رسول الله إني جعلت نصف صلاتي لك، فقال: ذلك أفضل، قال: يا رسول الله إني قد جعلت كل صلاتي لك، قال: إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك. فقال له رجل: أصلحك الله كيف يجعل صلاته له؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يسأل الله شيئا إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد (٢).

٤٣ - ثواب الأعمال: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن الحسن بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي يوم الجمعة

مائة مرة قضى الله له ستين حاجة منها لثلاثون حاجة وثلاثون للأخرة (٣).
٤٤ - ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ به طريق الجنة (٤).

٤٥ - المحاسن: أبي، عن محمد بن سنان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فقال: اثنوا عليه وسلموا له (٥).

٤٦ - المحاسن: أبي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " قال: الصلاة عليه، والتسليم له في

(١) ثواب الأعمال ص ١٤٤.

(٢) ثواب الأعمال ص ١٤٢.

(٣) ثواب الأعمال ص ١٤١.

(٤) ثواب الأعمال ص ١٨٧.

(٥) المحاسن: ٣٢٨: والآية في الأحزاب: ٥٦.

كل شئ جاء به (١).

٤٧ - الإرشاد: إبراهيم بن محمد بن داود الجعفري، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: إن البخيل كل البخيل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي
صلى الله عليه وآله (٢).

٤٨ - تفسير الإمام العسكري: قال عز وجل: " وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء

العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم " (٣) قال الإمام عليه السلام: قال الله تعالى: واذكروا يا بني إسرائيل " إذ أنجيناكم " أنجينا أسلافكم

" من آل فرعون " وهم الذين كانوا يوالون إليه بقرابته وبدينه وبمذهبه " يسومونكم " كانوا يعذبونكم " سوء العذاب " شدة العقاب كانوا يحملونه عليكم.

قال: وكان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء على الطين ويخاف أن يهربوا عن العلم، فأمر بتقييدهم، وكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح، فربما سقط الواحد منهم فمات، أو زمن لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله إلى موسى: قل لهم لا يتدؤن عملا إلا بالصلاة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم، فكانوا يفعلون ذلك، فيخف عليهم، وأمر كل من سقط فزمن ممن نسي الصلاة على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه أي الصلاة

على محمد وآله، أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم ولا يقلبه يد (٤) ففعلوها فسلموا.

" يذبحون أبناءكم " وذلك لما قيل لفرعون أنه يولد في بني إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك، وزوال ملكك فأمر بذبح أبناءهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها كيلا تنم عليها، وتنم حملها، ثم تلقي ولدها في صحراء أو غار جبل

أو مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاة على محمد وآله، فيقيض الله له ملكا يربيه

ويدر من أصبع له لبنا يمصه ومن أصبع طعاما لبنا يتغدها إلى أن نشأ بنو إسرائيل، وكان

(١) المحاسن ص ٢٧١.

(٢) الارشاد ص ٢٨٥ في ط.

(٢) البقرة: ٤٩.
(٤) فإنه يقوم لا يضره ذلك، خ.

من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل. " ويستحيون نساءكم " يقولونهن ويتخذونهن إماء، فضجوا إلى موسى عليه السلام وقالوا: يفترشون بناتنا وأخواتنا فأمر الله تلك البنات كلما رابهن من ذلك ريب صلين على محمد وآله الطيبين، فكان الله يرد عنهم أولئك الرجال، إما بشغل أو مرض أو زمانة أو لطف من ألطافه، فلم يفترش منهن امرأة، بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلاتهم على محمد وآله الطيبين.

ثم قال عز وجل: " وفي ذلكم " وفي ذلك الانجاء الذي أنجاكم منهم ربكم " بلاء " نعمة " من ربكم عظيم " كبير قال الله عز وجل يا بني إسرائيل اذكروا إذا كان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين أفما تعلمون

أنكم إذا شاهدتموه وآمنتكم به كانت النعمة عليكم أفضل، وفضل الله عليكم أجزل؟ (١).

٤٩ - تفسير الإمام العسكري: إن أشرف أعمال المؤمنين في مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش الصلاة على محمد وآله الطيبين صلى الله عليهم، واستدعاء رحمة الله ورضوانه لشيعتهم المتقين، واللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين المنافقين (٢).

٥٠ - تفسير الإمام العسكري: قوله عز وجل " والصابرون في البأساء " (٣) يعني محاربة الأعداء

ولا عدو يحاربه أعدى من إبليس ومردته، يهتف به ويدفعه بالصلاة على محمد وآل محمد الطيبين صلى الله عليهم أجمعين والضرء الفقر والشدة، ولا فقر أشد من فقر مؤمن يلجأ إلى التكفف من أعداء آل محمد يصبر على ذلك، ويرى ما يأخذه من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين " وحين البأس " عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله، وعلى علي

(١) تفسير الامام: ١١٦ و ١١٧.

(٢) تفسير الامام ص ٢٧١.

(٣) البقرة: ١٧٧.

ولي الله، ويوالي بقلبه ولسانه أولياء الله، ويعادي كذلك أعداء الله (١).

٥١ - كشف الغمة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، عن جعفر بن ممد عليهما السلام عن عكرمة

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: جزى الله عنا محمدا ما هو أهله

أتعب سبعين كاتباً ألف صباح (٢).

٥٢ - جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرة

ومن صلى علي عشرة صلى الله عليه مائة مرة، ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة، ومن صلى علي ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبداً.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى علي مرة فتح الله عليه باباً من العافية.

وقال عليه السلام: من صلى علي مرة، لم يبق من ذنوبه ذرة.

وروي عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أولى الناس بي يوم القيامة

أكثرهم علي صلاة في دار الدنيا.

وقال النبي صلى الله عليه وآله في الوصية: يا علي من صلى علي كل يوم أو كل ليلة وجبت له شفاعتي، ولو كان من أهل الكبائر.

عن الرضا عليه السلام من لم يقدر علي ما يكفر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة علي محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً.

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي، ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي، ومن أدرك أبواه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي (٣).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة.

عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: من صلى علي النبي وآله مائة مرة في كل يوم أسداها سبعون ملكاً يبلغها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صاحبه.

(١) تفسير الامام ص ٢٧٣.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨١.

(٣) جامع الأخبار ص ٦٩.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيدا، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وقال صلى الله عليه وآله: ما من أحد صلى علي مرة وأسمع حافظيه إلا أن لا يكتب ذنبه ثلاثة أيام.

وقال صلى الله عليه وآله: من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نورا، وعلى يمينه نورا، وعلى شماله نورا، وعلى فوقه نورا، وعلى تحته نورا، و في جميع أعضائه نورا.

وقال صلى الله عليه وآله: لن يلج النار من صلى علي.

وقال عليه السلام: الصلاة علي نور الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن

من أهل النار.

وفي رواية عن عبد الرحمن بن عوف أنه صلى الله عليه وآله قال: جاءني جبرئيل وقال: إنه

لا يصلي عليك أحد إلا ويصلي عليه سبعون ألف ملك، ومن صلى عليه سبعون ألف ملك كان

من أهل الجنة (١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم علي جواز دعائكم، ومرضات لربكم وزكاة لأعمالكم.

روي عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي

علي محمد وآل محمد، وإذا فعل ذلك انخرق الحجاب، فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى علي صلاة صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات، ومحا

عنه عشر سيئات، وأثبت له بها عشر حسنات، واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روعي منه السلام (٢).

(١) جامع الأخبار ص ٧٠.

(٢) المصدر ص ٧١.

وقال صلى الله عليه وآله: أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه يوم يضاعف فيه الأعمال، واسألوا الله لي الدرجة الوسيطة من الجنة، قيل: يا رسول الله وما الدرجة الوسيطة من الجنة؟ قال: هي أعلى درجة من الجنة، لا ينالها إلا نبي أرجو أن أكون أنا.

زاد ابن أبي شيبة في حديثه روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرئيل عليه السلام

فبشرني قال: إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لذلك.

عن علي عليه السلام قال: الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحب رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من

مهج الأنفس، أو قال: ضرب السيوف في سبيل الله (١).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكرت النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه فإنه

من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله وصلاة ملائكته، فمن لا يرغب في هذا؟ إلا جاهل مغرور، قد برئ الله منه ورسوله.

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا عند الميزان يوم

القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته. عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصل على محمد وآله.

عن الصباح بن السيادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الا أعلمك شيئاً يقي الله به وجهك من حر جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر: اللهم صل على محمد وآل محمد، مائة مرة، يقي الله به وجهك من حر جهنم.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجدت في بعض الكتب: من صلى على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة.

(١) جامع الأخبار ص ٧١.

عن أبي الحسن عليه السلام [قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى علي يوم الجمعة

مائة صلاة قضى الله له ستين حاجة منها لثلاثون وثلاثون للآخرة (١).
وعن أبي عبد الله عليه السلام [سئل عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل (٢).
٥٣ - الكفاية: بالاسناد عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزال الدعاء

محجوبا حتى يصلي علي وعلى أهل بيتي (٣).
٥٤ - جمال الأسبوع: جماعة من أصحابنا، عن محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن

جده محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا فقال لنا ابتداء: كيف تصلون على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقلنا: نقول: اللهم صل على محمد

وآل محمد، فقال: كأنكم تأمرون الله عز وجل أن يصلي عليهم، فقلنا: فكيف نقول؟ قال: تقولون: اللهم سامك المسموكات، وداحي المدحوات وخالق الأرض والسموات أخذت علينا عهدك، واعترفنا بنبوّة محمد صلى الله عليه وآله، وأقررنا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام

فسمعنا وأطعنا، وأمرتنا بالصلاة عليهم فعلمنا أن ذلك حق فاتبعناه اللهم إني أشهدك وأشهد محمدا وعليا والثمانية حملة العرش، والأربعة الاملاك خزنة علمك أن فرض صلاتي لوجهك، ونوافلي وزكواتي وما طاب لي من قول وعمل عندك فعلى محمد وآل محمد، وأسئلك اللهم أن توصلنيهم وتقربني بهم لديك، كما أمرتني بالصلاة عليه، وأشهدك أنني مسلم له ولأهل بيته عليهم السلام غير مستنكف ولا مستكبر

فزكنا بصلواتك وصلوات ملائكتك إنه في وعدك وقولك " هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور، وكان بالمؤمنين رحيمًا * تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا عظيما " (٤) فأزلفنا بتحيتك وسلامك، وامن علينا بأجر

(١) جامع الأخبار ص ٧٢.

(٢) جامع الأخبار ص ٧٤.

(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ص ٢٩٣.

(٤) الأحزاب: ٤٣ - ٤٤.

كريم من رحمتك، واخصصنا من محمد بأفضل صلواتك، وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم، وزكنا بصلواته وصلوات أهل بيته واجعل ما آتينا من علمهم ومعرفتهم مستقرا عندك مشفوعا لا مستودعا يا أرحم الراحمين (١).

٥٥ - جمال الأسبوع: جماعة باسنادهم إلى الصفار، عن ابن يزيد واليقطيني معا، عن زياد بن مروان، عن حريز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كيف الصلاة على

النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال: قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته، الذين أذهب الله عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا، قال: فقلت في نفسي: اللهم صل على محمد وأهل بيته، فقال لي: ليس هكذا قلت لك، قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته قال: فقلت: اللهم صل على محمد وأهل بيته (٢) فقال لي: إنك لحافظ يا حريز فقل كما أقول لك: اللهم صل على محمد وأهل بيته، الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا.

قال: فقلت كما قال، فقال لي: قل: اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين ألهمتهم علمك، واستحفظتهم كتابك، واسترعيتهم عبادك اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين أمرت بطاعتهم وأوجبت حبهم ومودتهم اللهم صل على محمد وأهل بيته الذين جعلتهم ولاية أمرك بعد نبيك صلى الله عليه وعلى أهل بيته (٣).

٥٦ - جمال الأسبوع: جماعة باسنادهم إلى الصفار، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن رجل، عن منصور بزرج، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: يا رب صل على محمد وعلى أهل بيته

غفر الله له البتة، فقلت له: البتة؟ فقال: كذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله. (٤). وبالاسناد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم والبرقي والحسين بن علي بن

(١) جمال الأسبوع ص ٢٣٨ - ٢٤٠.

(٢) كأنه عليه السلام يستفتح عليه ليصلى الصلاة إلى آخرها، لكنه لا يتنبه ويصلى صدر الصلاة.

(٣) الأسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

(٤) الأسبوع ص ٢٤٠ و ٢٤١.

عبد الله جميعا، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلاتكم علي مجوزة لدعائكم، ومرضاة
لربكم
وزكاة لأعمالكم.

وبهذا الاسناد، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا دعا أحدكم ولم يذكر
النبي صلى الله عليه وآله رفرغ الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله
رفع الدعاء.

وبالاسناد إلى الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن بشير الدهان
عن عبد الملك بن عتبة، عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا دعا أحدكم فليدع بالصلاة
على

محمد ويقول: افعل بي كذا وكذا، فان العبد إذا قال: اللهم صل على محمد
وعلى أهل بيته، استجاب له، فإذا قال: افعل بي كذا وكذا، كان أجود من أن يرد
بعضا ويستجيب بعضا.

وبالاسناد، عن ابن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، عن محمد بن
مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكل الله بقبر النبي صلى الله عليه وآله ملكا
يقال له: ظهليل

إذا صلى عليه أحدكم وسلم عليه قال له: يا رسول الله فلان سلم عليك، وصلى
عليك، قال: فيرد النبي صلى الله عليه وآله بالسلام.

ومما رويناه عن محمد بن علي بن محبوب من كتابه بخط جدي أبي جعفر
الطوسي، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن العامري، عن محمد الجعفري، عن
عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله أعطى ملكا من
الملائكة أسماء

الخلايق كلهم، وأسماء آبائهم، فهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة، فليس
أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان بكذا وكذا، وإن
ربي كفل لي أن يصلي علي ذلك العبد بكل واحدة عشرا (١).

٥٧ - عو: روي أنه صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى: إن
الله وملائكته يصلون على النبي كيف هو؟ فقال صلى الله عليه وآله: هذا من العلم
الممكنون

ولولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، إن الله تعالى وكل بي ملكين فلا أذكر

عند مسلم فيصللي علي إلا قال له ذلك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين، ولا أذكر عند مسلم فلا يصللي علي إلا قال له الملكان: لا غفر الله لك وقال الله وملائكته: آمين.

٥٨ - الاختصاص: الصدوق، عن ابن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن زيد، عن علي بن سالم عن أبيه، عن سالم بن دينار، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر الله عز وجل عبادة، وذكر عبادة، وذكر

علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، الخبر (١).

٥٩ - ارشاد القلوب: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في جواب اليهودي الذي سأله عن فضل النبي صلى الله عليه وآله علي سائر

الأنبياء عليهم السلام، فذكر اليهودي أن الله أسجد ملائكته لآدم عليه السلام فقال عليه السلام: وقد

أعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله أفضل من ذلك، وهو أن الله صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلوا

عليه، وتعبد جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة، فقال جل ثناؤه " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " فلا يصل عليه أحد في حياته ولا بعد وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشرا، وأعطاه من الحسنات عشرا بكل صلاة صلى عليه، ولا يصل عليه أحد بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك، ويرد على المصلي السلام مثل ذلك، لأن الله جل وعز جعل دعاء أمته فيما يسألون ربهم جل ثناؤه موقوفا عن الإجابة حتى يصلوا عليه صلى الله عليه وآله، فهذا

أكبر وأعظم مما أعطى الله آدم عليه السلام.

ثم ذكر عليه السلام في بيان ما فضل الله به أمته صلى الله عليه وآله: ومنها أن الله جعل لمن

صلى على نبيه عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورد الله سبحانه عليه مثل صلاته على النبي صلى الله عليه وآله (٢).

٦٠ - نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:

(١) الاختصاص ص ٢٢٤.

(٢) ارشاد القلوب ص ٢١٩ و ٢٢٣.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة.

٦١ - أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن بشر بن بكار، عن عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ملكا من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد، فأعطاه الله

فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول " صلى الله على محمد وآله وسلم " إلا قال الملك " وعليك السلام " ثم يقول الملك: يا رسول الله إن فلانا يقرئك السلام، فيقول رسول الله: وعليه السلام (١).

٦٢ - بيان التنزيل: لابن شهر آشوب: عن سليمان بن خالد الأقطع قال: قلت للصادق عليه السلام: أيجوز أن يصلى على المؤمنين؟ قال: إي والله، يصلى عليهم فقد صلى الله عليهم، أما سمعت قول الله " هو الذي يصلى عليكم " (٢) الآية.

٦٣ - دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: من صلى على النبي وآله مرة واحدة بنية وإخلاص من قلبه، قضى الله له مائة حاجة، منها ثلاثون للدنيا وسبعون للآخرة.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى علي كل يوم ثلاث مرات، وفي كل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا إلي، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة، وذلك اليوم.

وعن ابن عباس قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: رأيت في ما يرى النائم عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين يديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، فتحول النبق عنبا فأكلا ساعة، فتحول العنب لهما رطبا فأكلا ساعة، فدنوت منهما، وقلت: بأبي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فدينك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك، وسقي الماء، وحب علي بن أبي طالب.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة علي، فإن الصلاة علي نور في القبر

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩٠.
(٢) الأحزاب: ٤٣.

ونور على الصراط، ونور في الجنة.
٦٤ - عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أجفئ الناس رجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي (١).

٦٥ - منية المرید: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب.

٦٦ - جمال الأسبوع: حدث أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " (٢) فقال: صلاة الله تزكية له في السماء، قلت: ما معنى تزكية الله إياه؟ قال: زكاه بأن برأه من كل نقص وآفة يلزم مخلوقا، قلت: فصلاة المؤمنين؟ قال: يبرؤنه ويعرفونه بأن الله قد برأه من كل نقص هو في المخلوقين من الآفات التي تصيبهم في بنية خلقهم، فمن عرفه ووصفه بغير ذلك، فما صلى عليه. قلت: فكيف نقول نحن إذا صلينا عليهم؟ قال: تقولون: اللهم إنا نصلي على محمد نبيك وعلى آل محمد كما أمرتنا به، وكما صليت أنت عليه، فكذلك صلاتنا عليه (٣).

ومنه: بالاسناد إلى الشيخ، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من قال صلى الله على محمد النبي، قال الله تبارك وتعالى: صلى الله عليك، فليكثر أو ليقل.

ومنه: بهذا الاسناد عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال له رجل: جعلت فداك أخبرني عن قول الله تبارك

(١) عدة الداعي ص ٢٥.

(٢) الأحزاب: ٦٠.

(٣) جمال الأسبوع ص ٢٣٤.

وتعالى وما وصف من الملائكة " يسبحون الليل والنهار لا يفترون " (١) ثم قال:
" إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما " كيف لا يفترون، وهم يصلون على النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو عبد
الله عليه السلام:

إن الله تبارك وتعالى لما خلق محمدا صلى الله عليه وآله أمر الملائكة فقال: انقصوا من
ذكري

بمقدار الصلاة على محمد، فقول الرجل صلى الله عليه وآله في الصلاة، مثل قوله
سبحان

الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر (٢).

٦٧ - كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه: عن سهل بن أحمد، عن
محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه،
عن

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رغم أنف رجل ذكرت
عنده فلم يصل علي

رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة، رغم أنف رجل دخل
عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له.

(١) الأنبياء: ٢٠.

(٢) جمال الأسبوع ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

* (الصلوات الكبيرة المروية مفصلا على الأئمة) *

* (صلوات الله عليهم أجمعين) *

١ - جمال الأسبوع: جماعة بإسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عن جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد

العابد بالدالية لفظا قلت أنا: الدالية موضع بالقرب من سنجار، ووجدت في رواية أخرى بهذه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وهذا لفظ إسنادها: عن محمد بن وهبان الهيناني

عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن باتين بن

محمد بن عجلان اليمني الشيخ الصالح لفظا.

أقول: ثم اتفقت الروايتان بعد ذلك كما سيأتي ذكره، وإن اختلف فيهما شيء ذكرناه على حاشية الكتاب قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في مسير له بسر من رأى سنة خمس

وخمسين ومائتين أن يملي علي الصلاة على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام وأحضرت معي قرطاسا كبيرا فأملى علي لفظا من غير كتاب، قال: اكتب: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله:

اللهم صل على محمد كما حمل وحيك، وبلغ رسالاتك، وصل على محمد كما أحل حلالك وحرم حرامك، وعلم كتابك، وصل على محمد كما أقام الصلاة، وأدى الزكاة، ودعا إلى دينك، وصل على محمد كما صدق بوعدك، وأشفق من وعيدك، وصل على محمد كما غفرت به الذنوب، وسترت به العيوب، وفرجت به الكرب، وصل على محمد كما دفعت به الشقاء، وكشفت به العماء، وأجبت به الدعاء، ونجيت به من البلاء، وصل على محمد كما رحمت به العباد، وأحييت به البلاد، وقصمت به الجبابرة، وأهلكت به الفراعنة، وصل على محمد كما أضعفت

به الأموال، وحذرت به من الأهوال، وكسرت به الأصنام، ورحمت به الأنام
وصل على محمد كما بعثته بخير الأديان، وأعزت به الايمان، وتبرت به
الأوثان، وعصمت به البيت الحرام، وصل على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار
وسلم تسليما.

الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخي نبيك ووليه
ووصيه ووزيره، ومستودع علمه، وموضع سره، وباب حكمته، والناطق بحجته
والداعي إلى شريعته، وخليفته في أمته، ومفرج الكروب عن وجهه، وقاصم
الكفرة، ومرغم الفجرة، الذي جعلته من نبيك بمنزلة هارون من موسى، اللهم
وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من
نصب له من الأولين والآخرين، وصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوصياء
أنبيائك يا رب العالمين.

الصلاة على السيدة فاطمة عليها السلام:
اللهم صل على الصديقة فاطمة الزهراء الزكية، حبيبة نبيك، وأم
أحبائك وأصفيائك، التي انتجبتها وفضلتها، واخترتها على نساء العالمين، اللهم
كن الطالب لها ممن ظلمها، واستخف بحقها، اللهم وكن الثائر لها [اللهم]
بدم أولادها، اللهم وكما جعلتها أم أئمة الهدى، وحليلة صاحب اللواء الكريمة عند
الملاء الاعلى، فصل عليها وعلى أمها خديجة الكبرى، صلاة تكرم بها وجه
محمد صلى الله عليه وآله وتقربها أعين ذريتها وأبلغهم عني في هذه الساعة أفضل
التحية والسلام.

الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام:
اللهم صل على الحسن والحسين عبيدك وولييك وابني رسولك، وسبطي
الرحمة، وسيدي شباب أهل الجنة، أفضل ما صليت على أحد من أولاد النبيين
والمرسلين، اللهم صل على الحسن ابن سيد النبيين ووصي أمير المؤمنين
السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا بن سيد الوصيين، أشهد أنك يا ابن

أمير المؤمنين، أمين الله وابن أمينه، عشت رشيدا مظلوما، ومضيت شهيدا، وأشهد أنك الامام الزكي الهادي المهدي، اللهم صل عليه، وبلغ روحه وجسده عني في هذه الساعة أفضل التحية والسلام.

اللهم صل على الحسين بن علي المظلوم الشهيد، قتيل الكفرة، وطريح الفجرة، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، أشهد موقنا أنك أمين الله وابن أمينه، قتلت مظلوما، ومضيت شهيدا، وأشهد أن الله تعالى الطالب بئارك ومنجز ما وعدك من النصر، والتأييد في هلاك

عدوك، وإظهار دعوتك، وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وجاهدت في سبيل الله وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

لعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة خذلتك، ولعن الله أمة ألبت عليك وأبرء إلى الله تعالى ممن كذبك، واستخف بحقك، واستحل دمك، بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله، لعن الله قاتلك، ولعن الله خاذلك، ولعن الله من سمع داعيتك فلم يجيبك ولم ينصرك، ولعن الله من سبى نساءك أنا إلى الله منهم برئ، وممن والاهم، ومالاهم وأعانهم عليه، وأشهد أنك والأئمة من ولدك كلمة التقوى وباب الهدى، والعروة الوثقى، والحجة على أهل الدنيا، وأشهد أني بكم مؤمن وبمنزلتكم موقن، ولكم تابع بذات نفسي، وشرايع ديني وخواتيم عملي، ومنقلبي ومثواي في دنياي وآخرتي.

الصلاة على علي بن الحسين عليه السلام:

اللهم صل على علي بن الحسين سيد العابدين الذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمة الهدى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون، اخترته لنفسك، وطهرته من الرجز، واصطفيته، وجعلته هاديا مهديا، اللهم صل عليه أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك، حتى تبلغ به ما تقر به عينه في الدنيا والآخرة إنك عزيز حكيم.

الصلاة على محمد بن علي الباقر عليه السلام:
اللهم صل على محمد بن علي باقر العلم وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى
والمنتجب من عبادك اللهم وكما جعلته علما لعبادك، ومنارا لبلادك، ومستودعا
لحكمتك، و مترجما لوحيك، وأمرت بطاعته، وحذرت عن معصيته، فصل عليه يا
رب أفضل ما صليت على أحد من ذرية أنبيائك وأصفياك ورسلك وأمنائك يا
إله العالمين.

الصلاة على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:
اللهم صل على عبدك جعفر بن محمد الصادق خازن العلم الداعي إليك بالحق
النور المبين، اللهم وكما جعلته معدن كلامك ووحيك، وخازن علمك، ولسان
توحيديك، وولي أمرك، ومستحفظ دينك، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من
أصفياك وحججك إنك حميد مجيد.

الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام:
اللهم صل على الأمين المؤتمن، موسى بن جعفر البر الوفي، الطاهر الزكي
النور المنير، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك، اللهم وكما بلغ عن
آبائه ما استودع من أمرك ونهيك، وحمل على المحجة، وكابد أهل العزة والشدة
فيما كان يلقي من جهال قومه، رب فصل عليه أفضل وأكمل ما صليت على أحد
ممن أطاعك، ونصح لعبادك إنك غفور رحيم.

الصلاة على علي بن موسى الرضا عليه السلام:
اللهم صل على علي بن موسى الرضا، الذي ارتضيته ورضيت به من شئت من
خلقك، اللهم وكما جعلته حجة على خلقك، وقائما بأمرك، وناصرًا لدينك
وشاهدا على عبادك، وكما نصح لهم في السر والعلانية، ودعا إلى سبيلك بالحكمة
والموعظة الحسنة، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك وخيرتك من
خلقك إنك جواد كريم.

الصلاة على محمد بن علي الجواد ابن موسى عليهما السلام:
اللهم صل على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام علم التقى، ونور الهدى، ومعدن
الهدى، وفرع الأزكياء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك، اللهم فكما
هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وأرشدت به من اهتدى، وزكيت
به من تزكى، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وبقية أوليائك إنك
عزيز حكيم.

الصلاة على علي بن محمد أبي الحسن العسكري عليه السلام:
اللهم صل على علي بن محمد، وصبي الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف
أئمة الدين، والحجة على الخلائق أجمعين، اللهم كما جعلته نورا يستضيء به
المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذر بأسك
وذكر بآياتك وأحل حلالك، وحرم حرامك، وبين شرائعك وفرائضك
وحض على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك، فصل عليه أفضل ما صليت
على أحد من أوليائك، وذرية أنبيائك يا إله العالمين.

يقول السيد الإمام العالم العامل رضي الدين ركن الاسلام أبو القاسم علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس الحسيني: وجدت في أصل قوبل
بخط

الشيخ أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه: أبو محمد اليميني، وفي نسخة أخرى عتيقة
قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليميني قال: فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك،
فقلت

له في ذلك، فقال: لولا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه، ونؤديه إلى أهله، لأحببت
الامساك، ولكنه الدين اكتبه.

الصلاة على الحسن بن علي العسكري عليهما السلام.
اللهم صل على الحسن بن علي الهادي، البر التقي، الصادق الوفي
النور المضيء، خازن علمك، والمذكر بتوحيدك وولي أمرك، وخلف أئمة
الدين، الهداة الراشدين، والحجة على أهل الدنيا، فصل عليه يا رب أفضل ما
صليت على أحد من أصفيائك، وحججك على خلقك، وأولاد رسلك يا إله العالمين.

الصلاة على ولي الأمر المنتظر الحجة بن الحسن عليه السلام.
اللهم صل على وليك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت
حقهم، وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم، تطهيرا، اللهم انصره وانتصر به لدينك
وانصر به أوليائك، وأولياءه وشيعته وأنصاره، واجعلنا منهم، اللهم أعذه من شر
كل طاغ وباغ، ومن شر جميع خلقك، واحفظه من بين يديه، ومن خلفه وعن
يمينه وعن شماله، واحرسه وامنعه أن يوصل إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل
رسولك، وأظهر به العدل، وأيده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه، واقصم
به الجبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين، وجميع الملحدين، حيث كانوا
من مشارق الأرض ومغاربها، وبرها وبحرها، وسهلها وجبلها، واملا به الأرض
عدلا، وأظهر به دين نبيك عليه وآله السلام، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه
وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد ما يأملون، وفي عدوهم ما يحذرون، إله الحق
رب العالمين آمين (١).

٢ - جمال الأسبوع: جماعة باسنادهم إلى جدي أبي جعفر الطوسي، عن الحسين بن
عبيد الله، عن محمد بن أحمد بن داود، والتلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي فيما
رواه في كتاب الشفا والجللاء، عن الأسدي، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن
يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة
إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفيين من أهل بلادنا فلما أن قدمنا مكة
تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السلام،
تسمى

دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على أنها دار الرضا عليه
السلام:

ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سميت دار الرضا؟ فقالت: أنا من مواليهم
وهذه دار الرضا علي بن موسى عليه السلام أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام،
فاني كنت

في خدمته، فلما سمعت ذلك منها أنست بها، وأسرت الامر عن رفقائي المخالفين
فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل، أنام معهم في رواق الدار، ونغلق الباب، ونلقي
خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب

(١) جمال الأسبوع ص ٤٨٣ - ٤٩٤.

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه، شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح، ولا أرى أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة أسمر إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، في وجهه سجادة، عليه قميصان، وإزار رقيق قد تقنع به، وفي رجليه نعل طاق، فصعد إلى غرفة في الدار، حيث كانت العجوز تسكن وكانت

تقول لنا: إن في الغرفة ابنته لا تدع أحدا يصعد إليها فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضيئ

في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعد بها ثم أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أن يكون هذا

الرجل يختلف إلى ابنة العجوز، وأن يكون قد تمتع بها فقالوا: هؤلاء العلوية يرون المتعة، وهذا حرام لا يحل فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ويحجى إلى الباب وإذا الحجر على حاله الذي تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج، والحجر خلف الباب إلى وقت ننحيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت في نفسي هيبة، فتلطفت العجوز، وأحبيت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور من معي، فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزل إلي لأسألك عن أمر، فقال لي مسرعة: وأنا أريد أن أسر إليك شيئا فلم يتهيا لي ذلك من أجل أصحابك، فقلت ما أردت أن تقول؟ فقالت: يقول لك - ولم تذكر

أحدا - لا تحاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فإنهم أعداؤك ودارهم (١) فقلت لها: من

يقول؟ فقالت: أنا أقول، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها. فقلت: أي أصحابي تعنين؟ وظننت أنها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي فقالت: شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عتب في الدين، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أوليك، فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟ فقالت: أنا كنت خادمة للحسن

(١) حاشنه: شاتمه وسابه، والملاحاة: المنازعة ضد المداراة.

ابن علي صلوات الله عليه.
فلما استيقنت ذلك، قلت: لأسألنها عن الغائب، فقلت: بالله عليك رأيته بعينك
فقلت: يا أخي لم أراه بعيني فاني خرجت وأختي حبلى، وبشرني الحسن بن علي عليه
السلام

بأنني سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ
كذا بمصر، وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلي على يد رجل من أهل
خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت
رغبة مني في أن أراه. فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو
هو، فأخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد
كنت

خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها
وقلت

في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل من أن ألقيها في المقام
وأعظم ثواباً

فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في
نيتي

أن الذي رأيته هو الرجل، وأنها تدفعها إليه، فأخذت الدراهم، وصعدت وبقيت ساعة
ثم نزلت فقلت: يقول لك: ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت
ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها، وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت
في نفسي: الذي أمرت به من الرجل.

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها:
تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب فقلت: ناولني فاني أعرفه
فأريتها النسخة، وظننت أن المرأة تحسن أن يقرأها، فقلت: لا يمكنني أن أقرأها
في هذا المكان، فصعدت الغرفة ثم أنزلته، فقلت: صحيح وفي التوقيع: أبشركم
ببشرى ما بشرت به غيره.

ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك كيف تصلي عليه؟ فقلت أقول:
اللهم صل على محمد وآله محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت
وباركت

وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فقلت: لا إذا صليت فصل
عليهم كلهم وسمهم، فقلت نعم، فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقلت:

يقول لك: إذا صليت على النبي صلى الله عليه وآله فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة

فأخذتها، وكنت أعمل بها، ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم، وكنت افتح الباب وأخرج على أثر الضوء، وأنا أراه أعني الضوء ولا أرى أحدا حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع، فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين وحجة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل آفة، البرئ من كل عيب، المؤمل للنجاة، المرتجى للشفاعة، المفوض إليه دين الله، اللهم شرف بنيانه، وعظم برهانه، وأفلح حجته، وارفع درجته، وأضئ نوره وبيض وجهه، وأعطه الفضل والفضيلة، والدرجة والوسيلة الرفيعة، وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرين.

وصل على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين، وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن الحسين، سيد العابدين، وإمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين.
وصل على الخلف الصالح، الهادي المهدي إمام الهدى إمام المؤمنين، ووارث
المرسلين
وحجة رب العالمين.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الأئمة الهادين، العلماء الصادقين الأبرار
المتقين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتراجمة وحيك، وحججك على خلقك
وخلفائك في أرضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك
وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك، وغذيتهم
بحكمتك وألبستهم [من] نورك، ورفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم
بنبيك صلواتك عليه وآله.

اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها إلا أنت
ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

اللهم وصل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الدعي إليك
الدليل عليك، وحجتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.
اللهم أعز نصره ومدد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه بغي
الحاسدين، وأعذه من شر الكافرين، وازجر عنه إرادة الظالمين، وخلصه من أيدي
الجبارين.

اللهم أعطه في نفسه وذريته، وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع
أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل ما أمله في الدنيا والآخرة
إنك على كل شيء قدير.

اللهم جدد به ما محي من دينك، وأحي به ما بدل من كتابك، وأظهر به ما
غير من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا لا شك
فيه، ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهدد بركنه كل بدعة، واهدم بعزته كل
ضلالة، واقصم به كل جبار، وأحمد بسيفه كل نار، وأهلك بعدله كل جائر

وأجر حكمه على كل حكم، وأذل بسلطانه كل سلطان.
اللهم أذل كل من ناواه، وأهلك كل من عاداه، وامكر بمن كاده، و
استأصل من جحد حقه، واستهان بأمره، وسعى في اطفاء نوره، وأراد إخماد
ذكره.

اللهم صل على محمد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن
الرضا، والحسين المصفا، وجميع الأوصياء مصاييح الدجى، وأعلام الهدى
ومنار التقى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، والصراط المستقيم، وصل على
وليك وولاية عهده، والأئمة من ولده، ومد في أعمارهم، وزد في آجالهم، وبلغهم
أفضل آمالهم دينا ودنيا وآخرة إنك على كل شئ قدير (١).
الكتاب العتيق الغروي: نسخ من كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف
الحراني

في جمادي الآخرة في سنة أربعمائة قال: نسخت من كتاب الشيخ أبي الحسن علي
ابن حمزة بن أحمد الكاتب بخطه في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة
حدث الحسن بن محمد بن عامر الأشعري القمي بقاشان في سنة ثمان وثمانين
ومائتين منصرفه من إصبهان قال: حدثه يعقوب بن يوسف الصواف بأصبهان قال:
حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين، وساق الحديث
إلى آخرة مثل ما مر.
٣ - نهج البلاغة: من خطبة له عليه السلام: علم فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وآله.

اللهم داحي المدحوات، وداعم المسموكات، وجابل القلوب
على فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي
بركاتك، على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفتاح لما
انغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع جيشات الأباطيل، والدامغ

(١) جمال الأسبوع: ٤٩٤ - ٥٠٤ وتراه في غيبة الشيخ الطوسي ص ١٧٧، وقد أخرج
المؤلف العلامة في ج ٥٢ ص ١٧ - ٢٢، وذكر أن في كتاب دلائل الإمامة للطبري مثله.

صولات الأضاليل، كما حمل فاضطلع، قائما بأمرك، مستوفزا في مرضاتك، غير نأكل عن قدم، ولا واه في عزم، واعيا لوحيك، حافظا على عهدك، ماضيا على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأقام موضحات الاعلام، ونيرات الاحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك بالحق، ورسولك إلى الخلق.

اللهم افسح له مفسحا في ظلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، اللهم أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك منزلته، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعائك له مقبول الشهادة، مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وخطة فصل.

اللهم أجمع بيننا وبينه في برد العيش، وقرار النعمة، ومنى الشهوات، وأهواء اللذات، ورخاء الدعة، ومنتهى الطمأنينة، وتحف الكرامة (١).

٤ - كتاب الغارات لإبراهيم الثقفي رفعه عن أبي سلام الكندي قال:
كان علي عليه السلام يعلمنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله يقول: قولوا:

(١) نهج البلاغة الرقم: ٧٠ من قسم الخطب

اللهم داحي المدحوات، وبارئ المسموكات، إلى قوله: ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك ونبيك - إلى قوله: والدافع جيشات الأباطيل كما حمل إلى قوله حافظا لعهدك، إلى قوله وأنار موضحات الاعلام إلى قوله بناءه وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتم له نوره، وأجره واجرته من انبعاثك له إلى قوله وحظ فصل وحجة وبرهان عظيم آمين رب العالمين.

وقال عليه السلام في ذكر النبي صلى الله عليه وآله: حتى أورى قبسا لقابس، وأنار علما

لحابس، فهو أمينك المأمون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق ورحمة، اللهم أقسم له مقسما من عدلك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك اللهم أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم لديك نزله، وشرف عندك منزله، وآته الوسيلة، وأعطه السناء والفضيلة، واحشرنا في زمرة غير خزايا ولا نادمين، ولا ناكبين ولا ناكثين، ولا ضالين ولا مفتونين.

٥ - جنة الأمان: عن الصادق عليه السلام قال: من أراد أن يسر محمدا وآله في الصلاة عليهم، فليقل: اللهم يا أجود من أعطى، ويا خير من سئل، ويا أرحم من استرحم، اللهم صل على محمد وآله في الأولين، وصل على محمد وآله في الآخرين وصل على محمد وآله في الملا الاعلى، وصل على محمد وآله في المرسلين، اللهم أعط محمدا وآله الوسيلة والفضيلة، والشرف والرفعة، والدرجة الكبيرة، اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته

وتوفني على ملته، واسقني من حوضه، مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شئ قدير، اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره فعرفني في

الجنان وجهه، اللهم بلغ محمدا صلى الله عليه وآله مني تحية كثيرة وسلاما.

٦ - الدر المنثور للسيوطي: عن طلحة بن عبيد الله قال: قلت: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: قل: اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وعن طلحة قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه فقال: سمعت الله يقول:

" إن الله وملائكته يصلون على النبي " فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد (١).
وعن أبي سعيد الخدري: قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك، قد علمناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم.

وعن أبي هريرة أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم.

وعن أبي مسعود الأنصاري ان بشير بن سعد قال: يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت حتى تمنينا أنا لم نسأله ثم قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى

آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم.

وعن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وعن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وعن ابن مسعود أن رجلا قال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا؟ فصمت النبي صلى الله عليه وآله ثم قال:

(١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٦.

إذا أنتم صليتم علي فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله من قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم. شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له.

وعن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله رقى المنبر فلما رقى الدرجة الأولى قال: آمين، ثم رقى الثانية فقال: آمين، ثم رقى الثالثة فقال: آمين فقالوا: يا رسول الله سمعناك تقول آمين ثلاث مرات، قال: لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبرئيل فقال: شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له، فقلت آمين، ثم قال: شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخله الجنة، فقلت: آمين ثم قال: شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك فقلت: آمين (١).

وعن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قالوا: يا رسول الله أرأيت قول الله: "إن الله وملائكته يصلون على النبي" قال: إن هذا لمن المكتوم، ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم إن الله وكل بي ملكين لا أذكر عند عبد مسلم فيصلي علي إلا قال ذاك الملكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين: آمين (٢).

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنها معروضة علي.

وعن ابن مسعود قال: إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وآله فأحسنوا الصلاة عليه

(١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٧.

(٢) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٨، وبعده: ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي علي الا قال ذاك الملكان: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته لذينك الملكين: آمين.

فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، قالوا: فعلمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابغثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد (١).

وعن ابن مسعود قال: قلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير ورسول الرحمة، اللهم ابغثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، وصل على محمد وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي عليين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد (٢).

(١) الدر المنثور ج ٥ ص ٢١٩.

(٢) المصدر نفسه، وما تكرر في الحديثين لا يوجد فيه.

.٣١

" باب "

* (جواز ان يدعى بكل دعاء والرخصة في تأليفه) *

١ - وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الدعاء يرد البلاء

وقد ابرم إبراما، قال الوشاء، فقلت لعبد الله بن سنان: هل في ذلك دعاء موقت؟ فقال: أما إنني سألت الصادق عليه السلام فقال: نعم، أما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت، وأما المستبصرون البالغون فدعاؤهم لا يحجب (١).

.٣٢

* (باب) *

* (أدعية المناجاة) *

١ - أمالي الصدوق: عبد الله بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبد الله بن ميمون السكري، عن عبد الله بن مغراء، عن عمران بن سليم، عن سعد بن غفلة، عن طاووس اليماني، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راعع وساجد، فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله

لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهم إليك بالذنوب مملوءة، وعيناى بالرجاء ممدودة، وحق لمن دعاك بالندم تذلا أن تجيبه بالكرم تفضلا، سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي، سيدي

(١) قد مر الحديث نقلا من كتاب طب الأئمة ص ٣٦٥ من ج ٩٣ مسندا.

الضرب المقامع خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي؟ سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك، لكنني أعلم أنني لا أفوتك. سيدي لو أن عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه غير أنني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية العاصين، سيدي ما أنا وما خطري؟ هب لي بفضلك، وجللني بستر، واعف عن توبيخي بكرم وجهك إلهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغرقتي ووحدتي. قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، والتفت إلي فقال: ما يبكيك يا يمانى؟ أوليس هذا مقام المذنبين؟ فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردك، وجدك محمد صلى الله عليه وآله قال: فبيننا نحن كذلك إذ أقبل نفر من أصحابه فالتفت إليهم فقال: معاشر

أصحابي! وأوصيكم بالآخرة، ولست أوصيكم بالدنيا، فإنكم بها مستوصون، وعليها حريصون، وبها مستمسكون، معاشر أصحابي إن الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم، قبل أن تخرج منها أبدانكم، أما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الأمم السالفة، والقرون الماضية، ألم تروا كيف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان عليهم، بتبديل سرورهم، بعد خفض عيشهم ولين رفايتهم، صاروا حصائد النقم ومدارج المثالات، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (١).

٢ - أمالي الصدوق: بهذا الاسناد عن طاووس قال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

إلهي وعزتك وجلالك وعظمتك، لو أنني منذ بدعت فطرتي من أول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الأبد بحمد

(١) أمالي الصدوق ص ١٣٢.

الخلائق وشكرهم أجمعين لكنت مقصرا في بلوغ أداء شكر أخفى نعمة من نعمتك علي، ولو أني كربت معادن الحديد الدنيا بأنيابي، وحرمت أرضيها بأشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السماوات والأرضين دما وصديدا، لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي، ولو أنك إلهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق أجمعين، وعظمت للنار خلقي وجسمي، وملأت جهنم وأطباقتها مني، حتى لا تكون في النار معذب غيري، ولا يكون لجهنم حطب سواي، لكان ذلك بعد لك علي قليلا في كثير ما استوجبته من عقوبتك (١).

٣ - أمالي الصدوق: العطار، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما، قال: اللهم إن تعذبني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت، فغفر الله له (٢).

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله (٣).

٤ - أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن محمد النحوي، عن محمد بن همام، عن جعفر بن

محمد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن عمرو بن

شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان من دعاء علي بن الحسين عليه السلام:

إلهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فاني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الايمان بك، منا منك به علي لا منا مني به عليك، وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن أجعل لك شريكا أو أجعل لك ولدا أو ندا وعصيتك علي غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف مني بربوبيتك ولا جحود لحقك ولكن استزلني الشيطان بعد الحجة والبيان فان تعذبني فبذنوبي وإن تغفر لي فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين (٤).

(١) أمالي الصدوق ص ١٨٠.

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٨.

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٥٢.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٩ [فان تعذبني فغير ظالم، وان تغفر لي فخير راحم] خ ل.

٥ - أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك

وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي، وإن كنت عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب

مملوءة وعيناى بالرجاء ممدودة، مولاي أنت عظيم العظماء وأنا أسير الأسراء أنا أسير بذنب مرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لأطالبنك بعفوك ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أنني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك

واغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين (١).

٦ - الخصال: الحسن بن حمزة العلوي، عن يوسف بن محمد الطبري، عن سهل ابن نجدة، عن وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشعبي قال: تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقأن عيون البلاغة، وائتمن جواهر الحكمة ثلاث منها في المناجاة: إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا، وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا، أنت كما أحب فأجعلني كما تحب (٢) الخبر. أقول: تمامه في أبواب المواعظ (٣).

٧ - أمالي الصدوق: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في مناجاته: إلهي أفكر في

عفوك فتهون علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي، ثم قال: آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها، وأنت محصيها، فتقول: خذوه! فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملاء إذا أذن فيه بالنداء، ثم قال: آه من نار تنضج الأكباد والكلى، آه من نار نزاعة للشوى، آه من غمرة من ملهبات لظى (٤).

(١) أمالي الصدوق ص ٢١٥.

(٢) الخصال ج ٢ ص ٤٥ وقوله فقأن: أي قلن، وهو استعارة

(٣) راجع ج ٧٧ ص ٤٠٠.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٨. والكلى جمع كلية.

أقول: خبره طويل قد مضى مسندا في باب عبادة أمير المؤمنين (١).
٨ - نقل من خط الشيخ الشهيد رحمه الله: قال: كتبت من ظهر كتاب
بمشهد الكاظم عليه السلام بخزائنه الشريفة دعاء يوشع بن نون عليه السلام مستجاب.
إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك، وحبك في
قلبي، مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة، وعيني بالرجاء ممدودة (٢) إلهي أنت
ملك العطايا، وأنا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء، إلهي أنا
الأسير بجرمي، المرتهن بعملتي، إلهي ما أضيق الطريق على من لم تكن أنت أنيسه
إلهي إن طالبتني بذنوبي لأطالبك بعفوك، ولئن طالبتني بسريرتي لأطالبك
بكرمك، ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهلها أنني كنت أقول: لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله، وأن عليا أمير المؤمنين حقا، إلهي إن الطاعة تسرك
والمعصية لا تضرك، فهب لي ما تسرك، واغفر لي ما لا يضرك، يا أرحم الراحمين.
ومن خطه رحمه الله أيضا عن الصادق عليه السلام:
اللهم إن كانت الذنوب تكف أيدينا عن انبساطها إليك بالسؤال، والمداومة
على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهاج، فالرجاء يحثنا إلى سؤالك يا ذا الجلال
فإن لم يعطف السيد على عبده، فممن يتبغي النوال، فلا ترد أكفنا المتضرعة
إلا ببلوغ الآمال.

٩ - دعوات الراوندي: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أعطى ما في بيت المال
أمر فكنس، ثم صلى فيه، ثم يدعو فيقول في دعائه:
اللهم إنني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، وأعوذ بك من ذنب يعجل النقم
وأعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء، وأعوذ بك من ذنب يهتك العصمة، وأعوذ بك
من ذنب يورث الندم، وأعوذ بك من ذنب تحبس القسم.
ومن مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام: إلهي كأنني بنفسي قد أضجعت في حفرتها
وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد عليها

(١) راجع ج ٤١ ص ١١ و ١٢.
(٢) راجع

المشفقون من جيرتها، وناديها من شفير القبر ذو مودتها، ورحمها المعادي لها في الحياة

عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين ضر فافتها، ولا على من رآها، قد توسدت الثرى وعجز حيلتها، فقلت: ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون، وبعيد (١) جفاه الأهلون، نزل بي قريبا، وأصبح في اللحد غريبا، وقد كان لي في دار الدنيا داعيا ولنظري له في هذا اليوم راجيا، فتحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي.

١٠ - كنز الكراچكي: عن الحسين بن عبيد الله الواسطي، عن التلعكبري عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك، عن الحسن الزيات، عن الحسن

ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان

من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام:

إلهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا، وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا
إلهي أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب.

١١ - نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للمؤمن ثلاث ساعات فساعة يناجي فيها ربه، وساعة يرم معاشه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل (٢).

١٢ - الكتاب العتيق الغروي: قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه موليا مبادرا

فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعني يا نوف إن آمالي تقدمني في المحبوب
فقلت: يا مولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول واستغيت عن تبينها لغيره، و
كفى بالعبد أدبا، أن لا يشرك في نعمه وأربه غير ربه، فقلت: يا أمير المؤمنين إني
خائف على نفسي من الشره، والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: وأين
أنت عن عصمة الخائفين، وكهف العارفين، فقلت: دلني عليه، قال: الله العلي العظيم
تصل أملك بحسن تفضله، وتقبل عليه بهمك، واعرض عن النازلة في قلبك، فان

(١) وحيد خ ل.

(٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٣٩٠ من قسم الحكم.

أجلك بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى الله سبحانه فان يقول:
وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس، ولأكسونه
ثوب المذلة في الناس، ولأبعدنه من قربي، ولأقطعنه عن وصلي، ولأحملن
ذكره حين يرعى غيري، أيؤمل ويله لشدائده غيري، وكشف الشدائد بيدي، و
يرجو سواي وأنا الحي الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة ويترك بابي
وهو مفتوح، فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخبيت رجاءه؟
جعلت آمال عبادي متصلة بي، وجعلت رجاءهم مذخورا لهم عندي، و
ملأت سماواتي ممن لا يمل تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني
وبين عبادي، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي أن لا يملك أحد كشفها إلا
باذني، فلم يعرض العبد بأمله عني، وقد أعطيته ما لم يسئلي، فلم يسئلي وسأل
غيري، أفتراني أبتدئ خلقي من غير مسألة، ثم اسئل فلا أجيب سائلي؟ أبخيل
أنا فيبخلني عبدي أوليس الدنيا والآخرة لي؟ أوليس الكرم والجود صفتي؟ أوليس
الفضل والرحمة بيدي؟ أوليس الآمال لا ينتهي إلا إلي؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى
أن يؤمل المؤمنون من سواي.

وعزتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماوات ثم أعطيت كل واحد
منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو الذرة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته، يا بؤسا
للقانطين من رحمتي، يا بؤسا لمن عصاني وتوثب على محارمي، ولم يراقبني
واجترأ علي.

ثم قال عليه وعلى آله السلام لي: يا نوف ادع بهذا الدعاء:
إلهي إن حمدتك فبمواهبك، وإن مجدتك فبمراذك، وإن قدستك فبقوتك
وإن هلتك فبقدرتك، وإن نظرت فإلى رحمتك، وإن عضضت فعلى نعمتك، إلهي
إنه من لم يشغله الولوع بذكرك، ولم يزوه السفر بقربك، كانت حياته عليه ميتة
وميتته عليه حسرة، إلهي تناهت أبصار الناظرين إليك بسرائر القلوب، وطالعت
أصغى السامعين لك نجيات الصدور، فلم يلق أبصارهم رد دون ما يريدون، هتكت

بينك وبينهم حجب الغفلة، فسكنوا في نورك، وتنفسوا بروحك، فصارت قلوبهم مغارسا لهيبتك، وأبصارهم ما كفا لقدرتك وقربت أرواحهم من قدسك، فجالسوا اسمك بوقار المجالسة، وخضوع المخاطبة، فأقبلت إليهم إقبال الشفيق، وأنصت لهم إنصات الرفيق، وأجبتهم إجابات الأحياء، وناجيتهم مناجاة الأخلاء، فبلغ بي المحل الذي إليه وصلوا، وانقلني من ذكري إلى ذكرك، ولا تترك بيني وبين ملكوت عزك بابا إلا فتحته، ولا حجابا من حجب الغفلة إلا هتكته، حتى تقيم روحي بين ضياء عرشك، وتجعل لها مقاما نصب نورك إنك على كل شيء قدير.

إلهي ما أوحش طريقا لا يكون رفيقي فيه أمني فيك، وأبعد سفرا لا يكون رجائي منه دليلي منك، خاب من اعتصم بحبل غيرك، وضعف ركن من استند إلى غير ركنك، فيا معلم مؤمليه الأمل فيذهب عنهم كآبة الوجمل، ولا تحرمني صالح العمل، واكالني كلاءة من فارقتة الحيل، فكيف يلحق مؤمليك ذل الفقر وأنت الغني عن مضار المذنبين، إلهي وإن كل حلاوة منقطعة، وحلاوة الايمان تزداد حلاوتها اتصالا بك، إلهي وإن قلبي قد بسط أمله فيك، فأذقه من حلاوة بسطك إياه البلوغ لما أمل، إنك على كل شيء قدير.

إلهي أسئلك مسألة من يعرفك كنه معرفتك من كل خير ينبغي للمؤمن أن يسلكه، وأعوذ بك من كل شر وفتنة أعدت بها أحياءك من خلقك، إنك على كل شيء قدير.

إلهي أسئلك مسألة المسكين الذي قد تحير في رجاءه، فلا يجد ملجأ ولا مسندا يصل به إليك، ولا يستدل به عليك إلا بك وبأركانك ومقاماتك التي لا تعطيل لها منك، فأسئلك باسمك الذي ظهرت به لخاصة أوليائك، فوحدوك وعرفوك فعبدوك بحقيقتك أن تعرفني نفسك لأقر لك بربوبيتك على حقيقة الايمان بك ولا تجعلني يا إلهي ممن يعبد الاسم دون المعنى والحظني بلحظة من لحظاتك تنور بها قلبي بمعرفتك خاصة ومعرفة أوليائك إنك على كل شيء قدير.

١٣ - الكتاب العتيق الغروي: مناجاة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وهي

مناجاة الأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان رواية ابن خالويه رحمه الله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، واسمع ندائي إذا ناديتك [واسمع دعائي إذا دعوتك]، وأقبل علي إذا ناجيتك، فقد هربت إليك، ووقفت بين يديك مستكيناً لك متضرعاً إليك، راجياً لما لديك، تراني وتعلم ما في نفسي، وتخبر حاجتي وتعرف ضميري، ولا يخفى عليك أمر منقلبي ومثواي، وما أريد أن أبدئ به من منطقي، وأتفوه به من طلبتي، وأرجوه لعاقبة أمري (١) وقد جرت مقاديرك علي يا سيدي فيما يكون مني إلى آخر عمري، من سريرتي وعلانيتي، وييدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي، ونفعي وضري.

إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني، وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني إلهي أعوذ بك من غضبك، وحلول سخطك، إلهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود علي بفضل سعتك، إلهي كأني بنفسي واقفة بين يديك، وقد أظلمت حسن توكلي عليك، ففعلت (٢) ما أنت أهله، وتغمدتني بعفوك، إلهي فان عفوت فمن أولى منك بذلك؟ وإن كان قد دنا أجلي ولم يدنني منك عملي فقد جعلت الاقرار بالذنب إليك وسيلتي.

إلهي قد جرت علي نفسي في النظر لها، فلها الويل إن لم تغفر لها، إلهي لم يزل برك علي أيام حياتي، فلا تقطع برك عني في مماتي، وأنت لم تولني إلا الجميل في حياتي، إلهي تول من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك علي مذنب قد غمره جهله، إلهي قد سترت علي ذنوباً في الدنيا وأنا أحوج إلى سترها علي منك في الآخرة، إلهي قد أحسنت إلي إذ لم تظهرها لاحد من عبادك الصالحين، فلا تفضحني يوم القيامة على رؤس الأشهاد.

إلهي جودك بسط أملي، وعفوك أفضل من عملي، إلهي فسرني بلقائك يوم تقضي فيه بين عبادك، إلهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره فاقبل عذري يا أكرم من اعتذر إليه المسيؤون، إلهي لا ترد حاجتي، ولا تخيب

(١) لعاقبتني خ ل.

(٢) فقلت خ ل.

طمعي، ولا تقطع منك رجائي وأملي، إلهي لو أردت هواني لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تعافني، إلهي ما أظنك تردني في حاجة (١) قد أفنيت عمري في طلبها منك، إلهي فلك الحمد أبدا أبدا دائما سرمدا يزيد ولا يبيد كما تحب فترضى.

إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك، وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك، وإن أدخلتني النار أعلمت أهلها أنني أحبك إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي، فقد كبر في جنب رجائك أملي، إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروما، وقد كان حسن ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما، إلهي وقد أفنيت عمري في شرة السهو عنك، وأبليت شبابي في سكرة التباعد منك، إلهي فلم أستيقظ أيام اغتراري بك وركوبي إلى سبيل سخطك، إلهي وأنا عبدك وابن عبدك قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك.

إلهي أنا عبد أتصل إليك (٢) مما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك وأطلب العفو منك إذ العفو نعت لكرمك، إلهي لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلا في وقت أيقظتني لمحبتك، فكما أردت أن أكون كنت، فشكرتك بادخالي

في كرمك، ولتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك.

إلهي انظر إلي نظر من ناديته فأجابك، واستعملته بمعونتك فأطاعك، يا قريبا لا يبعد عن المغتر به، ويا جوادا لا يبخل عمن رجا ثوابه، إلهي هب لي قلبا يدنيه منك شوقه، ولسانا يرفعه إليك صدقه، ونظرا يقربه منك حقه إلهي إن من تعرف بك غير مجهول، ومن لاذ بك غير مخذول، ومن أقبلت عليه غير مملول. إلهي إن من انتهج بك لمستنير، وإن من اعتصم بك لمستجير، وقد لذت بك يا سيدي (٣) فلا تخين ظني من رحمتك، ولا تحجيني عن رأفتك، إلهي أقمني في أهل ولايتك مقام رجا الزيادة (٤) من محبتك، إلهي وألهمني ولها بذكرك إلى

(١) عن حاجة خ ل.

(٢) تنصل إلى فلان من الجناية: خرج وتبرأ، عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار.

(٣) الهى، خ ل.

(٤) مقام من جاء بالزيادة خ ل

ذكرك، وهمني إلى روح نجاح أسمائك ومحل قدسك إلهي بك عليك إلا ألحقتني
بمحل أهل طاعتك، والمثوى الصالح من مرضاتك، فاني لا أقدر لنفسي دفعا
ولا أملك لها نفعا.

إلهي أنا عبدك الضعيف المذنب، ومملوكك المنيب المغيث فلا تجعلني ممن
صرفت عنه وجهك، وحجبه سهوه عن عفوك، إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك
وأثر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تحرق أبصار القلوب حجب النور
فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك.

إلهي واجعلني ممن ناديته فأجابك، ولاحظته فصعق بجلالك، فناجيته
سرا، وعمل لك جهرا، إلهي لم أسلط على حسن ظني قنوط الإياس، ولا انقطع
رجائي من جميل كرمك، إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك، فاصفح عني
بحسن توكلي عليك، إلهي إن حطتني الذنوب من مكارم لطفك، فقد نبهني اليقين
إلى كرم عطفك، إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد نبهتني
المعرفة بكرم آلائك، إلهي إن دعاني إلى النار عظيم عقابك فقد دعاني إلى الجنة
جزيل ثوابك.

إلهي فلك أسأل وإليك أبتهل وأرغب، وأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تجعلني ممن يديم ذكرك، ولا ينقض عهدك، ولا يغفل عن شكرك، ولا
يستخف بأمرك، إلهي وأتحفني بنور عذك الأبهج، فأكون لك عارفا، وعن سواك
منحرفا، ومنك خائفا مترقبا، يا ذا الجلال والاكرام. وصلى الله عليه محمد رسوله
وآله الطاهرين وسلم.

١٤ - البلد الأمين: مناجاة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مروية عن العسكري
عن آبائه عليهم السلام:

إلهي صل على محمد وآل محمد، وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري وامتحي
من المخلوقين ذكري، وصرت في المنسيين كمن قد نسي، إلهي كبرت سني، ورق
جلدي، ودق عظمي، ونال الدهر مني، واقترب أجلي، ونفدت أيامي، وذهبت

شهواتي، وبقيت تبعاتي.

إلهي ارحمني إذا تغيرت صورتني، وامتحت محاسني، وبلي جسمي
وتقطعت أوصالي، وتفرقت أعضائي، إلهي أفحمتني ذنوبي وقطعت (١) مقالتي
فلا حجة لي ولا عذر، فأنا المقر بجرمي، المعترف بإساءتي، الأسير بذنبي، المرتهن
بعملي، المتهور في بحور خطيئتي، المتحير عن قصدي، المنقطع بي، فصل على
محمد وآل محمد، وارحمني برحمتك، وتجاوز عني يا كريم بفضلك.
إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي، إلهي
كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما وكان ظني بك وبجودك أن تقلبني بالنجاة
مرحوما، إلهي لم أسلط على حسن ظني قنوط الأيسين فلا تبطل صدق رجائي لك بين
الأمليين، إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به، وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلا
أني إذا ذكرت كبير جرمي وعظيم غفرانك، وجدت الحاصل لي من بينهما عفو
رضوانك.

إلهي إن دعاني إلى النار بذنبي مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء
حسن ثوابك، إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك، فقد آنستني باليقين
مكارم عطفك إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد أنبهتني المعرفة
يا سيدي بكريم آلائك إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني
بنظرك لي فيما ينفعني.

إلهي إن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضتها
الماضيات (٢) من أعوامي، إلهي جئتك ملهوفاً قد البست عدم فاقتني، وأقامني مقام
الأذلاء بين يديك ضر حاجتي، إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك
وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك، إلهي مسكنتني لا يجبرها إلا عطاؤك
وأمنيته لا يغنيها إلا جزاؤك، إلهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا
وعن التعرض لسواك بالمسألة عادلا، وليس من جميل امتنانك رد سائل ملهوف

(١) انقطعت خ ل.

(٢) أمضيت الماضيات، خ ل.

ومضطر لا انتظار خيرك المألوف.

إلهي أقمت على قنطرة من قناطر الاخطار، مبلوا بالاعمال والاعتبار، فأنا الهالك إن لم تعن علينا بتخفيف الأثقال، إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فانشر رجائي، إلهي إن حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله في دار السلام، وأعدمتني تطواف الوصفاء من الخدام، وصرفت وجه تأميلي بالخبية في دار المقام، فغير ذلك منتني نفسي منك يا ذا الفضل والانعام. إلهي وعزتك وجلالك لو قرنتني في الأصفاد طول الأيام، ومنعتني سيبك من بين الأنام، وحلت بيني وبين الكرام، ما قطعت رجائي منك، ولا صرفت وجه انتظاري للعفو عنك، إلهي لو لم تهدني إلى الاسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقني الايمان بك ما آمنت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرفني حلاوة معرفتك ما عرفت، ولو لم تبين لي شديد عقابك ما استجرت.

إلهي أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو التوحيد، ولم أعصك في أبغض الأشياء وهو الكفر، فاغفر لي ما بينهما، إلهي أحب طاعتك وإن قصرت عنها، وأكره معصيتك، وإن ركبتهما، فتفضل علي بالجنة وإن لم أكن من أهلها، وخلصني من النار وإن استوجبتها، إلهي إن أقعدني (١) [الذنوب] ظ عن السبق مع الأبرار فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.

إلهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا، كيف تطلع عليه نار محرقة في لظى، إلهي نفس أعززتها بتأييد إيمانك كيف تذللها بين أطباق نيرانك، إلهي لسان كسوته من تماجيدك أنيق أثوابها كيف تهوي إليه من النار مشتعلات التهابها إلهي كل مكروب إليك يلتجى، وكل محزون إليك يرتجى. إلهي سمع العابدون بحزيب ثوابك فخشعوا، وسمع الزاهدون بسعة رحمتك ففطنوا، وسمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المجرمون بسعة غفرانك فطمعوا، وسمع المؤمنون بكرم عفوك وفضل عوارفك فرغبوا، حتى ازدحمت

(١) قعد بي خ ل.

مولاي ببابك عصائب العصاة من عبادك، وعجت إليك منهم عجيج الضجيج بالدعاء
فلا بلادك، ولكل أمل قد ساق صاحبه إليك محتاجا، وقلب تركه وجيب خوف
المنع منك مهتاجا، وأنت المسؤول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب، ولم تزرء
بتنزيله فظيعات المعاطب.

إلهي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها، فقد أصبت طريق الفزع
إليك بما فيه سلامتها، إلهي إن كانت نفسي استسعدتني متمردة على ما يرديها، فقد
استسعدتها الآن بدعائك على ما ينجيها، إلهي إن عداني الاجتهاد في ابتغاء منفعتي
فلم يعدني برك بي فيما فيه مصلحتي، إلهي إن بسطت في الحكم على نفسي بما فيه
حسرتها فقد أقسطت الآن بتعريفي إياها من رحمتك إشفاق رأفتك، إلهي إن أحجم
بي قلة الزاد في المسير إليك فقد وصلته الآن بذخائر ما أعددته من فضل تعويلي
عليك.

إلهي إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلي، وإذا ذكرت سخطك
بكت لها عيون مسائلي، إلهي فأفرض بسجل من سجالك على عبد آئس (١) قد أتلفه
الظما، وأحاط بخيط جيده كلال الونى.

إلهي أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه، وأرجوك رجاء من لم يقصد
غيرك برجائه، إلهي كيف أرد عارض تطلعي إلى نوالك وإنما أنا في استرزاقني
لهذا البدن أحد عيالك، إلهي كيف اسكت بالافحام لسان ضراعتي، وقد أغلقتني
ما أبهم علي من مصير عاقبتني، إلهي قد علمت حاجة نفسي إلى ما تكفلت لها به من
الرزق في حياتي، وعرفت قلة استغنائي عنه من الجنة بعد وفاتي، فيا من سمح لي
به متفضلا في العاجل، لا تمنعني يوم فاقتي إليه في الآجل، فمن شواهد نعماء الكريم
استتمام نعمائه، ومن محاسن آلاء الجواد استكمال آلائه.

إلهي لولا ما جهلت من أمري ما شكوت عثراتي، ولولا ما ذكرت من
الافراط (٢) ما سفحت عبراتي، إلهي صل على محمد وآل محمد وامح مثبتات
العثرات

(١) آئس خ ل، بائس خ ل.

(٢) التفريط خ ل.

بمرسلات العبرات، وهب لي كثير السيئات لقليل الحسنات.
إلهي إن كنت لا ترحم إلا المجدين في طاعتك، فيألي من يفرع المقصرون
وإن كنت لا تقبل إلا من المجتهدين فيألي من يلتجئ المفرطون (١) وإن كنت
لا تكرم إلا أهل الاحسان فكيف يصنع المسيئون، وإن كان لا يفوز يوم الحشر
إلا المتقون فيمن يستغيث المذنبون (٢).

إلهي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته براءة عمله فأني بالجواز
لمن لم يتب إليك قبل انقضاء أجله، إلهي إن لم تجد إلا على من عمر بالزهد
مكون سريرته، فمن للمضطر الذي لم يرضه بين العالمين سعى نقيته، إلهي إن
حجبت عن موحدك نظر تغمذك لجناياتهم، أوقعهم غضبك بين المشركين في
كرباتهم.

إلهي إن لم تنلنا يد إحسانك يوم الورد، اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود
اللهم فأوجب لنا بالاسلام مذخور هباتك، واستصف ما كدرته الجرائر منا بصفو
صلاتك.

إلهي ارحمنا غرباء إذا تضمنتنا بطون لحدونا، وغميت باللبن سقوف بيوتنا
وأضجعنا مساكين على الايمان في قبورنا، وخلفنا فرادى في أضييق المضاجع، وصرعتنا
المنيا في أعجب المصارع، وصرنا في دار قوم كأنها مأهولة وهي منهم بلاقع
إلهي إذا جئناك عراة حفاة مغبرة من ثرى الأجداث رؤوسنا، وشاحبة من تراب
الملاخيد وجوهنا (٣) وخاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا وذابلة من شدة العطش شفاهنا
وجائعة لطول المقام بطوننا، وبادية هنالك للعيون سواتنا، وموقرة من ثقل
الأوزار ظهورنا، ومشغولين بما قد دهانا عن أهالينا وأولادنا، فلا تضعف المصائب علينا
بإعراض وجهك الكريم عنا، وسلب عائدة ما مثله الرجاء منا.

إلهي ما حنت هذه العيون إلى بكائها، ولا جادت متشربة بمائها، ولا أسهدها
بنحيب الثاكلات فقد عزائها إلا لما أسلفته من عمدتها وخطائها، وما دعاها إليه

(١) المجرمون خ ل.

(٢) المجرمون خ ل.

(٣) كذا، والظاهر: الصلاخيد.

عواقب بلائها، وأنت القادر يا عزيز على كشف غمائها.
إلهي إن كنا مجرمين فانا نبكي على إضاعتنا من حرمتك ما تستوجه، وإن
كنا محرومين، فانا نبكي إذ فاتنا من جودك ما نطلبه إلهي شب حلاوة ما يستعد به
لساني من النطق في بلاغته، بزهادة ما يعرفه قلبي من النصيح في دلالته.
إلهي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين، وأمرت بصلة السؤال
وأنت خير المسؤولين، إلهي كيف ينقل بنا اليأس إلى الامسك عما لهجنا بطلابه، و
قد ادرعنا من تأميلنا إياك أسبغ أثوابه إلهي إذا هزت الرهبة أفنان مخافتنا انقلعت
من الأصول أشجارها، وإذا تنسمت أرواح الرغبة منا أغصان رجائنا أينعت بتلقيح
البشارة أثمارها.

إلهي إذا تلونا من صفاتك " شديد العقاب " أسفنا، وإذا تلونا منها " الغفور الرحيم "
فرحنا، فنحن بين أمرين فلا سخطك تؤمننا ولا رحمتك تويسنا، إلهي إن قصرت
مساعدتنا

عن استحقاق نظرتك، فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع نقيمتك.
إلهي إنك لم تزل علينا بحظوظ صنائعك منعما، ولنا من بين الأقاليم
مكرما، وتلك عادتك اللطيفة في أهل الخيفة في سالفات الدهور وغابراتها، وخاليات
الليالي وباقياتها، إلهي اجعل ما حبوتنا به من نور هدايتك درجات نرقى بها إلى
ما عرفتنا من جنتك.

إلهي كيف تفرح بصحبة الدنيا صدورنا، وكيف تلتئم في غمراتها أمورنا
و كيف يخلص لنا فيها سرورنا، وكيف يملكننا باللهو واللعب غرورنا، وقد دعتنا
باقتراب الآجال قبورنا، إلهي كيف ينتهج في دار حفرت لنا فيها حفائر صرعتها
وفتلت بأيدي المنايا حبال غدرتها، وجرعتنا مكرهين جرع مرارتها، ودلتنا النفس
على انقطاع عيشتها، لولا ما صنعت (١) إليه هذه النفوس من رفائغ لذتها
وافتتانها بالفانيات من فواحش زينتها، إلهي فإليك نلتجى فإليك نلتجى من مكائد
خدعتها، وبك

نستعين على عبور قنطرتها، وبك نستفطم الجوارح عن أخلاف شهوتها، وبك
نستكشف

(١) أضيفت خ ل.

جلايب حيرتها، وبك نقوم من القلوب استصعاب جهالتها.
إلهي كيف للدور أن تمنع من فيها من طوارق الرزايا، وقد أصيب في كل
دارسهم من أسهم المنايا، إلهي ما تتفجع أنفسنا من النقلة عن الديار إن لم توحشنا
هنالك من مرافقة الأبرار، إلهي ما تضيرنا فرقة الاخوان والقربات إن قربتنا
منك يا ذا العطيات، إلهي ما تجف من ماء الرجاء مجاري لهواتنا إن لم تحم طير
الأشائم (١) بحياض رغباتنا.
إلهي إن عذبتني فبعد خلقته لما أردته فعذبتة، وإن رحمتني فبعد وجدته مسيئاً فأنجيته،
إلهي لا سبيل إلى الاحتراس من الذنب إلا بعصمتك، ولا وصول
إلى عمل الخيرات إلا بمشيتك، فكيف لي بإفادة ما أسلفتني فيه مشيتك، وكيف
بالاحتراس من الذنب ما لم تدركني فيه عصمتك، إلهي أنت دلتني على سؤال الجنة
قبل معرفتها، فأقبلت النفس بعد العرفان على مسئلتها، أفتدل على خيرك السؤال
ثم تمنعهم النوال، وأنت الكريم المحمود في كل ما تصنعه يا ذا الجلال والاكرام.
إلهي إن كنت غير مستوجب لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل التفضل علي
بكرمك، فالكريم ليس يصنع كل معروف عند من يستوجهه، إلهي إن كنت غير
مستأهل لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعة رحمتك، إلهي
إن كان ذنبي قد أخافني فان حسن ظني بك قد أجارني، إلهي ليس تشبه مسئلتني
مسألة السائلين، لان السائل إذا منع امتنع عن السؤال، وأنا لاغناء بي عما سألتك
على كل حال، إلهي ارض عني فإن لم ترض عني فاعف عني، فقد يعفو السيد
عن عبده وهو عنه غير راض.
إلهي كيف أدعوك وأنا أنا، أم كيف أياس منك وأنت أنت، إلهي إن نفسي
قائمة بين يديك وقد أظلمها حسن توكلي عليك، فصنعت بها ما يشبهك وتعمدني
بعفوك، إلهي إن كان قد دنا أجلي ولم يقربني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف
بالذنب إليك وسائل عليلي، فان عفوت فمن أولى منك بذلك، وإن عذبت فمن

(١) الأشائم جمع الأشأم: ضد الأيامن وطائر أشأم: أي جار بالشؤم.

أعدل منك في الحكم هنالك، إلهي إني إن جرت على نفسي في النظر لها، وبقي نظرك لها، فالويل لها إن لم تسلم به.

إلهي إنك لم تنزل بي باراً أيام حياتي فلا تقطع برك عني بعد وفاتي، إلهي كيف أياس من حسن نظرك لي بعد مماتي، وأنت لم تولني إلا الجميل في أيام حياتي، إلهي إن ذنوبي قد أخافتني، ومحبتني لك قد أجاتني، فتول من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك على من غمره جهله، يا من لا تخفى عليه خافية، صل على محمد وآل محمد، واغفر لي ما قد خفي على الناس من أمري.

إلهي سترت علي في الدنيا ذنوباً ولم تظهرها، وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، وقد أحسنت بي إذ لم تظهرها للعصابة من المسلمين فلا تفضحني بها يوم القيامة

على رؤوس العالمين، إلهي جودك بسط أمني، وشكرك قبل عملي، فسرتني بلقائك عند اقتراب أجلي، إلهي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه المسيؤون، إلهي لا تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك، وهي المغفرة.

إلهي إنك لو أردت إهانتني لم تهدني، ولو أردت فضيحتني لم تسترني فمتعني بماله قد هديتني وأدم لي ما به سترتني، إلهي ما وصفت من بلاء ابتليتني، أو إحسان أوليتني، فكل ذلك بمنك فعلته، وعفوك تمام ذلك إن أتممته.

إلهي لولا ما قرفت من الذنوب ما فرقت عقابك، ولولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك، وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين، وأرحم من استرحم في تجاوزه عن المذنبين، إلهي نفسي تمنيني بأنك تغفر لي فأكرم بها أمنية بشرت بعفوك، فصدق بكرمك مبشرات تمنيتها [وهب لي بجودك مبشرات تمنيتها] وهب لي بجودك مدبرات تجنيها.

إلهي ألقني الحسنات بين جودك وكرمك، وألقني السيئات بين عفوك ومغفرتك، وقد رجوت أن لا يضيع بين ذين وذين مسيء ومحسن، إلهي إذا شهد لي الايمان بتوحيديك، وانطلق لساني بتمجيدك، ودلني القرآن على فواضل جودك

فكيف لا يتبهج رجائي بحسن موعودك، إلهي تتابع احسانك إلي يدلني على حسن نظرك لي، فكيف يشقى امرء حسن له منك النظر. إلهي إن نظرت إلي بالهلكة عيون سخطتك، فما نامت عن استنقاذي منها عيون رحمتك، إلهي إن عرضني ذنبي لعاقبك، فقد أدناني رجائي من ثوابك، إلهي إن عفوت فبفضلك، وإن عذبت فبعدلك، فيا من لا يرجى إلا فضله، ولا يخاف إلا عدله، صل على محمد وآل محمد، وامن علينا بفضلك، ولا تستقص علينا في عدلك.

إلهي خلقت لي جسما، وجعلت لي فيه آلات أطيعك بها وأعصيك، وأغضبك بها وارضيك وجعلت لي من نفسي داعية إلى الشهوات، وأسكنتني دارا قد ملئت من الآفات ثم قلت لي: انزجر، فبك أنزجر، وبك أعتصم وبك أستجير، وبك أحترز وأستوفقك لما يرضيك، وأسألك يا مولاي فان سؤالي لا يحفيك. إلهي أدعوك دعاء ملح لا يمل دعاء مولاه وأتضرع إليك تضرع من قد أقر على نفسه بالحجة في دعواه، إلهي لو عرفت اعتذار من الذنب في التنصل (١) أبلغ من الاعتراف

به لآتيته، فهب لي ذنبي بالاعتراف ولا تردني بالخيبة عند الانصراف، إلهي سعت نفسي إليك لنفسي تستوهبها وفتحت أفواه أمالها نحو نظرة منك لا تستوجبها فهب لها ما سألت، وجد عليها بما طلبت، فإنك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل الآملين إلهي قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت، وأسرفت على نفسي بما قد علمت، فاجعلني عبدا إما طائعا فأكرمه وإما عاصيا فرحمته.

إلهي كأنني بنفسي قد أضجعت في حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها وجاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها وناداهم من شفير القبر ذوو مودتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها عند ذلك ضر فاقتها، ولا على من رآها قد توسدت الثرى عجز حيلتها، فقلت: ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون، ووحيد جفاه الأهلون نزل بي قريبا، وأصبح في اللحد غريبا، وقد كان لي في دار الدنيا داعيا، ولنظري

(١) التنصل: الاعتذار.

إليه في هذا اليوم راجيا فتحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أرحم بي من أهلي
وقرابتني.

إلهي لو طبقت ذنوبي ما بين السماء إلى الأرض وخرقت النجوم وبلغت أسفل
الثرى، ما ردني اليأس عن توقع غفرانك، ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك
إلهي دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه، فلا تحرمني جزاءك الذي وعدتنيه، فمن
النعمة أن هديتني لحسن دعائك، ومن تمامها أن توجب لي محمود جزائك، إلهي
وعزتك وجلالك لقد أحببتك محبة استقرت حلاوتها في قلبي، وما تنعقد ضمائر
موحديك على أنك تبغض محبيك، إلهي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون، ولست
أيأس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون.

إلهي لا تغضب علي فلست أقوى لغضبك، ولا تسخط علي فلست أقوم لسخطك
إلهي أللنار ربني أمني فليتها لم تربني، أم للشقاء ولدتني فليتها لم تلدني، إلهي
انهملت عبراتي حين ذكرت عثراتي، ومالها لا تنهمل، ولا أدري إلى ما يكون
مصيري، وعلى ماذا يهجم عند البلاغ مسيري، وأرى نفسي تخاتلني، وأيامي تخادعني
وقد خفقت فوق رأسي أجنحة الموت، ورمقتني من قريب أعين الفوت، فما عذري
وقد حشا مسامعي رافع الصوت.

إلهي لقد رجوت ممن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته ألا يعريني منه بين
الأموات بحدود رأفته، ولقد رجوت ممن تولاني في حياتي بإحسانه أن يشفعه لي عند
وفاتي بغفرانه، يا أنيس كل غريب، آنس في القبر غربتي، ويا ثاني كل وحيد
ارحم في القبر وحدتي، ويا عالم السر والنجوى ويا كاشف الضر والبلوى، كيف نظرك
لي بين سكان الثرى، وكيف صنيعك إلي في دار الوحشة والبلوى، فقد كنت بي لطيفا
أيام حياة الدنيا، يا أفضل المنعمين في آلائه، وأنعم المفضلين في نعمائه، كثرت
أياديك عندي فعجزت عن إحصائها، وضقت ذرعا في شكري لك بجزائها، فلك
الحمد على ما أوليت، ولك الشكر على ما أبليت، يا خير من دعاه داع، وأفضل من
رجاه راج، بدمة الاسلام أتوسل إليك، وبحرمة القرآن أعتمد عليك، وبحق

محمد وآل محمد أتقرب إليك، فصل على محمد وآل محمد، واعرف ذمتي التي بها رجوت

قضاء حاجتي برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم اقبل أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها، ويقول: أيها المناجي ربه بأنواع الكلام، والطالب منه مسكنا في دار السلام، والمسوف بالتوبة عاما بعد عام ما أراك منصفا لنفسك من بين الأنام، فلو رافعت نومك يا غافلا بالقيام، وقطعت يومك بالصيام، واقتصرت على القليل من لعق الطعام (١) وأحييت مجتهدا ليلك بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام.

أيتها النفس اخلصي ليلك ونهارك بالذاكرين، لعلك أن تسكني رياض الخلد مع المتقين، وتشبهي بنفوس قد أقرح السهر رقة جفونها، ودامت في الخلوات شدة حنينها، وأبكى المستمعين عولة أنينها، وألان قسوة الضمائر ضجة رنينها، فإنها نفوس قد باعت زينة الدنيا، وآثرت الآخرة على الأولى، أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، ويحشر إلى ربهم بالحسنى والسرور المتقون (٢).

١٥ - مناجاة أخرى له عليه السلام:

اللهم إني أسئلك الأمان الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وأسئلك الأمان الأمان يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، وأسئلك الأمان الأمان يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام، وأسئلك الأمان الأمان يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا، إن وعد الله حق، وأسئلك الأمان الأمان يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.

وأسئلك الأمان الأمان يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وأسئلك الأمان الأمان يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، وأسئلك الأمان الأمان يوم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بنيه، وصاحبته وأخيه، وفصيلته التي تؤويه، ومن

(١) لعق الطعام: ما يسد رمتك.

(٢) البلد الأمين: ٣١١ - ٣١٩.

في الأرض جميعاً ثم ينجيه.

مولاي يا مولاي أنت المولى وأنا العبد وهل يرحم العبد إلا المولى، مولاي
يا مولاي أنت المالك وأنا المملوك وهل يرحم المملوك إلا المالك، مولاي
يا مولاي أنت العزيز وأنا الذليل، وهل يرحم الذليل إلا العزيز، مولاي يا مولاي
أنت الخالق وأنا المخلوق، وهل يرحم المخلوق إلا الخالق.

مولاي يا مولاي أنت العظيم وأنا الحقير، وهل يرحم الحقير إلا العظيم
مولاي يا مولاي أنت القوي وأنا الضعيف وهل يرحم الضعيف إلا القوي، مولاي
يا مولاي أنت الغني وأنا الفقير، وهل يرحم الفقير إلا الغني، مولاي يا مولاي
أنت المعطي وأنا السائل، وهل يرحم السائل إلا المعطي، مولاي يا مولاي
أنت الحي وأنا الميت وهل يرحم الميت إلا الحي، مولاي يا مولاي أنت الباقي
وأنا الفاني وهل يرحم الفاني إلا الباقي.

مولاي يا مولاي أنت الدائم وأنا الزائل وهل يرحم الزائل إلا الدائم، مولاي
يا مولاي أنت الرازق وأنا المرزوق وهل يرحم المرزوق إلا الرازق، مولاي يا مولاي
أنت
الجواد وأنا البخيل وهل يرحم البخيل إلا الجواد، مولاي يا مولاي أنت المعافي وأنا
الجواد وأنا البخيل وهل يرحم البخيل إلا الجواد، مولاي يا مولاي أنت المعافي وأنا
المتلى وهل يرحم المتلى إلا المعافي، مولاي يا مولاي أنت الكبير وأنا الصغير
وهل يرحم الصغير إلا الكبير، مولاي يا مولاي أنت الهادي وأنا الضال، وهل يرحم
الضال إلا الهادي.

مولاي يا مولاي أنت الرحمان وأنا المرحوم وهل يرحم المرحوم إلا
الرحمان، مولاي يا مولاي أنت السلطان وأنا الممتحن وهل يرحم الممتحن إلا
السلطان، مولاي يا مولاي أنت الدليل وأنا المتحير وهل يرحم المتحير إلا الدليل
مولاي يا مولاي أنت الغفور وأنا المذنب وهل يرحم المذنب إلا الغفور، مولاي يا
مولاي
أنت الغالب وأنا المغلوب وهل يرحم المغلوب إلا الغالب، مولاي يا مولاي أنت
الرب وأنا المربوب وهل يرحم المربوب إلا الرب، مولاي يا مولاي أنت المتكبر
وأنا الخاشع، وهل يرحم الخاشع إلا المتكبر، مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك

وارض عني بجدوك وكرمك، يا ذا الجود والاحسان، والطول والامتنان، يا أرحم
الرحمين وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين.

١٦ - الكتاب العتيق الغروي: مناجاة:

إلهي توعدت الطرق وقل السالكون، فكن أنيسي في وحدتي، وجليسي
في خلوتي، فأليك أشكو فقري وفاقتي، وبك أنزلت ضري ومسكنتي، لأنك غاية
أمنيته، ومنتهى بلوغ طلبتي، فيا فرحة لقلوب الواصلين، ويا حياة لنفوس
العارفين، ويا نهاية شوق المحبين.

أنت الذي بفنائك حطت الرحال، وإليك قصدت الآمال، وعليك كان صدق
الاتكال، فيا من تفرد بالكمال، وتسربل بالجمال، وتعزز بالجلال، وجاد
بالافضال، لا تحرمننا منك النوال.

إلهي بك لاذت القلوب لأنك غاية كل محبوب، وبك استجارت فرقا من
من العيوب وأنت الذي علمت فحلمت، ونظرت فرحمت، وخبرت وسترت، و
غضبت فغفرت، فهل مؤمل غيرك فيرجى، أم هل رب سواك فيخشى، أم هل
معبود سواك فيدعى، أم هل قدم عند الشدائد إلا وهي إليك تسعى، فوعز عزك
يا سرور الأرواح، ويا منتهى غاية الأفراح، إني لا أملك غير ذلي ومسكنتي لديك
وفقري وصدق توكلي عليك، فأنا الهارب منك إليك، وأنا الطالب منك ما لا يخفى
عليك، فان عفوت ففضلك، وإن عاقبت فبعدلك، وإن مننت فجدوك، وإن تجاوزت
فبدوام خلودك.

إلهي بجلال كبريائك أقسمت، وبدوام خلود بقائك آليت، إني لا برحت
مقيما ببابك حتى تؤمنني من سطوات عذابك، ولا أقنع بالصفح عن سطوات عذابك
حتى أروح بجزييل ثوابك.

إلهي عجا لقلوب سكنت إلى الدنيا، وتروحت بروح المنى، وقد علمت
أن ملكها زائل، ونعيمها راحل، وظلها آفل، وسندها مائل، وحسن نضارة
بهجتها حائل، وحقيقتها باطل، كيف لا يشتاق إلى روح ملكوت السماء، وأنى لهم

ذلك وقد شغلهم حب المهالك، وأضلهم الهوى عن سبيل المسالك.
إلهي اجعلنا ممن هام بذكرك لبه، وطار من سوقه إليك قلبه، فاحتوته
عليه دواعي محبتك، فحصل أسيرا في قبضتك، إلهي كيف اثني وبدء الثناء منك
عليك، وأنت الذي لا يعبر عن ذاته نطق، ولا يعيه سمع، ولا يحويه قلب، ولا
يدركه وهم، ولا يصحبه عزم، ولا يخطر على بال. فأوزعني شكرك، ولا تؤمني
مكرك، ولا تنسني ذكرك، وجد بما أنت أولى أن تجود به يا أرحم الراحمين.
دعاء:

إلهي ذنوبي تخوفني منك، وجودك يبشرني عنك، فأخرجني بخوفك من
الخطايا، وأوصلني برحمتك إلى العطايا، حتى أكون في القيامة عتيق كرمك، كما
كنت في الدنيا ربيب نعمك، فليس عجبا ما يهجنني غدا من النجا معما ينجيه اليوم
من الرجاء، إلهي متى خاب في غنائك أمل وانصرف بالرد عنك سائل، أم متى دعيت
فلم تجب، أم استوهبت فلم تهب، يا من أمر بالدعاء، وتكفل بالوفاء، لا تحرمني
رضوانك، ولا تعدمني إحسانك، واجعل لي من عنايتك أمنا وموثلا، ومن ولايتك
حصنا ومعقلا، حتى لا يضرني مع ذلك ضار، ولا يخلو قلبي من سرور
واستبشار.

إلهي إليك منك فراري، ولك بك إقراري، وأنت حسبي ونعم الوكيل، و
ربي ونعم الدليل، إلهي فقومي من الزلل، وقوني من الملل، وأرشدني
لأقصد السبل، ووقفني لأفضل العمل، حتى أنال بفضلك غاية الأمل، إلهي
أنت مجيب دعوة المضطر، وهادي المتحير في ظلمات البحر والبر، اللهم فيسر فتح
أغلاق قلوبنا، واكشف لبصائرنا أستار عيوبنا، واكفنا بركن عزك من أوامر نفوسنا
وصف لعلم حقائقك خواطر محسوسنا حتى لا نزيغ عن سنن طريقك، ولا نروغ
عن متن توفيقك، ولا نبغي سواك جليسا، ولا نختار غيرك أنيسا.
إلهي أدعوك دعاء المحتل الفقير، وأرجوك رجاء الخائف المستجير، دعاء
من قلت حيلته واشتدت فاقتة، وعظمت أجرامه، وتفاقت آثامه، اللهم فكن

لذنوبنا غافرا، ولكسرنا جابرا، وأجرنا من عذاب السعير، ودعاء الثبور، و سلمنا من مضلات الفتن، وإضاعة السنن، وجور الحكم، واستعذاب الظلم، وعواقب البغي، وركوب الغي، وأطلق ألسنتنا بشكر آلائك، والتحدث بنعمائك، وأبحنا النظر إليك، وأكرم محليا في دار القدس لديك، يا من لا يخلف وعده، ولا يقطع رفته، بيدك الخير كله وأنت معدن الفضل ومحله وصلى الله على محمد نبينا وعلى آدم آيينا وحوامنا، ومن بينهما من النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين.

١٧ - البلد الأمين: روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه قال: حدثني عبد الله بن رفاعة

قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال: حدثني أبي وكان خادما علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: لما زوج المأمون محمد بن علي بن موسى عليهما السلام

ابنته كتب إليه أن لكل زوجة صداقا من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا فكنزناها هناك كما جعل أموالكم في الدنيا معجلة لكم فكنزتموها هنا وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجاة دفعها إلي أبي، وقال: دفعها إلي موسى أبي وقال: دفعها إلي جعفر أبي، وقال: دفعها إلي محمد أبي، وقال: دفعها إلي علي أبي، وقال: دفعها إلي الحسين بن علي أبي وقال: دفعها إلي الحسن أخي وقال دفعها إلي علي بن أبي طالب عليهم السلام وقال: دفعها

إلي النبي محمد صلى الله عليه وآله في صحيفة وقال: دفعها إلي جبرئيل عليه السلام وقال: ربك يقول

هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك، ولا تؤثرها لحوائج دنياك فتبخس بها الحظ من آخرتك، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

المناجاة بالاستخارة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن خيرتك فيما أستخيرك (١) فيه تنيل الرغائب وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيب المكاسب، وتهدني إلى أجمل المذاهب

(١) استخرتك خ ل.

وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب، اللهم إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، سهل اللهم منه (١) ما توعد، ويسر منه ما تعسر، واكفني فيه المهم، وادفع عني كل ملم، واجعل رب عواقبه غنما و خوفه سلما، وبعده قربا، وجدبه خصبا، وأرسل (٢) اللهم إجابتي وأنجح فيه طلبتي واقض حاجتي، واقطع عوائقها، وامنع بوائقها، وأعطني اللهم لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك، ووفور (٣) الغنم فيما دعوتك، وعوائد الافضال فيما رجوتك وأقرنه اللهم رب بالنجاح، وخطه (٤) بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة فيه واضحة وأعلام غنمها لائحة، واشدد خناق تعسرها، وانعش صريع تيسرها، وبين اللهم ملتبسها، وأطلق محتبسها ومكن أسها فيه، حتى تكون خيرة مقبلة بالغنم مزيلة للغرم، عاجلة النفع، باقية الصنع، إنك ولي المزيد، مبتدئ بالجدود (٥).

المناجاة بالاستقالة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن الرجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك والأمل لأناتك ورفقك شجعتني على طلب أمانك وعفوك، ولي يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام، وخطايا قد لاحظتها أعين الاصطلام، واستوجبت بها على عدلك أليم العذاب، واستحققت باجتراحها مبير العقاب، وخفت تعويقها لإجابتي وردها إياي عن قضاء حاجتي، وإبطالها لطلبتي، وقطعها لأسباب رغبتني من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، وبهظني من الاستقلال بحملها، ثم تراجعت رب إلى حلمك عن العاصين وعفوك عن الخاطئين، ورحمتك للمذنبين (٦) فأقبلت بثقتي متوكلا عليك، طارحا نفسي بين يديك، شاكيا بشي إليك، سائلا رب ما لا أستوجبه

(١) فيه خ ل.

(٢) وأوشك خ ل.

(٣) وفوز خ ل.

(٤) وخصه خ ل

(٥) زاد بعده في بعض النسخ: قبل استحقاقه، وصل على محمد المحمود وآله الطاهرين.

(٦) عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين خ ل.

من تفريج الغم، ولا أستحقه من تنفيس الهم (١) مستقيلا رب لك، واثقا مولاي بك.

اللهم فامنن علي بالفرج، وتطول علي بسلامة المخرج (٢) وادللني برأفتك علي سمت المنهج: وأزلني بقدرتك عن الطريق الأعوج، وخلصني من سجن الكرب (٣) بإقالتك، وأطلق أسري برحمتك، وتطول علي برضوانك، وجد علي باحسانك، وأقلني رب عثرتي، وفرج كربتي، وارحم عبرتي، ولا تحجب دعوتي، واشدد بالإقالة أزرى، وقو بها ظهري، وأصلح بها أمري. وأطل بها عمري وارحمني يوم حشري، ووقت نشري، إنك جواد كريم، غفور رحيم [وصل علي محمد وآله].

المناجاة بالسفر:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أريد سفرا فخر لي فيه، وأوضح لي فيه سبيل الرأي وفهمنيه، وافتح عزمي بالاستقامة، واشملني في سفري بالسلامة وأفد لي به جزيل الحظ والكرامة واكلاًني فيه بحرير (٤) الحفظ والحراسة و جنبني اللهم وعثاء الاسفار وسهل لي حزونة الأوعار، واطولي البعيد لطول انبساط المراحل، وقرب مني بعد نأى المناهل، وباعد في المسير بين خطى الرواحل حتى تقرب نياط البعيد وتسهل وعورة الشديد.

ولقني اللهم في سفري نجاح طائر الواقية، وهنثني غنم العافية، وخفير الاستقلال، ودليل مجاوزة الأهوال، وباعث وفود الكفاية، وسائح خفير الولاية واجعله اللهم رب عظيم السلم، حاصل الغنم، واجعل اللهم رب الليل سترا لي من الآفات، والنهار مانعا من الهلكات، واقطع عني قطع لصوصه بقدرتك

(١) من تفريج الهم ولا أستحقه من تنفيس الغم خ ل.

(٢) بسهولة المخرج، خ ل.

(٣) في بعض نسخ المناجاة: وخلصني اللهم من أشجن الكرب.

(٤) بحسن، خ ل.

واحرصني من وحوشه بقوتك، حتى تكون السلامة فيه صاحبتني، والعافية مقارنتي
واليمن سائقي، واليسر معانقي، والعسر مفارقي، والنجح بين مفارقي، والقدر
موافقي والامر مرافقي إنك ذو المن والطول والقوة والحول، وأنت على كل
شيء قدير.

المناجاة بطلب الرزق:

اللهم ارسل علي سجال رزقك مدرارا، وأمطر سحائب إفضالك علي غزارا
وارم غيث نيلك إلي سجالا، وأسبل مزيد نعمك علي خلتي إسبالا، وأقرني
بجودك إليك، وأغنني عمن يطلب ما لديك، وداو داء فقري بدواء فضلك، وانش
صرعة عيلتي بطولك، واجبر كسر خلتي بنولك، وتصدق علي إقلالتي بكثرة عطائك
وعلي اختلالتي بكرم (١) حيائك، وسهل رب سبيل الرزق إلي، وأثبت قواعده
لدي، وبجس لي عيون سعة رحمتك، وفجر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك
ورحمتك، وأجذب أرض فقري وأخصب جذب ضري، واصرف عني في الرزق
العوائق، واقطع عني من الضيق العلائق، وارمني اللهم من سعة الرزق بأخصب
سهامه، واحبني من رغد العيش بأكثر دوامه.

واكسني اللهم أي رب سرايل السعة، وجلايب الدعة، فاني رب منتظر
لانعماك بحذف الضيق، ولتطولك بقطع التويق، ولتفضلك ببتن التقصير، ولوصل
حبلتي بكرمك بالتيسير، وأمطر اللهم علي سماء رزقك بسجال الديم، وأغنني عن
خلقتك بعوائد النعم، وارم مقاتل الاقتار مني، واحمل عسف الضر عني، واضرب
الضر بسيف الاستيصال، وامحقه رب منك بسعة الافضال، وامدني بنمو الأموال
واحرصني من ضيق الاقلال، واقبض عني سوء الجذب، وابسط لي بساط الخصب
وصحبي بالاستظهار، ومسني بالتمكين (٢) من اليسار، إنك ذو الطول العظيم
والفضل العميم، وأنت الجواد الكريم، الملك الغفور الرحيم، اللهم اسقني من
ماء رزقك غدقا، وانهج لي من عميم بذلك طرقا، وافجأني (٣) بالثروة والمال،
وانعشني

(١) بكرم، خ ل.

(٢) بالتمكين، خ ل.

(٣) فاجئني خ ل.

فيه بالاستقلال.

المناجاة بالاستعاذة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من ملومات نوازل البلاء
وأهوال عظام الضراء، فأعذني رب من صرعة البأساء، واحجني من سطوات
البلاء، ونجني من مفاجأة النقم، واحرسني من زوال النعم، ومن زلل القدم
واجعلني اللهم رب في حمى عرك وحياطة حرزك من مباغطة الدوائر، ومعالجة
البوادر، اللهم رب وأرض البلاء فاحسفها، وعرصة المحن فارجفها، وشمس
النوائب فاكسفها، وجبال السوء فانسفها، وكرب الدهر فاكشفها، وعوائق الأمور
فاصرفها، وأوردني حياض السلامة، واحملني على مطايا الكرامة، واصحني
بإقالة العثرة، واشملي بستر العورة، وجد علي رب بالآئك، وكشف بلائك
ودفع ضرائك، وادفع عني كلاك عذابك، واصرف عني أليم عقابك، وأعذني
من بوائق الدهور، وأنفذي من سوء عواقب الأمور، واحرسني من جميع المحذور
واصدع صفاة البلاء عن أمري، واشلل يده عني مدة عمري، إنك الرب المجيد
المبدئ المعيد، الفعال لما تريد.

المناجاة بطلب التوبة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب إني قصدت إليك باخلاص توبة نصوح
وتثبيت عقد صحيح، ودعاء قلب جريح، وإعلان قول صريح، اللهم رب فتقبل
مني إنابة مخلص التوبة، وإقبال سريع الأوبة، ومصارع تجشع الحوبة، وقابل
رب توبتي بحزيل الثواب، وكريم المآب، وحط العقاب، وصرف العذاب، و
غنم الإياب، وستر الحجاب، وامح اللهم رب بالتوبة ما ثبت من ذنوبي، واغسل
بقبولها جميع عيوبي، واجعلها جالية لرين قلبي، شاحذة لبصيرة لبي، غاسلة
مصيري، واقبل رب توبتي، فإنها بصدق من إخلاص نيتي، ومحض من تصحيح
بصيرتي، واحتفال في طوبيتي، واجتهاد في لقاء سريرتي، وتثبيت إنابتي، ومسارعة

إلى أمرك بطاعتي.
وأجل اللهم رب عني بالتوبة ظلمة الاصرار، وامح بها ما قدمته من
الأوزار، واكسني بها لباس التقوى، وجلابيب الهدى، فقد خلعت ربق المعاصي
عن جلدي، ونزعت سربال الذنوب عن جسدي، متمسكا رب بقدرتك، مستعينا
على نفسي بعزتك، مستودعا توبتي من النكث بخفرتك، معتصما من الخذلان
بعصمتك، مقرا بلا حول ولا قوة إلا بك.

المناجاة بطلب الحج:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارزقني الحج الذي فرضته على من استطاع
إليه سبيلا واجعل لي فيه هاديا وإليه دليلا وقرب لي بعد المسالك، وأعني فيه
على تأدية المناسك، وحرّم باحرامي على النار جسدي، وزد للسفر في زادي
وقوتي وجلدي، وارزقني رب الوقوف بين يديك، والإفاضة إليك، وظفرني
بالنجاح واحبني بوافر الربح، وأصدرني رب من موقف الحج الأكبر إلى مزدلفة
المشعر، واجعلها زلفة إلى رحمتك، وطريقا إلى جنتك، أوقفني موقف المشعر
الحرام، ومقام وفود الاحرام، وأهلني لتأدية المناسك، ونحر الهدى التوامك (١) بدم
يثج، وأوداج تمج، وإراقة الدماء المسفوحة، من الهدايا المذبوحة، وفري أوداجها
على ما أمرت، والتنفل بها كما رسمت، وأحضرني اللهم صلاة العيد راجيا للوعد
حالقا شعر رأسي ومقصرا مجتهدا في طاعتك، مشمرا راميا للجمار بسبع بعد سبع
من الأحجار، وأدخلني اللهم عرصة بيتك وعقوتك وأولجني محل أمنك وكعبتك
ومساكينك وسؤالك، ووفدك ومحاوليجك، وجد علي اللهم بوافر الاجر من
الانكفاء والنفر، واختم لي مناسك حجي وانقضاء عجي بقبول منك لي ورأفة منك يا
غفور

يا رحيم يا أرحم الراحمين.

المناجاة بكشف الظلم:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ظلم عبادك قد تمكن في بلادك حتى
أمات العدل، وقطع السبل، ومحق الحق، وأبطل الصدق، وأخفى البر، و

(١) التوامك جمع تامك: الناقة العظيمة السنام.

أظهر الشر، وأهمل التقوى، وأزال الهدى، وأزاح الخير، وأثبت الضير، وأنمى الفساد، وقوى العباد، وبسط الجور، وعدى الطور، اللهم يا رب لا يكشف ذلك إلا سلطانك، ولا يجير منه إلا امتنانك، اللهم رب فابتر الظلم، وبت جبال الغشم، واخمل سوق المنكر، وأعز من عنه زجر، واحصد شأفة أهل الجور وألبسهم الحور بعد الكور، وعجل لهم البتات، وأنزل عليهم المثالات، وأمت حياة المنكرات، ليأمن المخوف، ويسكن الملهوف، ويشبع الجائع، ويحفظ الضائع ويؤوى الطريد، ويعود الشريد، ويغني الفقير، ويجار المستجير، ويوقر الكبير ويرحم الصغير، ويعز المظلوم، ويذل الظلوم، وتفرج الغماء، وتسكن الدهماء ويموت الاختلاف، ويحيى الائتلاف، ويعلو العلم ويشمل السلم، وتحمل النيات ويجمع الشتات، ويقوى الايمان، ويتلى القرآن، إنك أنت الديان، المنعم المنان.

المناجاة بالشكر لله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء، ومللمات الضراء، وكشف نوائب اللاواء، وتوالي سبوغ النعماء، ولك الحمد رب على هنئ عطائك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد يا رب على تثميرك قليل الشكر، واعطائك وافر الاجر، وحطك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهظ الاصر (١)، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مفضع الامر، ولك الحمد على البلاء المصروف ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف، ولك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد

على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف محالك، وحميد فعالك، وتوالي نوالك ولك الحمد على تأخير معاجلة العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طرق المآب وإنزال غيث السحاب، إنك المنان الوهاب.

(١) فادح الاصر: خ ل، أي ثقيله.

المناجاة بطلب الحاجة:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جدير من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وكلت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي، وسولت لي نفسي الامارة بالسوء، وعدوي الغرور الذي أنا منه مبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النكول شكلي، حتى تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت علي عقلي بتطولك، وألهمتني رشدي بتفضلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوي عن لبي، وصححت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لاسعافك صدري وصورت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أملت، فوقفت اللهم رب بين يديك سائلا لك، ضارعا إليك، واثقا بك، متوكلا عليك في قضاء حاجتي وتحقيق أمنيتي، وتصديق رغبتني، فأنجح اللهم حاجتي بأيمن نجاح، واهدأ سبيل الفلاح، وأعدني اللهم رب بكرمك من الخيبة والقنوط، والإناءة والتشيط بهنى إجابتك وسابغ موهبتك، إنك ملي ولي، وعلى عبادك بالمنائح الجزيلة وفي، و أنت على كل شئ فدير، وبكل شئ محيط، وبعبادك خير بصير (١).

مهج الدعوات: رونا باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث

النوفلي إلى آخر الدعوات (٢).

أقول: روى السيد في كتاب فتح الأبواب الدعاء الأول مع اختصار هكذا حدث أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن هبة الله بن سلامة المقرئ، عن إبراهيم بن أحمد البزوفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جده الصادق عليه السلام كما مر في كتاب الصلاة.

١٨ - وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلا من خط الشهيد قدس سره من كتاب ينسب إلى علي بن إسماعيل الميثمي، كان زين العابدين

(١) البلد الأمين: ٥١٥ - ٥٢١.

(٢) مهج الدعوات ص ٣٢١ - ٣٣٠.

عليه السلام يقول: ومن أنا حتى تقصد قصدي لغضب منك يدوم علي، فوعزتلك ما يغير ملكك حسناتي، ولا تشينه سيئاتي، ولا ينقص من خزائنك غنائتي، ولا يزيد بها فقري

إذا ذكرت أياديك التي سلفت * مع سوء فعلي وزلاتي ومجترمي أكاد أهلك ياسا ثم يدركني * علمي بأنك مجبول على الكرم ١٩ - الكتاب العتيق الغروي: مناجاة مولانا زين العابدين صلوات الله عليه: يا راحم رنة العليل، ويا عالم ما تحت خفي الأنين، اجعلني من السالمين في حصنك الذي لا ترومه الأعداء، ولا يصل إلي فيه مكروه الأذى، فأنت مجيب من دعا، وراحم من لا ذك وشكا، أستعطفك علي، وأطلب رحمتك لفاقتي فقد غلبت الأمور قلة حيلتي، وكيف لا يكون ذلك، ولم أك شيئا وكونتني، ثم بعد التكوين إلى دار الدنيا أخرجتني، وبأحكامك فيها ابتليتني، سبحانك سبحانك لا أجد عذرا أعتذر فأبرأ، ولا شيئا أستعين به دونك فأعني، إلهي أستعطفك علي أبدا أبدا.

إلهي كيف أدعوك، وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك، حبك في قلبي وإن كنت عاصيا، مددت يدا بالذنوب مملوءة، وعينا بالرجاء ممدودة، ودمعة بالأمال موصولة، إلهي أنت ملك العطايا، وأنا أسير الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء، وأنا أسير جرمي، مرتهن بعلمي، إلهي لئن طالبتني بسريرتي لأطلبن منك عفوك، إلهي لئن أدخلتني النار لأحدثن أهلها أني أحبك، إلهي الطاعة تسرك، والمعاصي لا تضرك، فصل علي محمد وآله، وهب لي ما يسرك، واغفر لي ما لا يضرك.

إلهي أمن أهل الشقاوة خلقتني فأطيل بكائي، أم من أهل السعادة خلقتني فأنشر رجائي، إلهي الوقع مقامع الزبانية ركبت أعضائي، أم لشرب الصديد خلقت أمعائي، إلهي أنا الذي لا أقطع منك رجائي، ولا أخيب منك دعائي، إلهي نظرت إلى عملي فوجدته ضعيفا، وحاسبت نفسي فوجدتها لا تقوى علي شكر نعمة

واحدة أنعمتها علي، فكيف أطمع أن أناجيك، فارحمني إذا طاش عقلي، وحشرج صدري، وأدرجت خلوا في كنفِي، وإن كانت دنت وفاتي وشخوصي إليك فاحشرنِي مع محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين. مناجاة له أخرى صلى الله عليه:

إلهي وسيدي ومولاي إن قطعت توفيقك خذلتني، إلهي وسيدي ومولاي إن رددتني إلى نفسي أهلكتني، إلهي وسيدي ومولاي إن رددتني إلى سؤال غيرك أذلتني، إلهي وسيدي ومولاي أوبقتني ذنوبي وأنت أولى من عفا عني، إلهي وسيدي ومولاي عظم ذنبي، ولا يغفر العظيم أحد سواك، إلهي وسيدي ومولاي حسن ظني بك جرأني على معاصيك، إلهي وسيدي ومولاي لئن أدخلتني النار لقد جمعت بيني وبين من كنت أعاديه فيك. مناجاة له أخرى صلى الله عليه:

إلهي طال ما نامت عينا، وقد حضرت أوقات صلواتك، وأنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب، فويل لهاتين العينين كيف تصبر على تحريق النار (١) إلهي طال ما مشت قدماي في غير طاعتك وأنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب فويل لهاتين القدمين كيف تصبر على تحريق النار، إلهي طال ما ركبت نفسي ما نهيت عنه، فحلمت عنها يا كريم إلى أجل قريب فويل لهذا الجسم الضعيف كيف يصبر على تحريق النار.

إلهي ليتني لم اخلق لشقاوة جسدي، إلهي ليت أمي لم تلدني، إلهي ليتني لم أسمع بذكر جهنم وسلاسلها، وتثقل أغلالها، إلهي ليتني كنت طائرا فأطير في الهواء من خوفك، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان إلى جهنم محشري، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان في النار مجلسي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الزقوم فيها طعامي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الحميم فيها شرابي، إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان الشيطان والكفار فيها أقراني.

(١) علي بحريق النار خ ل في المواضع.

إلهي الويل لي ثم الويل لي إن أنا قدمت عليك وأنت ساخط علي، فمن
ذا الذي يرضيك عني، ليس لي حسنة سبقت لي في طاعتك أرفع بها إليك رأسي
أو ينطق بها لساني، ليس لي إلا الرجاء منك، فقد سبقت رحمتك غضبك، عفوك
عفوك عفوك، فإنك قلت في كتابك المنزل، على نبيك المرسل، صلواتك عليه وعلى
آله وسلامك " نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم * وأن عذابي هو العذاب الأليم "
صدقت صدقت يا سيدي، ليس يرد غضبك إلا حلمك، ولا يجير من عقابك إلا
عفوك، ولا ينجي منك إلا التضرع إليك، أتضرع إليك يا رب تضرع المذنب الحقير
وأدعوك دعاء البائس الفقير، وأسئلك مسألة المسكين الضرير، فصل على محمد وآل
محمد

وامن علي بالجنة، وعافني من النار.

إلهي [من] ظ علي باحسانك الذي فيه الغناء عن القريب والبعيد والأعداء
والاخوان، وألحقتني بالذين غمرتهم سعة رحمتك، فجعلتهم أطيابا أبرارا أتقياء
ولنبيك محمد صلواتك عليه وعلى آله جيران في دار السلام، واغفر للمؤمنين
والمؤمنات

مع الآباء والأمهات، والاخوة والأخوات، وألحقتنا وإياهم بالابرار، وأبحنا
وإياهم جناتك مع النجباء الأخيار.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني وجميع إخواني بك مؤمنين، وعلى
الاسلام ثابتين، ولفرائضك مؤدين، وعلى الصلوات محافظين، وللزكاة فاعلين، و
لمرضات متيقنين، وللإخلاص مخلصين، ولك ذاكرين، ولسنة نبيك صلوات الله
عليه وعلى آله متبعين، ومن عذابك مشفقين، ومن عدلك خائفين، ولفضلك راجين
ومن الفرع الأكبر آمنين، وفي خلق السماوات والأرض متفكرين، ومن الذنوب
والخطايا

تائبين، وعن الرياء والسمعة منزهين، ومن الشرك والزيغ والكفر والشقاق والنفاق
معصومين، وبرزقك قانعين، وللجنة طالبين، ومن النار هاربين، ومن الحلال
الطيب مرزوقين، وعند الشبهات واقفين، وعلى محمد وآله مصليين، ولأهل الايمان
ناصرين، وللإخوان فيك مستغفرين، وعند معاينة الموت مستبشرين، وفي وحشة
القبر فرحين، وبلقاء منكر ونكير مسرورين، وعند مساءلتهم بالصواب مجيبين، و

في الدنيا زاهدين، وفي الآخرة راغبين، وللجنة طالبين، وللفردوس وارثين، ومن ثياب السندس والإستبرق لابسين وعلى الأرائك متكئين، وبالتيجان المكلمة بالدر واليواقيت والزبرجد متوجين، وللولدان المخلدين مستخدمين، وبأكواب وأباريق وكأس من معين شاربين، ومن الحور العين مزوجين، وفي نعيم الجنة مقيمين، وفي دار المقامة خالدين، لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات، والتباع بينهم بالخيرات إنك ولي الباقيات الصالحات.

مناجاة له أخرى صلى الله عليه تعرف بالصغرى:
سبحانك يا إلهي ما أحلمك وأعظمك وأعزك وأكرمك وأعلاك وأقدمك
وأحكمك وأعلمك، وسع علمك تهدد المتكبرين، واستغرقت نعمتك شكر الشاكرين
وعظم فضلك عن إحصاء المحصين، وجل طولك عن وصف الواصفين، خلقتنا
بقدرتك

ولم نك شيئا، وصورتنا في الظلماء بكنه لطفك، وأنهضتنا إلى نسيم روحك، وغدوتنا
بطيب رزقك ومكنت لنا في مهاد أرضك، ودعوتنا إلى طاعتك، فاستنجدنا باحسانك
على عصيانك، ولولا حلمك ما أمهلتنا إذ كنت قد سدلتنا بسترك، وأكرمتنا بمعرفتك
وأظهرت علينا حجتك، وأسبغت علينا نعمتك، وهديتنا إلى توحيدك، وسهلت لنا
المسلك إلى النجاة، وحذرتنا سبيل المهلكة، فكان جزاؤك منا أن كافأناك على
الاحسان بالإساءة، اجترأ منا على ما أسخط، ومسارعة إلى ما باعد من رضاك
واغتباطا بغرور آمالنا، وإعراضا على زواجر آجالنا، فلم يرد عنا ذلك حتى أتانا
وعدك، ليأخذ القوة منا، فدعوناك مستحطين لميسور رزقك، منتقصين لجوائزك
فنعمل بأعمال الفجار، كالمراصدين لمثوبتك بوسائل الأبرار، نتمنى عليك
العظام.

فانا لله وإنا إليه راجعون من مصيبة عظمت رزيتها، وساء ثوابها، وظل
عقابها، وطال عذابها، وإن لم تتفضل بعفوك ربنا فتبسط آمالنا، وفي وعدك العفو
عن زللنا.

رجونا إقالتك وقد جاهرناك بالكبائر، واستخفينا فيها من أصاغر خلقك
ولا نحن راقبناك خوفا منك وأنت معنا، ولا استحيينا منك وأنت ترانا، ولا رعينا
حق حرمتك أي رب، فبأي وجه - عز وجهك - نلقاك، أو بأي لسان نناجيك
وقد نقضنا العهود بعد توكيدها وجعلناك علينا كفيلا.

ثم دعوناك عند البلية، ونحن مقتحمون في الخطيئة، فأجبت دعوتنا وكشفت
كربتنا، ورحمت فقرنا وفاقتنا، فيا سوأته ويا سوء صنيعاه بأي حالة عليك اجترأنا
وأي تغرير بمهجنا غررنا، أي رب بأنفسنا استخفنا عند معصيتك لا بعظمتك، و
بجهلنا اغتررنا لا بحلمك، وحقنا أضعنا لا كبير حقك، وأنفسنا ظلمنا، ورحمتك
رجونا، فارحم تضرعنا، وكبونا لوجهك وجوهنا المسودة من ذنوبنا، فنسئلك أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تصل خوفنا بأمنك، ووحشتنا بأنسك، ووحدتنا
بصحبتك

وفناءنا ببقائك، وذلنا بعزك، وضعفنا بقوتك، فإنه لا ضيعة على من حفظت، ولا ضعف
على من قويت، ولا وهن على من أعنت.

نسئلك يا واسع البركات، ويا قاضي الحاجات، ويا منجح الطلبات أن تصلي على
محمد وآل محمد وأن ترزقنا خوفا وحرنا تشغلنا بهما عن لذات الدنيا وشهواتها، وما
يعترض لنا فيها عن العمل بطاعتك، إنه لا ينبغي لمن حملته من نعمك ما حملتنا أن
يغفل عن شكرك، وأن يتشاغل بشئ غيرك، يامن هو عوض من كل شئ، وليس
منه عوض.

ربنا فداونا قبل التعلل، واستعملنا بطاعتك قبل انصرام الاجل، وارحمنا
قبل أن يحجب دعاؤنا فيما نسئلك، وامن علينا بالنشاط، وأعدنا من الفشل والكسل
والعجز والعلل، والضرر والضجر، والملل، والرياء والسمعة، والهوى والشهوة
والأشر والبطر، والمرح والخيلاء، والجدال والمرء، والسفه والعجب، والطيش
وسوء الخلق، والغدر، وكثرة الكلام فيما لا تحب، والتشاغل بما لا يعود علينا
نفعه وطهرنا من اتباع الهوى، ومخالطة السفهاء، وعصيان العلماء، والرغبة عن
القراء، ومجالسة الدناة، واجعلنا ممن يجالس أولياءك، ولا تجعلنا من المقارنين

لأعدائك، وأحينا حياة الصالحين، وارزقنا قلوب الخائفين، وصبر الزاهدين وقناعة المتقين، ويقين السائرين (١) وأعمال العابدين، وحرص المشتاقين، حتى توردنا جنتك غير معذبين.

اللهم إني أسئلك العمل بفرائضك، والتمسك بسنتك، والوقوف عند نهيك والطاعة لأهل طاعتك والانتهاء عن محارمك، اللهم ارزقنا معروفا في غير أذى ولا منة، وعزا بك في غير ضلالة، وتثبيتا وبقينا وتذكرا، وقناعة وتعففا وغنى عن الحاجة إلى المخلوقين، ولا تجعل وجوهنا مبذولة لاحد من العالمين فإنه من حمل فضل غيره من الآدميين، خضع له فلم ينهه عن باطل، ولم يبغضه على معصية بل اجعل أرزاقنا من عندك دارة، وأعمالنا مبرورة، وأعدنا من الميل إلى أهل الدنيا والتصنع لهم بشئ من الأشياء.

اللهم وما أجريت على ألسنتنا من نور البيان، وإيضاح البرهان، فاجعله نورا لنا في قبورنا ومبعثنا، ومحيانا، ومماتنا، وعزا لنا لا ذلا علينا، وأمنا لنا من محذور الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآله، واجعلنا من الذين أسرعت أرواحهم في العلى وخططت همهم في عز الورى، فلم تزل قلوبهم والهة طائرة حتى أناخوا في رياض النعيم، وجنوا من ثمار النسيم، وشربوا بكأس العيش، وخاضوا لجة السرور وغاصوا في بحر الحياة، واستظلوا في ظل الكرامة، آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا ممن جاسوا خلال ديار الظالمين واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين، وسموا إلى العلو بنور الاخلاص، وركبوا في سفينة النجاة، وأقلعوا بريح اليقين، وأرسوا بشط بحار الرضا يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا من الذين غلقوا باب الشهوة من قلوبهم واستنفذوا من الغفلة أنفسهم، واستعدبوا مرارة العيش، واستلانوا البسط، وظفروا بحبل النجاة، وعروة السلامة، والمقام في دار الكرامة.

(١) الصابرين خ ل.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا من الذين تمسكوا بعروة العلم وأدبوا أنفسهم بالفهم، وقرأوا صحيفة السيئات، ونشروا ديوان الخطيئات، وتجرعوا مرارة الكمد، حتى سلموا من الآفات، ووجدوا الراحة في المنقلب.

اللهم صل على محمد وآله محمد، واجعلنا من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب رواق القلوب، وسقوها من ماء التوبة حتى أثمرت لهم ثمر الندامة، فأطلعتهم على ستور خفيات العلي، وأرويتهم (١) المخاوف والأحزان والغموم والأشجار، ونظروا في مرآة الفكر، فأبصروا جسيم الفطنة، ولبسوا ثوب الخدمة.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا من الذين شربوا بكأس الصفاء فأورثهم الصبر على طول البلاء، فقرت أعينهم بما وجدوا من العين، حتى تولت قلوبهم في الملكوت، وجالت بين سرائر حجب الجبروت، ومالت أرواحهم إلى ظل برد المشتاقين، في رياض الراحة، ومعدن العز، وعرصات المخلدتين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا من الذين رتعوا في زهرة ربيع الفهم حتى تسامى بهم السمو إلى أعلى عليين، فرسموا ذكر هيبتك في قلوبهم حتى ناجتك السنة القلوب الخفية بطول استغفار الوحدة في محاريب قدس رهبانية (٢) الخاشعين، وحتى لاذت أبصار القلوب نحو السماء، وعبرت أيمنة (٣) النواحين بين مصاف الكروبيين، ومجالسة الروحانيين، لهم زفرات أحرقت القلوب عند إرسال الفكر في مراتع الاحسان بين يديك، وأنضجت نار الخشبية منابت الشهوات من قلوبهم، وسكنت بين خوافي طابق (٤) الغفلات من صدورهم، فأنبه ذكر رقاد قلوبهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا من الذين اشتغلوا بالذكر عن الشهوات وخالفوا دواعي العزة بواضحات المعرفة، وقطعوا أستار نار الشهوات بنضح ماء التوبة

(١) آمنتمهم خ ل.

(٢) وحدانية خ ل.

(٣) الهيمنة وقد يقلب الهاء همزة: الصوت الخفي كالزمزمة.

(٤) اطاق خ ل.

وغسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة، حتى جالت في مجالس الذكر رطوبة ألسنة
الذاكرين.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا ممن سهلت له طريق الطاعة بالتوفيق
في منازل الأبرار، فحيوا وقربوا وأكرموا وزينوا بخدمتك.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا من الذين أرسلت عليهم ستور (١)
عصمة الأولياء، وخصصت قلوبهم بطهارة الصفاء، وزينتها بالفهم والحياء في منزل
الأصفياء، وسيرت همومهم في ملكوت سماواتك حجبا حجبا حتى ينتهي إليك
واردها، ومتع أبصارنا بالجولان في جلالك لتسهرنا عما نامت قلوب الغافلين
واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور، وعلقها من أركان عرشك بأطناب الذكر
واشغلها بالنظر إليك عن شر مواقف المختانين، وأطلقها من الأسر لتجول في خدمتك
مع الجوالين، واجعلنا بخدمتك للعباد والابدال في أقطارها طلابا، وللخاصة
من أصفيائك أصحابنا، وللمريدين المتعلقين ببابك أحبابا.

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا من الذين عرفوا أنفسهم، وأيقنوا
بمستقرهم، فكانت أعمارهم في طاعتك تفتى، وقد نحت أجسادهم بالحزن، وإن
لم تبل، وهديت إلى ذكرك وإن لم تبلغ إلى مستراح الهدى.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا من الذين فتقت لهم رتق عظيم غواشي
جفون حدق عيون القلوب (٢) حتى نظروا إلى تدبير حكمتك وشواهد حجج
بيناتك، فعرفوك بمحصول فطن القلوب، وأنت في غوامض سترات حجب القلوب
فسبحانك أي عين تقوم بها نصب نورك، أم ترقأ إلى نور ضياء قدسك، أو أي

(١) شؤون خ ل.

(٢) شبه عليه السلام الغواشي العارضة الطارئة على القلب الحائلة بينه وبين ادراكه
الحقائق (من الجهل والعمى والشهوات واللذات وغير ذلك) بالأجفان التي تنسدل من
أعلى الحدقة وتنطبق على العيون فلا تقدر على الابصار، ثم سئل الله عز وجل أن يفتق رتق
هذه الغواشي عن عين قلبه.

فهم يفهم ما دون ذلك إلا الابصار التي كشفت عنها حجب العمية، فرقت أرواحهم على أجنحة الملائكة، فسامهم أهل الملكوت زوارا، وأسماهم أهل الجبروت عمارا، فترددوا في مصاف المسبحين، وتعلقوا بحجاب القدرة، وناجوا ربهم عند كل شهوة، فحرق قلوبهم حجب النور، حتى نظروا بعين القلوب إلى عز الجلال في عظم الملكوت، فرجعت القلوب إلى الصدور على النيات (١) بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

إلهي في هذه الدنيا هموم وأحزان وغموم وبلاء، وفي الآخرة حساب وعقاب، فأين الراحة والفرج، إلهي خلقتني بغير امرى، وتميتني بغير إذني، ووكلت في عدوا لي له علي سلطان، يسلك بي البلايا مغرورا، وقلت لي استمسك! فكيف استمسك إن لم تمسكني.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وثبتني بالقول الثابت في الدنيا والآخرة وثبتني بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها يا أرحم الراحمين، يا من قال ادعوني فاني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان، وقد دعوتك يا إلهي كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني إنك لا تخلف الميعاد.

اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ولوالدي وما ولدا، ومن ولدت وما توالدوا ولأهلي وولدي وأقاربي وإخواني فيك وجيراني من المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات، ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.
مناجاة له أخرى صلوات الله عليه:

إلهي حرمني كل مسؤول رفته، ومنعني كل مأمول ما عنده، وأخلفني من كنت أرجوه لرغبة وأقصده لرهبة، وحال الشك في ذلك يقينا والظن عرفانا واستحال الرجاء يأسا، وردتني الضرورة إليك حين خابت آمالي، وانقطعت أسبابي وأيقنت أن سعبي لا يفلح، واجتهادي لا ينجح إلا بمعونتك، وأن مريدي بالخير لا يقدر على إن التي إياه باذنك.

(١) البيات خ ل.

فأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأغنني يا رب بكرمك عن لؤم المسؤولين
وباسعافك عن خيبة المرجوين، وأبدلني مخافتك من مخافة المخلوقين، واجعلني
أشد ما أكونه لك خوفاً، وأكثر ما أكونه لك ذكراً، وأعظم ما أكون منك حرزاً
إذا زالت عني المخاوف، وانزاحت المكاره، وانصرفت عني المخاوف، حين يأمن
المغرورون مكرك، وينسى الجاهلون ذكرك، ولا تجعلني ممن ييطره الرخاء
ويصرعه البلاء، فلا يدعوك إلا عند حلول نازلة، ولا يذكرك إلا عند وقوع جائحة
فيصرع لك خده، وترفع بالمسألة إليك يده، ولا تجعلني ممن عبادته لك خطرات
تعرض دون دوامها الفترات، فيعلم بشئ من الطعة من يومه، ويميل العمل في غده
لكن صل على محمد وآله واجعل كل يوم من أيامي موفياً على أمسه، مقصراً عن
غده، حتى تتوفاني وقد أعددت ليوم المعاد توفيرة الزاد، برحمتك يا أرحم الراحمين.
وله صلوات الله عليه مناجاة أخرى:

إلهي ومولاي وغاية رجائي، أشرفت من عرشك على أرضيك وملائكتك
وسكان سماواتك، وقد انقطعت الأصوات، وسكنت الحركات، والاحياء في المضاجع
كالأموات، فوجدت عبادك في شتى الحالات: فمنه خائف لجأ إليك فأمنته، ومذنب
دعاك للمغفرة فأجبتة، وراقد استودعك نفسه فحفظته، وضال استرشدك فأرشدته
ومسافر لاذ بكنفك فأوتيته، وذي حاجة ناداك لها فلبيتته، وناسك أفنى بذكرك
ليه فأحظيته، وبالفوز جازيته، وجاهل ضل عن الرشده وعول على الجلد من نفسه
فخليته.

إلهي فبحق الاسم الذي إذا دعيت به أجبت، والحق الذي إذا أقسمت به
أوجبت، وبصلوات العترة الهادية، والملائكة المقربين، صل على محمد وآل محمد
واجعلني ممن خاف فأمنته، ودعاك للمغفرة فأجبتة، واستودعك نفسه فحفظته
واسترشدك فأرشدته، ولاذ بكنفك فأوتيته، وناداك للحوائج فلبيتته، وأفنى بذكرك
ليه فأحظيته، وبالفوز جازيته، ولا تجعلني ممن ضل عن الرشده، وعول على
الجلد من نفسه، فخليته.

إلهي غلقت الملوك أبوابها، ووكلت بها حجابها، وبابك مفتوح لقاصديه
وجودك موجود لطالبيه، وغفرانك مبذول لمؤمليه، وسلطانك دامغ لمستحقه.
إلهي خلت نفسي بأعمالها بين يديك، وانتصبت بالرغبة خاضعة لديك
ومستشفعة بكرمك إليك، فبصلوات العترة الهادية والملائكة المسبحين صل على
سيدنا محمد وآله الطاهرين، واقض حاجاتها، وتغمد هفواتها، وتجاوز فرطاتها
فالويل لها إن صادفت نغمتك، والفوز لها إن أدركت رحمتك، فيا من يخاف عدله
ويرجى فضله، صل على محمد وآله، واجعل دعائي منوطا بالإجابة، وتسبيحي
موصولا بالإثابة، وليلى مقرونا بعظيم صباح سلف من عمرى بركة وإيماننا وأوفاه
سعادة وأمننا، إنك خير مسؤول، وأكرم مأمول، وأنت على كل شئ قدير.
وله صلى الله عليه دعاء الشكر:

يا من فضل إنعامه إنعام المنعمين، وعجز عن شكره شكر الشاكرين، وقد
جربت غيرك من المأمولين بغيري من السائلين، فإذا كل قاصد لغيرك مردود
وكل طريق سواك مسدود، إذ كل خير عندك موجود، وكل خير عند سواك
مفقود، يا من إليه به توصلت، وإليه به تسببت وتوصلت، وعليه في السراء
والضراء عولت وتوكلت، ما كنت عبدا لغيرك فيكون غيرك لي مولى، ولا كنت مرزوقا
من سواك فأستديمه عادة الحسنى، وما قصدت بابا إلا بابك فلا تطردني من بابك
الأدنى، يا قديرا لا يؤوده المطالب، ويا مولى يبغيه كل راغب، حاجاتي مصروفة
إليك، وآمالي موقوفة لديك، كلما وفقنتي له من خير أحمله وأطيقه، فأنت
دليلي عليه وطريقه.

يا من جعل الصبر عوننا على بلائه، وجعل الشكر مادة لنعمائه، قد جلت
نعمتك عن شكري، فتفضل على إقرارى بعجزى، بعفو أنت أقدر عليه، وأوسع
له منى، وإن لم يكن لذنبى عندك عذر تقبله فاجعله ذنبا تغفره.
وفي الرواية يقول عليه السلام: وصل اللهم على جدي محمد رسوله وآله الطيبين.

وله صلى الله عليه وآله دعاء:

اللهم إن استغفاري إياك مع الاصرار على الذنب لؤم، وتركي للاستغفار مع سعة رحمتك عجز، إلهي كم تتحبب إلي بالنعم، وأنت عني غني، وأتبغض إليك بالمعاصي، وأنا إليك محتاج، فيا من إذا وعد وفا، وإذا تواعد عفا، صل اللهم على محمد وآله وافعل بي أولى الامرين بك إنك على شئ قدير.

وله دعاء آخر صلى الله عليه:

اللهم عفوك عن ذنوبي، وتجاوزك عن خطاياي، وسترك علي قبيح عملي أطمعني في أن أسئلك ما لا أستحقه، بما أذقتني من رحمتك، وأوليتني من إحسانك فصرت أدعوك آمنا، واسئلك مستأنسا لا خائفا ولا وجلا، مدلا عليك بإحسانك إلي، عاتبا عليك إذا أبطأ علي ما قصدت فيه إليك، ولعل الذي أبطأ علي هو خير لي لعلمك بعواقب الأمور، فلم أر مولى كريما أصبر على عبد لئيم منك علي، لأنك تحسن فيما بيني وبينك وأسيء، وتتودد إلي وأتبغض إليك، كأن لي التطول عليك ثم لم يمنعك ذلك من الرأفة بي والاحسان إلي وإني لاعلم أن واحدا من ذنوبي يوجب لي أليم عذابك، ويحل بي شديد عقابك، ولكن المعرفة بك والثقة بكرمك، دعاني إلى التعرض لذل... وتدعو بما أحببت.

دعاء آخر له صلى الله عليه:

اللهم إنك دعوتني إلى النجاة فعصيتك، ودعاني عدوك إلى الهلكة فأجبتك فكفى مقاما عندك أن أكون لعدوك أحسن طاعة مني لك، فواسواتاه إذ خلقتني لعبادتك، ووسعت علي من رزقك، فاستعنت به علي معصيتك وأنفقته في غير طاعتك ثم سألتك الزيادة من فضلك، فلم يمنعك ما كان مني أن عدت بحلمك علي فأوسعت علي، من رزقك، وآتيتني أكثر ما سألتك، ولم ينهني حلمك عني وعلمك بي وقدرتك علي وعفوك عني من التعرض لمقتك، والتمادي في الغي مني، كأن الذي تفعله بي أراه حقا واجبا عليك، فكأن الذي نهيتني عنه أمرتني به، ولو شئت

ما ترددت إلي باحسانك، ولا شكرتني بنعمتك علي ولا أخرت عقابك عني بما قدمت يداي، ولكنك شكور فعال لما تريد.

فيا من وسع كل شيء رحمة ارحم عبدك المتعرض لمقتك الداخل في سخطك الجاهل بك، الجري عليك، رحمة مننت بها إلي من أحسن طاعتك وأفضل عبادتك إنك لطيف لما تشاء على كل شيء قدير، يا من يحول بين المرء وقلبه، حل بيني وبين التعرض لسخطك، وأقبل بقلبي إلي طاعتك، وأوزعني شكر نعمتك، وألحقني بالصالحين من عبادك.

اللهم ارزقني من فضلك مالا طيبا كثيرا فاضلا لا يطغيني وتجارة نامية مباركة لا تلهيني، وقدرة على عبادتك، وصبرا على العمل بطاعتك، والقول بالحق، والصدق في المواطن كلها، وشئان الفاسقين، وأعني على التهجد لك بحسن الخشوع في الظلم، والتضرع إليك في الشدة والرخاء، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم في الهواجر ابتغاء وجهك، وقربني إليك زلفة، ولا تعرض عني لذنب ركبته، ولا لسيئة أتيتها، ولا لفاحشة أنا مقيم عليها راج للتوبة علي منك فيها، ولا لخطأ وعمد كان مني عملته، أو أمرت به، صفحت لي عنه أو عاقبتني عليه، سترته علي أو هتكته، وأنا مقيم عليه أو تائب إليك منه، أسئلك بحقك الواجب علي جميع خلقك، لما طهرتني من الآفات، وعافيتني من اقتراف الآثام، بتوبة منك علي، ونظرة منك إلي ترضى بها عني، وحبابتك لي بنعمة موصولة بكرامة تبلغ بي شرف الجنة، ومرافقة محمد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم آمين رب العالمين.

دعاء آخر له صلوات الله عليه:

اللهم إني أسئلك أمورا تفضلت بها علي كثير من خلقك من صغير أو كبير من غير مسألة منهم لك، فان تجد بها علي فمنة من مننك، وإلا تفعل فلست ممن يشارك في حكمه ولا يؤامر في خلقه، فان تك راضيا فأحق من أعطيته ما سألك من رضيت عنه مع هوان ما قصدت فيه إليك عليك، وإن تك ساخطا فأحق من عفا أنت

وأكرم من غفر وعاد بفضله على عبده فأصلح منه فاسدا وقوم منه أودا، وإن أخذتني بقبيح عملي فواحد من جرمي يحل عذابك بي.
ومن أنا في خلقك يا مولاي وسيدي، فوعزت لك ما تزين ملكك حسناتي ولا تقبحه سيئاتي، ولا ينقص خزائنك غناي، ولا يزيد فيها فقري، وما صلاحي وفسادي إلا إليك، فان صيرتني صالحا كنت، وإن جعلتني فاسدا لم يقدر على صلاحي سواك، فما كان من عمل سيئ أتيت به فعلي علم مني بأنك تراني وأنت غير غافل عني، مصدق منك بالوعيد لي، ولمن كان في مثل حالي، واثق بعد ذلك منك بالصفح الكريم، والعفو القديم، والرحمة الواسعة، فجرأني على معصيتك ما أذقتني من رحمتك ووثوبي على محارمك، ما رأيت من عفوك، ولو خفت تعجيل نعمتك لاخذت حذري منك كما أخذته من غيرك ممن هو دونك ممن خفت سطوته، فاجتنبت ناحيته، وما توفيقني إلا بك فلا تكنني إلى نفسي برحمتك فأعجز عنها، ولا إلى سواك فيخذلني، فقد سألتك من فضلك ما لا أستحقه بعمل صالح قدمته، ولا آيس منه لذنب عظيم ركبته، لقديم الرجاء فيك وعظيم الطمع منك الذي أوجبه على نفسك من الرحمة فالامر لك وحدك لا شريك لك والخلق عيالك، وكل شيء خاضع لك.

ملكك كثير، وعدلك قديم، وعطاؤك جزيل، وعرشك كريم، وثناؤك رفيع وذكرك أحسن وجارك أمنع، وحكمك نافذ، وعلمك جم، وأنت أول آخر ظاهر باطن بكل شيء عليهم، عبادك جميعا إليك فقراء، وأنا أفقرهم إليك لذنب تغفره، ولفقر تجبره، ولعائلة تغنيها، ولعورة تسترها ولخطة تشدها، ولسيئة تتجاوز عنها، ولفساد تصلحه، ولعمل صالح تتقبله، ولكلام طيب ترفعه، ولبدن تعافيه.

اللهم إنك شوقني إليك، ورجبتني فيما لديك، وتعطفني عليك، وأرسلت إلي خير خلقك يتلو على أفضل كتبك، فأمنت برسولك ولم أقتد بهداه، وصدقت بكتابك ولم أعمل به، وأبغضت لقاءك لضعف نفسي، وعصيت أمرك لخبيث عملي

ورغبت عن سننك لفساد ديني، ولم أسبق إلى رؤيتك لقساوة قلبي.
اللهم إنك خلقت جنة لمن أطاعك، وأعددت فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر
على القلوب، ووصفتها بأحسن الصفة في كتابك، وشوقت إليها عبادك، وأمرت
بالمسابقة إليها، وأخبرت عن سكانها وما فيها من حور عين كأنهن بيض مكنون
وولدان كاللؤلؤ المنتور، وفاكهة ونخل وورمان، وجنات من أعناب، وأنهار من
طيب الشراب، وسندس وإستبرق وسلسبيل ورحيق مختوم وأسورة من فضة، وشراب
طهور، وملك كبير، وقلت من بعد ذلك تباركت وتعاليت: " فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم
من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون "

فنظرت في عملي فرأيت ضعيفا يا مولاي، وحاسبت نفسي فلم أجدني أقوم بشكر
ما أنعمت علي، وعددت سيئاتي فأصبتها تسترق حسناتي، فكيف أطمع أن أنال
جنتك بعملي، وأنا مرتهن بخطيئتي، لا كيف يا مولاي إن لم تداركني منك برحمة
تمن بها علي في منن قد سبقت منك لا أحصيها تختم لي بها كرامتك فطوبى لمن
رضيت عنه، وويل لمن سخطت عليه، فارض عني ولا تسخط علي يا مولاي.
اللهم وخلق ناراً لمن عصاك، وأعددت لأهلها من أنواع العذاب فيها
ووصفتها وصنفته من الحميم والغساق، والمهل، والضريع، والصديد، والغسلين
والزقوم، والسلاسل، والاعلال، ومقامع الحديد، والعذاب الغليظ، والعذاب
الشديد، والعذاب المهين، والعذاب المقيم، وعذاب الحريق، وعذاب السموم
وظل من يحموم، وسراويل القطران، وسرادقات النار، والنحاس، والزقوم
والحطمة، والهاوية، ولظى، والنار الحامية، والنار الموقدة التي تطلع على الأفئدة
والنار الموصدة ذات العمد الممددة، والسعير، والحميم، والنار التي لا تطفأ، والنار
التي تكاد تميز من الغيظ، والنار التي وقودها الناس والحجارة، والنار التي يقال
هل امتلأت؟ فتقول هل من مزيد، والدرك الأسفل من النار.
فقد خفت يا مولاي إذ كنت لك عاصيا أن أكون لها مستوجبا لكبير ذنبي
وعظيم جرمي، وقديم إساءتي، وافكر في غناك عن عذابي، وفقري إلى رحمتك

يا مولاي، مع هوان ما طمعت فيه منك عليك، وعسره عندي ويسره عليك، وعظيم قدره عندي، وكبير خطره لدى، وموقعه مني، مع جودك بجسيم الأمور، وصفحك عن الذنب الكبير، لا يتعاطمك يا سيدي ذنب أن تغفره، ولا خطيئة أن تحطها عني وعمن هو أعظم جرما مني، لصغر خطري في ملكك، مع تضرعي وثقتي بك وتوكلي عليك، ورجائي إياك، وطمعي فيك، فيحول ذلك بيني وبين خوفني من دخول النار.

ومن أنا يا سيدي فتقصد قصدي بغضب يدوم منك علي، تريد به عذابي، ما أنا في خلقك إلا بمنزلة الذرة في ملكك العظيم، فهب لي نفسي بجودك وكرمك فإنك تجد مني خلقا ولا أجد منك وبك غنى عني، ولا غنا بي حتى تلحقني بهم فتصيرني معهم إنك أنت العزيز الحكيم.

رب حسنت خلقي، وعظمت عافيتي، ووسعت علي في رزقي، ولم تنزل تنقلني من نعمة إلى كرامة، ومن كرامة إلى فضل، تجدد لي ذلك في ليلي ونهاري لا أعرف غير ما أنا فيه حتى ظننت أن ذلك واجب عليك لي، وأنه لا ينبغي لي أن أكون في غير مرتبتي، لأنني لم أدر ما عظيم البلاء فأجد لذة الرخاء، ولم يدلني الفقر فأعرف فضل الامن، فأصبحت وأمسيت في غفلة مما فيه غيري ممن هو دوني فكفرت ولم اشكر بلاءك، ولم أشك أن الذي أنا فيه دائم غير زائل عني، لا أحدث نفسي بانتقال عافية وتحويل فقر، ولا خوف ولا حزن في عاجل دنياي وآجل آخرتي فيحول ذلك بيني وبين التضرع إليك في دوام ذلك لي، مع ما أمرتني به من شكرك ووعدتني عليه من المزيد من لديك.

فسهوت ولهوت، وغفلت وأمنت، وأشرت وبطرت وتهاونت حتى جاء التغيير مكان العافية، بحلول البلاء، ونزل الضر بمنزلة الصحة وبأنواع السقم والأذى وأقبل الفقر بإزاء الغنى، فعرفت ما كنت فيه للذي صرت إليه فسألتك مسألة من لا يستوجب أن تسمع له دعوة لعظيم ما كنت فيه من الغفلة، وطلبت طلبة من لا يستحق

نجاح الطلبة، للذي كنت فيه من اللهو والفترة، وتضرعت تضرع من لا يستوجب

الرحمة لما كنت فيه من الزهو والاستطالة، فرضيت بما إليه صيرتني وإن كان الضر قد مسني، والفقر قد أذلني، والبلاء قد حل بي. فان يك ذلك من سخط منك فأعوذ بحلمك من سخطك، وإن كنت أردت أن تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلة حيلتي، إذ قلت تباركت وتعاليت " إن الانسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا " (١) وقلت عزيت من قائل (٢) " وأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمني * وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانني " (٣) وقلت جليت من قائل " إن الانسان ليطغى * أن رآه استغنى " (٤) وقلت سبحانك: " وإذا مسكم الضر فإليه تجأرون " (٥) وقلت عزيت وجليت " وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل " (٦) وقلت " وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره " (٧) وقلت: " ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا " (٨).

صدقت يا سيدي ومولاي هذه صفاتي التي أعرفها من نفسي، وقد مضى علمك في يا مولاي، ووعدتني منك وعدا حسنا أن أدعوك فتستجيب لي، فأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني، وزدني من نعمتك وعافيتك وكلاءتك وسترك، وانقلني مما أنا فيه إلى ما هو أفضل منه، حتى تبلغ بي فيما أنا فيه رضاك

(١) المعارج: ١٩ - ٢١.

(٢) عزيت من باب التفعيل، أصله عززت، ابدل الزاء الثالثة ياء استثقالا لاجتماع الأمثال كما قالوا تظني تظنيا من الظن وتقضى تقضيا من القضاء، وهكذا جليت فيما يأتي من كلامه عليه السلام.

(٣) الفجر: ١٥ - ١٦.

(٤) العلق: ٦.

(٥) النحل: ٥٣.

(٦) الزمر: ٨.

(٧) يونس: ١٢.

(٨) اسرى: ١١.

وأنا له ما عندك فيما أعددت له لأوليائك وأهل طاعتك، مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، فارزقنا في دارك دار المقام، في جوار محمد الحبيب زين القيامة، تمام الكرامة، ودوام النعمة، ومبلغ السرور، إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله، وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.

٢٠ - الكتاب العتيق الغروي: دعاء لزين العابدين عليه السلام:

يا عزيز ارحم ذلي، يا غني ارحم فقري، يا قوي ارحم ضعفي، بمن يستغيث العبد إلا بمولاه، إلى من يطلب العبد إلا إلى سيده إلى من يتضرع العبد إلا إلى خالقه، بمن يلوذ العبد إلا بربه، إلى من يشكو العبد إلا إلى رازقه اللهم ما عملت من خير فهو منك لأحمد لي عليه، وما عملت من سوء فقد حذرتني فلا عذر لي فيه، اللهم. إنني أسئلك سؤال الخاضع الذليل، وأسئلك سؤال العائد المستقيل، وأسئلك سؤال من يبوء بذنبه، ويعترف بخطيئته، وأسئلك سؤال من لا يجد لعثرته مقيلا، ولا لضره كاشفا ولا لكربته مفرجا، ولا لغمه مروحا، ولا لفاقته سادا، ولا لضعفه مقويا إلا أنت يا أرحم الراحمين.

٢١ - العدد: قال الثمالي حدثني إبراهيم بن محمد قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته:

إلهنا وسيدنا ومولانا لو بكينا حتى تسقط أشفارنا، وانتحبنا حتى ينقطع أصواتنا، وقمنا حتى تيبس أقدامنا، وركعنا حتى تتخلع أوصالنا، وسجدنا حتى تتفقا أحداقنا، وأكلنا تراب الأرض طول أعمارنا، وذكرناك حتى تكل ألسنتنا ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا.

أقول: وحدث في بعض الكتب هذا الدعاء منسوباً إلى سيد الساجدين عليه السلام وهو في المناجاة لله عز وجل:

إلهي أسئلك أن تعصمني حتى لا أعصيك، فاني قد بهت وتحيرت من كثرة الذنوب مع العصيان، ومن كثرة كرمك مع الاحسان، وقد كلت لساني كثرة ذنوبي

وأذهبت عني ماء وجهي، فبأي وجه ألقاك، وقد أخلق الذنوب وجهي، وبأي لسان أدعوك وقد أحرص المعاصي لساني، وكيف أدعوك وأنا العاصي، وكيف لا أدعوك وأنت الكريم، وكيف أفرح وأنا العاصي، وكيف أحزن وأنت الكريم وكيف أدعوك وأنا أنا، وكيف لا أدعوك وأنت أنت، وكيف أفرح وقد عصيتك وكيف أحزن وقد عرفتك، وأنا أستحيي أن أدعوك وأنا مصر على الذنوب وكيف بعدد لا يدعو سيده، وأين مفره وملجأه إن يطرده.

إلهي بمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي، ومن يرحمني إن لم ترحمني، ومن يدركني إن لم تدركني، وأين الفرار إذا ضاقت لديك أمنيته.

إلهي بقيت بين خوف ورجاء، خوفك يميته ورجاؤك يحييني، إلهي الذنوب صفاتنا، والعفو صفاتك، إلهي الشيبة نور من أنوارك، فمحال أن تحرق نورك بنارك.

إلهي الجنة دار الأبرار، ولكن ممرها على النار، فياليتها إذ حرمت الجنة لم أدخل النار، إلهي وكيف أدعوك وأتمنى الجنة مع أفعالي القبيحة وكيف لا أدعوك وأتمنى الجنة مع أفعالك الحسنة الجميلة، إلهي أنا الذي أدعوك وإن عصيتك، ولا ينسى قلبي ذكرك، إلهي أنا الذي أرجوك وإن عصيتك، ولا ينقطع رجائي بكثرة عفوك يا مولاي، إلهي ذنوبي عظيمة، ولكن عفوك أعظم من ذنوبي إلهي بعفوك العظيم اغفر لي العظيمة، فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم.

إلهي أنا الذي أعاهدك فأنقض عهدي، وأترك عزمي حين يعرض شهوتي فأصبح بطالا وأمسي لاهيا، وتكتب ما قدمت يومي وليلتي، إلهي ذنوبي لا تضرك وعفوك إياي لا ينقصك، فاغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إلهي إن أحرقتني لا ينفعك، وإن غفرت لي لا يضرك، فافعل بي ما لا يضرك ولا تفعل بي ما لا يسرك.

إلهي لولا أن العفو من صفاتك، لما عصاك أهل معرفتك، إلهي لولا أنك

بالعفو تجود لما عصيتك وإلى الذنب أعود، إلهي لولا أن العفو أحب الأشياء
لديك، لما عصاك أحب الخلق إليك، إلهي رجائي منك غفران، وظني فيك
إحسان، أقلني عثرتي ربي، فقد كان الذي كان، فيا من له رفق بمن يعاديه، فكيف
بمن يتولاه ويناجيه، ويا من كلما نودي أجاب، ويا من بجلاله ينشئ السحاب
أنت الذي قلت: من الذي دعاني فلم ألبه، ومن الذي سألني فلم أعطه، ومن
الذي أقام بيابي فلم أجبه وأنت الذي قلت أنا الجواد، ومنى الجود، وأنا الكريم
ومنى الكرم ومن كرمي في العاصين أن أكلاهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، و
أتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوني.

إلهي من الذي يفعل الذنوب ومن الذي يغفر الذنوب؟ فأنا فعال الذنوب
وأنت غفار الذنوب، إلهي بئسما فعلت من كثرة الذنوب والعصيان، ونعم ما فعلت
من الكرم والاحسان، إلهي أنت أغرقتني بالجود والكرم والعطايا، وأنا الذي
أغرقت نفسي بالذنوب والجهالة والخطايا، وأنت مشهور بالاحسان، وأنا مشهور
بالعصيان.

إلهي ضاق صدري، ولست أدري بأي علاج أداوي ذنبي، فكم أتوب منها
وكم أعود إليها، وكم عليها ليلي ونهاري، فحتى متى يكون وقد أفنيت
بها عمري، إلهي طال حزني ورق عظمي، وبلي جسمي، وبقيت الذنوب على ظهري
فإليك أشكو سيدي فقري وفاقتي، وضعفي وقلة حيلتي.

إلهي ينام كل ذي عين ويستريح إلى وطنه، وأنا وجل القلب، وعياني
تنتظران رحمة ربي، فأدعوك يا رب فاستجب دعائي، واقض حاجتي، وأسرع
بإجابتي، إلهي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون، ولست أئس من رحمتك التي
يتوقعها المحسنون، إلهي أتحرق بالنار وجهي، وكان لك مصليا؟ إلهي أتحرق
بالنار عيني وكانت من خوفك باكية؟ إلهي أتحرق بالنار لساني وكان للقرآن
تاليا؟ إلهي أتحرق بالنار قلبي وكان لك محبا؟ إلهي أتحرق بالنار جسمي
وكان لك خاشعا؟ إلهي أتحرق بالنار أركانني وكانت لك ركعا سجدا.

إلهي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين، وأمرت بصلوة السؤال وأنت خير المسؤولين، إلهي إن عذبتني فعبد خلقتة لما أردته فعذبتة، وإن أنجيتني فعبد وجدته مسيئاً فأنجيتة، إلهي لا سبيل لي إلى الاحتراس من الذنب إلا بعصمتك ولا وصول لي إلى عمل الخير إلا بمشيتك، فكيف لي بالاحتراس ما لم تدركني فيه عصمتك.

إلهي سترت علي في الدنيا ذنوبا ولم تظهرها، فلا تفضحني بها يوم القيمة على رؤس العالمين، إلهي جودك بسط أمني، وشكرك قبل عملي، فسرنى بلقائك عند اقتراب أجلي، إلهي إذا شهد لي الايمان بتوحيديك، ونطق لساني بتحميدك ودلني القرآن على فواضل جودك، فكيف ينقطع رجائي بموعدوك، إلهي أنا الذي قتلت نفسي بسيف العصيان، حتى استوجبت منك القطيعة والحرمان، فالأمان الأمان، هل بقي لي عندك وجه الاحسان.

إلهي عصاك آدم فغفرته، وعصاك خلق من ذريته، فيا من عفى عن الوالد معصيته، اعف عن الولد العصاة لك من ذريته، إلهي خلقت جنتك لمن أطاعك ووعدت فيها ما لا يخطر بالقلوب، ونظرت إلى عملي فرأيتة ضعيفا يا مولاي، و حاسبت نفسي فلم أجد أن أقوم بشكر ما أنعمت علي، وخلقت نارا لمن عصاك، و وعدت فيها أنكالا وجحيما وعذابا، وقد خفت يا مولاي أن أكون مستوجبا لها لكبير جرأتي، وعظيم جرمي، وقديم إساءتي، فلا يتعاضمك ذنب تغفره لي، ولا لمن هو أعظم جرما مني لصغر خطري في ملكك، مع يقيني بك، وتوكلي ورجائي لديك.

إلهي جعلت لي عدوا يدخل قلبي، ويحل محل الرأي والفكرة مني، وأين الفرار إذا لم يكن منك عون عليه، إلهي إن الشيطان فاجر خبيث، كثير المكر شديد الخصومة، قديم العداوة، كيف ينجو من يكون معه في دار، وهو المحتال إلا أنني أجد كيدته ضعيفا، فإياك نعبد وإياك نستعين، وإياك نستحفظ، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يا كريم يا كريم يا كريم.

ومنها المناجاة الخمس عشرة لمولانا علي بن الحسين صلوات الله عليهما وقد
وجدتها مروية عنه عليه السلام في بعض كتب الأصحاب رضوان الله عليهم:
المناجاة الأولى مناجاة التائبين [ليوم الجمعة]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي، وجللني التباعد
منك لباس مسكنتي، وأمات قلبي عظيم جنايتي (١) فأحيه بتوبة منك يا أملي وبغيتي
ويا سؤلي ومنييتي، فوعزتك ما أجد لذنوبي سواك غافرا، ولا أرى لكسرى
غيرك جابرا، وقد خضعت بالإنابة إليك، وعنوت بالاستكانة لديك، فان طردتني من
بابك فبمن ألوذ؟ وإن رددتني عن جنابك فبمن أعود؟ فوا أسفا من خجلتي
وافتضاحي، ووا لهفا من سوء علمي واجتراحي.

أسئلك يا غافر الذنب الكبير، ويا جابر العظم الكسير، أن تهب لي موبقات
الجرائر، وتستر علي فاضحات السرائر، ولا تخلني في مشهد القيامة من برد
عفوك وغفرك (٢) ولا تعرني من جميل صفحك وسترك، إلهي ظلل على ذنوبي غمام
رحمتك، وأرسل على عيوبي سحب رأفتك، إلهي هل يرجع العبد الأبق إلا إلى
مولاه، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه، إلهي إن كان الندم على الذنب
توبة، فاني وعزتك من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة فاني لك من
المستغفرين، لك العتبي حتى ترضى، إلهي بقدرتك على تب علي، وبحلمك
عني أعف عني، وبعلمك بي ارفق بي.

إلهي أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك سميته التوبة فقلت: " توبوا
إلى الله توبة نصوحا " (٣) فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه، إلهي إن كان
قبح الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك، إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت
عليه، وتعرض لمعروفك فجدت عليه، يا مجيب المضطر، يا كاشف الضر، يا عظيم
البر، يا عليما بما في السر، يا جميل السر، استشفعت بجودك وكرمك إليك

(١) خيانتني خ ل.

(٢) مغفرتك خ ل.

(٣) التحريم: ٨.

وتوسلت بحنانك وترحمك لديك، فاستجب دعائي، ولا تخيب [فيك] رجائي
وتقبل توبتي، وكفر خطيئتي بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثانية مناجاة الشاكرين [ليوم السبت]

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي إليك أشكو نفسا بالسوء أمارة، وإلى الخطيئة
مبادرة، وبمعاصيك مولعة، وبسخطك متعرضة، تسلك بي مسالك المهالك، وتجعلني
عندك أهون هالك، كثيرة العلل، طويلة الأمل، وإن مسها الشر تجزع، وإن مسها
الخير تمنع، ميالة إلى اللعب واللهو، مملوءة بالغفلة والسهو، تسرع بي إلى
الحوبة، وتسوفني بالتوبة.

إلهي أشكو إليك عدوا يضلني، وشيطانا يغويني، قد ملاء بالوسواس صدري
وأحاطت هواجسه بقلبي يعاضد لي الهوى، وزين لي حب الدنيا، ويحول بيني
وبين الطاعة والزلفى، وإلهي إليك أشكو قلبا قاسيا، مع الوسواس متقلبا، وبالرین
والطبع متلبسا، وعينا عن البكاء من خوفك جامدة، وإلى ما يسرها طامحة، إلهي
لا حول لي ولا قوة إلا بقدرتك، ولا نجاة لي من مكاره الدنيا إلا بعصمتك، فأسئلك
ببلاغة حكمتك، ونفاذ مشيتك، أن لا تجعلني لغير جودك متعرضا، ولا تصيرني
للفتن غرضا، وكن لي على الأعداء ناصرا، وعلى المخازي والعيوب ساترا، ومن
البلايا واقيا، وعن المعاصي عاصما، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثالثة مناجاة الخائفين [ليوم الاحد]

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي أترأى بعد الايمان بك تعذبي؟ أم بعد حبي
إياك تبعديني؟ أم مع رجائي لرحمتك وصفحك تحرمني؟ أم مع استجارتني بعفوك
تسلمني؟ حاشا لوجهك الكريم أن تخيبيني، ليت شعري أللشقاء ولدتني أمي أم للعناء
ربتني؟ فليتها لم تلدني ولم تربني، وليتني علمت أمن أهل السعادة جعلتني؟
وبقربك وجوارك خصصتني؟ فتقر بذلك عيني، وتطمئن له نفسي.
إلهي هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك، أو تخرس ألسنة نطقت
بالثناء على مجدك وجلالتك، أو تطبع على قلوب انطوت على محبتك، أو تصم

أسماعا تلذذت بسماع ذكرك في إرادتك؟ أو تغل أكفا رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك؟ أو تعاقب أبدانا عملت بطاعتك حتى نحلث في مجاهدتك؟ أو تعذب أرجلا سعت في عبادتك؟.

إلهي لا تغلق على موحديك أبواب رحمتك، ولا تحجب مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك، إلهي نفس أعزتها بتوحيديك، كيف تذللها بمهانة هجرانك؟ وضمير انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك (١) إلهي أجزني من أليم غضبك، وعظيم سخطك، يا حنان يا منان يا رحيم يا رحمن، يا جبار يا قهار يا غفار يا ستار، نجني برحمتك من عذاب النار، وفضيحة العار، إذا امتاز الأختيار من الأشرار، وحالت الأهوال وقرب المحسنون، وبعد المسيئون، ووفيت كل نفس ما كسبت (٢) وهم لا يظلمون.

المناجاة الرابعة مناجاة الراجين [ليوم الاثنين]:

بسم الله الرحمن الرحيم يا من إذا سأله عبد أعطاه، وإذا أمل ما عنده بلغه مناه، وإذا أقبل عليه قربه وأدناه، وإذا جاهره بالعصيان ستر عليه وغطاه (٣) وإذا توكل عليه أحسبه وكفاه، إلهي من الذي نزل بك ملتصقا قراك فما قرينه ومن الذي أناخ ببابك مرتجيا نذاك فما أوليته، أيحسن أن أرجع عن بابك بالخيبة مصروفا، ولست أعرف سواك مولى بالاحسان موصوفا؟ كيف أرجو غيرك والخير كله بيدك، وكيف أوصل سواك والخلق والامر لك؟ أقطع رجائي منك وقد أوليتني ما لم أسأله من فضلك، أم تفقرني إلى مثلي وأنا أعتصم بحبلك، يا من سعد برحمته القاصدون، ولم يشق بنقمته المستغفرون، كيف أنساك ولم تزل ذاكري، وكيف ألهو عنك وأنت مراقبي.

إلهي بذيل كرمك أعلقت يدي، ولنيل عطايك بسطت أملي، فأخلصني. بخالصة توحيديك، واجعلني من صفوة عبيدك، يا من كل هارب إليه يلتجئ

(١) نارك خ ل.

(٢) عملت خ ل.

(٣) على ذنبه وغطاه خ ل.

وكل طالب إياه يرتجى، يا خير مرجو، ويا أكرم مدعو، ويا من لا يرد
سائله، ولا يخيب آمله، يا من بابه مفتوح لداعيه، وحجابه مرفوع لراجيه
أسئلك بكرمك أن تمن علي من عطائك بما تقربه عيني، ومن رجائك بما تطمئن
به نفسي، ومن اليقين بما تهون به على مصيبات الدنيا، وتجلو به عن بصيرتي
غشوات العمى، برحمتك يا أرحم الراحمين.
المناجاة الخامسة مناجاة الراغبين [ليوم الثلاثاء]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي إن كان قل زادي في المسير إليك، فلقد حسن
ظني بالتوكل عليك، وإن كان جرمي قد أخافني من عقوبتك فان رجائي قد
أشعرتني بالأمن من نعمتك، وإن كان ذنبي قد عرضني لعقابك، فقد آذنتني حسن
ثقتي (١) بثوابك، وإن أنامنتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني المعرفة (٢).
بكرمك وآلائك، وإن أوحش ما بيني وبينك فرط العصيان والطغيان، فقد آنسني
بشرى الغفران والرضوان.

أسئلك بسبحات وجهك، وبأنوار قدسك وأبتهل إليك بعواطف رحمتك
ولطائف برك، أن تحقق ظني بما أوّله، من جزيل إكرامك وجميل إنعامك
في القربى منك والزلفى لديك والتمتع بالنظر إليك. وها أنا متعرض لنفحات
روحك وعطفك ومنتجع غيث جودك ولطفك فار من سخطك إلى رضاك
هارب منك إليك، راج أحسن ما لديك، معول على مواهبك، مفتقر إلى
رعايتك (٣).

إلهي ما بدأت به من فضلك فتممه، وما وهبت لي من كرمك فلا تسلبه، وما
سترته على بحلمك فلا تهتكه، وما علمته من قبيح (٤) فعلى فاغفره إلهي استشفعت
بك إليك واستجرت بك منك أتيتك طامعا في إحسانك راغبا [في امتنانك]
مستسقيا وبل (٥) طولك مستمطرا غمام فضلك طالبا مرضاتك قاصدا جنابك

-
- (١) يقيني خ ل.
(٢) المغفرة خ ل.
(٣) رغائبك خ ل.
(٤) قبح خ ل.
(٥) وابل خ ل.

واردا شريعة رفدك ملتصبا سنى الخيرات من عندك، وافدا إلى حضرة جمالك
مريدا وجهك طارقا بابك مستكينا لعظمتك وجلالك فافعل بي ما أنت أهله
من المغفرة والرحمة ولا تفعل بي ما أنا أهله من العذاب والنقمة برحمتك يا
أرحم الراحمين.

المناجاة السادسة مناجاة الشاكرين [ليوم الأربعاء]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي أذهلني عن إقامة شكرك تتابع طولك، و
أعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك، وشغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك
وأعياني عن نشر (١) عوارفك توالي أياديك، وهذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء و
قابلها بالتقصير، وشهد على نفسه بالاهمال والتضييع، وأنت الرؤف الرحيم البر
الكريم الذي لا يخيب قاصديه، ولا يطرد عن فئته آمليه، بساحتك تحط رحال
الراجين، وبعرصتك تقف آمال المسترفدين، فلا تقابل آمالنا بالتخيب والإياس
ولا تلبسنا سربال القنوط والابلاس.

إلهي تصاغر عند تعاضم آلائك شكري، وتضاءل في جنب إكرامك إياي
ثنائي ونشري، جللتني نعمك من أنوار الايمان حللا، وضربت علي لطائف
برك من العز كلالا، وقلدتني مننك قلائد لا تحل، وطوقتني أطواقا لا تفل
فالأؤك جمة ضعف لساني عن إحصائها، ونماؤك كثيرة قصر فهمي عن إدراكها
فضلا عن استقصائها. فكيف لي بتحصيل الشكر وشكري إياك يفتقر إلى شكر
فكلما قلت لك الحمد وجب علي لذلك أن أقول لك الحمد.

إلهي فكما غديتنا بلطفك، وربيتنا بصنعك، فتمم علينا سواغ النعم، وادفع
عنا مكاره، وآتنا من حظوظ الدارين أرفعها وأجلها عاجلا وآجلا، ولك
الحمد على حسن بلائك، وسبوغ نعمائك، حمدا يوافق رضاك، ويمتري العظيم
من برك ونداك، يا عظيم يا كريم برحمتك يا أرحم الراحمين.

(١) شكر خ ل.

المناجاة السابعة مناجاة المطيعين لله [ليوم الخميس]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي (١) ألهمنا طاعتك، وجنبنا معاصيك (٢) ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك، وأحللنا بحبوبة جنانك، واقشع عن بصائرنا سحب الارتياح، واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب، وأزهق الباطل عن ضمائرنا، وأثبت الحق في سرائرنا، فان الشكوك والظنون لواقح الفتن، ومكدره لصفو المنائح والمنن، اللهم احملنا في سفن نجاتك، ومتعنا بلذيد مناجاتك، وأوردنا حياض حبك، وأذقنا حلاوة ودك وقربك، واجعل جهادنا فيك، وهمنا في طاعتك وأخلص نياتنا في معاملتك، فانا بك ولك ولا وسيلة لنا إليك إلا بك (٣).
إلهي اجعلني (٤) من المصطفين الأخيار، وألحقني (٥) بالصالحين الأبرار السابقين إلى المكرمات، المسارعين إلى الخيرات، العاملين للباقيات الصالحات الساعين إلى رفيع الدرجات، إنك على كل شئ قدير، وبالإجابة جدير برحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثامنة مناجاة المريدين [ليوم الجمعة]:

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله وما أوضح الحق عند من هديته سبيله، إلهي فاسلك بنا سبل الوصول إليك، وسيرنا في أقرب الطرق للوفود عليك، قرب علينا البعيد وسهل علينا العسير الشديد وألحقنا بالعباد (٦) الذين هم بالبدار إليك يسارعون، وبابك على الدوام يطرقون وإياك في الليل يعبدون، وهم من هيبتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب، وأنجحت لهم المطالب وقضيت لهم من وصلك المآرب وملاأت لهم ضمائرهم من حبك، ورويتهم من صافي شربك، فبك إلى لذيد مناجاتك وصلوا ومنك أقصى مقاصدهم حصلوا.
فيا من هو على المقبلين عليه مقبل، وبالعطف عليهم عائد مفضل، وبالغافلين

-
- (١) اللهم خ ل.
 - (٢) معصيتك خ ل.
 - (٣) أنت خ ل.
 - (٤) اجعلنا خ ل.
 - (٥) وألحقنا خ ل.
 - (٦) بعبادك خ ل.

عن ذكره رحيم رؤوف، وبجذبهم إلى بابه ودود عطوف، أسئلك أن تجعلني من أوفرهم

منك حظاً، وأعلاهم عندك منزلاً وأجزلهم من ودك قسماً، وأفضلهم في معرفتك نصيباً، فقد انقطعت إليك همتي وانصرفت نحوك رغبتني، فأنت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي، ولقاؤك قرّة عيني، ووصلك مني نفسي، وإليك شوقي، وفي محبتك ولهي، وإلى هواك صابتي، ورضاك بغيتي، ورؤيتك حاجتي، وجوارك طلبتي، وقربك غاية سؤلي، وفي مناجاتك أنسي وراحتي (١) وعندك دواء علتني وشفاء غلتني، وبرد لوعتي وكشف كربتي، فكن أنيسي في وحشتي، ومقبل عثرتي وغافر زلتني، وقابل توبتي ومجيب دعوتي، وولي عصمتي، ومغنى فاقتي ولا تقطعني عنك، ولا تبعدني منك يا نعيمي وجنتي ويا دنياي وآخرتي.

المناجاة التاسعة مناجاة المحبين [ليوم السبت]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلاً، ومن ذا الذي (٢) أنس بقربك، فابتغى عنك حولا، إلهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولائتك، وأخلصته لودك ومحبتك، وشوقته إلى لقائك، ورضيته بقضائك، ومنحته بالنظر إلى وجهك، وحبوته برضاك، وأعدته من هجرك وقلاك وبوأته مقعد الصدق في جوارك، وخصصته بمعرفتك، وأهلته لعبادتك، وهيمته (٣) لإرادتك، واجتبيته لمشاهدتك، وأخليت وجهه لك، وفرغت فؤاده لحبك، ورغبته فيما عندك، وألهمته ذكرك، وأوزعته شكرك، وشغلته بطاعتك، وصيرته من صالح بريتك، واخترت له مناجاتك، وقطعت عنه كل شيء يقطعك عنك.

اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح إليك والحنين، ودهرهم (٤) الزفرة والأنين، جباههم ساجدة لعظمتك، وعيونهم ساهرة في خدمتك، ودموعهم سائلة من خشيتك، وقلوبهم متعلقة (٥) بمحبتك، وأفئدتهم منخلعة من مهابتك، يا من أنوار

(١) روي خ ل.

(٢) من الذي خ ل.

(٣) هيمت قلبه خ ل.

(٤) وديدهم خ ل.

(٥) معلقة خ ل.

فدسه لأبصار محبيه رائقة، وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يا منى قلوب
المشتاقين، ويا غاية آمال المحبين، أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل
عمل يوصلني إلى قربك، وأن تجعلك أحب إلي مما سواك، وأن تجعل حبي
إياك قائدا إلى رضوانك، وشوقي إليك ذائدا عن عصيانك، وامن بالنظر إليك علي
وانظر بعين الود والعطف إلي، ولا تصرف عني وجهك، واجعلني من أهل
الاسعاد والحظوة عندك، يا مجيب يا أرحم الراحمين.
المناجاة العاشرة مناجاة المتوسلين [ليوم الاحد]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي ليس لي وسيلة إليك إلا عواطف رأفتك
ولا لي ذريعة إليك إلا عواطف رحمتك، وشفاعة نبيك نبي الرحمة، ومنقذ الأمة
من الغمة، فاجعلهما لي سببا إلى نيل غفرانك، وصيرهما لي وصلة إلى الفوز
برضوانك، وقد حل رجائي بحرم كرمك، وحط طعمي بفناء جودك، فحقق فيك
أملِي، واختم بالخير عملي، واجعلني من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة جنتك
وبوأتهم دار كرامتك، وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك، وأورثتهم منازل
الصدق في جوارك.

يا من لا يفد الوافدون على أكرم منه، ولا يجد القاصدون أرحم منه، يا خير
من خلا به وحيد، ويا أعطف من أوى إليه طريد، إلى سعة عفوك مددت يدي
وبذيل كرمك أعلقت كفي، فلا تولني الحرمان، ولا تبتلني (١) بالخيبة والخسران
يا سميع الدعاء.

المناجاة الحادية عشر مناجاة المفتقرين [ليوم الاثنين]:
بسم الله الرحمن الرحيم إلهي كسري لا يجبره إلا لطفك وحنانك، وفقري
لا يغنيه إلا عطفك وإحسانك، وروعتي لا يسكنها إلا أمانك، وذلتني لا يعزها
إلا سلطانك، وأمنيته لا يبلغنيها إلا فضلك، وخلتي لا يسدها إلا طولك، وحاجتي
لا يقضيها غيرك، وكربي لا يفرجها سوى رحمتك، وضري لا يكشفه غير رأفتك
.

(١) لا تبتلني خ ل

وغلتي لا يبردها إلا وصلك، ولوعتي لا يطفئها إلا لقاءك، وشوقي إليك لا يبله إلا النظر إلى وجهك، وقراري لا يقر دون دنوي منك، ولهفتي لا يردها إلا روحك، وسقمي لا يشفيه إلا طبك، وغمي لا يزيله إلا قربك، وجرحي لا يبرئه إلا صفحك، ورين قلبي لا يجلوه إلا عفوك، ووسواس صدري لا يزيحه إلا أمرك.

فيا منتهى أمل الآملين، ويا غاية سؤل السائلين، ويا أقصى طلبة الطالبين ويا أعلى رغبة الراغبين، ويا ولي الصالحين، ويا أمان الخائفين، ويا مجيب المضطرين، ويا ذخر المعدمين، ويا كنز البائسين، ويا غياث المستغيثين، ويا قاضي حوائج الفقراء والمساكين، ويا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين، لك تخضعي وسؤالي، وإليك تضرعي وابتهالي. أسئلك أن تنيلني من روح رضوانك وتديم علي نعم امتنانك، وها أنا بباب كرمك واقف، ولنفحات برك متعرض وبحبلك الشديد معتصم، وبعروتك الوثقى متمسك، إلهي ارحم عبدك الذليل ذا اللسان الكليل، والعمل القليل، وامنن عليه بطولك الجزيل، واكنفه تحت ظلك الظليل، يا كريم يا جميل يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثانية عشر مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك، وعجزت العقول عن إدراك كنه جمالك، وانحسرت الابصار دون النظر إلى سبحات وجهك، ولم تجعل للخلق طريقا إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك إلهي فاجعلنا من الذين توشحت (١) أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم، فهم إلى أوكار الأفكار (٢) يأوون، وفي رياض القرب

والمكاشفة يرتعون، ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون، وشرايع المصافاة يردون، قد كشف الغطاء عن أبصارهم، وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم من (٣) ضمائرهم، وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم، وانشرحت بتحقيق

(١) ترسخت خ ل.

(٢) الأذكار خ ل.

(٣) في خ ل.

المعرفة صدورهم، وعلت لسبق السعادة في الزهادة همهم، وعذب في معين المعاملة شربهم، وطاب في مجلس الانس سرهم، وأمن في موطن المخافة سربهم، واطمأنت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم، وتيقنت بالفوز والفلاح أرواحهم، وقرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم، واستقر بإدراك السؤل ونيل المأمول قرارهم وربحت في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم.

إلهي ما ألد خواطر الالهام بذكرك على القلوب، وما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب، وما أطيب طعم حبك، وما أعذب شرب قربك، فأعدنا من طردك وإبعادك، واجعلنا من أخص عارفيك وأصلح عبادك وأصدق طائعيك وأخلص عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل، برحمتك ومنك يا أرحم الراحمين. المناجاة الثالثة عشر مناجاة الذاكرين [ليوم الأربعاء]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزهتك من ذكرى إياك. على أن ذكرى لك بقدري لا بقدرك، وما عسى أن يبلغ مقداري حتى اجعل محلا لتقديسك، ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك وتسبيحك، إلهي فألهمنا ذكرك في الخلا والملا والليل والنهار، والاعلان والاسرار، وفي السراء والضراء، وأنسنا بالذكر الخفي، واستعملنا بالعمل الزكي، والسعي المرضي، وجازنا بالميزان الوفي. إلهي بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك، ولا تسكن النفوس إلا عند رؤياك، أنت المسبح في كل مكان، والمعبود في كل زمان، والموجود في كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم في كل جنان، واستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير انسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك. إلهي أنت قلت وقولك الحق " يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا " (١) وقلت وقولك الحق " فاذكروني أذكركم " (٢)

(١) الأحزاب: ٤١.

(٢) البقرة: ١٥٢.

فأمرتنا بذكرك، ووعدتنا عليه أن تذكرنا تشريفا لنا وتفخيما وإعظاما، وها نحن ذاكروك كما أمرتنا، فأنجز لنا ما وعدتنا، يا ذاكر الذاكرين، ويا أرحم الراحمين.

المناجاة الرابعة عشر مناجاة المعتصمين [ليوم الخميس]:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا ملاذ اللائذين، ويا معاذ العائذين، ويا منجى الهالكين، ويا عاصم البائسين، ويا راحم المساكين، ويا مجيب المضطرين، ويا كنز المفتقرين، ويا جابر المنكسرين، ويا مأوى المنقطعين، ويا ناصر المستضعفين، ويا مجير الخائفين، ويا مغيث المكروبين، ويا حصن اللاجئين، إن لم أعذ بعزتك فبمن أعود، وإن لم ألد بقدرتك فبمن ألوذ وقد ألجأتني الذنوب إلى التشبث بأذيال عفوك، وأحوجتني الخطايا إلى استفتاح أبواب صفحك، ودعتني الإساءة إلى الإناخة بفناء عزك، وحملتني المخافة من نعمتك على التمسك بعروة عطفك، وما حق من اعتصم بحبلك أن يخذل، ولا يليق بمن استجار بعزك أن يسلم أو يهمل.

إلهي فلا تخلنا من حمايتك، ولا تعرنا من رعايتك، وزدنا عن موارد الهلكة فانا بعينك وفي كنفك ولك، أسئلك بأهل خاصتك من ملائكتك، والصالحين من بريتك، أن تجعل علينا واقية تنجينا من الهلكات، وتجننا من الآفات، وتكننا من دواهي المصيبات، وأن تنزل علينا من سكينتك، وأن تغشى وجوهنا بأنوار محبتك، وأن تؤوينا إلى شديد ركنك، وأن تحوينا في أكناف عصمتك، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الخامسة عشر مناجاة الزاهدين [ليلة الجمعة]:

بسم الله الرحمن الرحيم إلهي أسكنتنا دارا حفرت لنا حفر مكرها، وعلقتنا بأيدي المنايا في حبال غدرها، فأليك نلتجى من مكائد خدعها، وبك نعتصم من الاغترار بزخارف زينتها، فإنها المهلكة طلابها، المتلفة حلالها، المحشوة بالآفات المشحونة بالنكبات.

إلهي فزهدنا فيها وسلمنا منها، بتوفيقك وعصمتك، وانزع عنا جلايب

مخالفتك، وتول أمورنا بحسن كفايتك، وأوفر مزيدنا من سعة رحمتك، وأجمل صلاتنا من فيض مواهبك، واغرس في أفئدتنا محبتك، وأتمم لنا أنوار معرفتك، وأذقنا حلاوة عفوك، ولذة مغفرتك، وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك وأخرج حب الدنيا من قلوبنا، كما فعلت بالصالحين من صفوتك والأبرار من خاصتك برحمتك يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين.

٢٢ - ومنها المناجاة الإنجيلية: لمولانا علي بن الحسين عليه السلام، وقد وجدتها في بعض مرويات أصحابنا رضي الله عنه في كتاب أنيس العابدين من مؤلفات بعض قدمائنا

عنه عليه السلام وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بذكرك أستفتح مقالي، وبشكرك أستنجح سؤالي وعليك توكلني في كل أحوالي، وإياك أملني فلا تخيب آمالي، اللهم بذكرك أستعيد وأعتصم، وبركنك ألوذ وأتحزم، وبقوتك أستجير وأستنصر، وبنورك أهتدي و أستبصر، وإياك أستعين وأعبد، وإليك أقصد وأعمد، وبك أخاصم وأحاول، ومنك أطلب ما أحاول، فأعني يا خير المعينين، وقني المكاره كلها يا رجاء المؤمنين. الحمد لله المذكور بكل لسان، المشكور على كل إحسان، المعبود في كل مكان، مدبر الأمور، ومقدر الدهور، والعالم بما تجنه البحور وتكنه الصدور وتخفيه الظلام، ويديه النور، الذي حار في علمه العلماء، وسلم لحكمه الحكماء وتواضع لعزته العظماء، وفاق بسعة فضله الكرماء، وساد بعظيم حلمه الحكماء. والحمد لله الذي لا يخفر من انتصر بدمته، ولا يقهر من استتر بعظمته، ولا يكدي من أذاع شكر نعمته، ولا يهلك من تغمده برحمته، ذي المنن التي لا يحصيها العادون والنعم التي لا يجازيها المجتهدون، والصنائع التي لا يستطيع دفعها الجاحدون، والدلائل

التي يستبصر بنورها الموجودون، أحمده جاهرا بحمده، شاكرا لرفده، حمد موفق لرشده، واثق بعدله (١) له الشكر الدائم، والامر اللازم.

اللهم إياك أسئل وبك أتوسل، وعليك أتوكل، وبفضلك أعتنم، وبحبلك

(١) واثق بوعده خ ل.

أعتصم، وفي رحمتك أرغب، ومن نعمتك أرهب، وبقوتك (١) أستعين، وبعظمتك أستكين، اللهم أنت الولي المرشد، والغني المرفد، والعون المؤيد، الراحم الغفور، والعاصم المجير، والقاصم المبير، والخالق الحليم، والرازق الكريم، و السابق القديم، علمت فخبرت، وحلمت فسترت، ورحمت فغفرت، وعظمت فقهرت، وملكك فاستأثرت، وأدركت فاقتدرت، وحكمت فعدلت، وأنعمت فأفضلت وأبدعت فأحسنتم، وصنعت فأتقنت، وجدت فأغنيت، وأيدت فكفيت، وخلقت فسويت، ووفقت فهديت، بطنت الغيوب، فخبرت مكنون أسرارها، وحلت بين القلوب وبين تصرفها على اختيارها، فأيقنت البرايا أنك مدبرها وخالقها وأذعنت أنك مقدرها ورازقها، لا إله إلا أنت. تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

اللهم إني أشهدك وأنت أقرب الشاهدين، وأشهد من حضرني من ملائكتك المقربين، وعبادك الصالحين، من الجنة والناس أجمعين، أني أشهد بسريرة زكية، وبصيرة من الشك بريئة، شهادة أعتقدها باخلاص وإيقان، واعدها طمعا في الخلاص والأمان، أسرها تصديقا بربوبيتك، وأظهرها تحقيقا لوحدانيتك ولا أصد عن سبيلها، ولا الحد في تأويلها، أنك أنت الله ربي لا أشرك بك أحدا ولا أجد من دونك ملتحدا لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الذي لا يدخل في عدد، والفرد الذي لا يقاس بأحد، علا عن المشاكلة والمناسبة، وخلا من الأولاد والصاحبة سبحانه من خالق ما أصنعه ورازق ما أوسعته وقريب ما أرفعه ومجيب ما أسمعته، وعزيز ما أمنعه، له المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمدا نبيه المرسل ووليه المفضل، وشهيدته المستعدل (٢) المؤيد بالنور المضيء، والمسدد بالأمر المرضي، بعثه بالأوامر الشافية والزواجر الناهية، والدلائل الهادية، التي أوضح برهانها، وشرح بنيانها، في كتاب مهيمن

(١) وبعونك خ ل.

(٢) المعدل خ ل.

على كل كتاب، جامع لكل رشد وصواب، فيه نبأ القرون، وتفصيل الشؤون (١)
وفرض الصلاة والصيام، والفرق بين الحلال والحرام، فدعى إلى خير سبيل
وشفا من هيام الغليل (٢) حتى علا الحق وظهر، وزهق الباطل وانحسر.
صلى الله عليه وآله صلاة دائمة ممهدة لا تنقضي لها مدة ولا ينحصر (٣)
لها عدة.

اللهم صل على محمد وآل محمد ما جرت النجوم في الأبراج، وطلاطمة البحور
بالأمواج، وما أدلهم ليل داج، وأشرق نهار ذو ابتلاج، وصل عليه وآله ما تعاقبت
الأيام، وتناوبت الأعوام، وما خطرت الأوهام، وتدبرت الافهام، وما
بقي الآنام.

اللهم صل على محمد خاتم الأنبياء، وآله البررة الأتقياء، وعلى عترته النجباء (٤)
صلاة معروفة بالتمام والنماء، وباقية بلا فناء وانقضاء.

اللهم رب العالمين، وأحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، أسئلك من
الشهادة أقسطها، ومن العبادة أنشطها، ومن الزيادة أبسطها، ومن الكرامة أغبطها
ومن السلامة أحوطها، ومن الأعمال أقسطها، ومن الآمال أوفقها، ومن الأقوال
أصدقها ومن المحال أشرفها ومن المنازل ألطفها ومن الحياطة أكنفها ومن
الرعاية أعطفها (٥) ومن العصمة أكفأها ومن الراحة أشفاها ومن النعمة أوفأها
ومن الهمم أعلاها ومن القسم أسناها ومن الأرزاق أغزرها ومن الأخلاق أطهرها
ومن المذاهب أقصدها ومن العواقب أحمدها ومن الأمور أرشدها ومن التدابير
أوكدها ومن الحدود أسعدها ومن الشؤون أعودها ومن الفوائد أرجحها ومن
العوائل أنجحها ومن الزيادات أتمها ومن البركات أعمها ومن الصالحات
أعظمها.

اللهم إني أسئلك قلبا خاشعا زكيا ولسانا صادقاً عليا ورزقا واسعا هنيئاً

-
- (١) السنون خ ل.
 - (٢) الهيام: الجنون من العشق.
 - (٣) ولا تفنى خ ل.
 - (٤) الخيرة الأصفياء خ.
 - (٥) أوسطها خ ل.

وعيشنا رغدا مريا وأعوذ بك من ضنك المعاش ومن شر كل ساع وواش وغلبة الأضداد والأوباش وكل قبيح باطن أو فاش وأعوذ بك من دعاء محجوب و رجاء مكذوب وحياء مسلوب واحتجاج مغلوب ورأي غير مصيب.
اللهم أنت المستعان والمستعاذ وعليك المعول وبك الملاذ (١) فأتلني لطائف منك فإنك لطيف فلا تبتليني (٢) بمحنك فاني ضعيف، وتولني بعطف تحننك يا رؤوف يا من آوى المنقطعين إليه وأغنى المتوكلين عليه، جد بغناك عن فاقتي ولا تحملني فوق طاقتي.

اللهم اجعلني من الذين جدوا في قصدك فلم ينكلوا وسلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا واعتمدوا عليك في الوصول حتى وصلوا فرويت قلوبهم من محبتك وأنست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم عنك قاطع ولا منعهم عن بلوغ ما أملوه لديك مانع فهم فيما اشتتهت أنفسهم خالدون ولا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.

اللهم لك قلبي ولساني، وبك نجاتي وأماني، وأنت العالم بسري وإعلاني فأمت قلبي عن البغضاء، واصمت لساني عن الفحشاء، وأخلص سريرتي عن علائق الأهواء، واكفني بأمانك عن عوائق الضراء، واجعل سري معقودا على مراقبتك وإعلاني موافقا لطاعتك، وهب لي جسما روحانيا، وقلبا سماويا، وهمة متصلة بك، ويقينا صادقا في حبك، وألهمني من محامدك أمدحها، وهب لي من فوائدك أسمحها. إنك ولي الحمد، والمستولي على المجد.

يا من لا ينقص ملكوته عصيان المتمردين، ولا يزيد جبروته إيمان الموحدين، إليك أستشفع بتقديم كرمك، أن لا تسلبني ما منحنتني من جسيم نعمك واصرفني بحسن نظرك لي عن ورطة المهالك، وعرفني بجميل اختيارك لي منجيات المسالك.

يا من قربت رحمته من المحسنين، وأوجب عفوه للأوابين، بلغنا برحمتك

(١) المعاذ خ ل.

(٢) لا تبتليني خ ل.

غنائم البر والاحسان، وجللنا بنعمتك ملابس الغفو والغفران، واصحب رغباتنا بحياء يقطعها عن الشهوات، واحش قلوبنا نورا يمنعها من الشبهات، وأودع نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب، ورجاء الواثقين بتوفير الثواب، فلا نغتر بالامهال (١)، ولا نقصر في صالح الأعمال، ولا نفتر من التسبيح بحمدك في الغدو والآصال.

يامن آنس العارفين بطيب مناجاته، وألبس الخاطئين ثوب موالاته، متى فرح من قصدت سواك همته، ومتى استراح من أرادت غيرك عزيمة، ومن ذا الذي قصدك بصدق الإرادة فلم تشفعه في مراده، أم من ذا الذي اعتمد عليك في أمره فلم تجد باسعاده، أم من ذا الذي استرشدك فلم تمنن بارشاده.

اللهم عبدك الضعيف الفقير ومسكينك اللهيف المستجير، عالم أن في قبضتك أزمة التدبير، ومصادر المقادير عن إرادتك، وأنك (٢) أقمت بقدمك حياة كل شيء، وجعلته نجاة لكل حي، فارزقه من حلاوة مصافتك ما يصير به إلى مرضاتك وهب له من خشوع التذلل وخضوع التقلل (٣) في رهبة الاخبات، وسلامة المحيا والممات، ما تحضره كفاية المتوكلين، وتميزه به رعاية المكفولين، وتعزه ولاية المتصلين المقبولين.

يا من هو أبر بي من الوالد الشفيق، وأقرب إلي من الصاحب اللزيق (٤) أنت موضع أنسي في الخلوة إذا أوحشني المكان، ولفظتني الأوطان، وفارقتني الآلاف والجيران، وانفردت في محل ضنك، قصير السمك، ضيق الضريح، مطبق الصفيح، مهول منظره، ثقيل مدره، مخلاة (٥) بالوحشة عرصته، مغشاة بالظلمة ساحته، على غير مهاد ولا وساد، ولا تقدمه زاد ولا اعتداد، فتداركني برحمتك التي

(١) بالاهمال خ ل.

(٢) وأنت خ ل.

(٣) التبتل خ ل.

(٤) الرفيق خ ل.

(٥) مستقلة خ ل.

وسعت الأشياء أكنافها، وجمعت الأحياء أطرافها، وعمت البرايا أطفافها، وعد علي بعفوك يا كريم، ولا تؤاخذني بجهلي يا رحيم.

اللهم ارحم من اكتنفته سيئاته، وأحاطت به خطيئاته، وحفت به جنائياته بعفوك ارحم من ليس له من عمله شافع، ولا يمنعه من عذابك مانع، ارحم الغافل عما أظله (١) والذاهل ان الامر الذي خلق له، ارحم من نقض العهد وعذر وعلى معصيتك انطوى وأصر، وجاهر بك بجهله وما استتر، ارحم من ألقى عن رأسه قناع الحياء، وحسر عن ذراعيه جلباب الأتقياء، واجترأ على سخطك بارتكاب الفحشاء، فيا من لم يزل عفوا غفارا، ارحم لمن لم يزل مسقطا عثارا.

اللهم اغفر لي ما مضى مني، واختم لي بما ترضى به عني، واعقد عزامي على توبة بك متصلة، ولديك متقبلة، تقيلني بها عثراتي، وتستر بها عوراتي، وترحم بها عبراتي، وتجيرني بها إجارة من معاطب انتقامك، وتينلني بها المسرة بمواهب إنعامك، يوم تبرز الاخبار، وتعظم الاخطار، وتبلى الاسرار، وتهتك الأستار وتشخص القلوب والابصار، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. إنك معدن الآلاء والكرم، وصارف اللاواء والنقم، لا إله إلا أنت، عليك أعتمد، وبك أستعين، وأنت حسبي وكفى بك وكيلا.

يا مالك خزائن الأقوات وفاطر أصناف البريات، وخالق سبع طرائق مسلوكات من فوق سبع أرضين مذلات، العالي في وقار العز والمنعة، والدائم في كبرياء الهيبة والرفعة، والجواد بنيله على خلقه من سعة، ليس له حد ولا أمد، ولا يدركه تحصيل ولا عدد، ولا يحيط بوصفه أحد.

الحمد لله خالق أمشاج النسَم، ومولج الأنوار في الظلم، ومخرج الموجود من العدم، والسابق الأزلية بالقدم، والجواد على الخلق بسوابق النعم، والعواد عليهم بالفضل والكرم، الذي لا يعجزه كثرة الانفاق، ولا يمسك خشية الاملاق ولا ينقصه إدرار الأرزاق، ولا يدرك بأناسي الأحداق، ولا يوصف بمضامة

(١) أضله خ ل.

ولا افتراق، أحمدده على جزيل إحسانه، وأعوذ به من حلول خذلانه، واستهديه بنور برهانه، وأومن به حق إيمانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي عم الخلائق جدواه، وتم حكمه فيمن أضل منهم وهداه، وأحاط علما بمن أطاعه وعصاه، واستولى على الملك بعز أبد (١)

فحواه، فسبحت له السماوات وأكنافها، والأرض وأطرافها والجبال وأعراقها (٢) والشجر وأغصانها، والبحار وحيثانها، والنجوم في مطالعها، والأمطار في مواقعها ووحوش الأرض وسباعها، ومدد الأنهار وأمواجها، وعذب المياه وأجاجها، وهبوب الريح وعجاجها، وكل ما وقع عليه وصف، وتسمية، أو يدركه حد يحويه، مما يتصور في الفكر، أو يتمثل بجسم أو قدر، أو ينسب إلى عرض أو جوهر، من صغير حقير، أو خطير كبير، مقرا له بالعبودية خاشعا، معترفا له بالوحدانية طائعا مستجيبا لدعوته خاضعا، متضرعا لمشيته (٣) متواضعا، له الملك الذي لا نفاذ لديموميته، ولا انقضاء لعدته.

وأشهد أن محمدا عبده الكريم، ورسوله الطاهر المعصوم، بعثه والناس في غمرة الضلالة ساهون، وفي غرة الجهالة لاهون، لا يقولون صدقا، ولا يستعملون حقا، قد اكتنفتهم القسوة، وحققت عليهم الشقوة، إلا من أحب الله إنقاذه، ورحمه وأعانه فقام محمد صلوات الله عليه وآله فيهم مجدا في إنذاره، مرشدا لأنواره، بعزم ثاقب، وحكم واجب، حتى تألق شهاب الايمان، وتفرق حزب الشيطان، وأعز الله جنده، وعبد وحده.

ثم اختاره الله فرفعه إلى روح جنته، وفسيح (٤) كرامته، فقبضه تقيا زكيا راضيا مرضيا طاهرا نقيا، وتمت كلمات (٥) ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم صلى الله عليه وعلى آله وأقربيه، وذوي رحمه ومواليه، صلاة جليلة جزيلة موصولة مقبولة لا انقطاع لمزيدها، ولا اتضاع لمشيدها، ولا امتناع لصعودها

(١) بعوائد خ ل.

(٢) وأعراقها خ ل.

(٣) بمشيته خ ل.

(٤) وفسح خ ل.

(٥) كلمة خ ل.

تنتهي إلى مقر أرواحهم، ومقام فلاحهم، فيضاعف الله لهم تحياتها، ويشرف لديهم صلواتها، فتلقاهم مقرونة بالروح والسرور، محفوفة بالنضارة والنور، دائمة بلا فناء (١) ولا فتور.

اللهم اجعل أكمل صلواتك وأشرفها، وأجمل تحياتك وأطفها وأشمل بركاتك وأعطفها وأجل هباتك وأرأفها على محمد خاتم النبيين، وأكرم الأميين وعلى أهل بيته الأصفياء الطاهرين، وعترته النجباء المختارين، وشيعته الأوفياء الموازين، من أنصاره والمهاجرين، وأدخلنا في شفاعته يوم الدين، مع من دخل في زمرة من الموحدين، يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين.

اللهم أنت الملك الذي لا يملك (٢) والواحد الذي لا شريك لك، يا سامع السر والنجوى، ويا دافع البلوى، ويا كاشف العسر والبؤسى، وقابل العذر والعتبى، ومسبل الستر على الورى، جللني من رأفتك بأمر واق، وسمني (٣) من رعايتك بركن باق، وأوصلني بعنايتك إلى غاية السباق، واجعلني برحمتك من أهل الرعاية للميثاق، واعمر قلبي بخشية ذوي الشفاق، يا من لم يزل فعله بي حسنا جميلا، ولم يكن بستره علي بخيلا، ولا بعقوبته علي عجولا، أتمم علي ما ظاهرت من تفضلك، ولا تؤاخذني بما سترت علي عند نظرك (٤).

سيدي كم من نعمة ظللت لأنيق بهجتها لابسا، وكم أسديت عندي من يد قد طفقت بهدايتها منافسا، وكم قلدتني من منة ضعفت قواي عن حملها، وذهلت فطنتي عن ذكر فضلها، وعجز شكري عن جزائها، وضقت ذرعا باحصائها، قابلتك فيها بالعصيان، ونسيت شكر ما أوليتني فيها من الاحسان، فمن أسوء حالا مني إن لم تداركني (٥) بالغفران، وتوزعني شكر ما اصطنعت عندي من فوائد الامتنان فلست مستطيعا لقضاء حقوقك إن لم تؤيدني بصحبة توفيقك.

-
- (١) بلا نفاد خ ل.
 - (٢) لا يهلك خ ل.
 - (٣) وتشملني خ ل.
 - (٤) بما سترت بتطولك خ ل.
 - (٥) تداركني خ ل.
 - (٦) بصحة خ ل.

سيدي لولا نورك عميت عن الدليل، ولولا تبصيرك ضللت عن السبيل، ولولا تعريفك لم ارشد للقبول، ولولا توفيقك لم أهتد إلى معرفة التأويل. فيا من أكرمني بتوحيده، وعصمني عن الضلال بتسديده، وألزمي إقامة حدوده، لا تسلبني ما وهبت لي من تحقيق معرفتك، وأحيني (١) بيقين أسلم به من الالحاد في صفتك، يا خير من رجاه الراجون، وأرأف من لجأ إليه اللاجون وأكرم من قصده المحتاجون، ارحمني إذا انقطع معلوم عمري، ودرس ذكري وامتحى (٢) أثري، وبوئت في الضريح مرتها بعملي، مسؤولا عما أسلفته من فارط زللي، منسيا كمن نسي في الأموات ممن كان قبلي، رب سهل لي توبة إليك وأعني عليها، واحملي على محجة الاخبار لك، وأرشدني إليك، فان الحول والقوة بمعونتك، والثبات والانتقال بقدرتك، يا من هو أرحم لي من الوالد الشفيق وأبر بي من الولد الرفيق، وأقرب إلي من الجار اللصيق، قرب الخير من متناولي واجعل الخيرة العامة (٣) فيما قضيت لي، واختم لي بالبر والتقوى عملي، و أجرني من كل عائق يقطعني عنك، وكل قول وفعل يباعدني منك، وارحمي رحمة تشفي بها قلبي من كل شبهة معترضة، وبدعة ممرضة سيدي خاب رجاء من رجا سواك وظفرت يد [أ] من بحاجته ناجاك، وضل من يدعو العباد لكشف ضرهم إلا إياك، أنت المؤمل في الشدة والرخاء والمفزع في كل كربة وضراء، والمستجار به من كل فادحة ولاواء، لا يقنط من رحمتك إلا من تولى وكفر، ولا ييأس من روحك إلا من عصى وأصر، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلما وألحقني بالصالحين. يا من لا يحرم زواره عطاياه، ولا يسلم من استجاره واستكفاه، أملي واقف على جدواك، ووجه طلبتي منصرف عن سواك، وأنت الملقئ بتيسير الطلبات والوفى بتكثير الرغبات، فأنجح لي المطلوب من فضلك برحمتك، واسمح لي بالمرغوب فيه من بذلك بنعمتك، سيدي ضعف جسمي، ودق عظمي، وكبر سني، ونال

(١) واحبني خ ل من الحبوة.

(٢) وانمحي خ ل.

(٣) التامة خ ل.

الدهر مني، ونفدت مدتي، وذهبت شهوتي، وبقيت تبعتي، فجد بحلمك على جهلي، وبغفوك على قبيح فعلي، ولا تؤاخذني بما كسبت من الذنوب العظام، في سالف الأيام.

سيدي أنا المعترف بإساءتي، المقر بخطائي، المأسور باجرامي، المرتهن بآثامي، المتهور بإساءتي، المتحير عن قصد طريقي، انقطعت مقالتي، وضل عمري وبطلت حجتي في عظيم وزري، فامنن علي بكريم غفرانك واسمح لي بعظيم إحسانك فإنك ذو مغفرة للطالبيين شديد العقاب للمجرمين.

سيدي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي، فقد كبير في جنب رجائك أملي سيدي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروما، وظني بك أنك تقلبني بالنجاة مرحوما، سيدي لم أسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين، فلا تبطل لي صدق رجائي لك في الآملين، سيدي عظم جرمي إذ بارزتك باكتسابه، وكبر ذنبي إذ جاهرتك بارتكابه إلا أن عظيم عفوك يسع المعترفين وجسيم غفرانك يعم التوايين. سيدي إن دعاني إلى النار مخشى عقابك فقد دعاني إلى الجنة مرجو ثوابك سيدي إن أوحشتني الخطايا من محاسن لطفك، فقد أنسني اليقين بمكارم عطفك وإن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد أيقظتني المعرفة بتقديم آلائك، وإن عزب عني تقديم لما يصلحني (١) فلم يعزب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني، وإن انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي، فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي. سيدي جئت ملهوفاً قد لبست عدم فاقتي، وأقامني مقام الأذلاء بين يديك ضر حاجتي، سيدي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بمعروفك فاخلطني (٢) بأهل نوالك، اللهم ارحم مسكيننا لا يجيره (٣) إلا عطاؤك، وفقيرنا لا يغنيه إلا جدواك. سيدي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرض بسواك

(١) وان عزب لبي عن تقديم [تقويم] ما يصلحني، خ ل صح.

(٢) فألحقتني، خ ل.

(٣) يجيره، خ ل.

عادلا، وليس من جميل امتنانك رد سائل ملهوف، ومضطر لانتظار فضلك
المألوف، سيدي إن حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله في دار السلام، وأعدمتني
طوف (١)

الوصائف والخدام، وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغير ذلك منتني نفسي
منك يا ذا الطول والانعام، سيدي وعزتك لو قرنتني في الأصفاد، ومنعتني
سيبك من بين العباد، ما قطعت رجائي عنك، ولا صرفت انتظاري للعفو منك سيدي
لو لم تهدني إلى الاسلام لضللت، ولو لم تثبتني إذا لذلت، ولو لم تشعر قلبي الايمان
بك ما آمنت، ولا صدقت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرفني
حقيقة معرفتك ما عرفت، ولو لم تدلني على كريم ثوابك ما رغبت، ولو لم تبين
لي أليم عقابك ما رهبت، فأسئلك توفيقي لما يوجب ثوابك وتخليصي مما يكسب
عقابك.

سيدي إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار، فقد أقامتنى الثقة بك
على مدارج الأخيار، سيدي كل مكروب إليك يلتجئ، وكل محزون إياك
يرتجي، سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المولون (٢) عن القصد
بجودك فرجعوا، وسمع المحرومون (٣) بسعة فضلك فطمعوا، حتى ازدحمت
عصائب العصاة من عبادك [ببابك] ظ وعجت إليك الألسن بأصناف الدعاء في بلادك،
فكل

أمل ساق صاحبه إليك محتاجا، وكل قلب تركه وجيب الخوف إليك (٤) مهتاجا
سيدي وأنت المسؤول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب، ولم يردد راجيه
فيزيله عن الحق إلى المعاطب سيدي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها
فقد أصبت طريق الفرج (٥) بما فيه سلامتها، سيدي إن كانت نفسي استعبدتني
متمردة علي بما يرحيها (٦) فقد استعبدتها الآن على ما ينجيها، سيدي إن أجحف

(١) تطواف خ ل، تطويف، خ ل.

(٢) المتولون خ ل.

(٣) المحرمون خ ل.

(٤) منك خ ل والمهتاج: المضطرب الثائر.

(٥) طريق المسألة إليك خ ل.

(٦) على ما يريدها خ ل

بي زاد الطريق في المسير إليك، فقد أوصلته بذخائر ما أعددته من فضل تعويلي عليك.

سيدي إذا ذكرت رحمتك ضحكت لها عيون مسائلي، وإذا ذكرت عقوبتك بكت لها جفون وسائلي، سيدي أدعوك دعاء من لم يدع غيرك في دعائه، وأرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه، سيدي وكيف أرد عارض تطلعي إلى نوالك وإنما أنا في هذا الخلق أحد عيالك، سيدي كيف اسكت بالافحام (١) لسان ضراعتي وقد أقلقني ما أبهم علي من تقدير عاقبتني.

سيدي قد علمت حاجة جسمي إلى ما قد تكفلت لي من الرزق أيام حياتي وعرفت قلة استغنائي عنه بعد وفاتي، فيا من سمح لي به متفضلاً في العاجل، لا تمنعنيه يوم حاجتي إليه في الآجل، فمن شواهد نعماء الكريم إتمام نعمائه، ومن محاسن آلاء الجواد إكمال آلائه.

إلهي لولا ما جهلت من أمري لم أستقلك عثراتي، ولولا ما ذكرت من شدة التفريط لم أسكب عبراتي، سيدي فامح مثبتات العثرات لمسيلات العبرات، وهب كثير السيئات، بقليل (٢) الحسنات.

سيدي إن كنت لا ترحم إلا المجدين في طاعتك فإلى من يفزع المقصرون؟ وإن كنت لا تقبل إلا من المجتهدين فإلى من يلجأ الخاطئون؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الاحسان فكيف يصنع المسيئون؟ وإن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون فبمن يستغيث المذنبون؟ سيدي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته براءة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل دنو أجله؟ وإن لم تجد إلا على من عمر بالزهد مكنون سريره، فمن للمضطر الذي لم يرضه بين العالمين (٣) سعى نقيته؟ سيدي إن حجت عن أهل توحيدك نظر تغمدك بخطيئاتهم أوبقهم غضبك بين المشركين بكرباتهم، سيدي إن لم تشملنا يد إحسانك يوم الورود، اختلطنا في الخزي يوم الحشر بذوي الجحود. فأوجب لنا بالاسلام مذخور هباتك، واصف ما كدرته

(١) بالافهام خ ل.

(٢) لقليل خ ل.

(٣) العاملين سعى نفسه خ ل.

الجرائم بصفح صلاتك، سيدي ليس لي عندك عهد اتخذته، ولا كبير عمل أخلصته إلا أنني واثق بكريم أفعالك، راج لجسيم إفضالك عودتني من جميل تطولك عادة أنت أولى باتمامها، ووهبت لي من خلوص معرفتك حقيقة أنت المشكور على إلهامها.

سيدي ما جفت هذه العيون لفرط (١) بكائها، ولا جادت هذه الجفون بفيض مائها، ولا أسعدها نحيب الباقيات الثاكلات لفقد عزائها، إلا لما أسفلته من عمدتها وخطائها، وأنت القادر سيدي على كشف غماها.
سيدي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين، وحضضت على إعطاء السائلين وأنت خير المسؤولين، وندبت إلى عتيق الرقاب وأنت خير المعتقين، وحشت على الصفيح عن المذنبين وأنت أكرم الصافحين، سيدي إن تلونا (٢) من كتابك سعة رحمتك أشفقنا من مخالفتك، وفرحنا ببذل رحمتك، وإذا تلونا ذكر عقوبتك جددنا في طاعتك، وفرقنا من أليم نعمتك، فلا رحمتك تؤمننا، ولا سخطك يؤيسنا (٣).

سيدي كيف يتمنع من فيها من طوارق الرزايا، وقد رشق في كل دار منها سهم من سهام المنايا، سيدي إن كان ذنبي منك قد أخافني فإن حسن ظني بك قد أجارني، وإن كان خوفك قد أربقني (٤) فإن حسن نظرك لي قد أطلقني، سيدي إن كان قد دنا مني أجلي ولم يقربني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف بالذنب أوجه وسائل عللي.

سيدي من أولى بالرحمة منك إن رحمت، ومن أعدل في الحكم منك إن عذبت، سيدي لم تزل برا بي أيام حياتي، فلا تقطع لطيف برك بي بعد وفاتي سيدي كيف آيس من حسن نظرك بي بعد مماتي، وأنت لم تولني إلا جميلا في حياتي، سيدي عفوك أعظم من كل جرم، ونعمتك ممحاة لكل إثم، سيدي إن

(١) ما حنت هذه العيون إلى فرط بكائها، خ ل.

(٢) إذا تلونا، خ ل.

(٣) سخطتك تؤيسنا، خ ل.

(٤) أوبقني، خ ل.

كانت ذنوبي قد أخافتني فان محبتي لك قد آمنتني، فتول من أمري ما أنت أهله
وعد بفضلك علي من قد غمره جهله، يا من السر عنده علانية، ولا تخفى عليه من
الغوامض خافية، فاغفر لي ما خفى على الناس من أمري، وخفف برحمتك من
ثقل الأوزار ظهري.

سيدي سترت علي ذنوبي في الدنيا، ولم تظهرها، فلا تفضحني بها في القيامة
واسترها، فمن أحق بالستر منك يا ستار، ومن أولى منك بالعفو عن المذنبين
يا غفار، إلهي جودك بسط أمني، وسترك قبل عملي، فسرني بلقائك عند اقتراب
أجلي، سيدي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره، ولا تضرعي
تضرع من يستكف عن مسئلتك لكشف ضره، فاقبل عذري يا خير من اعتذر إليه
المسيئون، وأكرم من استغفره الخاطئون.

سيدي لا تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك ولا أجد غيرك معدلا
بها عنك، سيدي لو أردت إهانتني لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تسترني، فأدم
إمتاعي بماله هديتني، ولا تهتك عما به (١) سترتني، سيدي لولا ما اقترفت من
الذنوب ما خفت عقابك، ولولا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك، وأنت أكرم
الأكرمين بتحقيق آمال الآملين، وأرحم من استرحم في التجاوز عن المذنبين.
سيدي ألقنتني الحسنات بين جودك واحسانك، وألقنتني السيئات بين عفوك
وغفرانك، وقد رجوت أن لا يضيع بين ذين وذين مسيء مرتهن بجريته، ومحسن
مخلص في بصيرته، سيدي إني (٢) شهد لي الايمان بتوحيدك، ونطق لساني بتمجيدك
ودلني القرآن على فواضل جودك، فكيف لا يتهج رجائي بتحقيق موعودك، ولا
تفرح أمنيته بحسن مزيدك، سيدي إن غفرت (٣) بفضلك، وإن عذبت فبعدلك
فيا من لا يرجى إلا فضله، ولا يخشى إلا عدله، امنن علي بفضلك، ولا تستقص
علي في عدلك.

سيدي أدعوك دعاء ملح لا يمل مولاه، وأتضرع إليك تضرع من أقر علي

(١) عنى ما به خ ل.

(٢) إذا خ ل.

(٣) عفوت خ ل.

نفسه بالحجة في دعواه، وخضع لك خضوع من يؤمك لآخرته وديناه، فلا تقطع عصمة رجائي، واسمع تضرعي، واقبل دعائي، وثبت حجتني على ما أثبت من دعواي.

سيدي لو عرفت اعتذارا من الذنب لاتيته، فأنا المقر بما أحصيته وجنيته وخالفت أمرك فيه فتعديته، فهب لي ذنبي بالاعتراف، ولا تردني في طلبتي عند الانصراف، سيدي قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت، وأسرفت على نفسي بما قد علمت، فاجعلني عبدا إما طائعا فأكرمته (١) وإما عاصيا فرحمته (٢). سيدي كأنني بنفسي قد أضجعت بقعر حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى عليها الغريب لطول غربتها، وجاد عليها بالدموع المشفق من عشيرتها ونادها من شفير القبر ذو مودتها ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها فرط فاققتها، ولا على من قد رآها توسدت الثرى عجز حيلتها، فقلت: ملائكتي

فريد نأى عنه الأقربون، وبعيد جفاه الأهلون ووحيد فارقه المال والبنون نزل بي قريبا، وسكن اللحد غريبا، وكان لي في دار الدنيا داعيا، ولنظري له في هذا اليوم راجيا، فتحسن عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي. إلهي وسيدي لو أطبقت ذنوبي ما بين ثرى الأرض إلى أعنان السماء، وخرقت النجوم إلى حد الانتهاء، ما ردني اليأس عن توقع غفرانك، ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك، سيدي قد ذكرتك بالذكر الذي ألهمتنه، ووحدتك بالتوحيد الذي أكرمتنيه، ودعوتك بالدعاء الذي علمتنه، فلا ترحمني برحمتك الجزاء الذي وعدتنه، فمن النعمة لك علي أن هديتني بحسن دعائك، ومن إتمامها أن توجب لي [محمودة] جزائك.

سيدي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون، وليس أيأس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون، وإلهي وسيدي انهملت بالسكب عبراتي، حين ذكرت خطاياي وعثراتي، ومالها لا تنهمل وتجري وتفيض مأوها وتذرى ولست أدري إلى ما يكون

(١) فأكرمتني خ ل.

(٢) فرحمتني خ ل.

مصيري، وعلى ما يتهجم عند البلاغ مسيري، يا انس كل غريب مفرد آنس في القبر وحشتي، ويا ثاني كل وحيد ارحم في الثرى (١) طول وحدتي. سيدي كيف نظرك لي بين سكان الثرى؟ وكيف صنيعك بي في دار الوحشة والبلوى؟ فقد كنت بي لطيفا أيام حياة الدنيا، يا أفضل المنعمين في آلائه، وأنعم المفضلين في نعمائه، كثرت أياديك فعجزت عن إحصائها، وضقت ذرعا في شكري لك بجزائها، فلك الحمد على ما أوليت من التفضل، ولك الشكر على ما أبلت (٢) من التطول.

يا خير من دعاه الداعون، وأفضل من رجاه الراجون، بذمة الاسلام أتوسل إليك، وبحرمة القرآن أعتد عليك، وبمحمد وأهل بيته أستشفع وأتقرب وأقدمهم أمام حاجتي إليك في الرغب والرهب اللهم فصل على محمد وأهل بيته الطاهرين، واجعلني بحبهم يوم العرض عليك نبيها، ومن الأنجاس والأرجاس نزيها، وبالتوسل بهم إليك مقربا وحيها.

يا كريم الصفح والتجاوز، ومعدن العوارف (٣) والجوائز، كن عن ذنوبي صافحا متجاوزا، وهب لي من مراقبتك ما يكون بيني وبين معصيتك حاجزا، سيدي إن من تقرب منك (٤) لمكين من موالاتك، وإن من تحبب إليك لقمين (٥) بمرضاتك، وإن من تعرف بك لغير مجهول، وإن من استجار بك لغير مخذول. سيدي أتراك تحرق بالنار وجها طالما خر ساجدا بين يديك، أم تراك تغل إلى الأعناق أكفا طالما تضرعت في دعائها إليك، أم تراك تقيد بأنكال الجحيم أقداما طالما خرجت من منازلها طمعا فيما لديك منا منك عليها لا منا منها عليك.

سيدي كم من نعمة لك علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني

-
- (١) في القبر خ ل.
 - (٢) أوليت خ ل.
 - (٣) المعارف خ ل.
 - (٤) بالخير لديك خ ل.
 - (٥) لقمن خ ل.

بها عجز عنها صبري، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يحرمني، وعجز صبري عند بليتي (١) فلم يخذلني، جميل فضلك علي أبطرني وجيل حلمك عني غرني سيدي قويت بعافيتك علي معصيتك، وأنفقت نعمتك في سبيل مخالفتك، وأفنيت عمري في غير طاعتك، فلم يمنعك جرأتي علي ما عنه نهيتني، ولا انتهاكي ما منه حذرتني: أن سترتني بحلمك الساتر، وحجبتني عن عين كل ناظر، وعدت بكريم أياديك حين عدت بارتكاب معاصيك (٢) فأنت العواد بالاحسان، وأنا العواد بالعصيان.

سيدي أتيتك معترفا لك بسوء فعلي، خاضعا لك باستكانة ذلي، راجيا منك جميل ما عرفتيه، من الفضل الذي عودتني، فلا تصرف رجائي من فضلك خائبا، ولا تجعل ظني بتطولك كاذبا، سيدي إن آمالي فيك (٣) يتجاوز آمال الآملين، وسؤالي إياك لا يشبه سؤال السائلين، لان السائل إذا منع امتنع عن السؤال، وأنا فلا غناء بي عنك في كل حال.

سيدي غرني بك حلمك عني إذ حلمت، وعفوك عن ذنبي إذ رحمت، وقد علمت أنك قادر أن تقول للأرض خذيه فتأخذني، وللسماء أمطريه حجارة فتمطرني ولو أمرت بعضي [أن] يأخذ بعضا لما أمهلني، فامن علي بعفوك عن ذنبي، وتب علي توبة نصوحا تطهر بها قلبي.

سيدي أنت نوري في كل ظلمة، وذخري لكل ملمة، وعمادي عند كل شدة، وأنيسي في كل خلوة ووحدة، فأعدني من سوء مواقف الخائنين (٤) واستنقذني من ذل مقام الكاذبين.

سيدي أنت دليل من انقطع دليله، وأمل من امتنع تأميله، فإن كان ذنوبي حالت بين دعائي وإجابتك، فلم يحل (٥) كرمك بيني وبين مغفرتك وإنك لا

-
- (١) بليته خ ل.
(٢) معصيتك خ ل.
(٣) منك خ ل.
(٤) الخائنين خ ل.
(٥) فلن يحول خ ل.

تضل من هديت، ولا تذلل من واليت، ولا يفتقر من أغنيت ولا يسعد من أشقيت
وعزتلك لقد أحبتك محبة استقرت في قلبي حلاوتها، وأنست نفسي بشارتها
ومحال في عدل أقضيتك أن تسد أسباب رحمتك عن معتقدي محبتك.
سيدي لولا توفيقك ضل الحائرون، ولولا تسديك لم ينج المستبصرون
أنت سهلت لهم السبيل حتى وصلوا، وأنت أيدتهم بالتقوى حتى عملوا، فالنعمة
عليهم منك جزيلة، والمنة منك لديهم موصولة.
سيدي أسئلك مسألة مسكين ضارع، مستكين خاضع، أن تجعلني من الموقنين
خبرا وفهما، والمحيطين معرفة وعلما، إنك لم تنزل كتبك إلا بالحق، ولم
ترسل رسلك إلا بالصدق، ولم تترك عبادك هملا ولا سدى، ولم تدعهم بغير بيان
ولا هدى (١) ولم ترض منهم بالجهالة والإضاعة، بل خلقتهم ليعبدوك، ورزقتهم
ليحمدوك، ودلتهم على وحدانيتك ليوحدوك، ولم تكلفهم من الامر ما لا يطيقون
ولم تخاطبهم بما يجهلون، بل هم بمنهجك عالمون، وبحجتك مخصوصون، أمرك
فيهم نافذ، وقهرك بنواصيهم آخذ، تجتبي من تشاء فتدنيه، وتهدي من أناب إليك
من معاصيك فتنجيه، تفضلا منك بجسيم نعمتك، على من أدخلته في سعة رحمتك
يا أكرم الأكرمين، وأرف الرحمين.

سيدي خلقتني فأكملت تقديري، وصورتني فأحسنتم تصويري، فصرت بعد
العدم موجودا وبعد المغيب شهيدا، وجعلتني بتحنن رأفتك تاما سويا، وحفظتني
في المهد طفلا صبيا، ورزقتني من الغذاء سائغا هنيئا (٢) ثم وهبت لي رحمة
الآباء والأمهات، وعظفت علي قلوب الحواضن والمربيات، كافيا لي شرور
الإنس والجان، مسلما لي من الزيادة والنقصان، حتى أفصحت ناطقا بالكلام
ثم أنبتني زائدة في كل عام، وقد أسبغت علي ملابس الانعام.
ثم رزقتني من ألطاف المعاش، وأصناف الرياش، وكنفتني بالرعاية في
جميع مذاهبي، وبلغتني ما أحاول من سائر مطالبني إتماما لنعمتك لدي، وإيجابا

(١) الا إلى الطاعة خ ل.

(٢) مريئا خل.

لحجتك علي، وذلك أكثر من أن يحصيه القائلون، أو يثني بشكره العاملون
فخالفت ما يقربني منك، واقترفت ما يباعدني عنك، فظاهرت علي جميل سترك
وأدنيته بحسن نظرك وبرك، ولم يباعدني عن إحسانك تعرضي لعصيانك. بل
تابعت علي في نعمك، وعدت بفضلك وكرمك، فان دعوتك أجبتني، وإن سألتك
أعطيتني وإن شكرتك زدتنني، وإن أمسكت عن مسئلتك ابتدأتني، فلك الحمد علي
بوادي أياديك وتواليها، حمدا يضاهي آلاءك ويكافئها.

سيدي سترت علي في الدنيا ذنوبا ضاق علي منها المخرج، وأنا إلى سترها
علي في القيامة أحوج، فيا من جللني بستره عن لواحق المتوسمين، لا تزل سترك
عني علي رؤس العالمين.

سيدي أعطيتني فأسنت حظي، وحفظتني فأحسنت حفظي، وغذيتني
فأنعمت غذائي، وحبوتني فأكرمت مثوأي، وتوليتني بفوائد البر والاكرام
وخصصتني بنوافل الفضل والانعام، فلك الحمد علي جزيل جودك، ونوافل
مزيدك، حمدا جامعا لشكرك الواجب، مانعا من عذابك الواصب [مكافئا لما
بذلته من اقسام المواهب].

سيدي عودتني إسعافي بكل ما أسئلك (١) وإجابتي إلى تسهيل كل ما أحاوله
وأنا أعتمدك في كل ما يعرض لي من الحاجات، وأنزل بك كل ما يخطر ببالي
من الطلبات، واثقا بقديم طولك (٢)، ومدلا بكريم تفضلك، وأطلب الخير من
حيث تعودته، والتمس النجاح من معدنه الذي تعرفته، وأعلم أنك لا تكل اللاجين
إليك إلى غيرك، ولا تخلي الراجين لحسن تطولك من نوافل برك.

سيدي تتابع منك البر والعطاء، فلزمني الشكر والثناء، فما من شئ أنشره
وأطويه من شكرك، ولا قول أعيده وأبديه في ذكرك، إلا كنت له أهلا ومحلا
وكان في جنب معروفك (٣) مستصغرا مستقلا.

سيدي أستزيدك من فوائد النعم، غير مستبطئ منك فيه سنى الكرم

(١) أسأله خ ل.

(٢) تطولك خ ل.

(٣) معرفتك خ ل.

وأستعيز بك من بوادر النقم، غير مخيل (١) في عدلك خواطر التهم، سيدي عظم قدر من

أسعدته باصطفائك، وعدم النصر من أبعده من فنائك، سيدي ما أعظم روح قلوب المتوكلين عليك، وأنجح سعي الآملين لما لديك.

سيدي أنت أنقذت أولياءك من حيرة الشكوك، وأوصلت إلى نفوسهم (٢) حبرة الملوك، وزينتهم بحلية الوقار والهيبة، وأسبلت عليهم ستور العصمة والتوبة وسيرت همهم في ملكوت السماء، وحبوتهم بخصائص الفوائد والحباء، وعقدت عزائمهم بحبل محبتك، وآثرت خواطرهم بتحصيل معرفتك، فهم في خدمتك متصرفون

وعند نهيك وأمرك واقفون، وبمناجاتك آنسون، ولك بصدق الإرادة مجالسون وذلك برأفة تحننك عليهم، وما أسديت من جميل منك إليهم.

سيدي بك وصلوا إلى مرضاتك، وبكرمك استشعروا ملابس موالاتك، سيدي فاجعلني ممن ناسبهم من أهل طاعتك، ولا تدخلني فيمن جانبهم من أهل معصيتك واجعل ما اعتقدته من ذكرك خالصا من شبه الفتن، سالما من تمويه الاسرار والعلن مشوبا بخشيتك في كل أوان، مقربا من طاعتك في الاظهار والابطان، داخلا فيما يؤيده الدين ويعصمه، خارجا مما تبنيه الدنيا وتهدمه، منزها عن قصد أحد

سواك، وجيها عندك يوم أقوم لك وألقاك، محصنا من لواحق الرئاء، مبرءا من بوائق الأهواء، عارجا إليك مع صالح الأعمال، بالغدو والآصال، متصلا لا ينقطع بوادره، ولا يدرك آخره، مثبتا عندك في الكتب المرفوعة في عليين، مخزونا في الديوان المكنون الذي يشهده المقربون، ولا يمسه إلا المطهرون.

اللهم أنت ولي الأصفياء والأخيار، ولك (٣) الخلق والاختيار، وقد ألبستني في الدنيا ثوب عافيتك، وأودعت قلبي صواب معرفتك، فلا تخلني في الآخرة عن عواطف رأفتك، واجعلني ممن شمله عفوكم، ولم ينله سطوتكم.

يا من يعلم علل الحركات وحوادث السكون، ولا تخفى عليه عواض الخطرات في محال الظنون، اجعلنا من الذين أوضحت لهم الدليل عليك، وفسحت لهم السبيل

(١) مجيل خ، محيل خ.

(٢) قلوبهم خ ل.

(٣) واليك خ ل.

إليك، فاستشعروا مدارع الحكمة، واستطرفوا سبل التوبة، حتى أناخوا في رياض
الحرمة، وسلموا من الاعتراض (١) بالعصمة، إنك ولي من اعتصم بنصرك، ومجازي
من أذعن بوجوب شكرك، لا تبخل بفضلك، ولا تسئل عن فعلك، جل ثناؤك، وفضل
عطاؤك، وتظاهرت نعمائوك، وتقدست أسمائوك، فبتسييرك يجري سداد الأمور،
وبتقديرك

يمضي انقياد التدبير، تجير ولا يجار منك، ولا لراغب مندوحة عنك، سبحانك لا إله
إلا أنت، عليك توكلي، وإليك يفتد أملي، وبك ثقتي، وعليك معولي، ولا حول
لي [عن معصيتك] إلا بتسديدك، ولا قوة لي [على طاعتك] إلا بتأييدك، لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين يا أرحم الراحمين، وخير الغافرين.
وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين
وسلم تسليما [كثيرا]، وحسبنا الله وحده، ونعم المعين، يا خير مدعو، ويا خير
مسؤول، ويا أوسع من أعطى، وخير مرتجى، ارزقني وأوسع علي من واسع رزقك
رزقا واسعا مباركا طيبا حلالا لا تعذبني عليه، وسبب لي ذلك من فضلك إنك
على كل شيء قدير.

(١) الأغراض خ ل.

١ - دعوات الراوندي: ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: دفع إلي جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله.
اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء، وملمات الضراء، وكشف نوازل اللأواء، وتوالي سبوغ النعماء، ولك الحمد على هنيء عطائك، ومحمود بلائك وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير، وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير، ودفعك العسير، ولك الحمد على تسميرك قليل الشكر، وإعطائك وافر الاجر وحطك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك فادح الاصر، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مفضع الامر.

ولك الحمد رب على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف وإذلال العسوف، ولك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخويف، وتقوية الضعيف وإغاثة اللهيف، ولك الحمد رب على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف محالك وحميد فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد رب على تأخير معاملة العقاب، وترك مغافصة العذاب وتسهيل طرق المآب وإنزال غيث السحاب.

٢ - الكتاب العتيق الغروي: دعاء التمجيد:

اللهم أنت المحيط بكل شئ، القائم بالقسط، الرقيب على كل شئ الوكيل على كل شئ، الحسيب على كل شئ، المقيت على كل شئ، القائم على كل نفس بما كسبت، بديع السماوات والأرض، فاطر السماوات والأرض الفعال لما يريد، علام الغيوب، الحاكم بالحق، فالق الحب والنوى، فالق الاصباح، وجاعل الليل سكنا [والنهار] مبصرا، غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب

ذو الطول رفيع الدرجات، شديد المحال، أهل التقوى وأهل المغفرة، والميسر

لليسرى، الذي هو خير وأبقى.
منزل الغيث، زارع الحرث، أحسن الخالقين، وخير الرازقين، وخير
الغافرين، وأسرع الحاسبين، وأرحم الراحمين، وخير الفاصلين، سميع الدعاء
الفعال لما يشاء، ذو الفضل العظيم، ذو العرش الكريم، ذو الانتقام، شديد العقاب
سريع الحساب، ذو المعارج، ذو القوة المتين، باعث من في القبور، يحيي ويميت
محيي العظام وهي رميم.

ذو الجلال والاکرام، ذو الأسماء الحسنی، وإليك المنتهى، ولك الآخرة
والأولى، تعلم السر وأخفى، ولك العزة جميعا، ولك ملك السماوات والأرض
ولك القوة جميعا، وعندك حسن المآب، وإليك الرجعي، بيدك الفضل، ولك
الخلق والامر، ولك ميراث السماوات: قولك الحق ولك الملك وعندك
مفتاح الغيب وأمرك قسط وكلمتك العليا، تدبر الامر وتفصل الآيات وكل شيء
عندك بمقدار.

لك دعوة الحق، وعندك خزائن كل شيء، وبيدك ملكوت كل شيء، بذكرك
تطمئن القلوب، لك الشفاعة جميعا، ولك الدين واصبا، ولك الدين خالصا، ولك المثل
الاعلى، ولك الحمد في الآخرة والأولى، وإليك المنقلب، ولك ولاية الحق، ولك عقبى
الدار، ولك اختلاف الليل والنهار، استويت على العرش لا يخفى عليك شيء، تجير
ولا يجار عليك، ولا يجير منك أحد، وليس من دونك ملتحد، وإليك المصير رب
العرش العظيم، رب البلدة التي حرمتها. وذكرك الأكبر، وأمرك كلمح البصر
وإذا قلت لشيء كن كان.

وأنت ولي المؤمنين، وعدك الحق، لك مقاليد السماوات والأرض، وسعت
كل شيء رحمة وعلما، وأنت أقرب إلينا من حبل الوريد، وأنت مع كل ذي
نجوى، وأنت رب الشعري، وأنت معنا أينما كنا، وعندك أجر عظيم، وأنت كل
يوم في شأن، قد أحطت بكل شيء علما، وأحصيت كل شيء عددا، وأحصيت كل
شيء كتابا، لم تتخذ ولدا وليس كمثلك شيء، لا تخلق الميعاد، ولا تحب الفساد

ولا تريد ظلم العباد.

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب، عليك الهدى تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

لا تدركك الابصار وأنت تدرك الابصار، وأنت اللطيف الخبير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا تضل ولا تنسى، وأنت غني عن العالمين، لم تتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن لك شريك في الملك، ولم يكن لك ولي من الذل، ولا تظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة تضاعفها، وتؤت من لدنك أجرا عظيما، لا معقب لحكمك وأنت تهدي السبيل، لا مكرم من أهدت.

وعندك علم الساعة، وتنزل الغيث، وتعلم ما في الأرحام، وتبسط الرزق لمن يشاء وتقدر، جعلت الملائكة رسلا. لا ممسك لما تفتح من رحمة، ولا مرسل لما تمسك من رحمة، إليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ترفعه، وأنت تطعم ولا تطعم، ولا تحصى نعمك تهب، لمن تشاء إناثا وتهب لمن تشاء الذكور، وتجعل من تشاء عقيما.

خلقت السماوات والأرض [وما بينهما] في ستة أيام وما مسك من لغوب أضحكت وأبكيت، وأمت وأحييت، وأغنيت وأقنيت، وعليك النشأة الأخرى يسرت القرآن للذكر، وخلقت كل شيء بقدر، وجعلت لكل شيء قدرا، ليس في خلقك تفاوت ولا فطور، خلقت الموت والحياة، خلقت الانسان من ماء مهين خلقت الانسان من علق، علمت بالقلم، أطعمت من جوع، وآمنت من خوف، لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفوا أحد.

وأنت رب الفلق، وأنت رب الناس، وأنت ملك الناس، وأنت إله الناس وأنت ملك يوم الدين، تختص برحمتك من تشاء، تغشى الليل النهار، تكور الليل على النهار، وتكور النهار على الليل، لك غيب السماوات والأرض، تعلم خائنة

الأعين وما تخفي الصدور.
وكان أمرك مفعولا، وكان أمرك قدرا مقدورا، وكفى بك وكيفا، وكفى بك حسيبا، وكفى بك وليا، وكفى بك نصيرا، وكفى بك رقيبا، وكان وعدك مأثيا، وأنت أشد بأسا. وأشهد تنكيلا، يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء وتقضي تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته، ولك ما سكن في الليل والنهار وتحق الحق بكلماتك، وتحول بين المرء وقلبه، تدعو إلى دار السلام وتهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

عليك رزق كل دابة، تعلم مستقرها ومستودعها، وأنت آخذ بناصيتها تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب، كان وعدك مفعولا، وأنت خير ثوبا وخير عقبا، لك عاقبة الأمور، تجيب المضطر إذا دعاك، وتكشف السوء وتهدي في ظلمات البر والبحر، وترزق من تشاء في السماوات والأرض، تبدأوا الخلق ثم تعيده، وترينا البرق خوفا وطمعا وتنشئ السحاب الثقيل، ويسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفتك، وترسل الصواعق فتصيب بها من تشاء. وبدأت خلق الانسان من طين، ثم جعلته نطفة في قرار مكين، ثم خلقت النطفة علقة، فخلقت العلقة مضغة، فخلقت المضغة عظاما، فكسوت العظام لحما ثم أنشأته خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين، لا تشرك في حكمك أحدا، ذو المغفرة، وذو العقاب الأليم لا تستحيي من الحق، تحيي الأرض بعد موتها تحيي الموتى وأنت على كل شئ قدير.

خلقت الأرض فراشا، وجعلتها قرارا، وجعلتها ذلولا، وجعلت السماء بناء، وجعلتها سقفا محفوظا، خلقتني وأنت تهديني، وأنت تطعمني وتسقيني، وإذا مرضت فأنت تشفيني، وأنت تميئني وتحييني، وأنت الذي أطعم أن تغفر لي خطيئتي يوم الدين، وأنت الذي أنبتنا من الأرض، نباتا ثم تعيدنا فيها وتخرجنا إخراجا وشددت أسرنا، وإذا شئت بدلت أمثالنا تبديلا.
جعلت الأرض مهادا، والجبال أوتادا، وجعلت الأرض كفاتا، أحياء

وأمواتا، وأنت بالمرصاد، ولك أسلم من في السماوات والأرض، أخرجت المرعى فجعلته غشاء أحوى، ليس من دونك ولي ولا شفيع، ولا وال ولا واق، ولا نصير ولا عاصم منك، جعلت يوم الفصل ميقاتا، وجعلت جهنم مرصادا، للطاغين مآبا، و جعلت للمتقين مفازا، وأنت تدعو إلى الجنة والمغفرة، تحب التوايين، وتحب المتطهرين وأنت مع الصابرين، تسلط رسلك على من تشاء، وتؤيد بنصرك من تشاء، تحب المتوكلين، ولا تضيع أجر المؤمنين.

كتبت على نفسك الرحمة، ورحمتك قريب من المحسنين، جعلت العاقبة للمتقين، نزلت الكتاب، وأنت تتولى الصالحين، وما عندك خير وأبقى، وعليك قصد السبيل، تثبت بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأنت الذي أعطى كل شئ خلقه، ثم هدى، وأنت مع المحسنين، تهدي المهتدين، وتضل الضالين، وأنت الذي أنزلت السكينة في قلوب المؤمنين، وأنت جاعل النار بردا وسلاما على إبراهيم، وأنت ملين الحديد لداود، وأنت مسخر الريح لسليمان اتخذت إبراهيم خليلا، وقربت موسى نجيا، وجعلت إسماعيل نبيا، ورفعته مكانا عليا واصطفيت إسحاق ويعقوب، وكلا جعلت نبيا، وجعلت عيسى نبيا، وأيدته بروح القدس، وأرسلت محمدا صلى الله عليه وآله بالهدى ودين الحق، لتتم به نورك، وتظهر به دينك

على الدين كله ولو كره المشركون.

وصلى الله على محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما.

١ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام قال: كان من شهادته

عليه السلام: اللهم إني أشهد أنك كما تقول، وفوق ما يقول القائلون، وأشهد أنك كما شهدت لنفسك، وشهدت لك ملائكتك وأولوا العلم بأنك قائم بالقسط لا إله إلا أنت وكما أثبتت على نفسك، سبحانه وبحمده (١).

٢ - التوحيد: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطه وقرأته في دعاء كتب به أن يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى، ولا في الأرضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهما ولا تحتهن إله يعبد غيره (٢).

٣ - التوحيد: الدقاق، عن الأسدي، عن محمد بن جعفر البغدادي، عن سهل عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: إلهي تاهت أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلّت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك، فأنت في المكان الذي لا تتناهى، ولم يقع عليك عيون بإشارة ولا عبار، هيهات ثم هيهات يا أولي يا وحداني يا فرداني، شمخت في العلو بعز الكبر وارتفعت منم وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر (٣).

٤ - (٤) التوحيد: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل قال: سمعت الرضا

(١) قرب الإسناد ص ٤ .

(٢) التوحيد ص ٢٢ .

(٣) التوحيد ص ٣١ و ٣٢ والغورة: القعر من كل شيء.

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٨ .

عليه السلام يقول في دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأنقن ما خلق بحكمته ووضع كل شئ منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور وليس كمثلته شئ وهو السميع البصير (١).

٥ - ثواب الأعمال: أبي، عن محمد العطار، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: " رضيت بالله ربا، وبالإسلام

دينا، وبمحمد صلى الله عليه وآله رسولا، وبأهل بيته أولياء " كان حقا على الله أن يرضيه

يوم القيامة (٢).

٦ - المحاسن: صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هشيم بن عبد الله، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي جعفر عليهما السلام قال:

من قال " إني

أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك " مرة واحدة أعتق ربه ومن قال: مرتين أعتق نفسه، [ومن قال ثلاثا أعتق ثلاثه] ومن قال أربعاً أعتق كله (٣).

٧ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن ابن سنان وغيره، عن عبد الله ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربي فأوحى

إلي من وراء الحجاب ما أوحى، وكلمني فكان مما كلمني أن قال: يا محمد علي الأول

وعلي الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكل شئ عليم، فقال: يا رب أليس ذلك أنت؟ قال: فقال: يا محمد أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إني أنا الله لا إله إلا الله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى يسبح لي من في السماوات والأرضين وأنا العزيز الحكيم يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول ولا شئ قبلي، وأنا الآخر فلا شئ بعدي

(١) التوحيد ص ٨٦.

(٢) ثواب الأعمال ص ٢٤.

(٣) المحاسن ص ٣٣.

وأنا الظاهر فلا شئ فوقى، وأنا الباطن فلا شئ تحتي، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شئ عليم.

يا محمد علي الأول أول من أخذ ميثاقي من الأئمة، يا محمد علي الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهي الدابة التي تكلمهم، يا محمد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوحيته إليك، ليس عليك أن تكتم منه شيئا، يا محمد علي الباطن أبطنته سري الذي أسرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سر أزويه يا محمد عن علي، ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به (١).

٨ - تفسير العياشي: عن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكثروا من أن

تقولوا: " ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا " (٢) ولا تأمنوا الزيغ (٣).

٩ - الكتاب العتيق الغروي: دعاء لمولانا الرضا صلوات الله عليه: إلهي بدت قدرتك، ولم تبد

هيئة لك، فجهلوك وقدروك، والتقدير على غير ما به شبهوك، فأنا بري يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ ولن يدركوك، ظاهر ما بهم من نعمتك دلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل شبهوك بخلقك فمن لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبدلك وصفوك، فتعاليت يا إلهي وتقدست عما به المشبهون نعتوك، يا سامع كل صوت، ويا سابق كل فوت، يا محيي العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت، صل على محمد وآل محمد واجعل لي من كل هم فرجا ومخرجا، وجميع المؤمنين إنك على كل شئ قدير.

١٠ - اعلام الدين: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال: " رضيت بالله ربا، وبالاسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً

وبعلي ولياً وإماماً وبولده الأئمة أئمة وسادة وهداة " كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.

(١) بصائر الدرجات ص ١٥١ ط حجر.

(٢) آل عمران: ٨.

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ١٦٥.

١١ - الكتاب العتيق الغروي، مهج الدعوات: دعاء الاعتقاد، علي بن محمد بن يوسف الحراني، عن محمد بن

عبد الله بن إبراهيم النعماني، عن أبي علي بن همام، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه علي بن مهزيار قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو دعاء الاعتقاد: إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك، وحجبتني عن استئصال رحمتك، وباعدتني عن استنجاز (١) مغفرتك، ولولا تعلقي باللائك، وتمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، بقولك " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم " (٢) وحذرت القانطين من رحمتك فقلت: " ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون " (٣) ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت: " ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين " (٤). إلهي لقد كان ذل الإياس علي مشتملا، والقنوط من رحمتك بي ملتحفا إلهي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوبا، وأوعدت المسئ ظنه بك عقابا، اللهم وقد أسبل دمعي حسن ظني (٥) بك في عتق رقبتني من النار، وتغمد زللي وإقالة عثرتي، وقلت وقولك الحق لا خلف له ولا تبديل " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " (٦) ذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور وبعثت القبور (٧). اللهم إني أقر وأشهد وأعترف ولا أجحد، وأسر وأظهر وأعلن واطن بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وقاتل المشركين وإمام المتقين، ومببر المنافقين، ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامي

(١) استيجاب خ ل.

(٢) الزمر: ٥٣.

(٣) الحجر: ٥٦.

(٤) غافر: ٦٠.

(٥) حسن الظن خ ل.

(٦) اسرى: ٧١.

(٧) بعث ما في القبور خ ل.

ومحجتي، ومن لا أثق بالاعمال وان زكت ولا أراها منجية وإن صلحت، إلا بولايته والايتمام به، والاقرار بفضائله، والقبول من حملتها، والتسليم لرواتها. اللهم وأقر بأوصيائه من أبناءه أئمة وحججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومنارا وسادة وأبرارا وأدين بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدتهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب، ولا تحول عنهم ولا انقلاب. اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بإمامتهم، واحشرنني في زمريهم واكتبني في أصحابهم، واجعلني من إخوانهم، وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران فإنك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين.

اللهم وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجأ (١) غير من توصلت بهم إليك من آل رسولك صلى الله عليه علي أمير المؤمنين وسيدتي فاطمة الزهراء والحسن والحسين والأئمة من ولدهم والحجج المستورة من ذريتهم والمرجو للأمة من بعدهم وخيرتك عليه وعليهم السلام.

اللهم فاجعلهم حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونجني بهم من كل عدو وطاغ وفساق وباغ، ومن شر ما أعرف وما أنكر، وما استتر عني وما أبصر، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهم توسلي إليك بهم، وتقربي بمحبتهم، افتح علي رحمتك ومغفرتك وحبيني إلى خلقك، وجنبني عداوتهم وبغضهم، إنك على كل شيء قدير.

اللهم ولكل متوسل ثواب، ولكل ذي شفاعه حق، فأسئلك بمن جعلته إليك سببي، وقدمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا وعامي هذا وشهري هذا اللهم فهم معولي في شدتي ورحائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وطعني وإقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلي ومثوأي، اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تفتني باغلاق أبواب الأرزاق، وانسداد مسالكها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا، واجعل لي من كل ضنك مخرجا، وإلى كل سعة

(١) يا منجا خ ل.

منهجاً برحمتك يا أرحم الراحمين.
اللهم واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك
ولا تفقرني إلى أحد من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء
محيط، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١).
٣٥.

" باب "

- * (الأدعية المختصرة المختصة بكل امام عليهم السلام بنوع) *
- * (خصوصية بكل واحد واحد منهم صلوات الله عليهم زائدا) *
- * (على ما سبق وسيجيء في أبواب أدعية كل واحد منهم) *
- * (عليهم السلام أيضا وإن كان الأدعية جلها بل كلها) *
- * (مأثورة عنهم عليهم السلام) *

١ - عيون أخبار الرضا (ع): أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمد بن علي بن عبد
الصمد، عن

علي بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال:
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله
عليه السلام: مرحبا

بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين، قال له أبي: وكيف يكون يا
رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أبي والذي بعثني بالحق
نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين
عرش الله " مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام غير وهن (٢) وعز وفخر وعلم
وذخر " وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن
دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته
وفرغ الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على

(١) مهج الدعوات ص ٢٨٩ - ٢٩٢.

(٢) في هامش المصدر المطبوع: " وامام خير وهو فخر " بدل " وامام غير وهن وعز
وفخر " نقلا من بعض النسخ العتيقة المصححة.

عدوه، ولم يهتك ستره.

فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: " اللهم إني أسئلك بكلماتك، ومعاهد عرشك، وسكان سماواتك، وأنبيائك ورسلك، أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرا فأسئلك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسرا " فان الله عز وجل يسهل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك. قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: " يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة.

قال له أبي: يا رسول الله، فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السماوات والأرض، قال: ما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء

بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون، قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، وإن الملائكة لتستأنس به في السماوات، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك

رضوان وود فاغفر لي ولمن تبغني من إخواني وشيعتي، وطيب ما في صلبي " فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه

النطفة وسماها عنده جعفر أو جعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه:

" يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضى، واغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كل غم فرجا "

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى

الجنة، يا أبي إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى.

قال له أبي: يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً؟ فقال: وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه؟ قال: نعم يقول في دعائه " يا خالق الخلق وباسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحبي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله " من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه، وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجة لشيئته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به " اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه واحشرنى عليه آمناً أمن من لا خوف عليه، ولا حزن، ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ".

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيح شيعته، ووارث علم جده، له علامة بينه وحجة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويقول في دعائه: " يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله

لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عن عصاك وفي المغفرة رضاك " من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيحه يوم القيامة. وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه: " يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور " من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيحه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسمها عند الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في أرضه وعزا للأمة جده، وهاديا لشيئته، وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما يقول في دعائه: " يا عزيز العز في عزه ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، ومنع مني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه، ونجاه من النار، ولو وجبت عليه.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقي نقي سار مرضى هاد مهدي يحكم بالعدل، ويأمر به (١). أقول: تمامه في باب النص على الاثني عشر من كتاب الإمامة.

وروى الشهيد رحمه الله نقلا من كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب عن الشيخ عبد الله الدورستي، عن جده، عن أبيه، عن محمد بن بابويه، عن أحمد بن ثابت إلى آخر السند وذكر الأدعية فقط - إلى أن قال: دعاء المهدي عليه السلام: " يا نور النور، يا مدبر الأمور، يا باعث من في القبور، صل على محمد وآل محمد واجعل لي ولشيئتي من كل ضيق فرجا، ومن كل هم مخرجا، وأوسع لنا المنهج، وأطلق لنا من عندك، وافعل بنا ما أنت أهله يا كريم ".

٢ - إكمال الدين: الهمداني، عن جعفر بن أحمد العلوي، عن علي بن أحمد العقيقي عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكة عند المستجار، وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي، وعلان الكليني، وأبو الهيثم الديناري، وأبو جعفر الأحول وكنا زهاء من ثلاثين رجلا، ولم يكن فيهم مخلص علمته، غير محمد بن القاسم العلوي

العقيقي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة، إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه إزاران محرم بهما وفي يده

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٥٩ - ٦٢.

نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعا هيبة له، فلم يبق منا أحد إلا قام وسلم عليه، ثم
قعد والتفت يمينا وشمالا ثم قال: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في
دعاء

الإلحاح؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول " اللهم إني أسئلك باسمك الذي به
تقوم السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين
المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال، وزنة الجبال، وكيل
البحار، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا "
ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين أنصرف، وأنسينا أن نقول له من هو؟
فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا
الأول بالأمس، ثم جلس في مجلسه وتوسطنا ثم نظر يمينا وشمالا ثم قال:
أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الدعاء بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: وما
كان

يقول؟ قال: كان يقول " إليك رفعت الأصوات، ودعيت الدعوة، ولك عنت الوجوه
ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير مسؤل، وخير من أعطى
يا صادق يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة، يا
من قال " ادعوني أستجب لكم "، يا من قال " وإذا سألك عبادي عني فاني قريب
أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " يا من قال
" يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور الرحيم " .

ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء ثم قال:

أما تدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر؟ قلنا: وما
كان يقول؟ قال: كان يقول: يا من لا يريد الإلحاح الملحّين إلا جودا وكرما
يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن ما دق وجل، لا يمنعك إساءتي
من إحسانك، إني أسئلك أن تفعل بي ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والكرم
والعفو، يا الله يا الله افعل بي ما أنت أهله وأنت قادر على العقوبة، وقد استحققتها
لا حجة لي ولا عذر لي عندك أبوء إليك بذنوبي كلها وأعترف بها كي تعفو عني

وأنت أعلم بها منى بؤت إليك بكل ذنب أذنبته وبكل خطيئة أخطأتها، و بكل سيئة عملتها، يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كقيامنا فيما مضى، فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال: كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع وأشار بيده إلى الحجر نحو

الميزاب " عبيدك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه سواك " ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال: يا محمد بن القاسم أنت على خير إنشاء الله وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد منا إلا. وقد تعلم ما ذكر من الدعاء، وأنسينا أن نتذاكر أمره إلا في آخر يوم.

فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا والله صاحب الزمان، فقلنا: وكيف ذلك يا أبا علي فذكر أنه مكث يدعو ربه ويسأله أن يريه صاحب الامر سبع سنين، قال: فبينما أنا يوما في عشية عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء وعيته، فسألته ممن هو؟ قال: من الناس، فقلت: من أي الناس؟ من عربها أو من مواليها؟ فقال: من عربها، فقلت: من أي عربها؟ قال: من أشرفها وأسمحها، فقلت: ومن هم؟ فقال: بنو هاشم؟ فقلت: من أي بني هاشم؟ فقال: من أعلاها ذروة، وأسناها رفعة، فقلت: ممن هم؟ فقال: ممن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى والناس نيام.

فعلمت أنه علوي فأحبيته على العلوية، ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض؟ فسألته القوم الذين كانوا حوله: أتعرفون هذا العلوي؟ قالوا: نعم يحج معنا كل سنة ماشيا، فقلت: سبحان الله والله ما أرى به اثر المشي، ثم انصرفت إلى المزدلفة كثيبا حزينا على فراقه، وبت في ليلتي تلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد رأيت طلبتك، فقلت: ومن ذلك يا سيدي؟

قال: الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانكم، فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه على

أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنه كان ناسيا أمره إلى وقت ما حدثنا به (١).
وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي رضي الله عنه
بجبل بوبك من أرض فرغانة قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر، عن محمد بن
عبد الله الإسكافي، عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري مثله.
وحدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم، عن عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني
عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين المازرائي، عن أبي جعفر محمد بن علي
المنقذي
الحسني قال: كنت بالمستجار وذكر مثله سواء (٢).
الكتاب العتيق الغروي: روى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني رضي الله
عنه قال:
أخبرنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن
محمد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: كنت
حاضرا عند
المستجار بمكة وجماعة من المصريين فيهم المحمودي وذكر نحوه.
٣ - الكتاب العتيق الغروي، مهج الدعوات: دعاء لمولانا الحسن بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام:

اللهم إنك الخلف من جميع خلقك، وليس في خلقك خلف منك، إلهي
من أحسن فبرحمتك، ومن أساء فبخطيئته، فلا (٣) الذي أحسن استغنى عن رفقك
ومعونتك، ولا الذي أساء استبدل بك وخرج من قدرتك، إلهي بك عرفتك، وبك
اهتديت إلى أمرك، ولولا أنت لم أدر ما أنت، فيا من هو هكذا ولا هكذا غيره
صل على محمد وآل محمد، وارزقني الاخلاص في عملي، والسعة في رزقي.
اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك
إلهي أطعتك - ولك المن (٤) علي - في أحب الأشياء إليك، الايمان بك، والتصديق
برسولك، ولم أعصك في أبغض الأشياء الشرك بك والتكذيب برسولك، فاغفر لي

(١) كمال الدين ج ٢ ص ١٤٤، وتراه في غيبة الشيخ الطوسي ص ٦٧ - ٧٠.

(٢) المصدر ص ١٤٨.

(٣) لا الذي خ ل.

(٤) المنة خ ل كما في المصدر.

ما بينهما يا أرحم الراحمين، ويا خير الغافرين (١).

٤ - مهج الدعوات: دعاء علمه أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام:
يا عدتي عند كربتي، يا غياثي عند شدتي، ويا وليي في نعمتي، يا منجحي
في حاجتي، يا مفزعي في ورطتي يا منقذي من هلكتي، يا كائي في وحدتي، اغفر لي
خطيئتي، ويسر لي أمري، واجمع لي شملي، وانجح لي طلبتي، وأصلح لي شأني
واكفني ما أهمني، واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، ولا تفرق بيني وبين
العافية أبدا ما أبقيتني، وفي الآخرة إذا توفيتني برحمتك يا أرحم الراحمين (٢).

٥ - مهج الدعوات: دعاء لمولانا الحسين بن علي عليهما السلام:
اللهم إني أسئلك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل التقوى، ومناصحة أهل
التوبة، وعزم أهل الصبر، وحذر أهل الخشية، وطلب أهل العلم، وزينة أهل الورع
وحذر أهل الجزع، حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك، وحتى
أعمل بطاعتك عملا أستحق به كرامتك، وحتى أناصحك في التوبة خوفا لك
وحتى أخلص لك في النصيحة حبا لك، وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن
ظن بك، سبحان خالق النور، وسبحان الله العظيم وبحمده (٣).

- (١) مهج الدعوات ص ١٧٨.
(٢) مهج الدعوات ص ١٧٩.
(٣) مهج الدعوات ص ١٩٥.

* (باب) *

* (عوذات الأئمة عليهم السلام للحفظ) *

* (وغيره من الفوائد) *

١ - عيون أخبار الرضا (ع): ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: لما

نزل أبو الحسن الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه، وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت إذ جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت:

وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام، قال حميد: فقلت: جعلت فداك إن الجارية وجدت

رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال: يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال: لو شرفتنني بها، قال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعا عنه، وكانت له حرزا

من الشيطان الرجيم، ثم أملى علي حميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا أو غير تقى أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك، لا سلطان لك علي ولا على سمعي

ولا على بصري، ولا على شعري، ولا على بشري، ولا على لحمي، ولا على دمي ولا على مخي، ولا على عصبي، ولا على عظامي، ولا على مالي، ولا على أهلي ولا على ما رزقني ربي، سترت بيني وبينك بستر النبوة، الذي استتر به أنبياء الله من سلطان الفراعنة، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله أمامي والله مطلع علي يمنعك مني، ويمنع الشيطان مني، اللهم لا

يغلب جهله أناتك أن يستفزني ويستخفني، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت، اللهم إليك التجأت (١).

٢ - قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، أن عليا

صلوات الله عليه سئل عن التعويذ يعلق على الصبيان، فقال: علقوا ما شئتم إذا كان

فيه ذكر الله (١).

٣ مكارم الأخلاق: حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوابع (٢)
والمصروع والسم والسلطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان، ومن علق عليه
هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسارق ولا شيئاً من السباع والحيات والعقارب
وكل شيء يؤذي الناس وهذه كتابته:

بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش ارشش عطنيطنيطح يا ميظطرون
فريالسنون ما وما ساما سويأ طيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش أو طيعينوش
ليطفيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت
من الشاهدين اخرج بقدرة الله منها أيها اللعين بعزة رب العالمين، أخرج منها
وإلا كنت من المسجونين، أخرج منها فما يكون لك أن تتكبر فيها، فاخرج
إنك من الصاغرين، اخرج منها مذموماً مدحوراً ملعوناً كما لعن أصحاب السبت وكان
أمر الله مفعولاً، أخرج يا ذوي المحزون، أخرج يا سوراسور بالاسم المخزون يا
ميظطرون

طرحون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيا شراهيا حيا قيوما بالاسم المكتوب
على جبهة إسرائيل أطرده عن صاحب هذا الكتاب كل جني وجنية وشيطان وشيطانة
وتابع

وتابعة وساحر وساحرة، وغول وغولة، وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين:
حرز زين العابدين عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله، سددت أفواه الجن والإنس والشياطين

(١) قرب الإسناد ص ٧٠ و ٧١.

(٢) جمع تابع: الجني يتبع الانسان حيث ذهب.

والسحرة، وأبالسة الجن والإنس والشياطين، والسلاطين ومن يلوذ بهم، بالله العزيز الأعز، وبالله الكبير الأكبر، بسم الله الظاهر والباطن المكنون المخزون الذي أقام السماوات والأرض ثم استوى على العرش، بسم الله الرحمن الرحيم ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون، قال احسؤوا فيها ولا تكلمون، وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده لولا على أذبارهم نفورا، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم (١).

حز الرضا عليه السلام وهو رقعة الجيب:

بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، احسؤوا فيها ولا تكلمون، أخذت بسمعك وبصرك بسمع الله وبصره، وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك بما حجز به أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة وسطواتهم، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ومحمد أمامي، والله محيط بي يحجزك عني، ويحول بينك وبينني بحوله وقوته وحسبي الله ونعم الوكيل، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن (ويكتب آية الكرسي على التنزيل) ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم [ويحملها] (٢).

حز آخر لأمير المؤمنين عليه السلام:

بسم الله وبالله، رب احترزت بك، وتوكلت عليك، وفوضت أمري إليك

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٧ - ٤٧٨.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٧٩.

رب ألجأت ضعف ركني إلى قوة ركنك، مستجيرا بك، مستنصرا لك، مستعينا بك على ذوي التعزز علي والقهر لي والقوة على ضيمي والاقدام على ظلمي يا رب إنني في جوارك فإنه لا ضيم على جارك، رب فاقهر عني قاهري بقوتك، وأهن عني مستوهني بقدرتك، واقصم عني ضائمي ببطشك. رب وأعدني بعيادك، بك امتنع عائذك، رب وأدخل علي في ذلك كله سترك، ومن تستر بك فهو الآمن المحفوظ لا حول ولا قوة إلا بالله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.

ومن يك ذا حيلة في نفسه أو حول في قلبه أو قوة في أمره في شئ سوى الله عز وجل فان حولي وقوتي وكل حيلتي بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، كل ذي ملك فمملوك الله، وكل مقتدر قواه لقدرة الله (١) وكل ظالم فلا محيص له من عدل الله، وكل متسلط فهامد لسطوة الله (٢) وكل شئ ففي قبضة الله، صغر كل جبار في عظمة الله، ذل كل عنيد لبطش الله. استظهرت على كل عدو ودرأت في نحر كل عات بالله، ضربت بإذن الله بيني وبين كل مترف ذي سطوة، وجبار ذي نخوة، ومتسلط ذي قدرة، وعات ذي مهلة (٣)

ووال ذي إمرة، وحاسد ذي صنعة، وماكر ذي مكيدة، وكل معان أو معين علي بقالة مغرية، أو حيلة مؤذية، أو سعاية مشلية (٤) أو عيلة مردية، وكل طاغ ذي كبرياء

(١) كل ذي قدرة فمقدور الله خ كما في المصدر المطبوع.
(٢) فمقهور لسطوة الله خ كما في المصدر، والهامد: المتكسر الذي لا قوام له كالثوب الذي تقطع وبلى من طول الطي، لكنه بحيث يحسبه الناظر صحيحا جديدا فإذا مسه تناثر من البلى.

(٣) عاق ذي مثلبة خ كما في المصدر.
(٤) مثلبة خ، السعاية: النميمة والشاوية، والمثلبة من باب الافعال ما يثلب عرض الرجل بعار أو فضيحة، وأما المشلية اما بمعنى المغضبة، أو السعاية التي تجعل الانسان شلوا شلوا تفرق بين أعضائه.

أو معجب ذي خيلاء، على كل نفس في كل مذهب.
وأعددت لنفسي وذريتي منهم حجابا بما أنزلت في كتابك، وأحكمت من وحيك
الذي لا تؤتى بسورة من مثله، وهو الكتاب العدل العزيز الجليل، الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، ولهم عذاب عظيم، وصلى الله على محمد وآله
وسلم
تسليما [كثيرا كثيرا] (١).

حرز آخر، وروى أنه يكتب للحمى:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله
الذي هو مدبر الأمور، بسم الله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور
في كتاب مسطور، بقدر مقدور، على نبي محبوب، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور
وبالفخر مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على محمد وآله الطيبين.
هذا مما علمت فاطمة عليها السلام سلمان رحمة الله عليه، فذكر سلمان أنه علم ذلك
أكثر من ألف رجل من أهل مكة والمدينة ممن بهم علل الحمى، فكلهم برؤا بإذن الله
(٢).

ما يفعل للرخصة والتمايم تأخذ قطعة من صوف لم يصبها ماء، فتفتلها ثم تعقدها
سبع عقد، وتقول كلما عقدت عقدة: " خرج عيسى بن مريم على حمار أقرم لم
يدخس

ولم يرهص أنا أرقيك والله عز وجل يشفيك " يشده على موضع الرخصة (٣).

٤ - من خط الشهيد قدس سره: عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يعوذ

الحسن والحسين عليهما السلام يقول: " أعيد كما بكلمات الله التامة، من كل شيطان
وهامة

ومن كل عين لامة " ويقول: هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق.

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٧٩ - ٤٨٠.

(٢) مكارم الأخلاق ص ٤٨٠.

(٣) مكارم الأخلاق ص ٤٧٤، ٤٧٥، والرخصة: وقرة تصيب باطن حافر الفرس
وكل ذي حافر، والرواهص من الحجارة: التي تنكب الدواب.

دعوات الراوندي: مثله إلى قوله: لامة.

٥ - دعوات الراوندي: عن ربيعة بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد يقول: كل يوم سبع مرات " اسئل الله الجنة وأعوذ به من النار " إلا قالت النار: يا رب أعذه مني.

٦ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: لا يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنة لأنه ليس أحد إلا وهو مشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعد من مضلات الفتن، فان الله سبحانه يقول: " واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ". (١)
قال السيد رضي الله عنه: ومعنى ذلك أنه سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد ليتبين الساخط لرزقه، والراضي بقسمه، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب والعقاب، لان بعضهم يحب الذكور، ويكره الإناث، وبعضهم يحب تثمير المال ويكره انثلام الحال، وهذا من غريب ما سمع منه عليه السلام في التفسير (٢).

(١) الأنفال: ٢٨.

(٢) نهج البلاغة قسم الحكم تحت الرقم ٩٣، وفي نسخ النهج قوله " ومعنى ذلك " إلى قوله: " انثلام الحال " من تنمة كلامه عليه السلام.

أقول: قد مر كثير من عوذات الأيام وأدعيتها في كتاب الصلاة فارجع إليها.

١ - طب الأئمة: عن الصادق عليه السلام أولها عوذة يوم السبت:
بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي - أو فلان بن فلانة - بالله الذي لا إله إلا هو رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين إلى قوله: ولا الضالين
وبرب الفلق، والوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس [كذا] ومن شر غاسق إذا وقب - إلى - إذا حسد. وقل هو الله أحد - إلى - كفوا أحد.

نور النور، مدبر الأمور، نور السماوات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم الذي خلق السماوات والأرض بالحق، قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير.

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، من شر كل ذي شر يعلن أو يسر، ومن شر الجنة والبشر، ومن شر ما يطير بالليل ويسكن بالليل، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر ما يسكن الحمامات والوحوش والخرابات والأودية ويسكن البراري والغياض، والأشجار ومما يكون في الأنهار.

وأعيده بالله مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز

من تشاء - إلى قوله: بغير حساب، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، له مقاليد السماوات والأرض ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم، وأعيذه بالذي خلق الأرض [والسماوات العلى] الرحمن على العرش استوى، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى. الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية - إلى قوله: إن رحمة الله قريب من المحسنين (١).

وأعيذه بمنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم من شر كل طاغ وباغ، وشيطان وسلطان، وساحر وكاهن، وناظر وطارق، ومتحرك وساكن وصامت ومتخيل وممثل ومتلون ومختلف، سبحانه الله حرزك وناصرك ومونسك وهو يدفع عنك لا شريك له، ولا معز لمن أذل ولا منذل لمن أعز وهو الواحد القهار وصلى الله على محمد وآله (٢).

عودة يوم الأحد:

بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، استوى الرب على العرش، وقامت السماوات والأرض بحكمه، وهدأت النجوم بأمره، ورست الجبال بأذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات ومن في الأرض، الذي دانت له الجبال وهي طائفة، وانبعثت له الأجساد وهي بالية، أحجب كل ضار وحاسد ببأس الله عن فلان بن فلانة، وبمن جعل بين البحرين حاجزا، وجعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً، وقمرًا منيرا.

وأعيذه بمن زينها للناظرين، وحفظها من كل شيطان رجيم، وأعيذه بمن جعل في الأرض رواصي جبالاً وأوتادا، أن يوصل إليه بسوء أو فاحشة أو بلية حم حم حمعسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم، حم حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم، وصلى الله عليه محمد النبي وآله وسلم تسليماً (٣).

(١) الأعراف: ٥٦.

(٢) طب الأئمة ص ٤١.

(٣) طب الأئمة ص ٤٢.

عوذة يوم الاثنين:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفس فلان بن فلانة بربي الأكبر من شر كل ما خفى وظهر، ومن شر كل اثنى وذكر، ومن شر ما رأت الشمس والقمر قدوس، قدوس رب الملائكة والروح أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين أدعوكم أيها الانس إلى اللطيف الخبير، وأدعوكم أيها الإنس والجن إلى الذي دانت له الخلائق أجمعين. ختمته بخاتم رب العالمين وخاتم جبرئيل وميكائيل و إسرئيل، وخاتم سليمان بن داود، وخاتم محمد صلوات الله عليه وآله سيد النبيين وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

أخذت عن فلان بن فلانة كل تابعة ذي روح مرید، جني أو عفريت أو ساحر مرید، أو سلطان عنيد، أو شيطان رجيم، أخذت عن فلان بن فلانة ما يرى وما لا يرى وما رأت عين نائم أو يقظان، بإذن الله اللطيف الخبير لا سبيل لكم عليه، ولا على ما يخاف

عليه الله الله لا شريك له وصلى الله على محمد وأهل بيته.

عوذة يوم الثلاثاء:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي بالله الأكبر رب السماوات القوائم وبالذي خلقها في يومين وقضى في كل سماء أمرها، وخلق الأرض [في يومين] وقدر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالا وجعلها فجاجا وسبلا وأنشأ السحاب الثقال، وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر وجعل في الأرض رواسي وأنهارا، من شر ما يكون في الليل والنهار، ويعقد على القلوب، وتراه العيون من الجن والإنس، كفانا الله كفانا الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما (١).

عوذة يوم الأربعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيدك يا فلان بن فلانة بالأحد الصمد، من شر ما نفث وعقد، ومن شر أبي مرة وما ولد، أعيدك بالواحد الاعلى، من ما رأت عين وما لا يرى، وأعيدك بالفرد الكبير، من شر ما أرادك بأمر الملك عسير، أنت

(١) طب الأئمة ص ٤٣.

يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبار الملك القدوس القهار، السلام المؤمن
المهيمن العزيز الغفار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، هو الله لا شريك له، محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.
عوذة يوم الخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي أو فلان بن فلانة برب المشارق والمغرب
من شر كل شيطان مارد، وقائم وقاعد، وحاسد ومعاند، وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان، وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا الآن خفف الله عنكم ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة يريد الله أن يخفف عنكم فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم
[لا حول و] لا قوة إلا بالله لا غالب إلا الله، والله غالب على أمره لا إله إلا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما.
عوذة يوم الجمعة:

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الله رب
الملائكة والروح والنبين والمرسلين وقاهر من في السماوات والأرضين، وخالق كل
شئ ومالكه، كف بأسهم وأعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حرسا وحجابا
ومدفا

إنك ربنا لا حول ولا قوة إلا بك، عليك توكلنا، وإليك أنبنا وأنت العزيز
الحكيم، عاف فلان بن فلانة من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شر
ما سكن في الليل والنهار، ومن شر كل سوء آمين يا رب العالمين، وصلى الله على
محمد نبي الرحمة وآله الطاهرين (١).

٢ - الدعوات للراوندي عوذ الأسبوع: عوذة يوم السبت:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم رب
الملائكة والروح والنبين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، كف

(١) طب الأئمة ص ٤٤ - ٤٥.

عنى بأس الأشرار، وأعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيني وبينهم حجابا إنك أنت ربنا ولا قوة إلا بالله، توكلت على الله توكل عائذ به من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، ومن شر ما سكن في الليل والنهار، ومن شر كل سوء وصلى الله على محمد وآله.
عوذة يوم الأحد:

بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر الله أكبر استوى الرب على العرش وقامت السماوات والأرض بحكمته ومدت البحور وظهرت النجوم بأمره، ورست الجبال (١) بأذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض، الذي دانت له الجبال وهي طائفة، وانبعثت له الأجساد وهي بالية، وبه أحتجب عن ظلم كل باغ وطاق وعاد وجبار وحاسد، وبسم الله الذي جعل بين البحرين حاجزا وأحتجب بالله الذي جعل في السماء بروجاً، وجعل فيها سراجاً، وقمرًا منيرًا، وزينها للناظرين وحفظا من كل شيطان رجيم، وجعل في الأرض رواسي جبالا أوتادا، أن يوصل إلي سوء أو فاحشة أو بلية حم حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم، وصلى الله على محمد وآله.
عوذة يوم الاثنين:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي بربي الأكبر، مما يخفى وما يظهر، ومن شر كل أنثى وذكر، ومن شر ما وارت الشمس والقمر، قدوس قدوس، رب الملائكة والروح، أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين، وأدعوكم أيها الانس إلى اللطيف الخبير، وأدعوكم أيها الجن والإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين، وخاتم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وخاتم سليمان بن داود عليهما السلام

وخاتم محمد سيد المرسلين والنبين وصلى الله على محمد وآله وعليهم. آخر عن فلان ابن فلان كلما يغدو ويروح، من ذي حي أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد أخذت عنه ما يرى وما لا يرى، وما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله

(١) وسيرت الجبال خ.

اللطف الخبير، لا سلطان لكم على الله لا شريك له صلى الله على رسوله سيدنا محمد

النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما.

عوذة يوم الثلاثاء:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي بالله الأكبر رب السماوات القوائم بلا عمد، والذي خلقها في يومين، وقضى في كل سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين، وقدر فيها أقواتها، وجعل فيها جبالا وأوتادا، وجعلها فجاجا وسبلا وأنشأ السحاب وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر، وجعل في الأرض رواسي وأنهارا في أربعة أيام سواء للسائلين، ومن شر ما يكون في الليل والنهار، ويعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجن والإنس، كفانا الله كفانا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما.

عوذة يوم الأربعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي بالأحد الصمد، من شر النفاثات في العقد، ومن شر ابن فترة وما ولد، بالله الواحد الفرد الكبير الاعلى من شر ما رأيت عيني وما لم تر، أستعيز بالله الواحد الفرد من شر من أرادني بأمر عسير، اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلني في جوارك، وحصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس القهار السلام المؤمن المهيم الغفار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال

هو الله، هو الله، هو الله لا شريك له، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا دائما.

عوذة يوم الخميس:

بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي برب المشارق والمغرب من كل شيطان مارد وقائم وقاعد، وعدو وحاسد ومعاند، وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان، وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام، اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب، وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا، الآن خفف الله عنكم، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يريد الله أن يخفف عنكم، فسيكفيهم الله وهو السميع العليم، لا إله

إلا الله (١) ولا أغالب إلا الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تسليماً.

عوذة يوم الجمعة:

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب
الملائكة والنبیین والمرسلین، قاهر من فی السماوات والأرضین، وخالق کل شیء
ومالکة، کف عني بأس أعدائنا، ومن أرادنا بسوء من الجن والإنس وأعم أبصارهم
وقلوبهم، واجعل بیننا وبينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً، إنک ربنا، لا حول ولا قوة
إلا بالله علیه توکلنا وإليه أنبنا وهو العزيز الحکیم، ربنا عافنا من شر کل سوء
ومن شر کل دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شر ما سکن فی الليل والنهار، ومن
شر کل سوء، ومن شر کل ذي شر رب العالمین وإله المرسلین وصلى الله على
محمد وآله أجمعین، [صل على] أولیائک وخص محمداً وآله بآتم ذلك، ولا حول ولا
قوة
إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله وبالله، أو من بالله، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله أستجير، وبعزة
الله ومنعة الله أمتنع من شياطين الإنس والجن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم
ورجعهم وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل وتحت النهار من البعد
والقرب، ومن شر الغائب والحاضر والشاهد والزائر أحياء وأمواتا وأعمى وبصيرا
ومن شر العامة والخاصة، ومن نفسي ووسوستها، ومن شر الدياهش والحس واللمس
واللبس ومن عين الجن والإنس وبالإسم الذي اهتز له عرش بلقيس.
وأعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شر كل صورة وخيال
وبياض أو سواد أو مثال، أو معاهد أو غير معاهد ممن يسكن الهواء والسحاب
والظلمات والنور، والظل والحرور، والبر والبحور، والسهل والوعور، والخراب
والعمران، والآكام والآجام، والمغائض والكنائس والنواويس والفلوات والجبانات
من الصادقين والواردين، ممن يبدو بالليل وينتشر بالنهار، وبالعشي والابكار
والغدو والآصال والمريبين والأسامرة والأفاتنة والفراغنة والأبالسة ومن جنودهم

(١) والله غالب على أمره خ صح.

وأزواجهم وعشائرتهم وقبائلهم، ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم
وسحرهم
وضربهم وعبثهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم وأخلاقهم من شر كل ذي شر من
السحرة والغيلان، وأم الصبيان وما ولدا وما وردنا، ومن شر كل ذي شر داخل
وخارج، وعارض ومعارض، وساكن ومتحرك، وضربان عرق وصداع وشقيقة
وأم ملدم (١) والحمى والمثلثة والربع والغب والنافضة والصالبة والداخلة
والخارجة، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.
وهذه العوذة الأخيرة كتبها أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام لابنه أبي الحسن
عليه السلام
وهو صبي في المهد، وكان يعوده بها، رواها عبد العظيم الحسين رضي الله عنه، عنه
عليه السلام.

٣ - الدعوات للراوندي: تسايح النبي والأئمة عليهم السلام.
تسايح محمد صلى الله عليه وآله في أول يوم من الشهر: سبحان الله عدد رضاه،
سبحان الله

ملء سماواته، سبحان الله ملء أرضه، سبحان الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك
ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك.
تسايح علي عليه السلام في اليوم الثاني: سبحان من تعالى جده، وتقديست أسماؤه
سبحان من هو إلى غير غاية يدوم بقاءؤه، سبحان من استنار بنور حجابيه دون سمائه
سبحان من قامت له السماوات بلا عمد، سبحان من تعظم بالكبرياء والنور سناؤه
سبحان من توحد بالوحدانية فلا إله سواه، سبحان من لبس البهاء والفخر رداؤه
سبحان من استوى على عرشه بوحدانيته.
تسايح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث: سبحان من استنار بالحوال والقوة

(١) أم ملدم كنية الحمى، والمثلثة ما تأخذ في ثلاثة أيام يوماً والربع إذا قابل بالثلث
كان ما تأخذ في أربعة أيام يوماً، وقيل: الحمى الربع ما تنوب يوماً وترك يومين وذلك
أنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثماني عشرة ساعة، وهي ربع ساعات الأيام، فسميت باعتبار
الساعات، والغب ما تأخذ يوماً وتدع يوماً، والنافضة الحمى الرعدة، والصالبة المحرقة
الشديدة الحرارة معها رعدة وهي خلاف النافضة.

سبحان من احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه، سبحان من أذل الخلائق بالموت، وأعز نفسه بالحياة، سبحان من يبقى ويفنى كل شيء سواه، سبحان من استخلص الحمد لنفسه وارتضاه، سبحان الحي العليم، سبحان الحلیم الكريم سبحان الملك القدوس، سبحان العلي العظيم، سبحان الله وبحمده.

تسبيح الحسن بن علي عليهما السلام في اليوم الرابع: سبحان من هو مطلع على خوازن القلوب، سبحان من هو محصى عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في السماوات والأرض، سبحان المطلع على السرائر عالم الخفيات سبحان من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، سبحان من السرائر عنده علانية، والبواطن عنده ظواهر، سبحان الله بحمده.

تسبيح الحسين بن علي عليهما السلام في اليوم الخامس: سبحان الرفيع الاعلى، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره، ولا يقدر أحد قدرته سبحان من أوله علم لا يوصف، وآخره علم لا يبدي، سبحان من علا فوق البريات بالإلهية فلا عين تدركه، ولا عقل يمثله، ولا وهم يصوره، ولا لسان يصفه بغاية ماله الوصف، سبحان من علا في الهواء، سبحان من قضى الموت على العباد، سبحان الملك القادر، سبحان الملك القدوس، سبحان الباقي الدائم.

تسبيح علي بن الحسين عليهما السلام في اليوم السادس: سبحان من أشرق نوره كل ظلمة، سبحان من قدر بقدرته كل قدرة، سبحان من احتجب عن العباد ولا شيء يحجبه، سبحان الله وبحمده.

تسبيح محمد بن علي عليهما السلام في اليوم السابع: سبحان الخالق البارئ، سبحان القادر المقتدر، سبحان الباعث الوارث، سبحان من خضعت له الأشياء، سبحان من يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته، سبحان الله العظيم وبحمده.

تسبيح جعفر بن محمد عليهما السلام في اليوم الثامن: سبحان من هو عظيم لا يرام، سبحان
من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو حافظ لا ينسى، سبحان من هو عالم لا يسهو، سبحان
من هو محيط بخلقه لا يغيب، سبحان من هو محجب لا يرى، سبحان من استتر

بالضياء فلا شئ يدركه، سبحان من النور مناره، والضياء بهاؤه، والبهجة جماله والجلال عزه، والعزة قدرته، والقدرة صفته، سبحان الله وبحمده.

تسبيح موسى بن جعفر عليهما السلام في اليوم التاسع: سبحان من ملا الدهر قدسه سبحان من لا يغشى الأمد نوره، سبحان من أشرق كل ظلمة بضوئه، سبحان من يدين لدينه كل دين، سبحان من قدر كل شئ بقدرته، سبحان من ليس لخالقيته حد، ولا لقادريته نفاذ، سبحان الله العظيم.

تسبيح علي بن موسى عليهما السلام في العاشر والحادي عشر: سبحان خالق النور سبحان خالق الظلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرضين، سبحان خالق الرياح والنبات، سبحان خالق الحياة والموت، سبحان خالق الثرى والفلوات، سبحان الله وبحمده.

تسبيح محمد بن علي عليهما السلام في الثاني عشر والثالث عشر: سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الله وبحمده.

تسبيح علي بن محمد عليهما السلام في الرابع عشر والخامس عشر: سبحان من هو دائم لا يسهو، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو غني لا يفتقر، سبحان الله وبحمده.

تسبيح الحسن بن علي عليهما السلام في السادس عشر والسابع عشر: سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قوي، سبحان الله وبحمده.

تسبيح صاحب الزمان عليه السلام من اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله زنة عرشه، والحمد لله مثل ذلك.

(أبواب)

أحراز النبي والأئمة وعوداتهم وأدعيتهم عليهم السلام
زائدا على ما سبق ويأتي

.٣٨

" باب "

* (أحراز النبي صلى الله عليه وآله وأزواجه الطاهرات) *

* (وعوداته وبعض ادعيته عليه السلام أيضا) *

أقول: وسيجئ بعض أحرازه صلى الله عليه وآله في باب الاحتجاجات أيضا.

١ - مهج الدعوات: علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الثقفي، عن محمد بن
المظفر البغدادي، عن جعفر بن محمد الموصلي، عن أبي عمرو الدوري، عن محمد
ابن عبد الرحمن القرشي، عن أبي سعيد عمرو بن سعيد المؤدب، عن الفضل بن
العباس، عن أبي كرز الموصلي، عن عقيل بن أبي عقيل، عن آمنة أم النبي صلى الله عليه
وآله

أنها لما حملت به صلى الله عليه وآله أتاها آت في منامها فقال لها: حملت سيد البرية،
فسميه

محمدا اسمه في التوراة أحمد، وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت من منامها، وعند
رأسها قصبه حديد فيها رق فيه كتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم أسترعيك ربك وأعوذك بالواحد، من شر كل حاسد
قائم أو قاعد، وكل خلق رائد، في طرق الموارد، ولا تضروه في يقظة ولا منام
ولا في ظعن ولا في مقام، سجيس الليالي (١) وأواخر الأيام، يد الله فوق أيديهم
وحجاب الله فوق عاديتهم.

(١) سجيس الليالي: أي أبدا.

٢ - حرز آخر عن النبي صلى الله عليه وآله، مهج الدعوات: علي بن عبد الصمد عن جده وعثمان بن إسماعيل بن أحمد، وأحمد بن علي بن أبي صالح قراءة عليهم، عن

عبد الغفار بن محمد عن الحسن بن محمد الدربندي، عن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي
عن محمد بن صالح بن خلف، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر بن محمد

الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي

إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل: اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تنجيني من هذا الغم (١).

حرز آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله وجد في مهده تحت كريمه الشريف في حريرة
بيضاء مكتوب:

أعيد محمد بن آمنة بالواحد، من شر كل حاسد، قائم أو قاعد، أو نافث على الفساد جاهد، وكل خلق مارد، يأخذ بالمرصد، في طرق الموارد، أذبههم عنه بالله الاعلى، وأحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذى، أن لا يضره ولا يطيروه، في مشهد ولا منام ولا مسير ولا مقام سحيس الليالي وآخر الأيام لا إله إلا الله تبدد أعداء الله، وبقي وجه

الله لا يعجز الله شيء، الله أعز من كل شيء، حسبه الله وكفى، وسمع الله لمن دعا. وأعيذه بعزة الله ونور الله، وبعزة ما يحمل العرش من جلال الله، وبالاسم الذي يفرق بين النور والظلمة، واحتجب به دون خلقه، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأعوذ بالله المحيطة بكل شيء ولا يحيط به شيء، وهو بكل شيء محيط، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

حرز آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك (٣) التامة، من شر السامة والهامة، وأعوذ باسمك وكلماتك التامة، من شر عذابك وشر عبادك

(١) مهج الدعوات ص ٤.
(٢) مهج الدعوات ص ٥.
(٣) كلمتك خ ل في المواضع.

(۲۰۹)

وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر الشيطان الرجيم اللهم إني أسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما تعطي وما تسأل، وخير ما تخفي وما تبدي، اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر ما يجري به الليل والنهار، إن ربي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ما شاء الله كان. اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

حز خديجة عليها السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب.

حز آخر لخديجة عليها السلام (١):

بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، وأصلح لي شأني كله (٢).

مهج الدعوات: حز آخر (٣) عن رسول الله صلى الله عليه وآله برواية أخرى:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر السامة والهامة وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر عذابك وشر عبادك وأعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر الشيطان الرجيم اللهم إني أسئلك باسمك وكلماتك التامة من خير ما تعطي وما تسأل وخير ما تخفي وما تبدي اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من شر ما يجري به الليل والنهار إن ربي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما شاء الله كان اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك

توكلت وأنت رب العرش العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ما شاء الله

(١) في المصدر: حز فاطمة الزهراء عليها السلام.

(٢) مهج الدعوات ص ٦. (ظ) مر آنفاً.

كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

٣ - الكتاب العتيق الغروي: عوذة عوذ بها جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله لما عانه إنسان يهودي وهي كلمات أرسلها رب العزة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: أعيدك بكلمات الله التامة

وأسمائه كلها، من شر كل عين لامة، ومن شر أبي قتر (١) وأبي عروة، وذنهبش وما ولدوا، ومن شر الطيارات المردة، ومن شر من يعمل الخطيئة ويهم بها، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر الخفيات في الرصد، اللاتي يحطن (٢) الانسان كالبلد بعد ما كان كالأسد.

٤ - مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر: اللهم أنت ثقتي في كل كرب

وأنت رجائي في كل شدة (٣) وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه القريب، ويشمت به العدو وتعيني فيه الأمور، أنزلته بك وشكوته إليك راغبا فيه إليك عمن سواك، ففرجته وكشفته عني وكفيتني، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حاجة، ومنتهى كل رغبة، فلك الحمد كثيرا ولك المن فاضلا (٤).

٥ - مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن

الصفار بإسناده عن الصادق عليه السلام وعن غيره أنه لما تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وآله

يوم أحد قال: " اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان " فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد لقد دعوت بدعاء إبراهيم حين القى في النار، ودعا به يونس

حين صار في بطن الحوت، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو في دعائه " اللهم اجعلني

صبورا، واجعلني شكورا، واجعلني في أمانك " (٥).

(١) أبو قتر بالكسر كنية الشيطان (٢) يجعلن خ ل.

(٣) شديدة خ ل. (٥٤) مهج الدعوات ص ٨٧.

(۲۱)

٦ - مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب رويناه عن كتاب الدعاء والذكر

تأليف الحسين بن سعيد بإسنادنا إليه عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب " يا صريح الكرويين

ويا مجيب دعوة المضطرين [ومفرج عن المغمومين] اكشف عني همي وغمي وكربتني فإنك تعلم حالي وحال أصحابي، فاكفني هول عدوي " قال: فقال في حديثه، فإنه لا يكشف ذلك غيرك (١).

٧ - مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب وفيه زيادة: يا صريح المكرويين، ومجيب دعوة المضطرين، ومفرج عن المغمومين، اكشف عني همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي، اللهم ارزقني الصلاة والصوم والحج والعمرة، وصلة الرحم، وعظم رزقي ورزق أهل بيتي في عافية اللهم أنت الله قبل كل شيء، وأنت الله بعد كل شيء، وأنت الله تبقى ويفنى كل شيء، إلهي أنت الحليم الذي لا يجهل، وأنت الجواد الذي لا يبخل، وأنت العدل الذي لا يظلم، وأنت الحكيم الذي لا يحور، وأنت المنيع الذي لا يرام، وأنت العزيز الذي لا يستذل، وأنت الرفيع الذي لا يرى، وأنت الدائم الذي لا يفنى وأنت الذي أحطت بكل شيء علما، وأحصيت كل شيء عددا، أنت البديع قبل كل شيء، والباقي بعد كل شيء، خالق ما يرى وخالق ما لا يرى، عالم كل شيء بغير تعليم، أنت الذي تعطي الغلبة من شئت، تهلك ملوكا وتملك آخرين، بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، واختم لي بالسعادة، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النار آمين رب العالمين (٢).

٨ - دعاء آخر للنبي صلى الله عليه وآله في يوم الأحزاب رويناه من كتاب الدعاء: اللهم إني أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك، من كل

(١) في المصدر المطبوع: لا يوجد الادعاء واحد، وهو الدعاء الطويل الآتي بهذا السند، فراجع.

(٢) مهج الدعوات ص ٨٧.

آفة وعاهة، من طوارق الليل والنهار، إلا طارقا يطرق بخير، اللهم أنت غياثي
فبك أستغيث، وأنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ، يا من ذلت له رقاب
الجبابرة، وخضعت له مقاليد الفراعنة، أعوذ بك من خزيك، ومن كشف سترك
ومن نسيان ذكرك، والانصراف من شكرك، أنا في حرك في ليلي ونهاري، وظعني
وأسفاري، ونومي وقراري، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري لا إله إلا أنت تعظيما
لوجهك، وتكرима لسبحات نورك، أجرني من خزيك، ومن كشف سترك، وسوء
عقابك، واضرب علي سرادقات حفظك، وأدخلني في حفظ عنايتك، وعدني بخير
منك يا أرحم الراحمين (١).

٩ - مهج الدعوات: دعاء آخر للنبي صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب نقلته من الجزء
الخامس

من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الله عز وجل يوم الأحزاب فقال:
الحمد لله وحده لا شريك له، الحمد لله الذي ادعوه فيجيبني وإن كنت بطيئا
حين يدعوني، والحمد لله الذي أسئله فيعطيني وإن كنت بخيلا حين يستقرضني
والحمد لله الذي أستعفيه فيعافيني وإن كنت متعرضا للذي نهاني عنه، والحمد لله
الذي أدخلو به كما (٢) شئت في سري، وأضع عنده ما شئت من أمري من غير شفيع
فيقضى لي ربي حاجتي، والحمد لله الذي وكلني إليه الناس فأكرمني ولم يكلني
إليهم فيهينوني، وكفاني ربي برفق ولطف بي ربي لما جفوا ذلك فلك الحمد رضيت
بلطفك ربي لطيفا، ورضيت بكنفك ربي خلفا (٣).

١٠ - مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين: رب كنت وتكون حيا
لا تموت

تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم.
وعنه عليه السلام أمان من الجن والإنس: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله

(١) مهج الدعوات ص ٨٨.

(٢) كلما خ ل.

(٣) المصدر ص ٨٩.

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم (١).

١١ - مهج الدعوات: دعاء روي أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله يوم

حنين (٢): اللهم إني أسئلك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا من الدنيا إلى رحمتك (٣).

١٢ - مهج الدعوات: دعاء روي أن النبي صلى الله عليه وآله علمه لبعض أصحابه فأراد الحجاج

قتله فلما قرأه لم يستطع صاحب سيفه أن يقتله، وهو:

يا سامع كل صوت، يا محيي النفوس بعد الموت، يا من لا يعجل لأنه لا يخاف الفوت، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات، يا محيي العظام الرميم الدارسات بسم الله، اعتصمت بالله، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، ورميت كل من يؤذيني بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (٤).

١٣ - مهج الدعوات: علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن الثقفى عن محمد بن المظفر بن موسى البغدادي، عن جعفر بن محمد الموصلي، عن أبي عمر والدوري، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن عمرو بن سعيد المؤدب عن الفضل بن العباس، عن أبي كرز الموصلي، عن عقيل بن أبي عقيل، عن أمينة أم النبي صلى الله عليه وآله أنها لما حملت به صلى الله عليه وآله أتاه آت في منامها، فقال لها: حملت سيد

البرية، فسميه محمدا اسمه في التوراة أحمد وعلقي عليه هذا الكتاب، فاستيقظت من منامها وعند رأسها قصبة حديد فيها رق فيه كتاب:

(١) المصدر ص ٩٠.

(٢) يوم خيبر خ ل.

(٣) مهج الدعوات ص ٩١.

(٤) مهج الدعوات ص ٩٤.

بسم الله الرحمن الرحيم أستترعيك ربك، وأعوذك بالواحد، من شر كل حاسد، قائم أو قاعد، وكل خلق رائد، في طرق الموارد، لا تضروه في يقظة ولا منام، ولا في ظعن ولا في مقام، سجيس الليالي وأواخر الأيام يد الله فوق أيديهم وحجاب الله فوق عاديتهم (١).

١٤ - مهج الدعوات: حرز آخر لرسول الله صلى الله عليه وآله وجد في مهده تحت كريمه الشريف

في حريرة بيضاء مكتوب: أعيد محمد بن آمنة بالواحد، من شر كل حاسد، قائم أو قاعد، أو نافث على الفساد جاهد، وكل خلق مارد، يأخذ بالمرصد في طرق الموارد، أذبهم عنه بالله الاعلى، وأحوطه منهم بالكنف الذي لا يؤذى، أن لا يضروه ولا يطيروه، في مشهد ولا منام، ولا مسير ولا مقام، سجيس الليالي وأواخر الأيام لا إله إلا الله، تبدد أعداء الله، وبقي وجه الله، لا يعجز الله شيء، الله أعز من كل شيء حسبه الله وكفى، سمع الله لمن دعا، وأعيذه بعزة الله، ونور الله وبعزة ما يحمل العرش

من جلال الله، وبالاسم الذي يفرق بين النور والظلمة، واحتجب به دون خلقه، شهد الله أنه لا إله إلا هو، والملائكة، وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأعوذ بالله المحيط بكل شيء، ولا يحيط به شيء، وهو بكل شيء محيط لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

١٥ - مهج الدعوات: دعاء النبي صلى الله عليه وآله حين عاين العفريت، ومعه شعلة نار، فانكب

الشیطان لوجهه، روي عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله

وجبرئيل معه عليه السلام فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقرأ فإذا بعفريت من مردة الجن قد أقبل

وفي يده شعلة من نار، وهو يقرب من النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد

ألا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه، وتطفأ شعلته؟ قال: نعم، يا حبيبي جبرئيل، قال: قل:

"أعوذ بنور وجه الله، وكلماته التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من

(١) مهج الدعوات ص ٤، وقد مر ص ٢٠٨.

(٢) مهج الدعوات ص ٤، وقد مر أيضا.

(۲۱۵)

شر ما ذرأ في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير، يا رحمن".

فقالها النبي صلى الله عليه وآله فانكب العفريت لوجهه، وطفئت شعلته (١).
١٦ - مهج الدعوات: ذكر رواية أخرى بدعاء النبي صلى الله عليه وآله عند رؤية العفريت:

اللهم إني أسئلك مفاتيح الخير وخواتيمه، وأسئلك درجات العلى من الجنة، بالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله أمتنع، وبعزة الله وسلطانه وملكوته واسمه العظيم أستجير من الشيطان الرجيم، ومن عمله ورجله وخيله وشركه وبالله أعوذ وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شر كل ذي شر، ومن شر العامة والخاصة، إن ربي سميع الدعاء، أعوذ بالله من شر كل ذي عين ناظرة، ومن شر كل ذي اذن سامعة، ومن شر كل ذي ألسن ناطقة ومن شر أيد باطشة، ومن شر أرجل ماشية، ومن شر ما أخفيت في نفسي وأعلنت بالليل والنهار.

اللهم من أرادني من خليقتك بغيا أو عطبا أو عيبا [أو مكروها] أو سوء أو مساءات (٢) من إنسي أو جني صغيرا أو كبيرا فأسئلك أن تخرج صدره وأن تفحم لسانه، وأن تقصر يده وأن تدفع في صدره، وأن تكف يمينه، وأن تجعل كيده في نحره، وأن تنذر بصره، وأن تقمع رأسه، وأن تميته بغيظه، وأن تجعل له شغلا في نفسه، وأن تكفينيه بحولك وقوتك، إنك أنت الله العزيز الحكيم.
اللهم إني أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر، قلبه يراني وعيناه تبصراني، وأذناه تسمعاني، إن رأى حسنة أخفاها، وإن رأى فاحشة أبدأها

(١) مهج الدعوات ص ٩٠.

(٢) مساءة خ.

اللهم إني أعوذ بك من طمع يرد إلى طبع (١) وأعوذ بك من هوى يرديني، وغنى يطغيني، وفقر ينسيني، ومن خطيئة لا توبة لها، ومن منظر سوء في أهل أو مال (٢).
١٧ - مهج الدعوات: عوذة النبي صلى الله عليه وآله يوم وادي القرى، تصلح لكل شئ، من كتبها وعلقها عليه كان في أمان الله وكنفه وحجابه وعزه ومنعه وكانت الملائكة تحفظه وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم.

شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب هو الله الذي لا إله إلا هو إلهها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره

(١) الطبع: الشين والعيب والدنس.

(٢) مهج الدعوات ص ٩١.

تكبيراً، وهو الله الذي لا نعرف له سمياً وهو الرجا والمرتجا والملتجاء، وإليه المشتكى، ومنه الفرج والرجاء.

وأسئلك يا الله بحق هذه الأسماء الجليلة الرفيعة عندك العالية المنيعة التي اخترتها لنفسك، واختصصتها لذكرك، ومنعتها جميع خلقك، وأفردتها عن كل شيء دونك، وجعلتها دليلاً عليك، وسبباً إليك، فهي أعظم الأسماء، وأجل الأقسام وأفخر الأشياء، وأكبر العزائم، وأوثق الدعائم، ولا ترد داعيك بها، ولا تخيب راجيك والمتوسل إليك، ولا يذل من اعتمد عليك، ولا يضام من لجأ إليك، ولا يفتقر سائلك، ولا ينقطع رجاء مؤملك، ولا تخفر ذمته، ولا تضيع حرمة، فيا من لا يعان ولا يضام، ولا يغالب، ولا ينازع، ولا يقاوم، اغفر لي ذنوبي كلها، وأصلح لي شؤوني كلها، واكفني المهم في الدنيا والآخرة، وعافني في الدنيا والآخرة، واحفظني في الدنيا والآخرة، واسترني في الدنيا والآخرة، وقرب جوارح منك فأنت الله لا إله إلا أنت باسمك الجليل العظيم توسلت، وبه تعلقت، وعليه اعتمدت، وهو العروة الوثقى التي لا انفصام لها، فلا تخفر ذمتي، ولا ترد مسئلتني، ولا تحجب دعوتي ولا تنقص رغبتني، وارحم ذلي وتضرعي، وفقري وفاقتني، فمالي رجاء غيرك، ولا أمل سواك، ولا حافظ إلا أنت.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ولا إله غيرك أنت رب الأرباب، ومالك الرقاب، وصاحب العفو والعقاب، أسئلك بالربوبية التي انفردت بها أن تعتقني من النار بقدرتك، وتدخلني الجنة برحمتك، وتجعلني من الفائزين عندك، اللهم احجبني بسترك، واسترني بعزك، واكفني بحفظك، واحفظني بحرزك، واحرزني في أمنك، واعصمني بحياطتك، وحطني بعزك، وامنع مني بقوتك، وقوتي بسلطانك، ولا تسلط علي عدواً بجودك وكرمك، إنك على كل شيء قدير (١).

١٨ - كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، عن

(١) مهج الدعوات ص ٩١ - ٩٤.

جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن موسى بن عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده موسى بن عبد الله بن الحسن، عن جده عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده الحسن ابن علي، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال لي رسول الله: يا فاطمة ألا

أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له، ولا يحيك (١) في صاحبه سم ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا ترد له دعوة، وتقضى حوائجه كلها، التي يرغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها؟ قلت: أجل يا أبا لهذا والله أحب إلي من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

يا الله يا أعز مذكور، وأقدمه قدما في العزة والجبروت، يا الله يا رحيم كل مسترحم، ومفزع كل ملهوف، يا الله يا راحم كل حزين يشكو بثه وحزنه إليه، يا الله يا خير من طلب المعروف منه واسرعه إعطاء، يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك، ومن حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتني، وكشفت يا إلهي كربتي، وسترت ذنوبي. يا من يأمر بالصيحة في خلقه، فإذا هم بالساهرة أسألك بذلك الاسم الذي تحيي العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي وتشرح صدري، وتصلح شأني، يا من خص نفسه بالبقاء، وخلق لبريته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء، أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين القي في النار فاستجبت له، وقلت " يا نار كونني بردا وسلاما على إبراهيم " وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه، وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر وتبت على داود، وسخرت لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين، وعلمته منطلق الطير وبالاسم الذي وهبت لذكريا يحيى، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي، وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين وبالاسم الذي خلقت به الجن والإنس، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع

(١) أي لا يؤثر ولا يمضى.

ما أردت من شيء، وبالاسم الذي قدرت به علي كل شيء، أسألك بهذه الأسماء
لما أعطيتني سؤلي وقضيت بها حوائجي... فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم.
١٩ - أقول: ومن الاحراز المشهورة المروية عن النبي صلى الله عليه وآله الحرز
المعروف

بحرز أبي دجانة الأنصاري رضي الله عنه لدفع الجن والسحر، وقد رأيت في بعض
الكتب ما صورته، حدثنا الشيخ الفقيه أبو محمد بن الحسين بن جامع بن أبي ساج
رحمه الله

عن أبي الفضل العباس بن أبي العباس الشقاني، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن
خلف المغربي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن
موسى السلمي من أصل كتابه قراءة علينا بلفظه، قال: حدثنا أبو الفتح يوسف بن
عمر بن مسروق القواس الزاهد ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن محمد بن
الصباح المقرئ، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل
قال: حدثنا يزيد بن صالح، قال: حدثنا ابن الحجاج حدثنا به عمر بن محمد
عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: سمعت علي بن أبي طالب.
حدثني الشيخ عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاج قال: حدثنا أبو محمد
الحسن بن أحمد السمرقندي، قال: حدثنا أبو بشر عبد الله بن محمد بن هارون بن
عبد الله النيشابوري، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال:
حدثنا محمد بن محمود بن أحمد بن سلمة بن يحيى بن سلمة بن عبد الله بن زيد بن
خالد

ابن أبي دجانة، قال: حدثني أبو دجانة، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده
سلمة، عن أبيه، عن جده خالد، عن أبي دجانة رضي الله عنه أنه شكى إلى النبي صلى
الله عليه وآله

فقال له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني خرجت في بعض الليل، فإذا طارق
يطرق فمسست جلده، فإذا هو جلد القنفذ، فالتفت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام
فقال: اكتب حرزا لأبي دجانة الأنصاري ولمن بعده من أمتي من يخاف العوارض
والتوابع، فقال علي عليه السلام: وما أكتب يا رسول الله؟ قال: اكتب يا علي:
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي خلق السماوات والأرض، وجعل
الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، هذا كتاب من محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله

العربي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الأمي صاحب التاج والهاوأة والقضيب والناقاة، صاحب قول لا إله إلا الله إلى من طرق الدار إلا طارقا يطرق بخير. أما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة، فإن لم يكن طارقا مولعا، أو داعيا مبطلا أو مؤذيا مقتصما فاتركوا حملة القرآن، وانطلقوا إلى عبدة الأوثان، يرسل عليكم شواظ من نار، ونحاس فلا تنتصران، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، ولا غالب إلا الله، ولا أحد سوى الله، ولا أحد مثل الله، وأستفتح بالله، وأتوكل على الله، صاحب كتابي هذا في حرز الله، حيث ما كان وحيث ما توجه لا تقربوه ولا تفزعوه

ولا تضاروه قاعدا ولا قائما ولا في أكل ولا في شرب ولا في اغتسال ولا في جبال ولا

بالليل ولا بالنهار، وكلما سمعتم ذكر كتابي هذا فادبروا عنه بلا إله إلا الله غالب كل شئ وهو أعلى من كل شئ، وهو أعز من كل شئ وهو على كل شئ قدير. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا الحسن اكتب:

اللهم احفظ يا رب من علق عليه كتابي هذا بالاسم الذي هو مكتوب على سرادق العرش أنه لا إله إلا الله الغالب الذي لا يغلبه شئ، ولا ينجو منه هارب وأعيذه بالحي الذي لا يموت، وبالعين التي لا تنام، وبالكرسي الذي لا يزول وبالعرش الذي لا يضام، وأعيذه بالاسم المكتوب في التوراة والإنجيل، وبالاسم الذي هو مكتوب في الزبور، وبالاسم الذي هو مكتوب في الفرقان. وأعيذه بالاسم الذي حمل به عرش بلقيس إلى سليمان بن داود عليه السلام قبل أن يرتد إليه طرفه، وبالاسم الذي نزل به جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله في يوم الاثنين

وبالأسماء الثمانية المكتوبة في قلب الشمس وبالاسم الذي يسير به السحاب الثقال وبالاسم الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، وبالاسم الذي تجلى الرب عز وجل لموسى بن عمران فتقطع الجبل من أصله وخر موسى صعقا، وبالاسم الذي كتب على ورق الزيتون وألقى في النار فلم يحترق، وبالاسم الذي يمشي به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبطل قدماه، وبالاسم الذي نطق به عيسى عليه السلام في

المهد صبيا وأبرء الأكمه والأبرص وأحيا الموتى بإذن الله.

وأعيذه بالاسم الذي نجا به يوسف عليه السلام من الحب، وبالاسم الذي نجا به يونس عليه السلام

من الظلمة، وبالاسم الذي فلق به البحر لموسى عليه السلام وبني إسرائيل، فكان كل فرق كالطود العظيم، وأعيذه بالتسع نيات التي نزلت على موسى بطور سيناء. وأعيذ صاحب كتابي هذا من كل عين ناظرة، وأذان سامعة، وألسن ناطقة وأقدام ماشية، وقلوب واعية، وصدور خاوية، وأنفس كافرة، وعين لازمة ظاهرة وباطنة، وأعيذه ممن يعمل السوء ويعمل الخطايا، ويهم لها من ذكر وأنتى. وأعيذه من شر كل عقدهم ومكرهم وسلاحهم وبريق أعينهم، وحر أجسادهم ومن شر الجن والشياطين والتوابع، والسحرة، ومن شر من يكون في الجبال والغياض والخراب والعمران، ومن شر ساكن العيون أو ساكن البحار أو ساكن الطرق، وأعيذه من شر الشياطين، ومن شر كل غول وغولة، وساحر وساحرة وساكن وساكنه، وتابع وتابعه، ومن شرهم وشر آبائهم وأمهاتهم، ومن شر الطيارات.

وأعيذه بيا آهيا شراهما، وأعيذ صاحب كتابي هذا من شر الدياهش والأبالس، ومن شر القابل والفاعل، ومن شر كل عين ساحرة، وخاطية، ومن شر الداخل والخارج، ومن شر كل طارق، ومن شر كل عاد وباغ، ومن شر كل عفاريت الجن والإنس، ومن شر الرياح ومن شر كل عجمي، ونائم ويقظان.

وأعيذ صاحب كتابي هذا من شر ساكن الأرض، ومن شر ساكن البيوت والزوايا والمزابل ومن شر من يصنع الخطيئة أو يولع بها، وأعيذه من شر ما تنظر إليه الابصار، وأضمرت عليه القلوب، واخذت عليه العهود، ومن شر من يولع بالفراش والمهود، ومن شر من لا يقبل العزيمة، ومن شر من إذا ذكر الله ذاب كما يذوب الرصاص والحديد.

وأعيذ صاحب كتابي هذا من شر إبليس، ومن شر الشياطين، ومن شر من يعمل العقد، ومن شر من يسكن الهواء والجبال والبحار ومن في الظلمات، ومن

في النور، ومن شر من يسكن العيون، ومن شر من يمشي في الأسواق، ومن يكون مع الدواب والمواشي والوحوش، ومن شر من يكون في الأرحام والآجام، ومن شر من يوسوس في صدور الناس، ويسترق السمع والبصر. وأعيد صاحب كتابي هذا من النظرة واللمحة (١) والخطوة والكرة والنفخة وأعين الإنس والجن المتمردة، ومن شر الطائف والطارق والغاسق والواقب وأعيذه من شر كل عقد أو سحر أو استيحاش أو هم، أو حزن أو فكر أو وسواس ومن داء يفترى لبني آدم وبنات حوا، من قبل البلغم أو الدم، أو المرة السوداء والمرة الحمراء والصفراء، أو من النقصان والزيادة، ومن كل داء داخل في جلد أو لحم أو دم أو عرق أو عصب أو في نطفة أو في روح أو في سمع أو في بصر أو في شعر أو

في بشر أو ظفر أو ظاهر أو باطن.

وأعيذه بما استعاذ به آدم عليه السلام أبو البشر وشيث وهاييل وإدريس ونوح ولوط وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويوسف وموسى وهارون وداود وسليمان وزكريا ويحيى وهود وشعيب والياس وصالح واليسع ولقمان وذو الكفل وذو القرنين وطالوت وعزير وعزرائيل والخضر عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله أجمعين وكل ملك مقرب ونبي مرسل إلا ما تباعدتم وتفرقتم وتنحيتم عن علق عليه كتابي هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم الجليل الجميل المحسن الفعال لما يريد.

وأعيذه بالله وبما استنار به الشمس، وأضاء به القمر، وهو مكتوب تحت العرش لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين، فسيكفيكمهم الله وهو السميع

العليم، نفذت حجة الله، وظهر سلطان الله، وتفرق أعداء الله، وبقي وجه الله، وأنت يا صاحب كتابي هذا في حرز الله، وكنف الله تعالى، وجوار الله، وأمان الله، الله جارك

ووليك وحاذرك الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أشهد أن الله على كل شيء

قدير

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، وأحصى كل شيء عددا، وأحاط بالبرية خبرا

(١) اللحظة خ.

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.
ختمت هذا الكتاب بخاتم الله، الذي ختم به أقطار السماوات والأرض، وخاتم
الله المنيع، وخاتم سليمان بن داود، وخاتم محمد صلى الله عليه وآله أجمعين ألا
إن أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وكل ملك مقرب أو نبي مرسل بالله الذي لا إله
إلا هو رب العرش العظيم.

ثم دفعه إلى أبي دجانة الأنصاري فوضعه في وسط البيت فقال له: أحرقتنا
بالكتاب والذي قال لمحمد: قم فأندر، قال: فلما أصبح أبو دجانة جاء إلى
النبي صلى الله عليه وآله فقص عليه القصة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ارفع
الكتاب واحزره

فان عاد فضعه في الدار، فقال أبو دجانة الأنصاري: فوالله ما رأيت فزعة لأهلي
ولا ولدي، ولا عاد حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله.
٢٠ - مهج الدعوات: حرز خديجة عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا
حافظ يا حفيظ
يا رقيب.

حرز آخر لخديجة عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا حي يا قيوم
برحمتك أستغيث فأغثني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا وأصلح لي شأني كله
(١).

(١) مهج الدعوات ص ٦ وفيه نسبة الحرز الثاني إلى فاطمة الزهراء سلام الله عليها
وقد مر قبل ذلك أيضاً، وكل ما تكرر في هذا الباب، كان مطابقاً لنسخة الأصل، تارة بخط
المؤلف قدس سره وتارة بخط كتابه.

(باب)

* (أحراز مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها) *

* (وبعض أدعيته وعوداتها) *

أقول: وسيجيئ في باب عوذة الحمى وأنواعها بعض أحرازها عليها السلام إنشاء الله تعالى.

١ - اختيار ابن الباقي: دعاء عن سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام: اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسئلك كلمة الاخلاص، وخشيتك في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر، وأسئلك نعيما لا ينفد، وأسئلك قرّة عين لا تنقطع وأسئلك الرضا بالقضاء، وأسئلك برد العيش بعد الموت، وأسئلك النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مظلمة، اللهم زينا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهدين يا رب العالمين.

ومنه: عن عبد الله بن جعفر، عن جعفر عليه السلام:

اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلايتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، وأنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجمل المشفق، المقر المعترف بذنبه، أسئلك مسألة المسكين، وأبتهل المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء من خضعت لك رقبتك، وفاضت لك عبرته، وذل لك خيفته (١) ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن لي رؤوفا رحيفا يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين، والحمد لله رب العالمين.

ومنه: عن علي عليه السلام (٢):

اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني؟ إلى عدو يتجهمني؟ أم إلى قريب ملكته أمري؟ إن لم

(١) صفيحة ظ.

(٢) وكان المناسب عنوانه في باب الآتي.

تكن ساخطا علي فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع علي أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات، وأشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تحل علي غضبك، أو تنزل علي سنخك، لك العتبي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك.

ومنه: دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما، ولا مضروبا على عروقي بسوء، ولا مأخوذا بسوء عملي، ولا مقطوعا دابري، ولا مرتدا عن ديني، ولا منكرا لربي، ولا مستوحشا من إيماني، ولا ملببا على عنقي (١) ولا معذبا بعذاب الأمم من قبلي، أصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي، لك الحجة علي، ولا حجة لي، لا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا أتقي إلا ما وقيتني اللهم إني أعوذ بك أن أفترق في غناك، أو أضل في هداك، أو أضام في سلطانك، أو اضطهد والامر لك.

اللهم اجعل نفسي أو كل كريمة ترتجعها من ودائعك، اللهم إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو نفتتن عن دينك، أو نتتابع بنا أهواءنا دون الهدى الذي جاء من عندك، وصلى الله على محمد وآله.

٢ - الدلائل للطبري: قال روى علي بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن الأشعث عن محمد بن عون الطائي، عن داود بن أبي هند، عن ابن أبان، عن سلمان رضي الله عنه قال: كنت خارجا من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

مرحبا يا سلمان صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله فإنها إليك مشتاقة وإنها قد أتحت بتحفة من الجنة تريد أن تتحفك منها.

قال سلمان رضي الله عنه: فمضيت إليها فطرقت الباب، واستأذنت فأذنت لي بالدخول، فدخلت فإذا هي جالسة في صحن الحجر، عليها قطعة عباءة، قالت: اجلس فجلست، فقالت: كنت بالأمس جالسة في صحن الحجر شديدة الغم علي

(١) في النهج كما سيأتي " ولا ملتبسا على عقلي " .

النبي أبكيه وأندبه، وكنت رددت باب الحجرة بيدي إذا انفتح الباب، ودخل علي ثلاث جوارى لم أر كحسنهن ولا نضارة وجوههن فقامت إليهن منكراً لشأنهن وقلت: من أين أنتن من مكة أو من المدينة؟ فقلن: لا من أهل مكة، ولا من أهل المدينة، نحن من أهل دار السلام، بعث بنا إليك رب العالمين يسلم عليك ويعزيك بأبيك محمد صلى الله عليه وآله.

قالت فاطمة: فجلست أمامهن، وقلت للتي أظن أنها أكبرهن: ما اسمك؟ قالت: ذرة، قلت: ولم سميت ذرة؟ قالت: لأن الله عز وجل خلقني لأبي ذر الغفاري، وقلت لآخرى: ما اسمك؟ قالت: مقداة، فقلت: ولم سميت مقداة؟ قالت: لأن الله عز وجل خلقني للمقداد، وقلت للثالثة: ما اسمك. قالت: سلمى قلت: ولم سميت سلمى؟ قالت: لأن الله عز وجل خلقني لسلمان، وقد أهدوا إلي هدية من الجنة، وقد خبأت لك منها، فأخرجت إلي طبقاً من رطب أبيض ما يكون من الثلج، وأزكى رائحة من المسك، فدفعت إلي خمس رطبات، وقالت لي: كل يا سلمان هذا، عند إفطارك، وأقبلت أريد المنزل، فوالله ما مررت بملاء من الناس إلا قالوا: تحمل المسك يا سلمان؟ حتى أتيت المنزل، فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهن فلم أجد لهن نوى ولا عجم حتى إذا أصبحت بكرت إلى منزل فاطمة، فأخبرتها فتبسمت ضاحكة، وقالت: يا سلمان من أين يكون له نوى، وإنما هو عز وجل خلقه لي تحت عرشه، بدعوات كان علمنيها النبي صلى الله عليه وآله فقلت: حبيبتي علميني تلك الدعوات، فقالت: إن أحببت أن تلقى الله

وهو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء وهو:

بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للشئ كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور على الطور، بقدر مقدور في كتاب مسطور، على نبي محبوب (١).

(١) الحديث مختصر ههنا، وتماه في مهج الدعوات ص ٧ - ٩، وأخرجه المؤلف العلامة في مناقب الزهراء سلام الله عليها راجع ج ٤٣ ص ٦٦ - ٦٨.

.٤٠

* (باب) *

- * (أحراز مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وبعض) *
- * (أدعيته وعوداته، ومن جملتها دعاء الصباح والمساء له) *
- * (عليه السلام وما يناسب ذلك المعنى وفي مطاويها بعض) *
- * (أدعية النبي صلى الله عليه وآله أيضا) *

١ - مهج الدعوات: حرز مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يكتب

ويشد على العضد الأيمن، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش أره شش عطيطسفيخ يا مطيطرون
قربالسيون ما وما سا ما سو ما طيسطالوس (١) حنطوس مسفلس مساصعوس
اقرطيعوس (٢) لطفيكس (٣) هذا وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر
وما كنت من الشاهدين، اخرج بقدرة الله منها أيها اللعين، بقوة (٤) رب العالمين
اخرج منها وإلا كنت من المسجونين، اخرج منها فما يكون لك أن تتكبر فيها
فاخرج إنك من الصاغرين أخرج منها مذؤما مدحورا ملعونا كما لعنا أصحاب
السبت، وكان أمر الله مفعولا، اخرج يا ذا المخزون اخرج يا سورا يا سورا -
سور بالاسم المخزون ياططرون طرعون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيا يا هيا
شراييا حيا قيوما بالاسم المكتوب على جبهة إسرافيل اطرودوا عن صاحب هذا الكتاب
كل جني وجنية، وشيطان وشيطانة، وتابع وتابع، وساحر وساحرة وغول وغولة
وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(١) طيطسالوس خ ل.

(٢) افطيعوش خ ل.

(٣) لطيفكس خ ل.

(٤) بعزة خ ل.

وصلى الله على محمد وآله أجمعين (١).
٢ - الكتاب العتيق الغروي، مهج الدعوات: حرز آخر عن مولانا وعروتنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي (٢) استترت، وبسطوة الجبروت من كمال عزك ممن يكيديني احتجبت، وبسلطانك العظيم من شر كل سلطان وشيطان استعدت ومن فرائض نعمتك (٣) وجزيل عطيتك (٤) يا مولاي طلبت، كيف أخاف وأنت أمني، وكيف أضام وعليك متكلي، أسلمت إليك نفسي، وفوضت إليك أمري وتوكلت في كل أحوالي عليك، صل على محمد وآل محمد، واشفني واكفني وأغلب لي من غلبي يا غالباً غير مغلوب، زجرت كل راصد رصد، ومارد مرد وحاسد حسد [وعدو كند] وعاند عند، بيسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، كذلك الله ربنا [كذلك الله ربنا، كذلك الله ربنا عز وجل] حسبنا الله ونعم الوكيل [إنه] أقوى معين (٥).

٣ - نهج البلاغة: ومن كلمات كان يدعو بها عليه السلام:
اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني، فان عدت فعد لي بالمغفرة، اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي، ولم تجد له وفاء عندي، اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك

(١) مهج الدعوات ص ١٠، وبعده صورة أحرف هكذا شبيها بما في ص ١٩٣.

(٢) عدائي خ ل.

(٣) نعمك خ ل نعمائك خ ل.

(٤) عطائك خ ل، عطايك خ ل.

(٥) مهج الدعوات ص ١١ و ١٢.

بلساني، ثم خالفه قلبي، اللهم اغفر لي رمزات الألفاظ، وسقطات الألفاظ وشهوات الجنان، وهفوات اللسان (١).

٤ - نهج البلاغة: ومن دعائه كان يدعو به عليه السلام كثيرا:
الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا سقيما، ولا مضروبا على عروقي بسوء ولا مأخوذا بأسوء عملي، ولا مقطوعا دابري، ولا مرتدا عن ديني، ولا منكرا لربي ولا مستوحشا من إيماني، ولا ملتبسا عقلي، ولا معذبا بعذاب الأمم من قبلي أصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي لك الحجة علي ولا حجة لي، لا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولا أنقي إلا ما وقيتني اللهم إني أعوذ بك أن أفترق في غناك أو أضل في هداك، أو أضام في سلطانك، أو اضطهد والامر لك، اللهم اجعل نفسي أول

كريمة تنتزعها من كرائمي وأول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي اللهم إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك أو نفتتن عن دينك، أو نتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك (٢).

٥ - نهج البلاغة: من دعاء له عليه السلام: اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالأقتار، فاسترزق طالبي رزقك، وأستعطف شرار خلقك، وأبتلى بحمد من أعطاني وافتنن بدم من منعني، وأنت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء والمنع، إنك على كل شيء قدير (٣).

٦ - نهج البلاغة: ومن دعاء له عليه السلام: اللهم إنك آنس الأنسين بأوليائك (٤) وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك، تشاهدهم في سرائرهم، وتطلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة إن أوحشتهم الغربية آنسهم ذكرك، وإن صبت عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة

(١) نهج البلاغة تحت الرقم ٧٦ من قسم الخطب.

(٢) نهج البلاغة تحت الرقم ٢١٣ من قسم الخطب.

(٣) نهج البلاغة قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٣.

(٤) لأوليائك خ ل.

بك، علما بأن أزمة الأمور بيدك، ومصادرها عن قضائك، اللهم إن فهت عن
مسئلتني أو عميت عن طلبتي فدلني على مصالحني، وخذ بقلبي إلى مرشدني، فليس
ذاك بنكر من هدايتك (١)، ولا ببدع من كفايتك (٢)، اللهم احملني على عفوك
ولا تحملني على عدلك (٣).

٧ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون
علانيتي

وتقبح فيما ابطن لك سريرتي، محافظا علي رثاء الناس من نفسي، بجميع ما أنت
مطلع عليه مني، فأبدي للناس حسن ظاهري، وأفضي إليك بسوء عملي، تقربا
إلى عبادك، وتباعدا مرضاتك (٤).

٨ - مهج الدعوات: دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
الحمد لله أول محمود، وآخر معبود، وأقرب موجود، البدئ بلا معلوم
لأزليته، ولا آخر لأوليته، والكائن قبل الكون بغير كيان، والموجود في كل
مكان بغير عيان، والقريب من كل نجوى بغير تدان، علنت عنده الغيوب، وضلت
في عظمتها القلوب، فلا الابصار تدرك عظمتها، ولا القلوب على احتجابه تنكر
معرفته، تمثل في القلوب بغير مثال تحده الأوهام، أو تدركه الأحلام، ثم جعل من
نفسه دليلا على تكبره عن الضد والند والشكل والمثل، فالوحدانية آية الربوبية
والموت الآتي على خلقه مخبر عن خلقه وقدرته، ثم خلقهم من نطفة ولم يكونوا
شيئا دليل على إعادتهم خلقا جديدا بعد فنائهم كما خلقهم أول مرة.
والحمد لله رب العالمين الذي لم يضره بالمعصية المتكبرون، ولم ينفعه
بالطاعة المتعبدون، الحلیم عن الجبابرة المدعين، والممهل الزاعمين له شريكا في
ملكوته، الدائم في سلطانه بغير أمد، والباقي في ملكه بعد انقضاء الأبد، والفرد

(١) بيكر من هداياتك خ ل.

(٢) كفاياتك خ ل.

(٣) نهج البلاغة قسم الخطب تحت الرقم ٢٢٥.

(٤) نهج البلاغة قسم الحكم تحت الرقم ٢٧٦.

الواحد الصمد، والمتكبر عن الصاحبة والولد، رافع السماء بغير عمد، ومجري السحاب بغير صمد، قاهر الخلق بغير عدد، لكن الله الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

والحمد لله الذي لم يخل من فضله المقيمون على معصيته، ولم يجازره لاصغر نعمه المجتهدون في طاعته، الغنى الذي لا يضمن برزقه على جاحده، ولا ينقص عطاياه أرزاق خلقه، خالق الخلق ومغنيه، ومعيده ومبديه ومعافيه، عالم ما أكنته السرائر وأحبته الضمائر واختلفت به الألسن، وأنسته الا زمن.

الحي الذي لا يموت، والقيوم الذي لا ينام، والدائم الذي لا يزول، والعدل الذي لا يجور، والصفاح عن الكبائر بفضله، والمعذب من عذب بعدله، لم يخف الفوت فحلم، وعلم الفقر فرحم، وقال في محكم كتابه " ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة " أحمده حمدا أستزيده في نعمته، وأستجير به من نعمته، وأتقرب إليه بالتصديق لنبيه، المصطفى لوحيه، المتخير لرسالته المختص بشفاعته، القائم بحقه محمد صلى الله عليه وآله، وعلى أصحابه وعلى النبيين والمرسلين والملائكة أجمعين وسلم تسليما.

إلهي درست الآمال، وتغيرت الأحوال، وكذبت الألسن وأخلفت العداة إلا عدتك، فإنك وعدت مغفرة وفضلا، اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني من فضلك وأعذني من الشيطان الرجيم، سبحانك وبحمدك ما أعظمتك وأحلمك وأكرمك، وسع بفضلك حلمك تمرد المستكبرين، واستغرقت نعمتك شكر الشاكرين، وعظم حلمك عن إحصاء المحصين، وجل طولك عن وصف الواصفين

كيف لولا فضلك. حلمت عن خلقته من نطفة ولم يك شيئا، فربيته بطيب رزقك، وأنشأته في تواتر نعمتك، ومكنت له في مهاد أرضك، ودعوته إلى طاعتك فاستنجد على عصيانك باحسانك، وجحدك وعبد غيرك في سلطانك. كيف لولا حلمك. أمهلتنى وقد شملتني بسترک، وأكرمتني بمعرفتك، وأطلقت لساني بشكرک، وهديتني السبيل إلى طاعتك، وسهلتنى المسلك إلى كرامتك

وأحضرتني سبيل قربتك، فكان جزاؤك مني أن كافأتك عن الاحسان بالإساءة
حريصا على ما أسخطك، منتقلا فيما أستحق به المزيد من نعمتك، سريعا إلى ما
أبعد من رضاك، مغتبطا بغرة الامل، معرضا عن زواجر الاجل، لم ينفعني حلمك
عني، وقد أتاني توعدك بأخذ القوة مني، حتى دعوتك على عظيم الخطيئة
أستزيدك في نعمك غير متأهب لما قد أشرفت عليه من نعمتك، مستبظا لمزيدك
ومتسخطا

لميسور رزقك، مقتضيا جوائزك بعمل الفجار، كالمراصد رحمتك بعلم الأبرار
مجتهدا، أتمنى عليك العظام كالمدل الآمن من قصاص الجرائم، فانا لله وإنا إليه
راجعون مصيبة عظم رزؤها، وجل عقابها.

بل كيف لولا ألمي، ووعدك الصفح عن زللي، أرجو إقالتك وقد جاهرتك
بالكبائر مستخفيا عن أصاغر خلقك، فلا أنا راقبتك وأنت معي، ولا راعيت حرمة
سترك علي، بأي وجه ألقاك؟ وبأي لسان أناجيك؟ وقد نقضت العهود الايمان
بعد توكيدها، وجعلتك علي كفيلا، ثم دعوتك مقتحما في الخطيئة فأجبتني
ودعوتني، وإليك فقري فلم أجب.

فواسوأته وقبح صنيعاه، أية جرأة تجرأت. وأي تغرير غررت نفسي
سبحانك فبك أتقرب إليك، وبحقك أقسم عليك، ومنك أهرب إليك، بنفسي
استخففت عند معصيتي لا بنفسك، وبجهلي اغتررت لا بحلمك، وحقني أضعت لا
عظيم حقك، ونفسي ظلمت ولرحمتك الآن رجوت، وبك آمنت، وعليك توكلت
وإليك أنبت وتضرعت، فارحم إليك فقري وفاقتي، وكبوتي لحر وجهي
وحيرتي في سوءة ذنوبي، إنك أرحم الراحمين.

يا أسمع مدعو، وخير مرجو، وأحلم مقض، وأقرب مستغاث، أدعوك مستغيثا
بك استغاثة المتحير المستئس من إغاثة خلقك، فعد بلطفك على ضعفي، واغفر
بسعة رحمتك كبائر ذنوبي، وهب لي عاجل صنعك إنك أوسع الواهبين، لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

يا الله يا أحد يا الله يا صمد يا من لم يلد ولم يكن له كفوا أحد، اللهم أعينني

المطالب وضائق علي المذاهب، وأقصاني الأبعاد، وملني الأقارب، وأنت الرجاء
إذا انقطع الرجاء، والمستعان إذا عظم البلاء، واللجاء في الشدة والرخاء، فنفس
كربة نفس إذا ذكرها القنوط مساويها أيئست من رحمتك لا تؤيسني من رحمتك
يا أرحم الراحمين (١).

٩ - مهج الدعوات: دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام روي أنه دعا به يوم الجمل
قبل
الواقعة:

اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل على حسن صنعك إلي، وتعطفك
علي وعلى ما وصلتني (٢) به من نورك، وتداركتني به من رحمتك، وأسبغت علي
من نعمتك، فقد اصطنعت عندي يا مولاي ما يحق لك به جهدي، وشكرى لحسن
عفوك وبلائك القديم عندي، وتظاهر نعمائك علي، وتتابع أياديك لدي لم أبلغ
إحراز حظي، ولا إصلاح نفسي، ولكنك يا مولاي بدأتني أولا باحسانك، فهديتني
لدينك، وعرفتني نفسك، وثبتني في أموري كلها بالكفاية والصنع لي، فصرفت
عني جهد البلاء، ومنعت مني محذور القضاء فلست أذكر منك إلا جميلا ولم أر منك
إلا تفضيلا.

يا إلهي كم من بلاء وجهد صرفته عني، وأريتنيه في غيري، وكم من نعمة
أقررت بها عيني، وكم من صنعة شريفة لك عندي، إلهي أنت الذي تجيب عند
الاضطرار دعوتي، وأنت الذي تنفس عند الغموم كربتي وأنت الذي تأخذ لي من
الأعداء بظلامتي، فما وجدتك ولا أجذك بعيدا مني حين أريدك، ولا متقبضا عني
حين أسئلك، ولا معرضا عني حين أدعوك، فأنت إلهي أجد صنيعك عندي محمودا
وحسن بلائك عندي موجودا، وجميع فعلك (٣) عندي جميلا، يحمدك لساني وعقلي
وجوارحي وجميع ما أقلت الأرض مني.

(١) مهج الدعوات ص ١٣٩ - ١٤٢.

(٢) فضلتني خ ل.

(٣) أفعالك خ ل.

يا مولاي أسئلك بنورك (١) الذي اشتقته من عظمتك، وعظمتك التي اشتقتها من مشيتك، وأسئلك باسمك الذي علا أن تمن علي بواجب شكري نعمتك، رب ما أحرصني على ما زهدتني فيه وحثتني عليه، إن لم تعني على دنيائي بزهد، وعلى آخرتي بتقوى هلكت ربي، دعنتي دواعي الدنيا من حرث النساء والبنين، فأجبتها سريعا، وركنت إليها طائعا، ودعنتي دواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد فكبوت لها ولم أسارع إليها مسارعتي إلى الحطام الهامد، والهشيم البائد، والسراب الذاهب عن قليل.

رب خوفتني وشوقتني واحتججت علي فما خفتك حق خوفك وأخاف أن أكون قد تثببت عن السعي لك، وتهاونت بشئ من احتجاجك (٢). اللهم فاجعل في هذه الدنيا سعبي لك وفي طاعتك، واملا قلبي خوفك وحول تثيبي وتهاوني وتفريطي، وكل ما أخافه من نفسي فرقا منك وصبرا على طاعتك وعملا به يا ذا الجلال والاکرام، واجعل جنتي من الخطايا حصينة، وحسانتي مضاعفة فإنك تضاعف لمن تشاء.

اللهم اجعل درجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك ربي من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شر ما أعلم ومن شر ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواحش كلها

ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك ربي أن أشتري الجهل بالعلم كما اشتري غيري، أو السفه

بالعلم، أو الجزع بالصبر أو الضلالة بالهدى، أو الكفر بالايمان، يا رب من علي بذلك فإنك تتولى الصالحين، ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد لله رب العالمين (٣). ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند ابتداء القتال يوم صفين من كتاب صفين لعبد العزيز الجلودي من أصحابنا رحمه الله تعالى قال: فلما زحفوا باللواء قال علي صلوات الله عليه وآله: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إياك

(١) باسمك خ ل.

(٢) احتجاجك خ ل.

(٣) مهج الدعوات ص ١٢٠ - ١٢١.

نعبد وإياك نستعين، يا الله يا رحمان يا رحيم، يا أحد يا صمد يا إله محمد، إليك نقلت الاقدام، وأفضت القلوب، وشخصت الابصار، ومدت الأعناق، وطلبت الحوائج، ورفعت الأيدي، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. ثم قال: لا إله إلا الله والله أكبر ثلاثا.

ومن ذلك في رواية من كتاب الجلودي، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله تعالى حتى يركب ثم يقول: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، الحمد لله على نعمه (١) علينا وفضله العظيم عندنا.

ثم يستقبل القبلة ببغلة برسول الله صلى الله عليه وآله، ويرفع يديه، ويدعو الدعاء الأول وفيه تقديم وتأخير (٢).

فصل: وجدت في آخر كتاب قاله نصف ثمن الورق بخط ابن الباقلاني المتكلم النحوي مناما بغير خطه هذا لفظه: حدثني السيد الاجل الأوحى العالم مؤيد الدين شرف القضاة عبد الملك أدام الله علوه أنه كان مريضا فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وكأنه قد نزل من الهواء، فأراد أن يسأله الدعاء لكونه مريضا فلم يسأله فقال له: الشفاء ومريده على ذراعه الأيمن ثم قال له: قل ثلاث مرات يحفظك الله بها قل:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (٣)، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد (٤) قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو

(١) نعمائه خ ل.

(٢) مهج الدعوات ص ١٢٢.

(٣) آل عمران: ١٧٣.

(٤) غافر: ٤٤.

العزیز الحکیم (۱) إذا قلت: الذین الآیة قال الله تعالی: فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم یمسسهم سوء، وإذا قلت: أفوض أمري إلى الله قال الله تعالی: فوقیه الله سیئات ما مکروا وحق بآل فرعون سوء العذاب، وإذا قلت: ما یفتح الله الآیة وهذا الایمان التام، هذا تفسیر أمير المؤمنین صلوات الله علیه وسلامه.
أقول أنا: وقد سقط تمام تفسیر الآیة الأخيرة (۲).

ومن ذلك دعاء مولانا ومقتدانا أمير المؤمنین علي بن أبي طالب علیه السلام يوم الهریر بصفین روینا باسنادنا إلى سعد بن عبد الله فی کتاب الدعاء قال: حدثني محمد بن عبد الله

المسمعی، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، وحدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحوال، عن أبي عبد الله علیه السلام قال: دعا أمير المؤمنین علیه السلام يوم

الهریر حين اشتد علی أولیائه الامر دعاء الكرب، من دعا به وهو فی أمر قد کرهه وغمه نجاه الله منه وهو:

اللهم لا تحبب إلي ما أبغضت، ولا تبغض إلي ما أحببت، اللهم إني أعود بك أن ارضی سخطك، أو أسخط رضاك، أو أرد قضاءك، أو أعدو قولك، أو أناصح أعداءك، أو أعدو أمرک فیهم، اللهم ما كان من عمل أو قول یقربني من رضوانك، ویباعدني من سخطك، فصیرني له واحملني علیه یا أرحم الراحمین.
اللهم إني أسئلك لسانا ذاکرا وقلبا شاکرا، ویقینا صادقا، وإیماننا خالصا وجسدا متواضعا، وارزقني منك حبا، وأدخل قلبي منك رعبا، اللهم فان ترحمني فقد حسن ظني بك، وإن تعذبني فبظلمي وجوري وجرمي وإسرافي علی نفسي، فلا عذر لي إن اعتذرت ولا مكافأة أحتسب بها، اللهم إذا حضرت الآجال ونفدت الأيام، وكان لا بد من لقاءك، فأوجب لي من الجنة منزلا یغبطني به الأولون والآخرون، لا حسرة بعدها، ولا رفیق بعد رفیقها، فی أكرمها منزلا.

(۱) فاطر ص ۲.

(۲) مهج الدعوات ص ۱۲۲.

اللهم ألبسني خشوع الايمان بالعز، قبل خشوع الذل في النار، اثنى عليك رب أحسن الثناء لان بلاءك عندي أحسن البلاء، اللهم فأذقني من عونك وتأييدك وتوفيقك ورفدك، وارزقني شوقا إلى لقاءك، ونصرا في نصرك حتى أجد حلاوة ذلك في قلبي، وأعزم لي على أرشد أموري، فقد ترى موقفي وموقف أصحابي ولا يخفى عليك شيء من أمري.

اللهم إني أسئلك النصر الذي نصرت به رسولك، وفرقت به بين الحق والباطل، حتى أقمت به دينك، وأفلجت به حجتك، يا من هو لي في كل مقام (١).

وذكر سعد بن عبد الله أن هذا الدعاء دعا به علي صلوات الله عليه قبل رفع المصاحف الشريفة، ثم قال ما معناه: إن إبليس صرخ صرخة سمعها بعض العسكر يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف الجليلة للحيلة، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته فرفعوها، فاختلف أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام كما اختلفوا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته فدعا عليه السلام فقال:
اللهم إني أسئلك العافية من جهد البلاء، ومن شماتة الأعداء اللهم اغفر لي ذنبي، وزك عملي، واغسل خطاياي فاني ضعيف إلا ما قويت، وأقسم لي حلما تسد به باب الجهل، وعلما تفرج به الجهلات، ويقينا تذهب به الشك عني وفهما تخرجني به من الفتن المعضلات، ونورا أمشى به في الناس، وأهتدي به في الظلمات، اللهم أصلح لي سمعي وبصري وشعري وبشري وقلبي صلاحا باقيا تصلح بها ما بقي من جسدي، أسئلك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب.
اللهم إني أسئلك أي عمل كان أحب إليك وأقرب لديك، أن تستعملني فيه أبدا، ثم لقني أشرف الأعمال عندك، وآتني فيه قوة وصدقا وجدا وعزما منك ونشاطا، ثم اجعلني أعمل ابتغاء وجهك، ومعاشه فيما آتيت صالحا عبادك، ثم اجعلني لا أشترى به ثمنا قليلا، ولا أبتغي به بدلا، ولا تغيره في سراء ولا ضراء

(١) مهج الدعوات ص ١٢٣ - ١٢٤.

ولا كسلا ولا نسيانا، ولا رياء، ولا سمعة، حتى تتوفاني عليه، وارزقني أشرف
القتل في سبيلك، أنصرك وأنصر رسولك، أشتري الحياة الباقية بالدنيا، وأغني
بمرضاة من عندك.

اللهم وأسئلك قلبا سليما ثابتا حفيظا منيبا يعرف المعروف فيتبعه، وينكر
المنكر فيجتنبه، لا فاجرا ولا شقيا، ولا مرتابا. يا باسط اليدين بالرحمة، يا من
سبقت رحمته غضبه، أسئلك أن تجعل حياتي زيادة لي في كل خير، واجعل الوفاة
نجاة لي من كل شر، واختم لي عملي بالشهادة، يا عدتي في كربتي، ويا صاحبي في
حاجتي، ووليي في نعمتي، وأسألك أن ترزقني شكر نعمتك، وصبرا على بليتك
ورضى بقدرك، وتصديقا بوعدك، وحفظا لوصيتك، وورعا وتوكلا عليك، واعتصاما
بحبلك، وتمسكا بكتابك، ومعرفة بحقك وقوة في عبادتك، ونشاطا لذكرك
ما استعمرتني في أرضك، فإذا كان ما لا بد منه الموت فاجعل منيتي قتلا في سبيلك
بيد شر خلقك، واجعل مصيري في الأحياء المرزوقين عندك في دار الحيوان.
اللهم اجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وخوفك في نفسي، وذكرك
على لساني، اللهم اجعل رغبتني في مسئلتني إياك رغبة أوليائك في مسائلهم، واجعل
رهبتني إياك في استجارتني من عذابك رهبة أوليائك، اللهم واستعملني في مرضاتك
وطاعتك، عملا لا أترك شيئا من مرضاتك وطاعتك، مخافة أحد من خلقك دونك
اللهم ما آتيتني من خير فاتني معه شكرا تحدث به لي ذكرا، وأحسن لي به
ذخرا، وما زويت عني من عطاء آتيتني عنه غنى، فاجعل لي فيه أجرا، وآتني
عليه صبرا.

اللهم سد فقري في الدنيا، ولا تلهني عن عبادتك، ولا تنسني ذكرك، ولا
تقصر رغبتني فيما عندك، اللهم إني أعوذ بك من الغم والحزن والعجز والكسل
والجبن والبخل، وسوء الخلق، وضيع الدين (١) وغلبة الرجال، وغلبة العدو

(١) يقال: أخذه ضلع الدين: أي ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء لثقله وفي
المصدر المطبوع: ظلع الدين، وهو تصحيف.

وتوالى الأيام، ومن شر ما يعمل الظالمون في الأرض، ومن بلية لا أستطيع عليها صبرا، وأعوذ بك من كل شئ زحزح بيني وبينك، أو باعد منك، أو صرف عني وجهك، أو نقص به من حظي عندك، وأعوذ بك أن تحول خطاياي أو ظلمي أو إسرافي

على نفسي، واتباع هواي، واستعمال شهوتي دون رحمتك (١) وبرك وفضلك وبركاتك

وموعودك على نفسك.

اللهم إني أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر، فان قلبه يرعاني وعيناه تنظراني، وأذناه تسمعاني، إن رأى حسنة أطفأها (٢) وإن رأى سيئة أبدأها، وأعوذ بك من طمع يدني (٣) إلى طبع، وأعوذ بك من ضلالة ترديني ومن فتنة تعرض لي، ومن خطيئة لا توبة معها، ومن منظر سوء في الأهل والمال والولد، وعند غضاضة الموت، وأعوذ بك من الكفر والشك والبغي والحمية والغضب، وأعوذ بك من غنى يطغيني، ومن فقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزيني، ومن صاحب يغويني.

اللهم إني أعوذ بك من شر يوم أوله فزع، وأوسطه وجع، وآخره جزع تسود فيه الوجوه، وتجف فيه الأكباد، وأعوذ بك أن أعمل ذنبا محبطا لا تغفره أبدا، ومن ذنب يمنع خير الآخرة، ومن أمل يمنع خير العمل، وحياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من الجهل والهزل، ومن شر القول والفعل، ومن سقم يشغلني ومن صحة تلهيني، وأعوذ بك من التعب والنصب والوصب والضيق والضلالة والقائلة والذلة والمسكنة والرياء والسمعة والندامة والحزن والخشوع والبغي والفتن ومن جميع الآفات والسيئات، وبلاء الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من وسوسة الأنفس مما لا تحب من القول والفعل والعمل.

(١) توبتك خ ل.

(٢) أخفأها خ ل.

(٣) يؤدى خ ل، والطبع محرقة: الدنس.

اللهم إني أعوذ بك من الجن والإنس والحس واللبس، ومن طوارق الليل والنهار، وأنفس الجن وأعين الانس، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر لساني، ومن شر سمعي، ومن شر بصري، وأعوذ بك من بطن لا يشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، وصلاة لا ترفع، اللهم لا تجعلني (١) في شئ من عذابك، ولا تردني في ضلالة، اللهم إني أسئلك بشدة ملكك وعزة قدرتك وعظمة سلطانك، ومن شر خلقك أجمعين.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا الدعاء وهو لكل أمر مهم شديد وكره، وهو دعاء لا يرد من دعا به إنشاء الله تعالى (٢).

دعاء آخر لمولانا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يوم صفيين وجدناه ورويناه من كتاب الدعاء والذكر تصنيف الحسين بن سعيد الأهوازي رحمه الله باسناده

عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم صفيين:

اللهم رب هذا السقف المرفوع، المكفوف المحفوظ، الذي جعلته مغيض الليل والنهار، وجعلت فيها مجارى الشمس والقمر، ومنازل الكواكب والنجوم وجعلت ساكنه سبطا من الملائكة لا يسأمون العبادة، ورب هذه الأرض التي جعلتها قرارا للناس والانعام والهوام، وما نعلم وما لا نعلم، مما يرى ومما لا يرى من خلقك العظيم، ورب الجبال التي جعلتها للأرض أوتادا، وللخلق متاعا، ورب البحر المسحور المحيط بالعالم، ورب السحاب المسخر بين السماء والأرض، ورب الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، إن أظفرتنا على عدونا فجنبنا الكبر وسددنا للرشد، وإن أظفرتهم علينا فارزقنا الشهادة، واعصم بقية أصحابي من الفتنة.

وهذا آخر الدعاء، وكان فيه " أظفرتنا أظفرتهم " ولعلها " أظهرتنا وأظهرتهم "

(١) لا تحملني خ ل.
(٢) مهج الدعوات ص ١٢٤ - ١٢٧.

لأجل أنه قال بعدها: " على " ولو كانت أظفرتنا كانت بعدها " با " " بأعدائنا " وإن كانت حروف الخفض يقوم بعضها مقام بعض (١).

رأيت في آخر مجموع لأحمد بن الحسين بن سليمان ما هذا لفظه: من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

اللهم إني أعوذ بك أن أفترق في غناك، أو أضل في هداك، أو أذل في عزك أو أضام في سلطانك، أو اضطهد والامر إليك، اللهم إني أعوذ بك أن أقول زورا أو أغشى فجورا، أو أن أكون بك مغرورا (٢).

ومن ذلك دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين علي عليه السلام في صفيين وجدته في

الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان لأحمد بن داود النعمان، قال ابن عباس: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة: صفيين أما ترى الأعداء قد أحذقوا بنا؟

فقال: وقد راعك هذا؟ قلت: نعم، فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أضام في سلطانك، اللهم إني أعوذ بك أن أضل في هداك، اللهم إني أعوذ بك أن أفترق في غناك، اللهم إني أعوذ بك أن أضيع في سلامتك، اللهم إني أعوذ بك أن أغلب والامر إليك (٣).

١٠ - الكتاب العتيق الغروي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى رجلا يدعو من دفتر دعاء

طويلا فقال له: يا هذا الرجل إن الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل فقال الرجل: يا مولاي فما أصنع؟ قال: قل: الحمد لله على كل نعمة، وأسئل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، وأستغفر الله من كل ذنب.

١١ - اختيار السيد ابن الباقي دعاء الصباح لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) مهج الدعوات ص ١٢٨.

(٢) مهج الدعوات ص ١٢٨.

(٣) مهج الدعوات ص ١٢٩.

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا من دلح لسان الصباح بنطق تبلجه، وسرح قطع الليل
المظلم بغياهب تلجلجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير (١) تبرجه
وشعشع ضياء الشمس بنور تأججه، يا من دل على ذاته بذاته، وتنزه
عن مجانسة مخلوقاته، وجل عن ملائمة كيفياته، يا من قرب من
خطرات الظنون، وبعد عن ملاحظة (٢) العيون، وعلم بما كان
قبل أن يكون، يا من أرقدني في مهاد أمنه وأمانه، وأيقظني إلى
ما منحني به من مننه وإحسانه، وكف أكف السوء عني بيده وسلطانه
صل اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل، والتمسك (٣) من أسبابك
بحبل الشرف الأطول، والناصرع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل
والثابت القدم على زحاليها في الزمن الأول، وعلى آله الأخيار (٤)
المصطفين الأبرار (٥) وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة
والفلاح، وألبسني اللهم من أفضل خلع الهداية والصلاح، واغرس
اللهم بعظمتك في شرب جناني يناعي الخشوع، وأجر اللهم لهيبتك (٦)
من آفاقي زفرات الدموع، وأدب اللهم نزع الخرق مني بأزمة
القنوع، إلهي إن لم تبددني الرحمة منك بحسن التوفيق، فمن السالك

-
- (١) بمقادير خ ل.
(٢) لحظات خ ل.
(٣) الماسك خ ل.
(٤) الطاهرين الأبرار خ ل.
(٥) الأخيار خ (٦) بهيبتك في خ ل.

بي إليك في واضح الطريق، وإن أسلمتني أناتك لقائد الامل والمنى
فمن المقييل عثراتي من كبوات الهوى، وإن خذلني نصرك عند (١)
محاربة النفس ولا شيطان، فقد وكلني خذلانك (٢) إلى حيث النصب
والحرمان، إلهي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال، أم عقلت (٣)
بأطراف حبالك إلا حين باعدت بي (٤) ذنوبي عن دار (٥) الوصال
فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها، فواها لها لما سولت لها
ظنونها ومناها، وتبا لها لجرأتها على سيدها وموليها، إلهي قرعت
باب رحمتك بيد رجائي، وهربت إليك لاجئا من فرط أهوائي
وعقلت بأطراف حبالك أنامل ولائي، فاصفح اللهم عما كنت أجرمته
من زللي وخطائي، وأقلمي من صرعة دائي، إنك سيدي
ومولاي ومعتمدي ورجائي (٦) [وأنت] غاية [مطلوبي و] مناي في
منقلي ومثواي، إلهي كيف تطرد مسكيننا التجأ إليك من الذنوب
هاربا، أم كيف تخيب مسترشدا قصد إلى جنابك ساعيا (٧)، أم
كيف ترد ظمآن ورد على (٨) حياضك شاربا كلا وحياضك مترعة
في ضنك المحول، وبابك مفتوح للطلب والوغل، وأنت غاية

-
- (١) عن خ ل.
 - (٢) نصرك خ ل
 - (٣) عقلت أناملي خ ل.
 - (٤) باعدتني خ ل.
 - (٥) ضربة خ ل.
 - (٦) مطلوبي خ ل.
 - (٧) صاقبا خ ل.
 - (٨) إلى خ ل.

السؤال (١) ونهاية المأمول، إلهي هذه أزمة نفسي عقلتها بعقال
مشيتك، وهذه أعباء ذنوبي درأتها بعفوك ورحمتك، وهذه أهوائي
المضلة وكلتها إلى جناب لطفك ورأفتك، فاجعل اللهم صباحي هذا
نازلا علي بضيء الهدى، وبالسلامة في الدين والدنيا، ومسائي
جنة من كيد الأعداء (٢)، ووقاية من مرديات الهوى، إنك قادر
علي ما تشاء، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز
من تشاء، وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير
تولج الليل في النهار تولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب، [لا إله إلا
أنت] سبحانك اللهم وبحمدك من ذا يعرف قدرك فلا يخافك
ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك (٣)، ألفت بقدرتك (٤) الفرق، وفلقت
بلطفك (٥) الفلق، وأنرت بكرمك (٦) دياجي الغسق، وأنهرت المياه
من الصم الصياخيد عذبا وأجابا، وأنزلت من المعصرات ماء ثجاجا
وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجا وهاجا، من غير أن تمارس فيما

-
- (١) المسؤل خ ل.
 - (٢) العدى خ ل، أعدائي خ ل.
 - (٣) من ذا يعلم قدرك فلا يخافك، أم من ذا الذي يقدر قدرتك فلا يهابك خ ل.
 - (٤) بمشيتك خ ل.
 - (٥) برحمتك خ ل.
 - (٦) بقدرتك خ ل بلطفك خ ل.

ابتدأت به لغوبا ولا علاجا، فيا من توحد بالعز والبقاء، وقهر
العباد (١) بالموت والفاء، صل على محمد وآله الأتقياء، واسمع (٢)
ندائي، واستجب دعائي، وحقق بفضلك أملي ورجائي، يا خير
من انتجع (٣) لكشف الضر، والمأمول لكل (٤) عسر ويسر، بك
أنزلت حاجتي فلا تردني من سنى (٥) مواهبك خائبا، يا كريم
يا كريم (٦) برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على خير خلقه محمد
وآله أجمعين.

ثم يسجد ويقول: إلهي قلبي محجوب ونفسي معيوب وعقلي
مغلوب وهوائي غالب وطاعتي قليل ومعصيتي كثير ولساني مقرر ومعترف
بالذنوب فكيف حيلتي يا ستار العيوب، ويا علام الغيوب ويا كاشف
الكروب، اغفر ذنوبي كلها بحرمة محمد وآل محمد، يا غفار يا غفار
يا غفار، برحمتك يا أرحم الراحمين.

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة، ولم أجده في الكتب المعتمدة إلا
في مصباح السيد ابن الباقي رحمه الله، ووجدت منه نسخة قرأه المولى الفاضل
مولانا درويش محمد الأصبهاني جد والدي من قبل أمه على العلامة مروج المذهب

(١) عباده خ ل.

(٢) واستمع خ ل.

(٣) دعى لدفع خ ل.

(٤) في كل خ ل.

(٥) باب خ ل.

(٦) يا كريم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خ ل.

نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدس الله روحه فأجازته، وهذه صورته:
الحمد لله قرأ علي هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء
الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمد الأصفهاني بلغه الله ذروة الأمانى قراءة
تصحيح، كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامدا مصليا.
ووجدت في بعض الكتب سندا آخر له هكذا: قال الشريف يحيى بن قاسم
العلوي: ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي وجدي أمير المؤمنين وقائد
الغر المحجلين ليث بني غالب علي بن أبي طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته
" بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يدعو
به في كل

صباح وهو " اللهم يا من دلح لسان الصباح " اه وكتب في آخره: كتبه علي بن أبي
طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر شهر ذي الحجة سنة خمس وعشرين من
الهجرة.

وقال الشريف: نقلته من خطه المبارك، وكان مكتوبا بالقلم الكوفي على
الرق في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.
[ايضاح بعض ما ربما يشتهه على القارئ فان شرحه كما ينبغي لا يناسب
هذا الكتاب] (١):

قوله عليه السلام: " يا من دلح " أي أخرج، يقال دلح لسانه فاندلع: أي أخرج
فخرج، ودلع لسانه أي خرج يتعدى ولا يتعدى، قيل: وإنما لم يجعله ههنا
لازما إذ لا بد لمن من ضمير راجع إليها " لسان الصباح " هو ضد المساء، والمراد
بلسان الصباح الشمس عند طلوعها والنور المرتفع عن الأفق قبل طلوعها " بنطق
تبلجه " النطق هو التكلم، وقد يطلق على الأعم فان المراد به في قولهم: " ماله
صامت ولا ناطق " الحيوان وبالصامت ما سواه، والتبلج الاضاءة والاشراق، وإضافة
النطق إليه بيانية، أي بنطق هو إشراق ذلك اللسان، وتشبيهه الاشراق بالنطق
لأجل دلالة علي كمال الصانع، ويقال: بلج الصبح يلج بالضم أي أضاء، وابتلع

(١) ما بين العلامتين لا يوجد في نسخة الأصل وبيان الحديث إلى آخره لا يشبه بيانه
كما أنه ليس بخطه قدس سره بل بخط بعض العلماء لا أعرفه لكنه شبيه بخط المؤلف.

وتبلج مثله.

وهذه الفقرة موافقة لقوله تعالى: " وإن من شيء إلا يسبح بحمده " (١) فان كل شيء يدل على أنه تعالى متصف بصفات الكمال، مقدس عن سمات النقص، فكأنه يحمده ويسبحه، وذهب الكبراء إلى أن ذلك الحمد والتسبيح حقيقيان لا مجازيان، والاعجاز في تسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وآله إنما هو

باعتبار إسماع المحجوبين، ويساعد هذا قوله تعالى: " قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء " (٢) وقد ناسب إثبات النطق للصبح قوله تعالى: " والصبح إذا تنفس " (٣).

" و " يا من " سرح " بالتخفيف أو التشديد والأول أنسب لفظا بقوله: " دلح " أي أرسل يقال سرحت فلانا إلى موضع كذا إذا أرسلته إليه وقال الله تعالى " أو تسريح باحسان " (٤) أقول: ويحتمل أن يكون من تسريح الشعر " قطع الليل المظلم " القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة، والظلمة عدم النور، وظلم الليل بالكسر وأظلم بمعنى، وفي بعض النسخ المدلهم بدل المظلم، وليلة مدلهمة أي مظلمة " بغياب "

هي جمع غيبه وهو الظلمة، والباء إما بمعنى " مع " ومتعلقة بقوله " سرح " أو للسببية، ومتعلقة بقوله " المظلم " والمعنى يا من أذهب القطع المختلفة من الليل المظلم مع ظلماته المحسوسة في ترده أو المظلم بسبب هذه الظلمات " تلجلجه " التلجلج التردد والاضطراب، وقيل: يقال يلجلج في فمه مضغة أي يرددها في فمه للمضغ، ومعنى قولهم " الحق أبلج والباطل لجلج " أن الحق ظاهر والباطل غير مستقيم بل متردد، ولجة البحر تردد أمواجه، ولجة الليل تردد ظلامه. " و " يا من " أتقن " أي أحكم " صنع الفلك الدوار " الصنع بالضم الفعل، والفلك ما سوى العنصریات من الأجسام، والدوار أي المتحركة بالاستدارة " بمقادير تبرجه " المقادير جمع مقدور من القدرة، وهي ضد العجز والتبرج هو إظهار

(١) أسرى: ٤٤.

(٢) فصلت: ٢١.

(٣) التكوير: ١٨.

(٤) البقرة: ٢٢٩.

المرأة زينتها ومحاسنها للرجال (١) قال تعالى: " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية " (٢) والمراد بمقادير تبرج الفلك ما يمكن من تزينه، وهذه الفقرة موافقة لقوله تعالى " صنع الله الذي أتقن كل شيء وزينا السماء الدنيا بمصابيح " (٣).

" و " يا من " شعشع " يقال: شعشعت التراب أي مزجته أي مزج " ضياء الشمس " القائم بها " بنور تأججه " يعني بنور يحصل من تلهب ذلك الضياء، وهو شعاع الشمس أي ما يرى من ضوئها عند طلوعها كالأغصان أو نقول التشعشع مأخوذ من الشعاع كما

أن التلحج مأخوذ من اللجة، وهو مطاوع الشعشعة، أي جعل ضياء الشمس القائم بهذا شعاع بسبب نور ظهوره الذي هو مقتضى ذاته أزلا وأبدا، فالضمير على الأول راجع إلى الضياء، وعلى الثاني إلى " من " والأجيج تلهب النار، وقد أجت تاج أجيجا وأججتها فتأججت.

" يا من دل على ذاته بذاته " أبرز حرف النداء، لتغيير الفاصلة، يعني يا من كان نور ذاته دليلا موصلا للطالبيين إلى ذاته المتعالية من مدارك الافهام ومسالك الأوهام، وهذا مشهد عظيم مخصوص بالكاملين وأما الناقصون فيستدلون من الأثر على المؤثر، والفرق بين الفريقين كالفرق بين من رأى الشمس بنور الشمس، وبين من استدل على وجود الشمس بظهور أشعتها، ويقال: دله على الطريق يدلّه

(١) ويحتمل أن يكون المراد هنا انتقال الكواكب فيه من برج إلى برج، والأول أيضا يرجع إلى ذلك فان تبرج الفلك حركته مع زينة الكواكب وظهوره بها للخلق والظرف اما متعلق بأتقن أي الاتقان في مقادير حركات كل فلك، وانتظامها الموجب اصلاح أحوال جميع المواليد والمخلوقات أو حال عن الفلك، أي أحكم خلقه كائنا في تلك المقادير أو متلبسا بها، والمعنى أحكم خلقه ومقادير حركاته، وهو إشارة إلى قوله تعالى " صنع الله الذي أتقن كل شيء " كذا أفاده قدس سره في شرح هذه الفقرة في مجلد كتاب الصلاة. ذكره السيد الخليل محمد خليل الموسوي مصحح طبعة الكمباني في الهامش.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) النمل: ٨٨، فصلت: ١٢.

دلالة ودلالة ودلالة مثلثة الدال والفتح أولى، وقال الراغب في تأنيث ذو ذات وفي تثنيته ذواتا وفي جمعها ذوات، وقد استعار أصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرًا كان أو عرضًا وليس ذلك من كلام العرب. " و " يا من " تنزه " أي تباعد، قال ابن السكيت: مما يضعه الناس في غير موضعه قولهم تنزهوا أي أخرجوا إلى البساتين وإنما التنزه أي التباعد عن المياه والمزارع، وفيه قيل فلان يتنزه عن الأقدار وينزه نفسه عنها أي يباعد عنها " عن مجانسة مخلوقاته " أي عن أن يكون من جنسها إذ لا يشاركه شيء في الماهية والخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء قال تعالى " خلق السماوات والأرض " (١) وفي إيجاد الشيء من الشيء نحو " خلق الانسان من نطفة " (٢) وليس الخلق بمعنى الإبداع إلا لله، ولذا قال " أفمن يخلق كمن لا يخلق " (٣) وأما الخلق الذي يكون بمعنى الاستحالة فعام قال تعالى " وإذا تخلق من الطين كهيئة الطير باذني " (٤).

" و " يا من " جل " أي ترفع " عن ملائمة كفيياته " أي عن أن يكون ملائما ومناسبا بكيفيات المخلوق، فالضمير راجع إلى المخلوق المذكور في ضمن مخلوقاته كما رجع " هو " في قوله تعالى " اعدلوا هو أقرب للتقوى " (٥) إلى العدل المذكور في ضمن اعدلوا و " كيف " للاستفهام عن الحال، والكيفية منسوبة إلى الكيف، أي الحال المنسوب إلى كيف، والتأنيث له باعتبار الحال فإنها تؤنث سماعا.

" يا من قرب من خطرات الظنون " أي من كان قريبا من الظنون الذي تخطر بالقلوب، وفيه إيحاء إلى أن العلم بذاته وصفاته مستحيل، وغاية الامر في هذا المقام هو الظن والخطرات جمع خطرة وهي الخطور.

-
- (١) الانعام: ١.
(٢) النحل: ٤.
(٣) النحل: ١٧.
(٤) المائدة: ١١٠.
(٥) المائدة: ٨.

" و " يا من " بعد عن ملاحظة العيون " يلوح منه أن الله تعالى يمكن إدراكه بالعقل ولا يمكن إبصاره بالعين، كما هو مذهب المعتزلة، ويؤيده قوله تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " (١) والتحقيق أنه لا يمكن أن يحوم الابصار حول جنابه في مرتبة إطلاقه، وإن أمكن إبصاره في مرتبة التمثل والتنزل إلى مراتب الظهور، ومدارج البروز، ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله إنكم سترون ربكم كما

ترون القمر ليلة البدر، لا تضامنون في رؤيته، والكلام السابق ينادي بأنه عليه السلام في هذا المقام بصدد التنزيه، فاللائق به نفي الابصار، ولا يبقى في هذا المشهد السني نزاع بين الأشاعرة والمعتزلة في مسألة اللقاء وفي بعض النسخ " وكان بلا كيف مكنون " أي مستور عن العقول، فكيف بالكيف الظاهر، و " لا كيف " ههنا بمنزلة كلمة

واحدة، ولذا دخل عليه حرف الجر وجعلها مجرورة. " و " يا من " علم بما كان قبل أن يكون " الكون المستعمل ههنا تام أي تعلق علمه بما وجد في الخارج، قبل أن يوجد فيه، وذلك لان لجميع الأشياء صوراً علمية أزلية في ذات الحق ويسمى تلك الصور أعياناً ثابتة وشؤوناً إلهية، وهي التي سماها الحكماء بالماهيات، وتخرج من مكنن الغيب العلمي إلى مشهد الشهادة العينية تدريجاً على حسب استعداداتها.

" يا من أرقدني " أي أنامني قبل هذا الصباح " في مهاد أمنه وأمانه " المههد مهده الصبي، والمهاد الفراش، والامن طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمان والأمانة في الأصل مصدران، وقد يستعمل الأمان في الحالة التي يكون عليها الانسان في الامن.

" و " يا من " أيقظني " أي نبهني من النوم متوجهاً " إلى ما منحني " أي أعطاني يقال: منحه يمنحه ويمنحه بالفتح والكسر والاسم المنحة بالكسر، وهي العطية " به " الضمير راجع إلى ما " من مننه وإحسانه " بيان لما، والمن جمع منة، وهي النعمة الثقيلة.

(١) الانعام: ١٠٣.

" و " يا من " كف أكف السوء عني " الأكف بضم الكاف جمع الكف، والسوء ما يغم

الانسان، وأثبت للسوء أكفا كما يثبتون للمنية أظفارا ومخالب " بيده " أي قدرته الباهرة " وسلطانه " أي سلطنته القاهرة قال تعالى " ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا " (١).

" صل " الصلاة من الله الرحمة، ومن الملك الاستغفار، ومن الشر الدعاء والصلاة التي هي العبادة المخصوصة أصلها الدعاء، وصليت عليه أي دعوت له ويقال: صليت صلاة ولا يقال تصلية، " اللهم " أي يا الله، والميم عوض عن " يا " ولذلك لا يجتمعان، وقيل: أصله يا الله أمنا بخير فحذف بحرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته، والام القصد، وبعضهم زعموا أن الأصل اللهم يا الله آتنا بالخير وأورد الرضي رحمه الله النقض بما [إذا] قلنا يا الله (٢) لا تأتهم بالخير، ولا

يبعد أن يقال: لا نسلم إطلاق لفظة اللهم في غير مقام الاسترحام، بل لا يبعد أن يقال إن الميم اختصار من ارحم، والتشديد عوض عما أسقط، تقديره يا الله ارحم والحاصل أنا لم نظفر باستعمالهم هذه اللفظة في غير مقام الدعاء والاسترحام. فان قيل: كثيرا ما ورد في مقام الدعوة على العدو قلنا: الدعاء على العدو يرجع إلى الدعاء لنفسه، وقيل لو كان اللهم أصله يا الله أو آتنا بالخير لجاز أن يقال حالة الذكر اللهم اللهم اللهم كما يقال يا الله يا الله يا الله.

" على الدليل إليك " أي من كان هاديا لنا، والمراد به النبي صلى الله عليه وآله " في الليل

الأليل " أي البالغ في الظلمة، وهذا مثل قولهم ظل ظليل، وعرب عرباء، والمراد به زمان انقطاع العلم والمعرفة " والماسك " عطف على الدليل، وإمسك الشيء التعلق به

وحفظه " من أسبابك " السبب الحبل، وكل شيء يتوصل به إلى غيره " بحبل الشرف " أي العلو (٣) " الأطول " صفة الحبل، والمراد الذي يمسك من حبالك

(١) أسرى: ٣٣.

(٢) اللهم لا تأتهم ظ.

(٣) أي العلو والمكان العالي والمجد وعلو الحساب، كذا أفاده في كتاب الصلاة.

بالحبل الأطول من الشرف.

" والناصح " أي الخالص من كل شيء يقال: أبيض ناصع، وأصفر ناصع ونصح الامر وضح وبان، " الحسب " هو ما يعده الانسان من مفاخر آبائه، وقال ابن السكيت: الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء " في ذروة الكاهل " هو ما بين الكتفين وذرى الشيء بالضم أعاليه، الواحدة ذروة، بكسر الذال، وذروة بالضم أيضا وهي أيضا أعلى السنام، وفلان يذري حسبه أي يمدحه ويرفع شأنه و " الأعبل " أي الضخيم الغليظ (١) والمراد النبي الخالص حسبه أو الواضح حسبه في أعلى مراتب المجد الراسخ، والشرف الشامخ.

" والثابت القدم على زحاليها " الضمير للقدم فإنها مؤنث سماعي، والزحلفة بضم الزاء آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفله، وهي لغة أهل العالية وتميم يقوله بالقاف، والجمع زحالف وزحاليف، وقال ابن الاعرابي: الزحلوفة مكان منحدر يملس لأنهم يزحلفون فيه والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف " في الزمن " أي الزمان " الأول " المراد النبي صلى الله عليه وآله الذي ثبت قدمه على المواضع

التي هي مظان مزلة القدم، قبل النبوة أو في أوائل زمان النبوة. " وعلى آله " هو من يؤل إليه بالقرابة الصورية أو المعنوية " الأخيار " جمع خير كشر وأشرار، وقيل جمع خير أو خير على تخفيفه كأموات في جمع ميت أو ميت " المصطفين " من الناس يقال: اصطفيته أي اخترته " الأبرار " قال صاحب الكشاف: هو جمع بر وبار فلا يصح ما ذكره الجوهري من أن فاعلا لا يجمع على أفعال، وعن علي عليه السلام كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وآله

رواه الطبراني في المعجم الأوسط، وقال أبو سليمان الداراني: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم ادع ما شئت ثم اختتم بالصلاة عليه فان الله

(١) يقال رجل عبل الذراعين: أي ضخهما، وفسر عبل الشوى أي غليظ القوائم وامرأة عبلة أي تامة الخلق. كذا أفاده في كتاب الصلاة.

سبحانه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع بينهما، ولذا بدأ علي عليه السلام هذا الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وصلى عليه في آخره. " وافتح اللهم لنا " عطف على صل " مصاريع الصباح " جمع مصراع، و المصراعان من الأبواب، وبه شبه المصراعان في الشعر " بمفاتيح " هو جمع مفتاح " الرحمة " وهي رقة في القلب تقتضي الاحسان، ويضاف إليها باعتبار غايتها " والفلاح " هو الظفر، وإدراك البغية، وفي بعض النسخ بدل الفلاح النجاح والنجح والنجاح الظفر بالحوائج.

" وألبسني " من الالباس أي ألبسني خلعة " من أفضل خلع " وهي جمع خلعة " الهداية " قد تطلق على إراءة الطريق كما في قوله تعالى " وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى " (١) وقد تطلق على الإراءة والايصال إلى المقصد كما في قوله تعالى " إنك لا تهدي من أحببت " (٢) " والصلاح " هو ضد الفساد. " واغرز اللهم " أما بتقديم الراء المهملة على المعجمة، يقال: غرزت الجرادة بذنبها في الأرض تغريزا، وغرزت الشيء بالإبرة أغرزه غرزا، وإما بتقديم المعجمة من باب الافعال كما في بعض النسخ، والغزارة الكثرة، وقد غزر الشيء بالضم يغزر فهو غزر، وغرزت الناقة كثر لبنها " بعظمتك " عظم الشيء وأصله كبر عظمة، ثم استعير لكل كبير فأجري مجراه محسوسا كان أو معقولا عينا كان أو معنى في شرب " هو بكسر الشين الحظ من الماء " جناني " هو بالفتح القلب

" ينابيع " جمع ينبوع وهو عين الماء، من نبع الماء ينبع وينبع نبوعا أي خروجا " الخشوع " هو الضراعة، وأكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح والضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب " وأجر " من الاجراء " بهيبتك " على الاجلال والمخافة " من آماقي " موق العين طرفها مما يلي الانف والاذن، واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن. والجمع آماق وأماق " زفرات الدموع " هي جمع دمع

(١) فصلت: ١٧.

(٢) القصص: ٥٦.

والزفرة بالكسر القربة، ومنه قيل للاماء اللواتي يحملن القرب: زوافر.
" وأدب اللهم " من التأديب " نرق الخرق منى " النرق هو الخفة والطيش
والخرق ضد الرفق، وقد خرق يخرق خرقا، والاسم الخرق بالضم، وقال في
القاموس: الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق انتهى، وقال في النهاية: وفي الحديث
الرفق يمن والخرق شوم، الخرق بالضم الجهل والحمق " بأزمة " جمع زمام وهو
الخيط الذي في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماما
والخشاش بالكسر الذي في أنف البعير، وهو من خشب والبرة من صفر، والخزامة
من شعر " القنوع " هي بالضم السؤال والتذلل للمسألة، وقد شبه عليه السلام نرق
الخرق

أي الطيش الناشي من غلظة الطبيعة بحيوان يحتاج إلى أن يؤدب بالأزمة.
" اللهم إن لم تبتدئني الرحمة منك " أي لم تبتدئني شأنى رحمتك " بحسن
التوفيق " هو جعل الله تدبيرنا موافقا لتقديره، " فمن " بالفتح للاستفهام " السالك "
السلوك النفاذ في الطريق " بي " المشهور أن مثل هذه الباء للتعدية، ويمكن أن
يقال المراد فمن السالك معى اي بمصاحبتى، ولا يخفى أنه أبعد عن التكلف
" واضح الطريق " من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي الطريق الواضح.
" وإن أسلمتني " اي سلمتني " أناتك " أي حلمك، ويقال تأنى في الامر ترفق
وانتظر، والاسم الأناة مثل قناة " لقائد الامل " أي الرجاء، ويقال: قدت الفرس
وغيره أقوده قودا ومقاودة وقيدودة، والمنى بالضم جمع منية، وهي الصورة الحاصلة
في النفس من تمنى الشئ " فمن المقييل " يقال أقلت البيع إقالة أي فسخته " عثراتي "
العثرة الزلة أي فمن يفسخ ويمحو زلاتي الحاصلة " من كبوات " يقال كبا بوجهه
يكبو سقط " الهوى " هو بالقصر هوى النفس، وجمعه أهواء.
" وإن خذلني نصرك " يقال خذله خذلانا أي ترك عونه ونصره " عند محاربة
النفس " أي وقت محاربتى للنفس الامارة بالسوء ومحاربة " الشيطان " وهو عند
الصوفية النفس الكلية التي تتمثل أحيانا بالصور الجسمانية، وقيل: هو القوة
الواهمة " فقد وكلني " يقال وكله إلى نفسه وكلا وو كولا، وهذا الامر موكول

إلى رأيك " نصرك " وفي بعض النسخ خذلانك " إلى حيث النصب " أي إلى مكان فيه النصب، وهو بفتح النون والصاد التعب " والحرمان " أي المحروم الذي لم يوسع عليه في الرزق، كما وسع على غيره.

" إلهي " اي يا معبودي من أله إلهية أي عبد " أتراني " من الرؤية، وهمزة الاستفهام ههنا للانكار " ما أتيتك " من الاتيان، والمراد به التوجه إليه تعالى " إلا من حيث الآمال " أي ليس توجهي إليك إلا لأجل الآمال، وأما التوجه الخالص الصافي عن الأغراض النفسانية فلم يوجد مني " أم " تراني " عقلت " بكسر اللام أي تعلقت يقال: علق به علقا أي تعلق به " بأطراف حبالك " أي حبال فضلك وكرمك " إلا حين باعدتني " أي أبعدتني، وفي بعض النسخ أبعدتني " ذنوبي " جمع ذنب وهو الكدورة الحاصلة لمرآة القلب من ارتكاب القبائح " عن ضربة الوصال "

الضربة بالكسر أبيات مجتمعة " فبئس المطية " هي واحد المطي يذكر ويؤنث " التي امتطأت نفسي " أي امتطأته نفسي، يقال: امتطأتها أي اتخذتها مطية " من هواها " بيان المطية والضمير راجع إلى النفس فإنها مؤنث سماعي. " فواها لها " كلمة تعجب فإذا تعجبت من شيء قلت وأهاله " لما سولت لها " ما مصدرية، وسولت له نفسه، أي زينته " ظنونها " الباطلة " ومنها " العاطلة " وتبا لها " التباب الخسران والهلاك، تقول تبا لفلان، تنصبه على المصدر باضمار فعل أي ألزمه الله هلاكاً وخسراناً له " لجرأتها " أي شجاعته " على سيدها " المراد به هو الله تعالى يقال ساد قومه يسودهم سيادة وسؤددا وسيدودة. فهو سيد، " ومولاها "

هو المعتق، والمعتق، وابن العم، والجار، والحليف، والناصر، والمتولي للامر والمراد ههنا الناصر، أو المتولي للامر، قال النبي صلى الله عليه وآله " من كنت مولاه فعلي "

مولاها " والمولى في هذا الحديث يختص بالمعنى الأخير. " إلهي قرعت " أي ضربت ضرباً شديداً " باب " روضة " رحمتك بيد رجائي " أصل يد، يدي، بسكون الدال " وهربت " أي فررت " إليك " هذا ناظر إلى قوله

تعالى " ففروا إلى الله " (١) " لاجيا " أي ملتجيا، يقال: لجأت لجأ بالتحريك وملجأ " من فرط أهوائي " الفرط بسكون الراء التجاوز عن الحد، وقد عرفت أن الهوى بالقصر هوى النفس، والأهواء جمعه " وعلقت " أي تعلقت " بأطراف حبالك " أي حبال كرمك " أنامل ولائي " أنامل جمع أنملة، وهي رؤوس الأصابع ويقال: بينهما ولاء بالفتح أي قرابة.

" فاصفح اللهم " يقال: صفحت عن فلان إذا عرضت عن ذنبه " عما أجرمته " الجرم والجريمة الذنب، يقال: جرم واجترم بمعنى، وفي بعض النسخ " عما كان " من زللي " يقال: زللت يا فلان تزل زليلا إذا زل في الطين، أو منطق، وقال الفراء: زللت بالكسر تزل زللا والاسم الزلة " وخطائي " الخطاء بالقصر نقيض الصواب، وقد يمد، وقرئ بهما " ومن قتل مؤمنا خطأ " (٢).

" وأقلني " من الإقالة أي خلصني " من صرعة دائي " أي مرضي، يقال: صارعته فصرعته صرعا بالكسر لقيس، وصرعا بالفتح لتميم، والصرعة مثل الركبة والجلسة، والصرع علة معروفة " سيدي ومولاي " أي ناصرني ومتولي أمري " ومعتمدي " أي محل اعتمادي أو الذي اعتمدت عليه " ورجائي " أي مرجوي " وغاية مناي " أي نهاية مقاصدي " في منقلبي " قلبت الشيء فانقلبت أي انكبت والمنقلب يكون مصدرا ومكانا، مثل منصرف، والمراد ههنا هو المكان، قال الله تعالى: " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " (٣) " ومثوأي " يقال: ثوى بالمكان يثوي ثواء وثويا أي أقام.

" إلهي كيف تطرد " الطرد الابعاد، والطرود بالتحريك، تقول طردته فذهب " مسكينا " قيل هو الذي لا شيء له، وهو أبلغ من الفقر، وقوله تعالى " وأما السفينة فكانت لمساكين " (٤) فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب سفينتهم، أو لان

(١) الذاريات: ٥٠.

(٢) النساء: ٩٢.

(٣) الشعراء: ٢٢٧.

(٤) الكهف: ٧٩.

سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان بهم من المسكنة، وقوله تعالى " ضربت عليهم الذلة والمسكنة " (١) فالميم في ذلك زائدة في أصح القولين " التجأ إليك من الذنوب "

متعلق بقوله " هاربا " أي ما يياعد عنها.

" أم كيف تخيب " يقال: خاب الرجل خيبة إذا لم ينل ما طلب، وخبيته أنا تخيبا " مسترشدا " أي طالبا للرشاد، وهو ضد الغي " قصد " القصد إتيان الشيء، تقول: قصدته وقصدت إليه بمعنى " إلى جنابك " الجناب بالفتح الفنا وبالكسر ما قرب من محلة القوم " صاقبا " يقال: صقب داره بالكسر أي قريب وفي بعض النسخ " ساعيا " ويقال: سعى الرجل يسعى سعيا إذا عدا وكذا إذا عمل وكتب.

" أم كيف ترد " يقال: رده عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه " ظمآن " اي عطشان، يقال: ظمأ ظمأ أي عطش " ورد " الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره قال الله تعالى " ولما ورد ماء مدين " (٢) " إلى حياضك " هي جمع حوض. " شاربا كلا " أي لا طرد ولا تخيب ولا رد " وحياضك " الواو للحال " مترعة " يقال حوض ترع بالتحريك وكوز ترع أيضا أي ممتلئ، وقد ترع الاناء بالكسر ترعا أي امتلاء وأترعته أنا، وجفنة مترعة " في ضنك المحول " اي في زمان ضيق حاصل من المحول، والمحل الجذب، وهو انقطاع المطر، ويس الأرض " وبابك مفتوح للطب " أي لطلب السائلين " والوغول " أي الدخول والتواري يقال: وغل الرجل يغل وغولا أي دخل في الشجر وتواري فيه " وأنت غاية المسؤول " أي نهاية ما يسأل، وليس قبلك مسؤول، سألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالا ومسألة وفي بعض النسخ السؤل وهو ما يسأله الانسان " ونهاية المأمول " أي المرجو وليس بعدك مأمول.

" إلهي هذه أزمة نفسي عقلتها " العقل الامسك، والضمير للنفس " بعقال "

(١) البقرة: ٦١.

(٢) القصص: ٢٣.

مشيتك " اي إرادتك، والعقال بالكسر خيط يكون آلة لامسك البعير " وهذه أعباء ذنوبي " العباء بالكسر الحمل والجمع أعباء " درأتها " أي دفعتها عن نفسي " بعفوك " يقال: عفوت عن ذنبه إذا تركته ولم تعاقبه " ورحمتك. وهذه أهوائي المضلة " أي الموجبة للضلالة، وأصله أضاعه وأهلكه " وكتتها " اي جعلتها موكولة " إلى جناب لطفك " الهادي لكل شئ إلى ما يستعده " ورأفتك " هي أشد الرحمة. " فاجعل اللهم صباحي هذا " هو صفة صباحي " نازلا علي " النزول الحلول تقول نزلت نزولا ومنزلا " بضياء الهدى " هو الرشاد والدلالة، يذكر ويؤنث " والسلامة " هي التعري عن الآفات " في الدين " وهو الطاعة والجزاء، واستعير للشريعة قال الله تعالى " إن الدين عند الله الاسلام " (١) " والدنيا " مؤنث أدنى من الدنو، أو الدناءة، أي الدار التي لها زيادة قرب إلينا، بالنسبة إلى الآخرة، أو لها زيادة دناءة بالنسبة إلى الآخرة، والدار مؤنث سماعي.

" و " اجعل " مسائي " هو ضد الصباح " جنة " بضم الجيم، هو ما استترت به من سلاح " من كيد الأعداء " أي مكرهم والأعداء جمع عدو، وهو ضد الصديق " ووقاية " هي حفظ الشئ مما يضره، وقد يطلق على ما به ذلك الحفظ، وهو المراد ههنا " من مرديات الهوى " أي المهالك الناشئة من هوى النفس، يقال: ردي بالكسر ردى أي هلك وأردأه غيره " فإنك قادر " القدرة ضد العجز " على ما تشاء " أي تريد.

" تؤتي " أي تعطي من الاتيان وهو الاعطاء " الملك " هو التصرف بالامر و النهي في الجمهور، وذلك مختص بسياسة الناطقين، ولذا يقال ملك الناس، ولا يقال ملك الأشياء " من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء " يقال نزع الشئ من مكانه أنزعه نزعا قلعته " وتعز من تشاء " العزة حالة مانعة للانسان من أن يغلب، من قولهم: أرض عزاز أي صلبة " وتذل من تشاء " الذل بالضم ضد العز وبالكسر اللين وأذله واستذله وذلكه بمعنى " بيدك الخير انك على كل شئ قدير " ذكر الخير

(١) آل عمران: ١٩.

وحده لأنه المقضي بالذات، والشر مقضي بالعرض، إذ لا يوجد شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا أو لمراعاة الأدب في الخطاب، ونبه على أن الشر أيضا بيده بقوله إنك على اه.

"تولج الليل في النهار" أي تنقص من قوس الليل، وتزيد في قوس النهار والولوج الدخول في مضيق "وتولج النهار في الليل" أي تنقص من قوس النهار وتزيد في قوس الليل "وتخرج الحي من الميت" بتشديد الياء وتسكينها، وذلك بانشاء الحيوان من النطفة "وتخرج الميت من الحي" وذلك بانشاء النطفة من الحيوان "وترزق من تشاء" الرزق يقال للعطاء الجاري، وللنصيب، ولما يصل إلى الجوف ويتغدى به، قال الله تعالى: "أنفقوا مما رزقناكم * وتجعلون رزقكم أنكم * فليأتكم برزق منه" (١) "بغير حساب" هو استعمال العدد.

"لا إله" أي معبود بالحق "إلا أنت" وإنما خصصنا المعبود بالحق لأن غير الله قد يعبد بالباطل كالأصنام والكواكب، وبعض الصوفية يطلقون المعبود ويقولون كل ما يعبد فهو الله في الحقيقة، لأن الموجد الحقيقي نور واحد ظهر بصورة العالم ونسبة الحق إلي العالم كنسبة البحر إلى الأمواج "سبحانك اللهم" التسبيح التنزيه، وسبحان في الأصل مصدر كغفران، وهو ههنا مفعول مطلق أي أسبحك تسبيحا "وبحمدك" أي وكان ذلك التسبيح مقرونا بحمدك، والحمد عند الصوفية إظهار صفات الكمال.

"من ذا يعرف" ذا ههنا بمعنى الذي، والمعرفة والعرفان إدراك الشيء بفكر وتدبر لاثر، وهو أخص من العلم ويضاده الإنكار "قدرك" قدر الشيء مبلغه وفي بضع النسخ قدرتك "فلا يخافك" الخوف ضد الرجاء "ومن ذا يعلم" العلم إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان إدراك ذات الشيء والحكم بوجود الشيء له أو نفي الشيء عنه، والأول يتعدى إلى مفعول واحد، نحو "لا تعلمونهم الله يعلمهم" (٢)

(١) البقرة ٢٥٤ الواقعة: ٨٢، الكهف: ١٩.

(٢) الأنفال: ٦٠.

والثاني يتعدى إلى مفعولين، نحو " فان علمتموهن مؤمنات " (١) " ما أنت " أي أي شيء أنت " فلا يهابك " أي لا يخافك.

" ألفت " قال الامام الراغب المؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة، ورتب ترتيباً، قدم فيه ما حقه أن يقدم، واخر فيه ما حقه أن يؤخر " بمشيتك " أي إرادتك الأزلية " الفرق " هي القطعة المنفصلة، ومنه الفرق للجماعة المنفردة من الناس " وفلقت بقدرتك " الفلق هو شق الشيء وإبانة بعضه عن بعض " الفلق " هو الصبح، وقيل الأنهار المذكورة في قوله تعالى " أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً " (٢).

" وأنرت " من الإنارة " بكرمك دياجي الغسق " قال الجوهري: دياجي الليل حنادسه، والحنس بالكسر الليل الشديد الظلمة، والغسق هو أول ظلمة الليل " وأنهرت المياه " يقال أنهرت الدم أي أسلته، وفي بعض النسخ أهمرت والهمر الصب وقد همر الدمع والماء يهمره همراً " من الصم " يقال حجر صم أي صلب مصمت " الصياخيد " هي

جمع صيخود، وصخرة صيخود أي شديدة " عذبا " هو الماء الطيب وقد عذب عذوبة " واجاجا " ماء أجاج أي ملح " وأنزلت من المعصرات " هي السحاب التي تعصر بالمطر " ماء " هو الذي يشرب، والهمزة فيه مبدلة من الهاء، بدليل مويه وأصله موه بالتحريك لأنه يجمع على أمواه في القلة، ومياه في الكثرة " ثجاجا " يقال ثججت الدم والماء إذا أسلته بالوادي يثججه أي يسيله، ومطر ثجاج إذا انصب جدا.

" وجعلت الشمس والقمر للبرية " يقال برء الله الخلق برءاً، وهو البري والبرية الخلق، وقد ترك العرب همزه، وقال الفراء: إن أخذت البرية من البري، وهو التراب فأصلها غير الهمز " سراجا " هو الزاهر بفتيلة ودهن، ويعبر به عن كل مضيء " وهاجا " الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار وهجانا إذا اتقدت

(١) الممتحنة: ١٠.

(٢) النمل: ٦١.

" من غير أن تمارس " المراس والممارسة المعالجة، والمراد من غير أن ترتكب " فيما ابتدأت به لغوبا " هو التعب والاعياء " ولا علاجا " يقال عالجت الشيء معالجة وعلاجاً: إذا زاولته.

" فيا من توحد " أي تفرد " بالعز والبقاء " هو دوام الوجود، وتوحده بالعز لان كل ممكن فوجوده وجميع صفاته مستعارة من الله، فهو في حد ذاته ذليل، و إنما العزة لله، وتوحده بالبقاء، لان كل شيء هالك إلا وجهه " وقهر " أي غلب " عباده " العبودية التذلل، والعبادة أبلغ منها، لأنها غاية التذلل " بالموت " هو مفارقة الروح من البدن " والفناء " هو العدم بعد الوجود.

" صل على محمد وآله الأتقياء " التقي المتقي، يقال اتقى يتقي وتوهموا أن التاء من نفس الكلمة، وقالوا تقي يتقي مثل قضى يقضي، وناسب هذا الوصف قول النبي صلى الله عليه وآله كل تقي آلي " واستمع " يقال استمعت له أي أصغيت إليه

" ندائي " أي صوتي " واستجب دعائي " الإجابة والاستجابة بمعنى، والدعاء واحد الأدعية، وأصله دعاو، لأنه من دعوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت " وحقق " أي ثبت من حق يحق بمعنى ثبت " بفضلك " هو والافضال الاحسان " أملي " في الدنيا " ورجائي " في الآخرة.

" يا خير من دعي " يقال: دعوت فلانا أي صحت به واستدعيته " لدفع الضر " هو بالضم الهزال، وسوء الحال وفي بعض النسخ " لكشف الضر " يقال كشفت الثوب عن الوجه وكشفت غمه قال الله تعالى " وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو " (١)، " والمأمول " أي المرجو " في كل عسر " يراد دفعه، والعسر نقيض اليسر، قال عيسى بن عمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن، فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه، مثل عسر وعسر ورحم ورحم وحكم وحكم.

(١) الانعام: ١٧ ويونس: ١٠٧.

" و " في كل " يسر " " بك " لا بغيرك " أنزلت حاجتي " الحاجة إلى الشيء الفقر إليه مع محبته " فلا تردني " صيغة نهى للدعاء " من باب موهبتك وهبت له الشيء وهبا ووهبا بالتحريك وهبة، والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما " خائبا " أي غير واجد للمطلوب " يا كريم يا كريم يا كريم " كرر النداء بعنوان الكريم إظهارا للاعتماد على كرم الحق " لا حول " أي لا قوة في الظاهر " ولا قوة " أي في الباطن " إلا بالله العلي " بذاته " العظيم " بصفاته (١).

واعلم أنا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه في كتاب الصلاة في أبواب أدعية الصباح والمساء، وإنما كررناه للفاصلة الكثيرة، ولشدة مناسبته بهذا المقام أيضا (٢).

(١) ثم اعلم أن السجود والدعاء فيه غير موجود في أكثر النسخ، وفي بعضها موجود وكان في الاختيار مكتوبا على الهامش هكذا: الهى قلبي محجوب، وعقلي مغلوب، ونفسي معيوبة، ولساني مقر بالذنوب، وأنت ستار العيوب، فاغفر لي ذنوبي يا غفار الذنوب، يا شديد العقاب، يا غفور يا شكور، يا حلیم اقض حاجتي بحق الصادق رسولك الكريم وآله الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين. والمشهور قراءته بعد فريضة الفجر، وابن الباقي رواه بعد النافلة، والكل حسن، كذا أفاده قدس سره في كتاب الصلاة، ونقلته من هامش طبعة الكمباني.

(٢) في نسخة الأصل المحفوظة بمكتبة ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ ههنا ورقة على حدة ألصقت بالكراسة ومضمونها ما مر أن الدعاء - دعاء الصباح - وجد بخط مولانا أمير المؤمنين بالتاريخ المذكور، لا بأس بمراجعته، وإنما أضربنا عن نقلها لما كتب في هامش تلك الورقة " مكرر نوشته شده وبايد بعد از مقابله... " يعنى أنها كتبت مكررا ولا بد أن يقابل مع ما مر في صدر البيان.

٤١.

* (باب) *

* (احراز مولانا الامامين الهمامين الحسن والحسين) *

* (صلوات الله عليهما وبعض أدعيتهما) *

* (وعوذاتهما عليهما السلام) *

١ - مهج الدعوات: حرز للإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام: علي بن عبد الصمد

عن علي بن عبد الصمد التميمي، عن والده أبي الحسن، عن علي بن محمد المعاذي عن أبي جعفر محمد بن علي، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن القاسم ابن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن الصادق عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام

بهذه العوذة، وكان يأمر عليه السلام بذلك أصحابه وهو هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي، وما رزقني ربي وخولني بعزة الله، وعظمة الله، وجبروت الله، وسلطان الله، ورحمة الله، ورأفة الله، وعزة الله، وغفران الله، وقوة الله، وقدرة الله، وبآلاء الله وبصنيع الله، وبأركان الله، وبجمع الله عز وجل، وبرسول الله صلى الله عليه وآله، وقدرة الله

على ما يشاء، من شر السامة والهامة، ومن شر الجن والإنس، ومن شر ما دب في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن شر كل دابة ربي أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين (١).

(١) مهج الدعوات ص ١٣ وما جعل في صدر الصفحة الآتية من تنمة هذا الحرز كما في الأصل وهكذا طبعة الكمباني، لكنه في المصدر من تنمة حرز أمير المؤمنين عليه السلام كما مر في ذيل ص ٢٢٩.

٢ - مهج الدعوات: حرز للإمام الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

إني أسئلك بمكانك ومعاهدك، وسكان سمواتك، وأنبيائك ورسلك، أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، اللهم إني أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من عسري يسرا (١).

٣ - مهج الدعوات: حرز للإمام الحسين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا دائم يا ديموم

يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارغ الهم، يا باعث الرسل، يا صادق الوعد اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ومن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين (٢).

٤٢.

* (باب) *

* (احراز السجاد صلوات الله عليه وبعض أدعيته وعوداته) *

١ - مهج الدعوات: حرز الإمام زين العابدين عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا خالق المخلوقين، يا رازق المرزوقين، يا ناصر المنصورين، يا أرحم الراحمين، يا دليل المتحيرين، يا غياث المستغيثين، أغثني

(١) مهج الدعوات ص ١٣.

(٢) مهج الدعوات ص ١٣.

يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، يا صريح المكروبين، يا مجيب
دعوة المضطرين، أنت الله رب العالمين، أنت الله لا إله إلا أنت الملك الحق المبين
الكبرياء رداؤك، اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وفاطمة
الزهراء، وخديجة الكبرى، والحسن المجتبي، والحسين الشهيد بكر بلاء، و
علي بن الحسين زين العابدين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق، و
موسى بن جعفر الكاظم، وعلي بن موسى الرضا، ومحمد بن علي التقى، وعلي بن
محمد

النقي، والحسن بن علي العسكري، والحجة القائم المهدي، الإمام المنتظر
صلوات الله عليهم أجمعين، اللهم وال من والاهم وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم
واخذل من خذلهم، والعن من ظلمهم، وعجل فرج آل محمد، وانصر شيعة آل محمد
وأهلك أعداء آل محمد، وارزقني رؤية قائم آل محمد، واجعلني من أتباعه وأشياعه، و
الراضين بفعله، برحمتك يا أرحم الراحمين (١).

.٤٣

" باب "

* (أحراز الباقر عليه السلام) *

* (وبعض أدعيته وعوداته صلوات الله عليه) *

١ - مهج الدعوات: حرز الإمام محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه يكتب ويشد
على
العضد:

أعيد نفسي بربي الأكبر، مما يخفى ويظهر، ومن شر كل أنثى وذكر
ومن شر ما رأت (٢) الشمس والقمر، قدوس قدوس، رب الملائكة والروح أدعوكم
أيها الجن والإنس إلى اللطيف الخبير، وأدعوكم أيها الجن والإنس إلى الذي
ختمته بخاتم رب العالمين، وبخاتم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وبخاتم سليمان بن
داود، وخاتم سيد المرسلين والنبیین صلى الله عليه وعليهم أجمعين، اخسؤوا فيها

(١) مهج الدعوات ص ١٩.

(٢) وارت ظ.

ولا تكلمون، احسؤوا عن فلان بن فلان، كلما يعدو ويروح من ذي حي أو عقرب
أو ساحر أو شيطان رجيم، أو سلطان عنيد، أخذت عنه ما يرى وما لا يرى، وما
رأت عين نائم أو يقظان، توكلت على الله لا شريك له، وصلى الله على محمد الرسول
النبي الأمي سيدنا محمد وآله الطاهرين، وسلم تسليما كثيرا.
بسم الله الرحمن الرحيم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون.
يا حي يا قوم يا ديان يا ديان يا اھيا شراھيا آذونا اصباؤث آل شدای
أسئلك بحق هذه الأسماء الطاهرة المطهرة، أن تدفع عن صاحب هذا الكتاب
جميع البلايا، وتقضي حوائجه، إنك أنت أرحم الراحمين، وصلوات الله على محمد
وآله الطاهرين، اللهم كهكهيح هسط مجها مسلع، دوره مهفتام وبعونك إلا ما
أخذت لسان جميع بني آدم وبنات حواء على فلان بن فلان إلا بالخير يا أرحم
الراحمين فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
(١).

(١) مهج الدعوات ص ٢٠ - ٢٢.

٢ - مهج الدعوات: حرز آخر للباقر عليه السلام.
بسم الله الرحمن الرحيم يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي
من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم
واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه
سنة ولا نوم، اجعل لي من كل غم فرجا ومخرجا إنك على كل شيء قدير (١).

٣ - مهج الدعوات: دعاء آخر عن الباقر محمد بن علي عليهما السلام رويناه باسنادنا
إلى محمد بن
الحسن الصفار في كتاب فضل الدعاء عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن
علي بن
فضال، وعلي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
قال

جبرئيل: يا نبي الله اعلم أنني لم أحب نبيا من الأنبياء كحبي إياك فأكثر أن
تقول: " اللهم إنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الاعلى، وأن إليك المنتهى
والرجعي، وأن لك الآخرة والأولى، وأن لك الممات والمحيى، رب أعوذ بك
أن أذل أو أخزي (٢).

ومن ذلك: دعاء آخر عن الباقر عليه السلام وكان يسميه الجامع رويناه، باسنادنا
إلى سعد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن الحسن
ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الشمالي قال: أخذت هذا الدعاء عن
أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان يسميه الجامع ورويناه أيضا باسنادنا إلى
محمد بن

يعقوب الكليني باسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام.
بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله آمنت بالله وبجميع رسل الله، وبجميع ما ارسل به رسل الله، وأن
وعد الله حق، ولقاءه حق، وصدق الله وبلغ المرسلون، والحمد لله رب العالمين
وسبحان الله كلما سبح الله شيء، وكما يحب الله أن يسبح، والحمد لله كلما حمد
الله
شيء، وكما يحب الله أن يحمد، ولا إله إلا الله كلما هلى الله شيء، وكما يحب الله

(١) مهج الدعوات ص ٢٢.

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٣.

أن يهمل، والله أكبر كلما كبر الله شئ، وكما يحب الله أن يكبر.
اللهم إني أسئلك مفاتيح الخير وخواتيمه، وشرائعه وسوابغه، وفوائده
وبركاته، وما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي، اللهم انهج لي أسباب
معرفة، وافتح لي أبوابه، وغشني بركات رحمتك، ومن علي بعصمة عن الإزالة
عن دينك، وطهر قلبي من الشك، ولا تشغل قلبي بدنياي، وعاجل معاشي عن أجل
ثواب آخرتي، واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله، وذل لكل خير
لساني، وطهر قلبي من الرياء، ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصا لك.
اللهم إني أعوذ بك من الشر وأنواع الفواحش كلها ظاهرها وباطنها، وغفلاتها
وجميع ما يريدني به الشيطان الرجيم، وما يريدني به السلطان العنيد، مما أحطت بعلمه
وأنت القادر على صرفه عني، اللهم إني أعوذ بك من طوارق الجن والإنس وزوابعهم
وتوابعهم وبوائقهم ومكائدهم ومشاهد الفسقة من الجن والإنس، وأن أستزل عن ديني
فتفسد علي آخرتي، ويكون ذلك منهم ضررا علي في معاشي، أو يعرض بلاء يصيبني
منهم لا قوة لي به، ولا صبر لي على احتماله، فلا تبتلني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك
من ذكرك، ويشغلني عن عبادتك، أنت العاصم المانع والدافع الواقى من
ذلك كله.

أسئلك اللهم الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني في معيشة أقوى بها على طاعتك
وأبلغ بها رضوانك، وأصير بها منك إلى دار الحيوان غدا، ولا ترزقني رزقا
يطغيني، ولا تبتلني بفقر أشقى به مضيقا علي، أعطني حظا وافرا في آخرتي ومعاشي
واسعا هنيئا مريئا في دنياي، ولا تجعل الدنيا علي سجناء، ولا تجعل فراقها علي
حزنا، أجزني من فتنها مرضيا عني، واجعل عملي فيها مقبولا، وسعيي فيها
مشكورا.

اللهم من أرادني بسوء فأرده بمثله، ومن كادني فيها فكده، واصرف عني
هم من أدخل علي همه، وامكر بمن مكر بي فإنك خير الماكرين، وافقأ عني
عيون الكفرة الظلمة، الطغاة الحسدة، اللهم وأنزل علي منك السكينة والوقار

وألبسني درعك الحصينة، واحفظني بسترِكَ الواقِي، وجللني عافيتك النافعة وصدق قولِي وفعالي وبارك لي في ولدي وأهلي ومالي، وما قدمت وما أخرت، وما أغفلت وما تعمدت، وما توانيت وما أعلنت وما أسررت، فاغفر لي يا أرحم الراحمين (١).
أقول: هذا آخر روايتنا عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء ورويناه عن محمد بن الحسن الصفار باسناده عن الباقر عليه السلام أنه كان يقول:
اللهم من كانت له حاجة ههنا وههنا، فان حاجتي إليك وحدك لا شريك لك (٢).

حرز آخر لمولانا الصادق عليه السلام برواية أخرى:
بسم الله الرحمن الرحيم، يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، يا فالق الحب ويا بارئ النسم ومحبي الموتى، ومميت الاحياء، ودائم الثبات [ومخرج النبات]
افعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة (٣)
انتهى كلام ابن طاووس في المهج (٤).

.٤٤

" باب "

* (الاحراز المروية عن الصادق صلوات الله عليه) *

* (وبعض أدعيته وعوداته عليه السلام) *

أقول: قد مضى بعض أحراره عليه السلام في جملة أحرار أبيه الباقر عليه السلام.
١ - مهج الدعوات: بالاسناد إلى هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي الصيرفي

عن ابن أبي نجران، عن ياسر مولى الربيع قال: سمعت الربيع يقول: لما حج المنصور، وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال: يا ربيع انطلق في وقتك هذا على

(١) مهج الدعوات ص ٢١٤.

(٢) مهج الدعوات ص ٢١٥.

(٣) مهج الدعوات ص ٢٨ و ٢٩.

(٤) كذا في الأصل.

أخفض جناح وألين مسير، فان استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له: هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول لك إن الدار وإن نأت، والحال وإن اختلفت فانا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال، ونعل بقبال (١) وهو يستلك المصير إليه في وقتك هذا فان سمح بالمسير معك فأوطه خدك وإن امتنع بعذر أو غيره فاردد الامر إليه في ذلك، فان أمرك بالمصير إليه في تأن فيسر ولا تعسر، واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل.

قال الربيع: فصرت إلى بابه، فوجدته في دار خلوته، فدخلت عليه من غير استئذان، فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه، قد أثر التراب في وجهه وخديه، فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته ودعائه، ثم انصرف بوجهه فقلت: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: وعليك السلام يا أخي ما جاء بك؟ فقلت: ابن عمك يقرأ عليك السلام، ويقول حتى بلغت آخر الكلام.

فقال: ويحك يا ربيع ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم؟ ويحك يا ربيع أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون، أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، قرأت على أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل على صلاته وانصرف إلي بوجهه.

فقلت: هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة، فقال نعم قل له: أرأيت الذي تولى وأعطى قليلا وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى ألا تزر وازرة وزر أخرى، وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى إنا والله يا أمير المؤمنين قد خفناك، وخافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن، ولا بد لنا من الايضاح به، فان كفت وإلا أجرينا اسمك على الله عز وجل في كل يوم خمس مرات، وأنت حدثتنا عن أبيك، عن جدك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده: والأخ

(١) قبال النعل ككتاب زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

لظهر الغيب لأخيه، والمظلوم، والمخلص.
قال الربيع: فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثري وتعلم خبري، فرجعت وأخبرته بما كان، فبكى، ثم قال: ارجع إليه وقل له: الامر في لقائك إليك والجلوس عنا، وأما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام، فقد آمن الله روعهن وجلاهمهن.

قال: فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور، فقال له: وصلت رحما وجزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه، حتى قطر من الدمع في حجره قطرات، ثم قال: يا ربيع إن هذه الدنيا وإن أمتعت ببهجتها، وغرت بزبرجها فان آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرتها، ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه، وعرف حق ما عليه وله، أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا، وحذر سوء منقلبه.

فان هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها أسر ما كانوا إليها، وأكثر ما كانوا اغتباطا بها، طرقتهم آجالهم بياتا وهم نائمون، أو ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا عنها، وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الألم، وأورثتهم الندم، وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكأس الفراق، فيا ويح من رضي عنها بها أو أقر عينها، أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه، يا ربيع أطول بها حسرة وأقبح بها كثرة، وأخسر بها صفقة، وأكبر بها ترحة (١) إذا عاين المغرور بها أجله، وقطع بالأمانى أمله.

وليعمل على أنها أعطي أطول الاعمار وأمدتها، وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه إلا الهرم؟ أو غايته إلا الوحم (٢)؟ نسأل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته وماآبا إلى رحمته، ونزوعا عن معصيته، وبصيرة في حقه، فإنما ذلك له وبه.

فقلت: يا أبا عبد الله أسئلك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا إلا عرفنتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى، وجعلته حاجزا بينك وبين حذرک وخوفك، لعل الله يجبر بدوائك كسيرا، ويغني به فقيرا، والله ما أغني غير نفسي، قال الربيع: فرفع

(١) الترح محرقة: الهم.
(٢) طعام وخيم: غير موافق.

يده، وأقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا ولا يحضر ذلك بنية (١) فقال:
اللهم إني أسئلك يا مدرك الهارين، ويا ملجأ الخائفين، ويا صريخ
المستصرخين، ويا غياث المستغيثين، ويا منتهى غاية السائلين، ويا محيب دعوة
المضطرين، يا أرحم الراحمين، يا حق يا مبين يا ذا الكيد المتين، يا منصف
المظلومين من الظالمين، يا مؤمن أوليائه من العذاب المهين، يا من يعلم
خائنة الأعين بخافيات لحظ الجفون (٢) وسرائر القلوب، وما كان وما يكون، يا رب
السموات والأرضين، والملائكة المقربين، والأنبياء المرسلين، ورب الجن والإنس
أجمعين، يا شاهدا لا يغيب، يا غالبا غير مغلوب، يا من هو على كل شيء
رقيب (٣) وعلى كل أمر حسيب، ومن كل عبد قريب، ولكل دعوة مستجيب
يا إله الماضين والغابرين والمقرين والجاحدين، وإله الصامتين والناطقين، ورب
الاحياء والميتين.

يا الله يا رباه، يا عزيز يا حكيم، يا غفور يا رحيم، يا أول يا قديم، يا
شكور يا حلیم، يا قاهر يا عليم، يا سمیع يا بصير، يا لطيف يا خبير، يا عالم
يا قدير، يا قهار يا غفار يا جبار، يا خالق، يا رازق يا راتق يا فاتق يا صادق
يا أحد يا صمد، يا واحد يا ماجد، يا رحمان يا فرد يا منان يا سبوح، يا حنان
يا قدوس يا رؤوف، يا مهيمن.

يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا ولي يا علي يا قوي يا غني، يا باري
يا مصور، يا ملك يا مقتدر، يا باعث يا وارث، يا متكبر يا عظيم يا باسط
يا قابض، يا سلام يا مؤمن، يا بار يا وتر، يا معطي يا مانع، يا ضار يا نافع
يا مفرق يا جامع، يا حق يا مبين، يا حي يا قيوم، يا ودود يا معيد، يا طالب
يا غالب، يا مدرك يا جليل، يا مفضل يا كريم يا مفضل يا متطول، يا أواب يا سمح.

(١) التلاوة صحفا: القراءة عن ظهر قلب لاه ساه.

(٢) العيون، خ ل.

(٣) قدير، خ ل.

يا فارح الهم، ويا كاشف الغم، يا منزل الحق، يا قابل الصدق، يا فاطر
السموات والأرض، يا عماد السموات والأرض، يا ممسك السموات والأرض
يا ذا البلاء الجميل، والطول العظيم، يا ذا السلطان الذي لا يذل، والعز الذي لا يضام
يا معروفا بالاحسان، يا موصوفا بالامتنان، يا ظاهرا بلا مشافهة، يا باطنا بلا ملامسة
يا سابق الأشياء بنفسه، يا أولا بغير غاية، يا آخرا بغير نهاية، يا قائما بغير انتصاب، يا
عالما بلا اكتساب، يا ذا الأسماء الحسنى، والصفات المثلى، والمثل الاعلى.

يامن قصرت عن وصفه ألسن الواصفين، وانقطعت عنه أفكار المتفكرين
وعلا وتكبر عن صفات الملحدين، وجل وعز عن عيب العائنين، وتبارك وتعالى
عن كذب الكاذبين، وأباطيل المبطلين، وأقاويل العادلين، يا من بطن (١) فخير
وظهر فقدر، وأعطى فشكر، وعلا فقهر.

يا رب العين والأثر، والجن والبشر، والأنثى والذكر، والبحث والنظر
والقطر والمطر، والشمس والقمر، يا شاهد النجوى، وكاشف الغمى، ودافع
البلوى، وغاية كل شكوى، يا نعم النصير والمولى، يا من هو على العرش استوى
له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، يا منعم يا مفضل يا
مجمل

يا محسن يا كافي يا شافي يا محيي يا مميت، يا من يرى ولا يرى، ولا يستعين بسناء
الضياء، يا محصي عدد الأشياء.

يا علي الجد، يا غالب الجند، يا من له على كل شئ يد، وفي كل شئ
كبد، يا من لا يشغله صغير عن كبير، ولا حقير عن خطير، ولا يسير عن عسير
يا فاعل بغير مباشرة، يا عالم من غير تعلم (٢)، يا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها
والفضيلة قبل استيجابها، يا من أنعم على المؤمن والكافر، واستصلح الفاسد
والصالح، عليه ورد المعاند والشارد عنه، يامن أهلك بعد البينة، وأخذ بعد قطع
المعدرة، وأقام الحجة، ودرأ عن القلوب الشبهة، وأقام الدلالة، وقاد إلى

(١) نطق خ ل.

(٢) معلم خ ل.

معاينة الآية.

يا بارئ الجسد، وموسع الولد، ومجري القوت، ومنشر العظام بعد الموت
ومنزل الغيث، يا سامع الصوت، وسابق القوت، يا رب الآيات والمعجزات
مطر ونبات، وآباء وأمهات، وبنين وبنات، وذاهب وآت، وليل داج، وسماء
ذات أبراج، وسراج وهاج، وبحر عجاج، ونجوم تمور، وأرواح تدور، ومياه
تفور، ومهاد موضوع، وستر مرفوع، ورياح وبلاء مدفوع، وكلام مسموع، ومنام
وسباع وأنعام، ودواب وهوام، وغمام وآكام، وأمور ذات نظام، من شتاء ومصيف
وربيع وخريف، أنت أنت خلقت هذا يا رب فأحسنت وقدرت فأتقنت، وسويت
فأحكمت، ونبتهت على الفكرة فأنعمت، وناديت الاحياء فأفهمت، فلم يبق علي
إلا الشكر لك، والذكر لمحامدك، والانقياد إلى طاعتك، والاستماع للداعي إليك
فان عصيتك فلك الحجة، وإن أطعتك فلك المنة.

يا من يمهل فلا يعجل، ويعلم فلا يجهل، ويعطي فلا يبخل، يا أحق من عبد وحمد
وسئل ورجي واعتمد أسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك، وكل ثناء
عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك، بحق كل ملك قريب منزلته عندك، وبحق
كل نبي أرسلته إلى عبادك، وبكل شئ جعلته مصدقا لرسلك، وبكل كتاب فصلته
وبينته وأحكمته، وشرعته ونسخته، وبكل دعاء سمعته فأجبتة، وعمل رفعتة، وأسئلك
بكل من عظمت حقه، وأعليت قدره، وشرفت بنيانه، ممن أسمعنا ذكره، وعرفنا
أمره، وممن لم تعرفنا مقامه، ولم تظهر لنا شأنه، ممن خلقتة من أول ما ابتدأت
به خلقتك، وممن تخلقه إلى انقضاء علمك.

وأسئلك بتوحيديك الذي فطرت عليه العقول، وأخذت به الموثيق، وأرسلت
به الرسل، وأنزلت عليه الكتب، وجعلته أول فروضك ونهاية طاعتك، فلم تقبل
حسنة إلا معها، ولم تغفر سيئة إلا بعدها، وأتوجه إليك بجودك ومجدك وكرمك
وعزك وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك، وبحقك الذي هو أعظم من حقوق
خلقتك.

وأسئلك يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه يا رباه
وأرغب إليك خاصا وعاما، وأولا وآخرا، وبحق محمد الأمين، رسولك سيد
المرسلين، ونبيك إمام المتقين، وبالرسالة التي أداها، والعبادة التي اجتهد فيها
والمحنة التي صبر عليها، والمغفرة التي دعا إليها، والديانة التي أحرض عليها
منذ وقت رسالتك إياه إلى أن توفيته، بما بين ذلك من أقواله الحكيمة، وأفعاله
الكريمة، ومقاماته المشهورة، وساعاته المعدودة، أن تصلي عليه كما وعدته من
نفسك، وتعطيه أفضل ما أمل من ثوابك، وتزلف لديك منزلته، وتعلني عندك
درجته، وتبعثه المقام المحمود، وتورده حوض الكرم والجود، وتبارك عليه بركة
عامة تامة خاصة ماسة زاكية عالية سامية لا انقطاع لدوامها، ولا نقيصة في كمالها
ولا مزيد إلا في قدرتك عليها، وتزيده بعد ذلك مما أنت أعلم به، وأقدر عليه
وأوسع له، وتؤتي ذلك حتى أزداد في الايمان به بصيرة وفي محبته ثباتا وحنة
وعلى آله الطاهرين الطيبين الأخيار، المنتجبين الأبرار، وعلى جبرئيل وميكائيل
والملائكة المقربين وحملة عرشك أجمعين، وعلى جميع النبيين والمرسلين، والصديقين
والشهداء والصالحين، عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.
اللهم إني أصبحت لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
قد زل مصرعي، وانقطع مسئلتي، وذل ناصرني، وأسلمني أهلي وولدي بعد قيام
حجتك، وظهور براهينك عندي، ووضوح دلائلك، اللهم إنه قد أكدى الطلب
وأعيت الحيل إلا عندك، وانغلت الطرق وضاعت المذاهب إلا إليك، ودرست
الآمال وانقطع الرجاء إلا منك، وكذب الظن وأخلفت العداة إلا عدتك.
اللهم إن مناهل الرجاء لفضلك مترعة، وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة
والاستغاثة لمن استغاث بك مباحة، وأنت لداعيك بموضع الإجابة، والصارخ إليك
ولي الإغاثة، والقاصد إليك قريب المسافة، وأن موعدك عوض عن منع الباخلين
ومندوحة عما في أيدي المستأثرين، ودرك من حبل الموازين، والراحل إليك يا
رب قريب المسافة منك، وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة

دونك، وما أبرئ نفسي منها، ولا أرفع قدري عنها إني لنفسي يا سيدي لظلوم
وبقدري لجهول إلا أن ترحمني، وتعود بفضلك علي، وتدرء عقابك عني، وترحمني
وتلحظني بالعين التي أنقذتني بها من حيرة الشك، ورفعتني من هوة الضلالة
وأنعشتني من ميتة الجهالة، وهديتني بها من الأنجاح (١) الحائرة.
اللهم وقد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزة إرادة وإخلاص نية، وقد
دعوتك بعزم إرادتي وإخلاص طويتي وصادق نيتي، فها أنا ذا مسكينك بئسك
أسيرك فقيرك سائلك، منيخ بفنائك قارع باب رجائك، وأنت آنس الآنسين لأوليائك
وأحرى بكفاية المتوكل عليك، وأولى بنصر الواثق بك، وأحق برعاية المنقطع إليك
سري لك (٢) مكشوف وأنا إليك ملهوف، وأنا عاجز وأنت قدير، وأنا صغير وأنت
كبير وأنا ضعيف وأنت قوي، وأنا فقير وأنت غني.
إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا صبت علي الأمور استجرت بك، وإذا
تلاحكت علي الشدائد أملتك، وأين يذهب بي عنك وأنت أقرب من وريدي، وأحصن
من عديدي وأوجد من مكاني، وأصح في معقولي، وأزمة الأمور كلها بيدك، صادرة
عن قضائك، مدعنة بالخضوع لقدرتك، فقيرة إلى عفوك، ذات فاقة إلى قارب من
رحمتك، وقد مسني الفقر، ونالني الضر، وشملتني الخصاصة، وعرتني الحاجة
وتوسمت بالذلة، وغلبتني المسكنة، وحققت علي الكلمة، وأحاطت بي الخطيئة
وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة، فامسح ما بي بيمينك الشافية، وانظر
إلي بعينك الراحمة، وأدخلني في رحمتك الواسعة، وأقبل علي بوجهك يا ذا
الجلال والاكرام، فإنك إذا أقبلت علي أسير فككته، وعلى ضال هديته، وعلى حائر
أوبته، وعلى ضعيف قويمته، وعلى خائف آمنته.
اللهم إنك أنعمت علي فلم أشكر، وابتليتني فلم أصبر، فلم يوجب عجزني عن شكرك
منع المؤمن من فضلك، وأوجب عجزني عن الصبر علي بلائك كشف ضرك وإنزال
رحمتك
فيا من قل عند بلائه صبري فعافاني، وعند نعمائه شكري فأعطاني، أسئلك المزيد من
فضلك

(١) الانهاج، خ ل.

(٢) إليك خ ل.

والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك، في أعفى العافية، وأسبغ النعمة إنك على كل شىء قدير.

اللهم لا تخلني من يدك، ولا تتركني لقاء عدوك ولا لعدوي، ولا توحشني من لطائف الخفية، وكفايتك الجميلة، وإن شردت عنك فارددني إليك، وإن فسدت عليك فأصلحني لك، فإنك ترد الشارد، وتصلح الفاسد، وأنت على كل شىء قدير.

اللهم هذا مقام العائذ بك، اللائد بعفوك، المستجير بعز جلالك، قد رأى أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك فإنك تبدئ الخلق ثم تعيده، وهو أهون عليك ولك المثل الاعلى في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم.

اللهم فتولني ولاية تغيني بها عن سواها، وأعطني عطية لا أحتاج إلى غيرك معها، فإنها ليست ببدع من ولايتك، ولا بنكر من عطيتك، ولا بأولى من كفايتك، اذفع الصرعة، وانعش السقطة، وتجاوز عن الزلة، واقبل التوبة، وارحم الهفوة وأنج من الورطة، وأقل العثرة، يا منتهى الرغبة، وغيث الكربة، وولي النعمة، وصاحبي في الشدة، ورحمان الدنيا والآخرة.

أنت رحماني إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أو عدو يملك أمري؟ وإن لم تك (١) علي ساخطا فما أبالي غير أن عفوك لا يضيق عني، ورضاك ينفعني وكنفك يسعني، ويدك الباسطة تدفع عني، فخذ بيدي من دحض الذلة، فقد كبوت فثبنتني على الصراط المستقيم، واهدني وإلا غويت.

يا هادي الطريق، يا فارح المضيق، يا إلهي بالتحقيق، يا جاري اللصيق، يا ركني الوثيق، يا كنزي العتيق، أحلل عني المضيق، واكفني شر ما أطيق، وما لا أطيق، يا أهل التقوى، وأهل المغفرة، وذا العز والقدرة، والآلاء والعظمة يا أرحم الراحمين، وخير الغافرين، وأكرم الناظرين، ورب العالمين، لا تقطع منك رجائي ولا تخيب دعائي، ولا تجهد بلائي ولا تسئ قضائي، ولا تجعل النار مأواي، واجعل الجنة مثواي، وأعطني من الدنيا سؤلي ومناي، وبلغني من الآخرة

(١) لم تكن خ ل.

أملني ورضائي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب النار، يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير، وبكل شيء محيط، وأنت حسبي ونعم الوكيل (١).

قال مؤلفه: كتبه من مجموع بخط الشيخ الجليل أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري أدام الله تأييده هكذا كان في الأصل.

ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة ثانية بعد عودته من مكة إلى المدينة، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن النوفلي قال: حدثني الربيع صاحب أبي جعفر المنصور قال: حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كنا في بعض الطريق قال لي المنصور: يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذا ذكر لي جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي فولله العظيم لا يقتله أحد غيري، احذر تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره.

قال: فلما صرنا إلى مكة قال لي: يا ربيع ألم أمرك أن تذكرني بجعفر ابن محمد إذا دخلنا المدينة؟ قال: فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين، قال: فقال لي: إذا رجعت إلى المدينة فاذا ذكرني به، فلا بد من قتله، فإن لم تفعل لأضربن عنقك، فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، ثم قلت لغلماي وأصحابي: اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إنشاء الله تعالى، فلم يزل غلماي وأصحابي يذكروني

به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة.

فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوفقت بين يديه وقلت له: يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد، قال: فضحك وقال لي: نعم اذهب يا ربيع فأنتني به ولا تأتني به إلا مسحوبا قال: فقلت له: يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا وكرامة، وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك، قال: ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك، قال: فأتيت الإمام الصادق

جعفر بن محمد عليهما السلام وهو جالس في وسط داره، فقلت له: جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه، فقال لي: السمع والطاعة، ثم نهض وهو معي يمشي، قال:

(١) مهج الدعوات ص ٢١٦ - ٢٢٦.

فقلت له: يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتية بك إلا مسحوبا، قال: فقال الصادق: امتثل يا ربيع ما أمرك به، قال: فأخذت بطرف كفه أسوقه إليه، فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريرته، وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به، ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه، فلم أشك أنه قاتله، ولم أفهم الكلام الذي كان

جعفر عليه السلام يحرك به شفتيه به، فوقفت انظر إليها.

قال الربيع: فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور: ادن مني يا ابن عمي، وتهلل وجهه، وقربه منه، حتى أجلسه معه على السرير، ثم قال: يا غلام اثني بالحقة فأتاه بالحقة، فإذا فيها قدح الغالية، فغلفه (١) منها بيده، ثم حمله على بغلة وأمر له ببدره، وخلعة، ثم أمره بالانصراف قال: فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إنني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك، ورأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت؟ قال لي: نعم، يا ربيع اعلم أنني قلت:

" حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله الذي لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حسبي الذي لم يزل حسبي، حسبي حسبي حسبي الله ونعم الوكيل. اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واحفظني بعزك، واكفني شره بقدرتك، ومن علي بنصرك وإلا هلكت وأنت ربي، اللهم إنك أجل وأخير مما أخاف وأحذر اللهم إنني أدرك بك في نحره، وأعوذ بك من شره، وأستعينك عليه، وأستكفيك إياه، يا كافي موسى فرعون، ومحمد صلى الله عليه وآله

الأحزاب. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون، لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون " (٢).

(١) أي طيبه بالغالية.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٢٦ - ٢٢٨.

ووجدت: عقيب هذا الدعاء ما هذا لفظه: عوذة مولانا جعفر الصادق عليه السلام حين استدعاه المنصور برواية الربيع. بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبرسوله (١) صلى الله عليه وآله وبأمر المؤمنين صلى الله عليه

أتشفع، وبالحسن والحسين صلى الله عليهما أتقرب، اللهم لين لي صعوبته وسهل لي حزنه، ووجه سمعه وبصره وجميع جوارحه إلي بالرفقة والرحمة وأذهب عني غيظه وبأسه ومكره وجنوده وأحزابه، وانصرني عليه بحق كل ملك سائح في رياض قدسك، وفضاء نورك، وشرب من حيوان مائك، وأنقذني بنصرك العام المحيط، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ومحمد صلى الله عليه وآله أمامي

والله وليي وحافظي وناصري وأماني، فان حزب الله هم الغالبون، استترت واحتجبت وامتنعت وتعززت بكلمة الله الوجدانية الأزلية الإلهية التي من امتنع بها كان محفوظا، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. قال الربيع: فكتبته في رق وجعلته في حمايل بسيفي، فوالله ما هبت المنصور بعدها (٢).

الكتاب العتيق الغروي: حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد النوفلي وذكره نحوه إلى قوله: ما هبت المنصور بعدها.

٢ - مهج الدعوات: أقول: وقد رأيت في كتاب عتيق من وقف أم الخليفة الناصر أوله أخبار وقعة الحرة باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت إنا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت على أبي جعفر وهو يريد قتلي، فحال الله بينه وبين ذلك فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى ألطفه، وقيل له: بما احترست (٣) قال: بالله، وبقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر، ثم قلت: " يا الله يا الله - سبعا - إني أتشفع إليك بمحمد صلى الله عليه وآله من أن تقلبه لي " فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع

(١) برسول الله خ ل.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

(٣) احترزت خ ل.

بمثل صنعي، ولولا أننا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس، ولكن هي والله لهم كهف (١).

ومن ذلك: دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة ثالثة بالربذة رويناه باسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار باسناده في كتاب الدعاء، عن إبراهيم بن جبلة، عن مكرمة (٢) الكندي قال: لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال: من يعذرني من أبي جعفر هذا، قد رجلا وأخر أخرى (٣) يقول: أتحنى عن محمد - أقول: يعني محمد بن عبد الله بن الحسن - فان يظفر فإنما الامر لي وإن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي، أما والله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال: يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه، ثم ائتني به سحبا.

قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله، فلم أصبه، فطلبت في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكمه فقلت له:

أجب أمير المؤمنين، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا، وأنا خلفه، ثم قال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، فكم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه القريب، ويشمت به العدو، وتعييني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك راغبا فيه إليك عن سواك ففرجته وكشفته

(١) مهج الدعوات ص ٢٢٩.

(٢) مخرمة خ ل.

(٣) يعني انه وافق محمد بن عبد الله بن الحسن (وهو الخارج على المنصور بعنوان أنه المهدي وأنه النفس الزكية) في بعض الامر وحثه على الخروج وتنحى عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحيتنا ولم يوافق في الخروج [يقول] أي الصادق (ع) أتحنى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر لي لكثرة شيعتي وعلم الناس بأني أعلم وأصلح لذلك وان انهزم وقتل فقد نجيت نفسي من القتل، منه رحمه الله.

وكفيتنيه، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل حاجة، فلك الحمد كثيرا، ولك المن فاضلا.

أقول: ووجدت زيادة هذا الدعاء عن مولانا الرضا عليه السلام: بنعمتك اللهم تتم الصالحات، يا معروفا بالمعروف، يا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم قال: اصنع ما أمرت به، فقلت: والله لا أفعل، ولو ظننت أنني اقتل فأخذت بيده فذهبت به، لا والله ما أشك إلا أنه يقتله، قال: فلما انتهيت إلى باب الستر قال: "يا إله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وآله تول في هذه الغداة عافيتي، ولا تسلط علي في هذه الغداة أحدا

من خلقك بشئ لا طاقة لي به".

ثم قال إبراهيم: فلما أدخلته عليه، قال فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال: قدمت رجلا وأخرت أخرى أما والله لأقتلنك، فقال: يا أمير المؤمنين ما فعلت فارق بي، فوالله لقل ما أصحبك، فقال له أبو جعفر: انصرف، ثم قال: التفت إلى عيسى بن علي فقال له: يا أبا العباس الحقه فسله أبي أم به؟ قال: فخرج يشتد حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك: أبك أم به؟ فقال: لا بل بي، فقال أبو جعفر: صدق، قال إبراهيم: ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنعني به، وإذا به يحمد الله ويقول:

الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني، وإن كنت بطيئا حين يدعوني، والحمد لله الذي أسأله فيعطيني، وإن كنت بخيلا حين يستقرضني، والحمد لله الذي استوجب الشكر علي بفضله، وإن كنت قليلا شكري، والحمد لله الذي وكلني الناس [إليه] ظ فأكرمني، ولم يكلني إليهم فيهينوني، فرضيت بلطفك يا رب لطفًا وبكفايتك خلفًا.

اللهم يا رب ما أعطيتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم

وما زويت عني مما أحب فاجعله قواما فيما تحب، اللهم أعطني ما أحب، واجعله خيرا لي، واصرف عني ما أكره، واجعله خيرا لي، اللهم ما غيبت عني من الأمور فلا تغيبني عن حفظك، وما فقدت فلا أفقد عونك، وما نسيت فلا أنسى ذكرك وما ملكت فما أمل شكرك، عليك توكلت حسبي الله ونعم الوكيل (١).
ومن ذلك: دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة رابعة إلى الكوفة حدث الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في شوال من سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستة

عشر وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز

العكبري المعدل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين وأربعمائة، قال: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حلوية القطان قراءة عليه بعكبرا قال: حدثنا عبد الله بن خلف بن علي بن الحسين بن مليح الشروطي بعكبرا، عن القاضي أبي بكر محمد بن إبراهيم الهمداني، عن الحسن بن علي البصري، عن الهيثم بن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا (٢) الفضل بن الربيع قال: قال أبي الربيع الحاجب: بعث المنصور إبراهيم بن جبلة إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمد

فحدثني إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول:

اللهم أنت ثقتي في كل كرب (٣) ورجائي في كل شدة، واتكالي في كل أمر نزل بي عليك ثقة، وبك عدة، فكم من كرب يضعف فيه القوى، وتقل فيه الحيلة، وتعيى فيه الأمور، ويخذل فيه القريب ويشمت فيه العدو، وأنزلته بك وشكوته إليك، راغبا فيه إليك عمن سواك، وفرجتة وكشفته، فأنت ولي كل نعمة، ومنتهى كل حاجة، لك الحمد كثيرا، ولك المن فاضلا.

(١) مهج الدعوات ص ٢٢٩ - ٢٣١.

(٢) عن الفضل خ ل.

(٣) كربة خ ل.

فلما قدموا راحلته وخرج ليركب سمعته يقول:
اللهم بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم ذل لي
حزونته، وكل حزنونة، وسهل لي صعوبته، وكل صعوبة، وارزقني من الخير
فوق ما أرجو، واصرف عني من الشر فوق ما أحذر، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك أم الكتاب.

قال: فلما دخلنا الكوفة نزل فصلي ركعتين، ثم رفع يده إلى السماء فقال:
اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما
أقلت، والرياح وما ذرأت، والشياطين وما أضلت، والملائكة وما عملت، وأسئلك
أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني خير هذه البلدة، وخير ما فيها وخير
أهلها، وخير ما قدمت له، وأن تصرف عني شرها وشر ما فيها وشر أهلها، وشر
ما قدمت له.

قال الربيع: فلما وافى إلى حضرة المنصور، دخلت فأخبرته بقدم جعفر
ابن محمد وإبراهيم، فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفاً وقال له: إذا
دخل جعفر بن محمد فخاطبته وأومأت إليك فاضرب عنقه. ولا تستأمر، فخرجت
إليه وكان صديقاً لي الاقيه وأعاشره إذا حججت، فقلت: يا ابن رسول الله إن
هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به، وإن كان في نفسك شئ تقول
أو توصيني به، فقال: لا يروحك ذلك، فلو قد رأني لزال ذلك كله، ثم أخذ
بمجامع الستر، فقال:

يا إله جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وإله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
ومحمد صلى الله عليه وعليهم، تولني في هذه الغداة، ولا تسلط علي أحدا من
خلقت بشئ لا طاقة لي به.

ثم دخل به فحرك شفثيه بشئ لم أفهمه، فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا
بنار صب عليها ماء فحمدت، ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد
عليهما السلام وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ورفع على سريره، ثم

قال له: يا أبا عبد الله يعز علي تعبك وإنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك: قطعوا رحمي، وطعنوا في ديني، وألبوا الناس علي، ولو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحما مني لسمعوا له وأطاعوا، فقال جعفر عليه السلام: يا أمير المؤمنين فأين يعدل

بك عن سلفك الصالح، إن أيوب عليه السلام ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وإن سليمان أعطي فشكر، فقال المنصور: قد صبرت وغفرت وشكرت.

ثم قال: يا أبا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الأرحام، قال: نعم، حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن ينسى في

أجله ويعافى في بدنه، فليصل رحمه، قال: ليس هذا هو، قال: نعم، حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيت رحما متعلقا بالعرش يشكو إلى الله تعالى

عز وجل قاطعها، فقلت: يا جبرئيل كم بينهم؟ فقال: سبعة آباء فقال: ليس هذا هو قال: نعم حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احتضر رجل بار

في جواره رجل عاق قال الله عز وجل لملك الموت: يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق؟ قال: ثلاثون سنة، قال: حولها إلى هذا البار، فقال المنصور: يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلفه بيديه، ثم دفع إليه أربعة آلاف، ودعا بدابته فأتاه بها، فجعل يقول: قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريره، فركب جعفر بن محمد عليهما السلام وعدوت بين يديه فسمعه يقول:

الحمد لله الذي أدعوه فيحيني، وإن كنت بطيئا حين يدعوني، والحمد لله الذي أسئله فيعطيني وإن كنت بخيلا حين يسئلي، والحمد لله الذي استوجب مني الشكر وإن كنت قليلا شكري، والحمد لله الذي وكلني الناس إليه فأكرمني ولم يكلني إليهم فيهينوني، يا رب كفى بلطفك لطفًا، وبكفايتك خلفًا.

فقلت له: يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل (١) وقد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفًا وأمره أن يضرب عنقك، وأنا رأيتك تحرك شفيتك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك، فقال: ليس هذا موضعه.

(١) يعني أنه سفاك: يأمر بالقتل لكل أمر قليل، أوفى كل زمان قليل.

فرحت إليه عشيا قال: نعم، حدثني أبي، عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ألبت عليه اليهود وفزارة وغطفان، وهو قوله تعالى: " إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا " (١)

وكان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل يدخل وينخرج وينظر

إلى السماء، ويقول: ضيقي تتسعي، ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصا حفيا فقال لحذيفة: انظر من هذا؟ فقال: يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن أما خشيت أن تقع عليك عين، قال: إني وهبت

نفسي لله ولرسوله، وخرجت حارسا للمسلمين في هذه الليلة، فما انقضى كلامهما حتى نزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: قد رأيت

موقف علي بن أبي طالب عليه السلام منذ الليلة وأهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند شيطان مارد، ولا سلطان جائر، ولا حرق ولا غرق، ولا هدم ولا ردم، ولا سبع ضار، ولا لص قاطع إلا آمنه الله من ذلك، وهو أن يقول: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يرام، وأعزنا (٢) بسطانك الذي لا يضام، وارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلكنا، فأنت الرجاء، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته (٣) صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا. ويا ذا النعماء التي لا تحصى

عددا، أسئلك أن تصلي على محمد وآله الطاهرين (٤) وأدرء بك في نحور الأعداء والجبارين اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقو [أ]ى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكنني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تنقصه المغفرة، ولا تضره المعصية، أسألك فرجا عاجلا، وصبرا جميلا ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية، يا أرحم الراحمين.

(١) الأحزاب: ١٠.

(٢) وأعزنا خ ل.

(٣) بلائه خ ل.

(٤) وآل محمد خ ل.

(۲۸۷)

قال الربيع: والله لقد دعاني المنصور ثلاث مرات يريد قتلي فتعوذت بهذه الكلمات، فيحول الله بينه وبين قتلي.

قال الحسن بن علي: قال العباس بن عبد العظيم: ما انصرفت ليلة من حانوتي إلا دعوت بهذه الكلمات، فأنسيت ليلة من الليالي أن أقرأها قبل انصرافي، فلما كان في بعض الليل وأنا نائم، استيقظت فذكرت أنني لم أقرأها، فجعلت أعود حانوتي بها وأنا في فراشي وأدير يدي عليه، فلما كان في الغد بكرت فوجدت في حانوتي رجلا وإذا الحانوت مغلق عليه، فقلت له: ما شأنك وما تصنع ههنا؟ فقال: دخلت إلى حانوتك لاسترق منه شيئا وكلما أردت الخروج حيل بيني وبين ذلك بسور من حديد (١).

ومن ذلك: دعاء لمولانا الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليهم السلام وجدتها في كتاب عتيق

في آخره: وكتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست وتسعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة الهمداني بالمصيصة قال: حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمي قال: حدثنا الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه قال: حدثني محمد بن الربيع الحاجب قال: قعد المنصور أمير المؤمنين يوما في قصره في القبة الخضراء، وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم تدعى الحمراء، وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح، وقد كان أشخص جعفر بن محمد عليهما السلام من

المدينة، فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضي أكثره، قال: ثم دعا أبي الربيع فقال له: يا ربيع إنك تعرف موضعك مني وأني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه أمهات الأولاد، وتكون أنت المعالج له، فقال: قلت: يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل أمير المؤمنين، وما فوقني في النصح غاية، قال: كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأنتي به على الحال الذي تجده عليه، لا تغير شيئا مما هو عليه، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا والله هو العطب إن

(١) مهج الدعوات ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

أتيت به على ما أراه من غضبه قتله، وذهبت الآخرة، وإن لم آت به وادهنت في أمره قتلني وقتل نسلي، وأخذ أموالي، فخيرت بين الدنيا والآخرة، فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع: فدعاني أبي وكنت أفظ ولده وأغلظهم قلبا (١) فقال لي: امض إلى جعفر بن محمد بن علي فتسلق (٢) على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه، ولكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها. قال: فأتيته وقد ذهب الليل إلا أقله، فأمرت بنصب السلالم، وتسلفت عليه الحائط، فنزلت عليه داره، فوجدته قائما يصلي، وعليه قميص ومنديل قد ائزر به، فلما سلم من صلاته قلت له: أجب أمير المؤمنين! فقال: دعني أدعو وألبس ثيابي، فقلت له: ليس إلى تركك وذلك سبيل، قال: وأدخل المغتسل فأتطهر؟ قال: قلت: وليس إلى ذلك سبيل فلا تغسل نفسك فاني لا أدعك تغير شيئا. قال: فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله، وكان عليه السلام قد جاوز السبعين فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ، فرحمته فقلت له: اركب، فركب بغل شاكري (٣) كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعتة وهو يقول له: ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل، وجعل يستحثه استحثا شديدا، فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد، وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال له جعفر عليه السلام: يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا، فدعني أصلي ركعتين، وأدعو، قال: شأنك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل، والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع، فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور، فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفقيه بشيء ما لم

(١) الفظ: الغليظ السيئ الخلق، الخشن الكلام والجمع أفضاظ، والغليظ القلب: ذو المساواة الذي لا يرحم.

(٢) تسلق هنا فعل أمر، يقال: تسلق الجدار: تسوره وعلاه.

(٣) الشاكري: الأجير والمستخدم معرب چاكر - بالفتح.

أدر ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه.
فلما نظر إليه قال: وأنت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وإفسادك على أهل
هذا البيت من بني العباس، وما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد ونكد ما يبلغ به
ما تقدره، فقال له: والله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئاً من هذا ولقد كنت في ولاية
بني أمية وأنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا ولكم، وأنهم لا حق لهم في هذا الأمر
فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي كان بي، وكيف يا أمير
المؤمنين

أصنع الآن هذا وأنت ابن عمي، وأمس الخلق بي رحماً، وأكثرهم عطاء وبراً
فكيف أفعل هذا.

فأطرق المنصور ساعة، وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية (١) وتحت
لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال: أبطلت وأثمت ثم رفع ثني
الوسادة، فأخرج منها إضبارة كتب (٢) فرمى بها إليه وقال: هذه كتبك إلى أهل
خراسان، تدعوهم إلى نقض بيعتي، وأن يبائعوك دوني، فقال: والله يا أمير المؤمنين
ما فعلت ولا أستحل ذلك، ولا هو من مذهبي، وإني لممن يعتقد طاعتك على كل
حال، وقد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته، فصيرني في بعض جيوشك
حتى تأتيني الموت فهو مني قريب، فقال: لا ولا كرامة، ثم أطرق وضرب يده
إلى السيف فسل منه مقدار شبر وأخذ بمقبضه فقلت: إنا لله، ذهب والله الرجل
ثم رد السيف.

ثم قال: يا جعفر أما تستحيي مع هذه الشيبة ومع هذا النسب أن تنطق بالباطل
وتشق عصا المسلمين، تريد أن تريق الدماء، وتطرح الفتنة بين الرعية والأولياء
فقال: لا والله يا أمير المؤمنين، ما فعلت، ولا هذه كتبني ولا خطي ولا خادمي فانتضى
من السيف ذراعاً فقلت: إنا لله، مضى الرجل، وجعلت في نفسي إن أمرني فيه

(١) اللبد: الصوف المتبلد، والمرفقة: المتكأ والمخدة والجرمقاني منسوب
إلى الجرامقة: وهم قوم من الأعاجم صاروا بالموصل ونزلوا بها في أوائل الإسلام.
(٢) الإضبارة بالفتح والكسر: الحزمة من الصحف.

بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا، فقلت: إن أمرني ضربت المنصور، وإن أتى ذلك علي وعلى ولدي، وتبت إلى الله عز وجل مما كنت نويت فيه أولا.

فأقبل يعاتبه وجعفر يعتذر، ثم انتضى السيف إلا شيئا يسيرا منه فقلت: إنا لله مضى والله الرجل، ثم أغمد السيف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال: أظنك صادقا، يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبه فأتيته بها، فقال: أدخل يدك فيها، فكانت مملوءة غالية، وضعها في لحيته، وكانت بيضاء، فاسودت وقال لي: أحمله على فاره (١) من دوابي التي أركبها، وأعطه عشرة آلاف درهم وشيعة إلى منزله مكرما وخيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح

بسلامة جعفر عليه السلام، ومتعجب مما أراد المنصور وما صار إليه من أمره. فلما صرنا في الصحن، قلت له: يا ابن رسول الله إني لاعجب مما عمد إليه هذا في بابك (٢) وما أشارك الله إليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من أمر الله عز وجل وقد

سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل، ورأيتك قد حررت

شفتيك ههنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو؟ فقال لي: أما الأول فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ، جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت

صلاتي لأنني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به، وأما الذي حررت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب حدثني به أبي عن جده عن أمير المؤمنين صلوات

الله عليه قال: لما كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين، كانوا

كما قال الله عز وجل " إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا

(١) الفاره من الدواب: الحسن الجميل منها، ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره ولا يقال للفرس فاره.
(٢) شأنك خ ل.

زلزالا شديدا " (١) فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا حزبه أمر.

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام واغفر لي بقدرتك علي، رب لا أهلك وأنت الرجاء، اللهم أنت أعز وأكبر، مما أخاف وأحذر، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله أتوجه يا كافي

إبراهيم نمرود، وموسى فرعون، اكنفني مما أنا فيه (٢) الله ربي لا أشرك به شيئا حسبي الرب من المربوبيين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي المانع من الممنوعين حسبي من لم يزل حسبي مذ قط حسبي، الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

ثم قال: لولا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال، ولكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة، وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار، فلم أبعك وقد وهبتها لك، قلت: يا ابن رسول الله إنما رغبتني في الدعاء الأول والثاني، لذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الأرض فقال: إنا أهل البيت لا نرجع في معروفنا، نحن ننسخك الدعاء ونسلم إليك الأرض، صر معي إلى المنزل، فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهدة الأرض، وأملى علي دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله

وأملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين.

ثم ذكر في هذه الرواية الدعاء الذي قدمناه نحن في الرواية الأولى الذي أوله " اللهم إني أسئلك يا مدرك الهارين، يا ملجأ الخائفين " وهو في النسخة العتيقة نحو ست قوائم بالطالبي إلى آخره، ثم قال: وقوله: " أنت ربي وأنت حسبي ونعم الوكيل والمعين " قال: فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحاث المنصور و استعجاله إياي، وأنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنك لم تخشه، قال: فقال لي: نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه، وأما الركعتان

(١) الأحزاب ص ١٠.

(٢) ما أنا فيه خ ل.

فهما صلاة الغداة خففتها ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له: أما خفت أبا جعفر؟ وقد أعدلك ما أعد؟ قال: خيفة الله دون خيفته، وكان الله عز وجل في صدري أعظم منه.

قال الربيع: كان في قلبي ما رأيت من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر، فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت: يا أمير المؤمنين رأيت منك عجا قال: ما هو؟ قلت يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط، ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف، وحتى أنك أخرجت من سيفك شبرا ثم أغمدته، ثم عاتبته ثم أخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم أخرجته كله إلا شيئا يسيرا فلم أشك في قتلك له، ثم انجلى ذلك كله، فعاد رضى حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف (١) منها إلا أنت ولا يغلف منها ولدك المهدي، ولا من وليته عهدك، ولا عمومتك، وأجزته وحملته وأمرتني بتشيعه مكرما.

فقال: ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدث به، وستره أولى، ولا أحب أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا، حسبنا ما نحن فيه

ولكن لا أكتمك شيئا، انظر من في الدار فنحهم، قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي: ارجع ولا تبق أحدا ففعلت ثم قال لي: ليس إلا أنا وأنت، والله لئن سمعت ما ألقىته إليك من أحد لأقتلنك وولدك وأهلك أجمعين، ولأخذن ما لك، قال قلت: يا أمير المؤمنين أعيدك بالله، قال: يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر ولا أسمع له قولا ولا أقبل له عذرا، وكان أمره - وإن كان ممن لا يخرج بسيف - أغلظ عندي وأهم علي من أمر عبد الله بن الحسن، وقد كنت أعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني أمية، فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو

(١) غلف لحيته بالغالية: ضمخها بها، وعن ابن دريد أنها عامية، والصواب غلله تغلية.

حائل بيني وبينه، باسط كفيه، حاسر عن ذراعيه، قد عبس وقطب (١) في وجهي
فصرفت

وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في
المرة الأولى، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد قرب مني ودنا شديدا وهم بي
أن لو فعلت

لفعل، فأمسكت ثم تجاسرت وقلت: هذا بعض أفعال الرئي (٢) ثم انتضيت السيف
في الثالثة فتمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس
وقطب

حتى كاد أن يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل، وكان مني ما رأيت وهؤلاء
من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلا جاهل لاحظ له في الشريعة فيايك
أن يسمع هذا منك أحد، قال محمد بن الربيع: فما حدثني به أبي حتى مات المنصور
وما حدثت أنا به حتى مات المهدي وموسى وهارون، وقتل محمد (٣).
ومن ذلك: دعاء لمولانا الصادق جعفر بن محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
لما استدعاه المنصور به مرة سادسة وهي ثاني مرة إلى بغداد، بعد قتل محمد و
إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، وجدتها في الكتاب العتيق الذي قدمت ذكره بخط
الحسين بن علي بن هند قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي، قال: حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدثنا بشير بن حماد، عن صفوان بن مهران
الجمال، قال: رفع رجل من قریش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور
- وذلك بعد قتله لمحمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن - أن جعفر بن محمد بعث
مولاه المعلى بن خنيس بجباية الأموال من شيعته، وأنه كان يمد بها محمد بن عبد الله
فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظا، وكتب إلى عمه داود - وداود إذ ذاك
أمير

(١) قطب وقطب: أي زوى ما بين عينيه وكلح.

(٢) الرئي: التابع من الجن يرى فيحجب، وفي نسخة المصدر وهكذا في نسخة الكمباني
"الذي" وهو تصحيف ظاهر، وقد صححنا الكلمة طبقا لما صححه المؤلف قدس سره في تاريخ

مولانا الصادق عليه السلام راجع ج ٤٧ ص ٢٠٠.

(٣) مهج الدعوات ص ٢٣٦ - ٢٤٣.

المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد، ولا يرخص له في التلوم (١) والمقام فبعث إليه داود

بكتاب المنصور، وقال: اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان

و كنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إلي جعفر عليه السلام فصرت إليه، فقال لي: تعهد راحلتنا فانا غادون في غد هذا إنشاء الله العراق، ونهض من وقته وأنا معه، إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأولى والعصر، فرقع فيه ركعات ثم رفع يديه، فحفظت يومئذ من دعائه:

يا من ليس له ابتداء ولا انتهاء، يا من ليس له أمد ولا نهاية، ولا ميقات ولا غاية، يا ذا العرش المجيد، والبطش الشديد، يا من هو فعال لما يريد، يا من لا يخفى عليه اللغات، ولا تشبهه عليه الأصوات، يا من قامت بجبروته الأرض والسموات يا حسن الصحبة يا واسع المغفرة، يا كريم العفو صل على محمد وآل محمد واحرسني في سفري ومقامي وفي حركتي وانتقالي بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام.

اللهم إنني أتوجه في سفري هذا بلا ثقة مني لغيرك، ولا رجاء بأوي بي إلا إليك ولا قوة لي أتكل عليها، ولا حيلة ألجا إليها إلا ابتغاء فضلك والتماس عافيتك، وطلب فضلك وإجرائك لي على أفضل عوائدك عندي، اللهم وأنت أعلم بما سبق لي في سفري هذا مما أحب وأكره فمهما أوقعت عليه قدرك فمحمود فيه بلاؤك منتصح فيه قضاؤك وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

اللهم فاصرف عني فيه مقادير كل بلاء، ومقضي كل لاواء، وابسط علي كنفا من رحمتك، ولطفا من عفوك، وتمام من نعمتك، حتى تحفظني فيه بأحسن ما حفظت به غائبا من المؤمنين، وخلقته في ستر كل عورة، وكفاية كل مضرة، و صرف كل محذور، وهب لي فيه أمنا وإيمانا وعافية ويسرا وصبرا وشكرا وأرجعني فيه سالما إلى سالمين يا أرحم الراحمين.

قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء علي فأعاده، و

(١) التلوم: التمكث والانتظار.

كتبته فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة، وسار متوجها إلى العراق حتى

قدم مدينة أبي جعفر وأقبل حتى استأذن فأذن له، قال صفوان: فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال: فلما رآه أبو جعفر قربه وأدناه ثم استدعا قصة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصته أن معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له

الأموال [من جميع الآفاق، وأنه مد بها محمد بن عبد الله، فدفعت إليه القصة فقرأ أبو عبد الله عليه السلام فأقبل عليه المنصور فقال: يا جعفر بن محمد ما هذه الأموال] (١)

التي يجبيها لك معلى بن خنيس؟.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين، قال له: تحلف على براءتك من ذلك؟ قال: نعم أحلف بالله أنه ما كان من ذلك شيء، قال أبو جعفر: لا بل تحلف بالطلاق والعتاق، فقال أبو عبد الله: أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو؟ قال أبو جعفر فلا تفقه علي فقال أبو عبد الله وأين تذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين.

قال له: دع عنك هذا فاني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل، وسألوه بحضرة جعفر، فقال: نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: تحلف أيها الرجل أن هذا الذي رفعته صحيح؟ قال نعم، ثم ابتداء الرجل باليمين، فقال: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم، فقال له جعفر عليه السلام: لا تعجل في يمينك فاني أنا أستحلف، قال المنصور:

وما أنكرت من هذه اليمين؟.

قال عليه السلام: إن الله حيي كريم يستحيي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له، ولكن قل يا أيها الرجل "أبرء إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي أني لصادق بر فيما أقول".

(١) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني وهكذا في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٢٠١ فراجع.

فقال المنصور للقرشي: احلف بما استحلفك به أبو عبد الله، فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجزم وخر ميتا، فراع أبا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه، فقال: يا أبا عبد الله سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرك، فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا (١).

(١) مهج الدعوات ص ٢٤٣ - ٢٤٧. وههنا في هامش طبعة الكمباني ما يلي:
يقول: أحقر السادات علما وعملا محمد خليل بن محمد حسين الموسوي الأصفهاني غفر لهما المتصدي لجمع نسخ مجلدات بحار الأنوار بتمامه في أقطار البلاد ومقابلته باعتضاد العلماء الأعلام بقدر الوسع والطاقة وجمع كتب أخبار المتقدمين والرجوع إليها في تصحيح الاخبار وغيره من كتب التفسير واللغة وغيرهما في مدة زمان إحدى عشر سنة وبذل كمال جهده في الليل والنهار في طبعه وتنقيحه وغيره طلبا لمرضاة الله وذخيرة ليوم معاده.
اني رأيت في سنة سبعين ومأتين بعد الألف بعد صلاة الفجر خلف شيخنا المحقق المدقق أستاذ العلماء والمجتهدين الرئيس الذي ليس له ثاني أستاذنا ومولانا الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب بشيخ العراقيين نور الله ضريحه وخلد في جنان الخلد روحه حين قرائتي دعاء التوسل بالأئمة الأطهار عليهم سلام الله الملك الغفار في اليوم واليقظة - دخلت في حديقة أنيقة لم ير مثلها في الدنيا وأنا أسير فيها فإذا في وسط تلك الحديقة دكة عظيمة وفي وسط تلك الدكة رجل عظيم الشأن جليل القدر ورجلان جليلان قائمان بين يديه.

فسئلتهما من هذا السيد؟ فقالا هذا امامنا وامامك بالحق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه فلما عرفته خررت على رجليه مغشيا وشرعت بالبكاء والحنين فقامت وقلت له بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله اني غريب في هذا البلد وأستوحش من أهله وتلاطم على الهموم والغموم فأسئلك بحق آبائك المعصومين أن تعلمني دعاء لدفع الهموم والغموم.
فقال (ع) عليك بقراءة الدعاء الذي قرأته حين أحضرتني المنصور الدوانيقي وأراد قتلي فببركة قرائتي هذا الدعاء حفظني الله من شره ومن القتل فانتبهت. وأنا اسئلك الدعاء منكم أيها الناظرون.

ومن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة سابعة وقد قدمنا في الاحراز عن الصادق عليه السلام لكن فيه ههنا زيادة عما ذكرنا، ولعل هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشي، وهذه برواية محمد بن عبد الله الإسكندري وهو دعاء جليل، مضمون الإجابة، نقلناه من كتاب قلبه نصف الثمن يشتمل على عدة كتب أولها كتاب التنبيه لمن يتفكر فيه، وهذا الدعاء في آخره، فقال ما هذا لفظه:

روى محمد بن عبد الله الإسكندري أنه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصه، وكنت صاحب سره من بين الجميع، فدخلت عليه يوماً فرأيت مغمماً وهو يتنفس نفساً بارداً. فقلت: ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين؟ فقال لي: يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة أو يزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم فقلت له: من ذلك؟ قال: جعفر بن محمد الصادق، فقلت له: يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة، واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة، فقال: يا محمد وقد علمت أنك

تقول به وبإمامته، ولكن الملك عقيم، وقد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه.

قال محمد: والله لقد ضاقت علي الأرض برحبها، ثم دعا سيافاً وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة

بيني وبينك، فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفثيه فلم أدر ما الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين، مكشوف الرأس، قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه، يحمر ساعة ويصفر أخرى، وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه، وجثا بين يديه كما يجثو العبد

بين يدي مولاه.

ثم قال له: يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟ قال: جئتك

يا أمير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمر المؤمنين أدام الله عزه

قال: ما دعوتك والغلط من الرسول، ثم قال: سل حاجتك، فقال: أسئلك أن لا تدعوني لغير شغل، قال: لك ذلك، وغير ذلك، ثم انصرف أبو عبد الله سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا، ودعا أبو جعفر المنصور بالدواويج (١)، ونام ولم ينتبه إلا في نصف الليل.

فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسرره ذلك وقال لي: لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث، فلما قضى صلاته أقبل علي وقال لي: لما أحضرت أبا عبد الله الصادق، وهممت به ما هممت من السوء، رأيت تينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري، وقد وضع شفتيه العليا في أعلاها، والسفلى في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبین: يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق عليه السلام حدثا فأنا أبتلعك ومن في

دارك جميعا، فطاش عقلي وارتعدت فرائصي، واصطكت أسناني.
قال محمد بن عبد الله الإسكندري: قلت له: ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فان أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبي وجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعنده من الأسماء وسار الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار، ولو قرأها على النهار لأظلم، ولو قرأها على الأمواج في البحر لسكنت، قال محمد: فقلت له بعد أيام: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام فأجاب فلم يأب.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وسلمت، وقلت له: أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرأه عند دخولك على أبي جعفر المنصور، قال: لك ذلك.

(١) الدواويج جمع دواج كرمان و غراب: اللحاف يلبس، ذكره الفيروزآبادي وفي المصدر كما في طبعة الكمباني " بالروايح " والتصحيح من المؤلف قدس سره في تاريخ مولانا الصادق عليه السلام ج ٤٧ ص ٣٠٣

ثم قال لي: يا محمد هذا الدعا حرز جليل، ودعاء عظيم حفظته عن آبائي الكرام عليهم السلام، وهو حرز مستخرج من كتاب الله عز وجل العزيز الذي لا يأتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وقال: اكتب وأملئ علي ذلك وهو حرز جليل، ودعاء عظيم، مبارك مستجاب.

فلما ورد أبو مخلد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير أبي الحسن نصر بن أحمد ببخارا كان هذا الحرز مكتوبا في دفتر أوراقها من فضة وكتابتها بماء الذهب، وهبها من الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي وقال له: إن هذه من أسنى التحف وأجل الهبات، فمن وفقه الله عز وجل لقراءتها صبيحة كل يوم حفظه الله من جميع البلايا، وأعاده من شر مردة الجن والإنس، والشياطين والسلطان الجائر، والسباع، ومن شر الأمراض والآفات والعاهات كلها وهو مجرب إلا أن لا يخلص لله عز وجل. وهذا أول الدعاء:

لا إله إلا الله أبدا حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقا، لا إله إلا الله تلطفا ورفقا لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، أعيد نفسي وشعري وبشري وديني وأهلي ومالي وولدي وذريتي ودنياي وجميع من أمره يعينني من شر كل من يؤذيني. أعيد نفسي، وجميع ما رزقني ربي، وما أغلقت عليه أبوابي، وأحاطت به جدرانني، وجميع ما أتقلب فيه من نعم الله عز وجل وإحسانه وجميع إخواني وأخواتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العلي العظيم، وبأسمائه التامة الكاملة المتعالية المنيفة الشريفة الشافية الكريمة الطيبة الفاضلة المباركة الطاهرة المطهرة العظيمة المخزونة المكنونة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبام الكتاب وفاتحته وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية كريمة محكمة وشفاء ورحمة وعودة وبركة وبالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم، وبصحف إبراهيم وموسى وبكل كتاب أنزله الله عز وجل وبكل رسول أرسله الله عز وجل وبكل برهان أظهره الله عز وجل وبآلاء الله، وعزة الله، وقدرة الله، وجلال الله، وقوة الله، وعظمة الله

وسلطان الله، ومنعة الله، ومن الله، وحلم الله، وعفو الله، وغفران الله، وملائكة الله وكتب الله، وأنبياء الله، ورسول الله، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله. وأعوذ بالله من غضب الله وعقابه وسخط الله ونكاله ومن نقمته وإعراضه وصدوده وخذلانه، ومن الكفر والنفاق والحيرة والشرك والشك في دين الله، ومن شر يوم الحشر والنشور والموقف والحساب، ومن شر كتاب قد سبق، ومن زوال النعمة، و حلول النعمة، وتحول العافية، وموجبات الهلكة، ومواقف الخزي والفضيحة في الدنيا والآخرة.

وأعوذ بالله العظيم من هوى مرد، وقرين سوء مكذ (١) وجار مود، وغنى مطغ، وفقر منس، وأعوذ بالله العظيم من قلب لا يخشع، وصلاة لا تنفع، ودعاء لا يسمع، وعين لا تدمع، وبطن لا يشبع، ومن نصب واجتهاد يوجب العذاب، ومن مرد إلى النار، وسوء المنظر في النفس والاهل والمال الولد، وعند معاينة ملك الموت عليه السلام.

وأعوذ بالله العظيم من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها، ومن شر كل ذي شر ومن شر ما أخاف وأحذر، ومن شر فسقة العرب والعجم، ومن شر فسقة الجن والإنس

والشياطين، ومن شر إبليس وجنوده وأشياعه وأتباعه، ومن شر السلاطين وأتباعهم، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ومن شر كل سقم وآفة، وغم وهم، وفاقة وعدم، ومن شر ما في البر والبحر، ومن شر الفساق والفجار والذعار والحساد، والأشرار والسراق واللصوص، ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهم إنني أحتجز بك من شر كل شئ خلقته، وأحترس بك منهم، وأعوذ بالله العظيم من الحرق والغرق والشرق والهدم والخسف والمسخ والحجارة والصيحة والزلازل والفتن والعين والصواعق والجنون والجذام والبرص والأمراض والآفات

(١) مله خ ل.

والمصيبات والعاهات وأكل السبع وميتة السوء وجميع أنواع البلايا في الدنيا والآخرة. وأعوذ بالله العظيم من شر ما استعاذ منه الملائكة المقربون، والأنبياء المرسلون وخاصة مما استعاذ منه به محمد عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله وسلم أسئلك أن تعطيني من خير ما سألوا، وأن تعيذني من شر ما استعاذوا، وأسئلك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

بسم الله وبالله والحمد لله واعتصمت بالله وألجأت ظهري إلى الله، وما توفيقى إلا بالله، وما شاء الله، وأفوض أمري إلى الله، وما النصر إلا من عند الله، وما صبري إلا بالله، ونعم القادر الله، ونعم المولى الله، ونعم النصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلا الله

ولا يصرف السيئات إلا الله، ولا يسوق الخير إلا الله، وإن الامر كله بيد الله، وأستكفي

الله بالله، وأستغني بالله، وأستقبل الله، وأستغيث بالله، واستغفر الله، وصلى الله على محمد رسول الله وعلى أنبياء الله وعلى رسل الله وملائكة الله وعلى الصالحين من عباد الله.

إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز، لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما تعملون محيط، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا إذ هم قوم أن ييسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم، وزادكم في الخلق بسطة واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون، له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله.

رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانك نصيرا، وقربناه نجيا، ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة مني، ولتصنع على عيني، إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنك أنت الاعلى لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى، لا تخف إنا منجوك

وأهلك، وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعنا لك ذكرك، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرا ومقاما، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا الله سبلنا، ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز

حكيم، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون.

على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين
إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، ألم ذلك الكتاب

لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة، الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا

بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم، لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، شهد الله أنه لا إله إلا هو الملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، لقد جائتكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين، الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور، الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، فله الحمد رب السماوات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون. إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على

العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين، ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه
لا يحب المعتدين، ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة
الله قريب من المحسنين.

الذي خلقتني فهو يهدين، والذي هو يطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو
يشفين، والذي يميّنتني ثم يحيين، والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين
رب هب لي حكما وألحقتني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، و
اجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لأبي إنه كان من الضالين، ولا تخزني يوم
يبعثون، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون.

بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفا، فالزاجرات زجرا، فالتاليات
ذكرا، إن إلهكم لواحد، رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق، إنا
زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب، وحفظا من كل شيطان مارد، لا يسمعون
إلى الملاء الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصلب إلا من
خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب.

يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض
فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، فبأي آلاء ربما تكذبان، يرسل عليكم شواظ
من نار ونحاس فلا تنتصران.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة
رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل
شئ قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من
بعده وهو العزيز الحكيم، إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، يختص
برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

للمؤمنين.

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا، أفأريت من اتخذ إلهه هويه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم، إني توكلت

على الله ربي وربكم مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وإلهمك إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل، قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب.

يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون، ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين، هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين، رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون.

هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح

له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد.
بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس. اللهم من أراد بي شراً أو بأهلي شراً أو بأساً أو ضراً فاقمعه رأسه، واصرف عني سوءه ومكروهه، واعقد عني لسانه، واحبس كيده واردد عني إرادته، اللهم صل على محمد وآل محمد كما هديتنا به من الكفر أفضل ما صليت على أحد من خلقك، وصل

على محمد وآل محمد كما (١) ذكرك الذاكرون، واغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا وذرياتنا وجميع

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات. وتابع بيننا وبينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات، ومنزل البركات، ودافع السيئات، إنك على كل شئ قدير.

اللهم إني أستودعك ديني ودنياي وأهلي وأولادي وعيالي وأمانتي وجميع ما أنعمت به علي في الدنيا والآخرة، فإنه لا تضيع صنائعك، ولا تضيع ودائعك ولا يجيرني منك أحد، اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (إلى هنا والزيادة على هذا من الكتاب) فاني أرجوك ولا أرجو أحدا سواك فإنك الله الغفور الرحيم، اللهم أدخلني الجنة ونجني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين، وذكر في النسخة التي نقل منها إلى ههنا آخر الدعاء والزيادة من كتاب النسخة التي نقل منها (٢).

أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي رحمه الله نقلا من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه أدعية للصادق عليه السلام وقد كان فيه أدعية للكاظم

(١) كلما ظ.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٤٧ - ٢٦٠.

والرضا عليهما السلام أيضا وهذا لفظه:

هذه من دعوات مولانا الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في دخلاته

على المنصور، وقد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثا وعشرين، وهو يروي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وطبقته، وعن جماعة بمصر وخراسان وقد كان في الرواية تهدد المنصور له بالقتل ومشافهته به بعض الأحيان. دعاؤه عليه السلام لما قدم إبراهيم بن جبلة إلى المدينة عن المنصور وأبلغه رسالته:

" اللهم أنت ثقتي في كل كرب " إلى آخر ما مر برواية السيد. ثم قال: دعاؤه عليه السلام عند خروجه إليه للركوب " اللهم بك أستفتح " إلى آخر الدعاء.

ثم قال: دعاؤه عليه السلام لما دخل الكوفة وصلى ركعتين " اللهم رب السماوات السبع " إلى آخر الدعاء.

ثم قال: دعاؤه عليه السلام وقد أخذ بمجامع ستر المنصور، وكان أمر المسيب بن زهير بقتله إذا دخل " يا إله جبرئيل إلى قوله: تولني في هذه الغداة ولا تسلطه علي ولا على أحد من خلقك بشئ لا طاقة لي به " .

ثم قال: دعاؤه عليه السلام عند نظره إلى المنصور، ورواه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله

أن جبرئيل أهداه إلى علي عليه السلام ليلة الأحزاب لدفع الشيطان والسلطان، والغرق والحرق، والهدم والسبع واللص، فصرف عنه كيد المنصور، واعتذر إليه وحباه " اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام " إلى آخر الدعاء.

ثم قال: تحميده عليه السلام عند انصرافه عنه مكرما " الحمد لله الذي أدعوه فيحييني " إلى آخر الدعاء.

ثم قال: دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى فأكرمه رواه ولده موسى عليه السلام " اللهم

يا خالق الخمسة ورب الخمسة أسئلك بحق الخمسة أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تصرف أذيته ومعرفته عني وترزقني معروفه ومودته " .

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى عليه رواه الفضل بن الربيع وأخبره أنه أمان من الغرق والحرق والأعداء وأنه نزل به جبرئيل عليه السلام يوم الأحزاب جمعته من روايات:

شهد الله أنه لا إله إلا هو - إلى - سريع الحساب (١).
اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك، وتزكية جلالك، من كل آفة وعاهة، وطارق الإنس والجن إلا طارقاً يطرق بخير، اللهم أنت عيادي فبك أعوذ وأنت ملاذي فبك ألوذ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة، وخضعت له مغاليل الفراعنة، أعوذ بجلال وجهك، وكرم جلالك، من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك، والاضراب عن شكرك، أنا في كنفك من ليلي ونهاري، ونومي وقراري وظعني واستقراري، ذكرك شعاري. وثناؤك دثاري، لا إله إلا أنت تنزيها لوجهك وكرماً لسبحات وجهك، صل على محمد وآله وأجر لي كنفك وقني شر عذابك واضرب علي سرادقات حفظك، ووق روعي بحرمتك، وحفظ عنايتك يا أرحم الراحمين ووق روعتي بخير وأمن وستر وحفظ منك.

سبحانك والحمد لله عدد الرمل والحصى سبحانك والحمد لله عدد قطرات ماء البحار، سبحانك ولك الحمد عدد قطرات الأمطار، سبحانك والحمد لله عدد ما أحصاه

المحصون، وتكلم به المتكلمون وفوق ذلك وقدر ذلك إلى منتهى قدرتك، يا ذا الجلال والاكرام.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى رواه الربيع وقد أغلظ له القول وجذب السيف إلى آخره فأكرمه:

اللهم إني أسئلك بعينك التي لا تنام، وبركنك الذي لا يضام، وبقدرتك على خلقك، وباختصاصك نبيك محمداً صلى الله عليه وآله أنت المنجي من الهلكات أتقرب إليك

بمحمد صلى الله عليه وآله وأدراً بك في نحره، فاكفنيه يا كافي محمد الأحزاب وإبراهيم النمرود

الله الله ربي لا أشرك به شيئاً، حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الرب من

(١) آل عمران ص ١٨ - ١٩.

المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي ثم هو حسبي، وحسبي الله ونعم الوكيل لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واحفظني بركنك الذي لا يرام، وبقدرتك على خلقك، اللهم لا أهلك وأنت رجائي، أنت أجل وأكبر مما أخاف وأحذر، بالله أستفتح وبالله أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أثق، اللهم رب جبرئيل وميكائيل، فاني

أدرا بك في نحره، وأستعين بك عليه فاكفنيه يا كافي موسى فرعون، ويا كافي محمد الأحزاب.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى رواه عن السيد زيد العلوي العريضي بمصر " يا من لا يضام ولا يرام، يا من تواصلت به الأرحام، أسئلك بحق محمد وآل محمد الذين حقهم عليك من فضل حقك عليهم، يا حافظ الغلامين لصلاح أبيهما، احفظني لرسول الله صلى الله عليه وآله.

قال المؤلف: ينبغي إذا قال الداعي " احفظني لرسول الله صلى الله عليه وآله " أن يقول:

وأهل بيته الطاهرين، لأنه لا وصول إلى رسول الله إلا بأهل بيته، ولا وصول إلى الله عز وجل إلا بنبية صلى الله عليه وآله، ولأننا لسنا لهم صلى الله عليهم. دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى روي أنه علمه إياه رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه:

اللهم قد أكدي الطلب وأعيت الحيلة، إلا إليك، ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلا منك، وخابت الثقة وأخلف الظن إلا بك، وكذبت الألسن وأخلفت العداة إلا عدتك، اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة ومناهل الدعاء (١) لك مفتحة (٢) وأجدك لدعاتك بموضع إجابة، وللصارخ إليك بمرصد إغاثة وأن في اللفظ إلى جودك من الرضا بضمناك عوضا من منع الباخلين ومندوحة عما في أيدي المستأثرين، وأعلم أنك لا تحجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال دونك، فأعلم أن أفضل زاد الراحل إليك عزم الإرادة وخضوع الاستغاثة، وقد ناجاك بعزم الإرادة وخضوع الاستكانة قلبي، فأسئلك اللهم بكل دعوة دعاك بها راج بلغته بها أمله، أو صارخ أغثت صرخته، أو ملهوف مكروب فرجت عنه (٣)

(١) الرجاء خ ل.

(٢) مترعة خ ل.

(٣) كربته، أو غنى أتممت نعمك عليه، أو فقير أهديت إليه غناك.

ولتلك الدعوة عليك حق، وعندك منزلة إلا صليت على محمد وآله، وخلصتني من كل مكروه، وفعلت بي كذا وكذا....
دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى:

اللهم لك الحمد وإليك المشتكى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
اللهم أنت الأول القديم، والآخر الدائم، والديان يوم الدين، تفعل ما تشاء
بلا مغالبة، وتعطي من تشاء بلا من، وتقضي ما تشاء بلا ظلم، وتداول الأيام بين
الناس، ويركبون طبقاً عن طبق، وأسئلك من خيرك خير ما أرجو وما لا أرجو، وأعوذ
بك من شر ما أحذر وما لا أحذر، إن خذلت فبعد تمام الحجة، وإن عصمت فتمام
النعمة.

يا صاحب محمد صلى الله عليه وآله يوم حنين، ويا صاحب علي يوم صفين، ويا مبير
الجبارين، ويا عاصم النبيين، أسئلك بيس القرآن الحكيم، وأسئلك بظه القرآن
العظيم أن تصلي علي محمد وآله وأن ترزقني تأييداً تربط به أجازي، وتسد به
خللي، وأدرؤك في نحور الأعداء يا كريم ها أنا ذا فاصنع بي ما شئت، لن يصيبني إلا
ما كتبت لي، أنت حسبي ونعم الوكيل، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، ما شاء الله لا قوة إلا بالله
حسبنا الله ونعم الوكيل.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى رواه عن جده صلوات الله عليه وآله وهي السبع
الكلمات المنزلة عليه مع السبع المثاني " اللهم يا كافي كل شيء، ولا يكفي منه
شيء، يا رب كل شيء، أكفنا كل شيء، حتى لا يضر مع اسمك شيء ".
دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى عقيب صلاة أربع ركعات قاله ثلاثاً: " اللهم
يا كافي من كل شيء، ولا يكفي منك شيء، اكفني عادية فلان ".
دعاؤه عليه السلام على النجف عقيب الصلاة، وكان قد استدعاه المنصور إلى
الكوفة ووقع بدمه " يا ناصر المظلومين المبعي عليهم، يا حافظ الغلامين لأبيهما

احفظني اليوم لأبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، اضرب بالذل بين عينيه، بالله أستفتح، وبه أستنجح، وبمحمد صلى الله أتوجه، اللهم إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.
قال المؤلف: ليقبل الداعي احفظني اليوم بأباء مولاي أبي عبد الله محمد وعلي إلى آخرهم.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى وقد أمر بضرب عنقه عند رفع رأسه " اللهم لا يكفيني منك أحد من خلقك، وأنت تكفي من خلقك أجمعين، فاكفني شر عبد الله ابن محمد وما نصب لي من حربته " فقال الغلام: والله ما أبصرتك، ولقد حيل بيني وبينك.

دعاؤه عليه السلام في دخلة أخرى " يا من يكفي من خلقه كله، ولا يكفيه أحد اكفني شر عبد الله بن محمد بن علي " .

دعاؤه عليه السلام علمه لبعض أصحابه لدفع الهول والغم " أعددت لكل عزيمة لا إله إلا الله، ولكل هم وغم لا حول ولا قوة إلا بالله، محمد النور الأول وعلي النور الثاني، والأئمة الأبرار عدة للقاء الله، وحجاب من أعداء الله، ذل كل شئ لعظمة الله، وأسئل الله عز وجل الكفاية " .

دعاء علمه عليه السلام لحسن العطار، وكان قد أخذ السلطان ضياعه، يدعى به عقيب ركعتي الفجر، والحد الأيمن على الأرض " يا حي لا إله إلا أنت حتى ينقطع النفس انقطع الرجاء إلا منك حتى ينقطع النفس يا أحد من لا أحد له حتى ينقطع النفس ارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب إنك على كل شئ قدير حتى ينقطع النفس. قال: ففعلت ذلك ثلاثة أيام فرد علي مالي وزيد مائة ألف درهم.

دعاؤه عليه السلام عند دخوله على المنصور من غير الكتاب ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

أنه علمه عليا عليه السلام عند النائبة " اللهم إني أدرك بك في نحره، وأستعيد بك من شره، وأستعين بك عليه، يا كافي يا شافي يا معافي اكفني كل شئ حتى لا أخاف

معك شيئاً " .

دعاؤه عليه السلام في دخول آخر عليه، وكان قد أمر بقتله، فلقيه وأمر له بثلاثين بدره بعد أن قام له وجلس بين يديه، أهدها جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما

وعلى آل محمد " اللهم إني أسئلك يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا بارئ النسم وعالما غير معلم، وعالما بجميع الأمم، ويا مؤنس المستوحشين في الظلم، ادفع عني كل بأس وألم، وعافني من كل عاهة وسقم، ومن شر من لا يخشاك من جميع العرب والعجم، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

دعاء مولانا الصادق عليه السلام برواية أخرى وقد مر ببعض التغيير، وهذا ذكره ابن أنجب في تواريخ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، لما أمر المنصور الربيع باحضاره عليه السلام، وعزم على قتله، فلما بصر به قال: مرحبا بالنقي الساحة البرئ من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي، وأجلسه على سريرته، وسأله عن حاله وحوادثه، وطيبه بالغالية، فقال الربيع: يا ابن رسول الله أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، وكان منه ما رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول فما هو؟ قال: قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام واحفظني بقدرتك علي. ولا تهلكني وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عند بليتي صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، ويا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى، و احفظني فيما غبت عنه، ولا تكنني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك يا وهاب أسئلك لي فرجا

قريبا وصبرا جميلا والعافية من كل بلاء وشكر العافية. من الكتاب (١) دعاء الامام أبي الحسن الكاظم عليه السلام تحت الميزاب، وروى

(١) في هامش نسخة الأصل مكتوب هكذا: لا بد أن يكتب في أدعية الكاظم عليه السلام إن شاء الله " .

أنه فيه الاسم الأعظم:
يا نور يا قدوس ثلاثا يا حي يا قيوم ثلاثا، يا حي لا يموت ثلاثا، يا حي
حين لا حي ثلاثا، يا حي لا إله إلا أنت ثلاثا، أسئلك يا لا إله إلا أنت أربعاً
يا حي لا إله إلا أنت أسئلك بلا إله إلا أنت ثلاثاً، أسئلك بلا إله إلا أنت مرتين
أسئلك باسمك الله الرحمان الرحيم، العزيز المبين ثلاثاً.
دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد فأطلق أخرجه إلي أبو الحسن الرازي المؤذن
بمشهد الحسين عليه السلام:

يا سامع كل صوت يا محيي النفوس من بعد الموت، مالي إله غيرك فأدعوه
ولا شريك لك فأرجوه، صل على محمد وآله محمد وخلصني يا رب مما أنا فيه،
ومما

أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحق محمد وآله كما تخلص الولد من ضيق المشيمة
واللحم (١) برحمتك، وصل على محمد وآله، وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما أخاف
وأحذر بمشيئتك وإرادتك، بحق محمد وآل محمد كما تخلص الثمرة من بين ماء
وطين

ورمل بقدرتك وجلالك، وصل على محمد وآل محمد وخلصني يا رب مما أنا فيه
ومما أخاف وأحذر بحولك وقوتك وبحق محمد وآله كما تخلص البيضة من
جوف الطائر بعفوك، وصل على محمد وآل محمد وخلصني يا رب مما أنا فيه ومما
أخاف وأحذر بنعمتك وتكبرك، وصل على محمد وآل محمد وخلصني مما أنا
فيه، ومما أخاف وأحذر بقوتك، وبحق محمد وآل محمد كما تخلص الطائر
من جوف البيضة بعزتك إنك على كل شيء قدير.

دعاؤه عليه السلام دخل على المهدي " امتنعت بحول الله وقوته من حولك
وقوتك، وأعوذ برب الفلق من شر ما خلق، وأقول ما شاء الله كان ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ".
دعاؤه عليه السلام محبوساً وهو ساجد يقلب خديه على التراب " يا مذل كل جبار

(١) الرحم ظ.

ومعز كل ذليل، قد وحقك بلغ مجهودي، فصل على محمد وآل محمد وفرج عني ".
دعاء (١) مولانا الإمام الرضا عليه السلام وقد غضب عليه المأمون فسكن " بالله
أستفتح
وبالله أستنجج، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم سهل لي حزونة أمري كله،
ويسر

لي صعوبته، إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب ".
وأسنده عن علي عليه السلام أنه قال: ما أهمني أمر قط ولا ضاق علي معاشي قط
ولا بارزت قرنا قط فقلته إلا فرج الله همي وعمي، ورزقني النصر على أعدائي.
هذا آخر ما وجدناه بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي.

٣ - العدد القوية: لاخي العلامة نقلا من كتاب الروضة بحذف الاسناد عن
الربيع حاجب المنصور قال: لما استوت الخلافة له، قال: يا ربيع ابعث إلى جعفر
ابن محمد يأتيني به، ثم قال بعد ساعة: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد؟
فوالله لتأتيني به وإلا قتلتك، فلم أجد بدا فذهبت إليه فقلت: يا أبا عبد الله أجب
أمير المؤمنين، فقام معي فلما دنونا من الباب رأيتته يحرك شفثيه ثم دخل فسلم عليه
فلم يرد عليه ووقف، فلم يجلسه ثم رفع إليه رأسه.

فقال: يا جعفر أنت الذي ألبت علي وكثرت، فقد حدثني أبي، عن
أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
يعرف به

فقال جعفر بن محمد عليهما السلام وحدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله
عليه وآله قال:

ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم كل من أجره علي فلا يقوم
إلا من عفى عن أخيه، فما زال يقول: حتى سكن ما به، ولان له، فقال: اجلس
أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدخن من غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر
من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي:
يا ربيع أتبع أبا عبد الله جازته وأضعفها له.

قال: فخرجت فقلت: أبا عبد الله! تعلم محبتي لك؟ قال: نعم يا ربيع أنت
منا حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مولى القوم من
أنفسهم

فأنت منا، قلت: يا أبا عبد الله شهدت ما لم نشهد، وسمعت ما لم نسمع، وقد دخلت

(١) في هامش الأصل: لا بد أن يكتب في أدعية الرضا عليه السلام إن شاء الله "

(३१९)

عليه ورأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه قال: نعم، دعاء كنت أدعو به، فقلت: أدعاء كنت تلقنه عند الدخول أو بشيء تأثره عن آبائك الطيبين؟ فقال: بل حدثني أبي، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان

يقال له: دعاء الفرج وهو:

" اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري، و

كم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري، فلم يخذلني ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني أسئلك أن تصلي علي محمد وآله محمد اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك، إنك رب وهاب. أسئلك فرجا قريبا، وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من البلاء وشكر العافية.

وفي رواية: وأسئلك تمام العافية، وأسئلك دوام العافية، وأسئلك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمد عليهما السلام في رقعة وها هو ذا في جيبني وقال موسى به سهل، كتبته من الربيع وها هو في جيبني، وقال محمد بن هارون: كتبته من العيسى وها هو في جيبني، وقال علي بن أحمد المحتسب كتبته من محمد بن هارون

وها هو في جيبني، وقال علي بن الحسن كتبته من المحتسب، وها هو في جيبني وقال السلمي مثله، وقال أبو صالح مثله، وقال الحافظ أبو منصور مثله.

أقول: وهذا الدعاء من الأدعية الجليلة العظيمة الشأن ولكن الروايات في ألفاظها وفقراتها مختلفة جدا ففي بعضها كما نقلناه أولا من المهج لابن طاووس رضوان

الله عليه وفي بعضها كما ذكرناه في طي ما وجدناه من خط الشيخ محمد بن علي الجبعي من

أدعيته عليه السلام، وفي بعضها كما حكيناه من كتاب العدد القوية المشار إليه، وقد

وقع في بعض الكتب هكذا:

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك، ولا تهلكنا فأنت الرجاء، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رأني على المعاصي فلم يفضحني، ويا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا، صل على محمد وآل محمد الطيبين، وأدرأ بك في نحر الأعداء والجبارين، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حذرته، يا من لا تنقصه المغفرة، ولا تضره المعصية

أسئلك فرجا عاجلا، وصبرا [جميلا ورزقا] ظ واسعا والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية يا ولي العافية، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين واغفر وارحم.

.٤٥

" باب "

* (بعض أدعية موسى بن جعفر صلوات الله عليه) *
* (وأحرازه وعوداته) *

أقول: قد سبق بعض أدعيته عليه السلام في طي باب أدعية أبيه الصادق عليه السلام أيضا فتذكر.

فمنها: الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

١ - مهج الدعوات: أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي وأبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني ومحمد بن أحمد ابن شهريار الخازن جميعا، عن محمد بن الحسن الطوسي، عن ابن الغضائري وأحمد

ابن عبدون وأبي طالب بن الغرور وأبي الحسن الصفار والحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعا، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، عن محمد بن عبد الله النهشلي، عن أبيه قال: سمعت الامام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

يقول التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر، و حصنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فان الدعاء جنة منجية يرد البلاء وقد ابرم إبراما.

قال أبو الوضاح: وأخبرني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ - وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن - بفخ، وتفرق الناس عنه، حمل رأسه والاسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلا:

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما * دفتنم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصييون نيله (١) فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط * فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا * بني عمنا لو كان أمرا مدانيا
فان قلت إنا ظلمنا فلم نكن * ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا
ثم أمر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأخذ من الطالبيين، وجعل ينال منهم إلى

أن ذكر موسى بن جعفر عليه السلام فنال منه ثم قال: والله ما خرج حسين إلا عن أمره لا اتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه، فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريا عليه: يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت؟ فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولولا ما سمعت من المهدي المنصور (٢) فيما أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله

في دينه وعلمه وفضله، وما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقا.

(١) سلة خ ل.

(٢) كذا ولعله وصف للمهدي.

فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر عليه السلام الخروج، ولا يذهب إليه، ولا مذهب أحد من ولده

ولا ينبغي أن يكون هذا منهم، ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون، فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصاة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال: وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الامر، فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟ فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه، سيما وقد توعدك وإيانا معك، فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل بيت كعب بن مالك أخي بني سلمة (١) وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها * فليغلبن مغالب الغلاب
ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرخ روعكم (٢) إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه، فقالوا: وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا، والله إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون، سأخبركم بذلك، بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت (٣) عيناي إذ سنح جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى

(١) هو كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعيد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمى يكنى أبا عبد الله كان أحد شعراء رسول الله الذين كانوا يردون عنه الأذى، وقوله: " زعمت سخينة " يعنى قريشا، والسخينة طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء لقت به قريش لاتخاذها إياه.

(٢) فرخ روعه، أي زال.

(٣) وفي بعض النسخ: هومت، والتهويم: النعاس.

ابن المهدي، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك يا موسى، فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً، فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي: قد أهلك الله أنفا عدوك فليحسن لله شكرك، قال: ثم استقبل أبو الحسن القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكماتهم ألواح آبنوس لطاف وأميال (١) فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه

في ذلك، قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلت عظمتة: الدعاء، إلهي كم من عدو انتضى علي سيف عداوته، وشحذ لي ظبة مديته وأرهدف لي شبا حده، وداف لي قوائل سمومه، وسدد نحوي صوائب (٢) سهامه ولم تنم عني عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجر عني ذعاف مرارته، فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادح، وعجزني عن الانتصار ممن قصدني بمحاربتة، ووحدتي في كثير من ناواني، وإرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الأرصاد لهم بمثله، فأيدتني بقوتك، وشدت أزرني بنصرك، وفلتت شبا حده وخذلته بعد جمع عديده (٣) وحشده، وأعليت كعبي عليه، ووجهت ما سد إلي من مكائده إليه، ورددته ولم يشف غليله، ولم تبرد حزازات غيظه، وقد عض علي أنامله، وأدبر موليا قد أخفقت سراياه.

فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صل علي محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين. إلهي وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكل بي تفقد رعايته، وأضبأ إلي إضباء السبع (٤) لطريدته، انتظارا لانتهاز فرصته، وهو

(١) جمع ميل: الملمول الذي يكتحل به، وكانوا يكتبون به على الألواح.
(٢) انتضى سيفه: استله من غمده، والمديّة: الشفرة: والظبة بالضم والتخفيف: حد السيف والسنان ومثله الشبا والشحذ: التحديد كالتشحيذ ومثله الارهاق. والدوف: تخليط الدواء، والصوائب جمع الصائب: وهو من السهام: الذي لا يخطئ.
(٣) عدده خ ل.
(٤) أضبأ الصائد: احتبأ واستتر ليختل.

يظهر لي بشاشة الملق، ويسط لي وجها غير طلق، فلما رأيت دغل سريرته، وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملبه، وأصبح مجلبا إلي في بغيه، أركسته لام رأسه وأتيت بنيانه من أساسه، فصرعته في زبيته وأرديته في مهوى حفرته (١) [وجعلت خده طبقا لتراب رجله وشغلته في بدنه ورزقه] ورميته بحجره وخنقته بوتره وذكيت به بمشاقصه، وكبته لمنخره، ورددت كيده في نحره، ووثقته بندامته وفنيته (٢) بحسرتة فاستخذل واستخذأ وتضائل بعد نخوته وانقمع بعد استطالته ذليلا مأسورا في ربق حباته، التي كان يؤمل أن يراني فيها يوم سطوته، وقد كدت يا رب لولا رحمتك يحل بي ما حل بساحته، فلك الحمد يا رب من متقدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من حاسد شرق بحسده، وشجى بغيظه، وسلقني بحد لسانه، ووخزني بموق عينه، وجعل عرضي غرضا لمراميه، وقلدني خلا لا لم تزل فيه، فناديت (٣)

يا رب مستجيرا بك، واثقا بسرعة إجابتك، متوكلا على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك، عالما أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كنفك، وأن لا تقرع الفوادح من لجأ إلى معقل الانتصار بك، فحصنتني من بأسه بقدرتك، فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من سحائب مكروه قد جليتها، وسماء نعمة أمطرتها، وجداول كرامة أجريتها، وأعين أجدات طمستها، وناشئة رحمة نشرتها، وجنة عافية ألبستها وغوامر كربات كشفتها، وأمور جارية قدرتها، لم تعجزك إذ طلبتها، ولم تمتنع عليك إذ أردتها، فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

(١) حفيرته خ ل وهي بمعنى الزبية تحفر لصيد الفرس.

(٢) وفتنته خ ل.

(٣) فناديتك خ ل.

إلهي وكم من ظن حسن حققت، ومن عدم إملاق جبرت، ومن مسكنة فادحة حولت، ومن صرعة مهلكة أنعشت، ومن مشقة أزحت، لا تسأل يا سيدي عما تفعل وهم يسألون، ولا ينقصك ما أنفقت ولقد سئلت فأعطيت ولم تسأل فابتدأت واستميح باب فضلك فما أكديت، أبيت إلا إنعاما وامتنانا، وإلا تطولا يا رب وإحسانا، وأبيت يا رب إلا انتهاكا لحرمتك، واجترأ على معاصيك، وتعديا لحدودك، وغفلة عن وعيدك، وطاعة لعدوي وعدوك، لم يمنعك يا إلهي وناصري إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك، ولا حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك. اللهم فهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد، وأقر على نفسه بالتقصير في أداء حقك، وشهد لك بسبوغ نعمتك عليه وجميل عاداتك (١) عنده، وإحسانك إليه، فهب لي يا إلهي وسيدي من فضلك ما أريده إلى رحمتك، وأتخذه سلما أعرج فيه إلى مرضاتك، وآمن به من سخطك بعزتك وطولك، وبحق محمد نبيك والأئمة صلوات الله عليه وعليهم فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذو أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح في كرب الموت، وحشرجة الصدر، والنظر إلى ما تقشعر منه الجلود، وتفزع إليه القلوب، وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح سقيما موجعا مدنفا في أنين وعويل يتقلب في غمه، ولا يجد محيصا ولا يسيغ طعاما ولا يستعذب شرابا ولا يستطيع ضرا ولا نفعا وهو في حسرة وندامة وأنا في صحة من البدن، وسلامة من العيش، وكل ذلك منك فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذو أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.

(١) عادتك خ صح.

إلهي وكم عبد أمسى وأصبح خائفا مرعوبا مسهدا مشفقاً وحيداً وجلاً
هارباً طريداً ومنحجزاً في مضيق أو مخبأة من المخابي، قد ضاقت عليه الأرض
برحبها، لا يجد حيلة ولا منجى ولا مأوى ولا مهرباً وأنا في أمن وطمأنينة وعافية من
ذلك

كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل
محمد

واجعلني لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.
إلهي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح مغلولاً مكبلاً بالحديد بأيدي
العداة لا يرحمونه فقيداً من أهله وولده منقطعاً عن إخوانه وبلده، يتوقع كل
ساعة بأية قتلة يقتل وبأي مثلة يمثل به، وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد
يا رب من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد، واجعلني
لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح يقاسي الحرب ومباشرة القتال بنفسه
قد غشيتته الأعداء من كل جانب والسيوف والرماح وآلة الحرب يتقعقع في الحديد
مبلغ مجهوده، ولا يعرف حيلة ولا يجد مهرباً قد أذنف بالجراحات، أو متشحطاً بدمه
تحت السنابك والأرجل يتمنى شربة من ماء أو نظرة إلى أهله وولده، ولا يقدر عليها
وأنا في عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل
صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح في ظلمات البحار، وعواصف الرياح
والأهوال والأمواج يتوقع الغرق والهلاك لا يقدر على حيلة، أو مبتلى بصاعقة أو
هدم أو غرق أو حرق أو شرق أو حسف أو مسخ أو قذف وأنا في عافية من ذلك كله
فلك

الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد،
واجعلني

لأنعمك من الشاكرين ولآلائك من الذاكرين.
إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح مسافراً شاخصاً (١) عن أهله ووطنه وولده، متحيراً
في المفاز، تائها مع الوحوش والبهائم والهوام، وحيداً فريداً لا يعرف حيلة ولا يهتدي

(١) شاحطاً، كما في المصدر.

سبيلا، أو متأذيا ببرد أو حر أو جوع أو عري أو غيره من الشدائد مما أنا منه خلو
وفي عافية من ذلك كله فلك الحمد يا رب من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا يعجل، صل
على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
إلهي وكم من عبد أمسى وأصبح فقيرا عائلا عاريا مملقا مخفقا مهجورا (١)
خائفا جائعا ظمأنا ينتظر من يعود عليه بفضل أو عبد وجيه هو أوجه مني عندك، و
أشد عبادة لك، مغلولا مقهورا، قد حمل ثقلا من تعب العناء، وشدة العبودية
وكلفة الرق، وثقل الضريبة، أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به، إلا بمنك عليه
وأنا المخدوم المنعم المعافي المكرم في عافية مما هو فيه فلك الحمد يا رب من مقتدر
لا يغلب، وذي أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من
الشاكرين
ولآلائك من الذاكرين.

إلهي مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح شريدا طريدا حيران متحيرا
جائعا خائفا خاسرا (٢) في الصحاري والبراري قد أحرقه الحر والبرد، وهو في
ضر من العيش وضمنك من الحياة وذل من المقام ينظر إلى نفسه حسرة لا يقدر لها
على ضر ولا نفع، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا إله إلا أنت سبحانك
من مقتدر لا يغلب، وذي أناة لا يعجل صل على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك
من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين (٣).
مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح عليلا مريضا سقيما مدنفا على
فرش العلة، وفي لباسها يتقلب يمينا وشمالا، لا يعرف شيئا من لذة الطعام، ولا
من لذة الشراب ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا، وأنا خلو من
ذلك كله بجودك وكرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذي أناة
لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لك من العابدين، ولأنعمك من
الشاكرين
ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين (٤).

(١) مجهودا خ ل.

(٢) حاسرا خ ل.

(٣) زاد في المصدر: يا مالك الراحمين.

(٤) يا أرحم الراحمين خ ل.

مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد دنا يومه من حتفه، وقد أحدق به ملك الموت في أعوانه، يعالج سكرات الموت وحياضه، تدور عيناه يمينا وشمالا لا ينظر إلى أحبائه وأودائه وأخلائه، قد منع من الكلام، وحجب عن الخطاب ينظر إلى نفسه حسرة فلا يستطيع لها نفعا ولا ضرا، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد، واجعلني لك من العابدين، ولأنعمك (١) من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين (٢).

مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح في مضائق الحبوس والسجون وكربها (٣) وذلها وحديدها تتداوله أعوانها وزبانيته. فلا يدري أي حال يفعل به، وأي مثلة يمثل به، فهو في ضر من العيش، وضمنك من الحياة، ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين (٤).

مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمر عليه القضاء، وأحدق به البلاء، وفارق أوداءه وأحباءه وأخلاءه وأمسى حقيرا أسرا ذليلا في أيدي الكفار والأعداء، يتداولونه يمينا وشمالا، قد حمل في المطامير، وثقل بالحديد لا يرى شيئا من ضياء الدنيا ولا من روحها، ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرا ولا نفعا، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لك من

(١) ولنعمائك خ ل كما في المصدر.

(٢) يا أرحم الراحمين خ ل.

(٣) وكرهها خ ل.

(٤) يا ارحم الراحمين خ ل، وهكذا في كل المواضع.

العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني
برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد اشتاق إلى الدنيا للرجبة فيها
إلى أن خاطر بنفسه وماله حرصاً منه عليها، قد ركب الفلك، وكسرت به، وهو
في آفاق البحار وظلمها، ينظر إلى نفسه حسرة لا يقدر لها على ضر ولا نفع، وأنا خلو
من ذلك كله بجودك وكرمك فلا إله إلا أنت سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة
لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من
الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.
مولاي وسيدي وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمر عليه القضاء، وأحرق
به البلاء، والكفار والأعداء، وأخذته الرماح والسيوف والسهام، وجدل
صريعاً، وقد شربت الأرض من دمه، وأكلت السباع والطيور من لحمه، وأنا خلو
من ذلك كله بجودك وكرمك، لا باستحقاق مني يا لا إله إلا أنت سبحانك من
مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صل على محمد وآل محمد واجعلني لنعمائك من
الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.
وعزتك يا كريم، لأطلبن مما لديك ولا لحن عليك ولا لجن (١) إليك
ولأمدن يدي نحوك مع جرمها إليك، فبمن أعوذ يا رب وبمن ألوذ؟ لا أحد لي إلا
أنت أفتردني وأنت معولي، وعليك متكلي، وأسئلك باسمك الذي وضعته على
السماء فاستقلت، وعلى الجبال فرست، وعلى الأرض فاستقرت، وعلى الليل
فأظلم، وعلى النهار فاستنار، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي جميع
حوائجي، وتغفر لي ذنوبي كلها، صغيرها وكبيرها، وتوسع علي من الرزق ما
تبلغني به شرف الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين.
مولاي بك استعنت (٢) فصل على محمد وآل محمد وأعني (٣) وبك استجرت

(١) ولألجنن، خ كما في المصدر.

(٢) استغثت خ ل.

(٣) وأعثنني خ ل.

فصل على محمد وآل محمد وأجرني، وأغني بطاعتك عن طاعة عبادك، وبمسئلتك
عن
مسألة خلقك، وانقلني من ذل الفقر إلى عز الغنى، ومن ذل المعاصي إلى عز الطاعة،
فقد فضلتنني على كثير من خلقك جوداً منك وكرماً لا باستحقاق مني
إلهي فلك الحمد على ذلك كله صل على محمد وآل محمد، واجعلني لنعمائك من
الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.
قال: ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام ثم قال: سمعت من أبي جعفر بن
محمد يحدث عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليه وعليهم
السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل،
وتوبوا

إليه من جميع ذنوبكم، فان الله يحب الشاكرين من عباده.
قال: ثم قمنا إلى الصلاة، وتفرق القوم، فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب
الوارد بموت موسى المهدي والبيعة لهارون الرشيد (١).
الكتاب العتيق الغروي: أبو المفضل الشيباني بالاسناد المذكور مثله.
أقول: وجدت في نسخ المهج بعد إتمام شرح الجوشن ما هذا لفظه: ومن
ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن يقول كاتبه الفقير إلى الله تعالى أبو طالب بن
رجب: وجدت دعاء الجوشن وخبره وفضله في كتاب من كتب جدي السعيد تقي
الدين

الحسن بن داود بغير هذه الرواية فأحببت إثباته في هذا المكان (٢) ثم ذكر الخبر الذي
أوردناه في شرح دعاء الجوشن الصغير (٣) وهذا ليس من كلام السيد ابن طائوس،
وإنما

زاده ابن الشيخ رجب، ولعله روي في كليهما، وإن كان الظاهر أنه اشتبه على
هذا الشيخ.

٣ - مهج الدعوات: عوذة مولانا الكاظم صلوات الله عليه لما القي في بركة السباع:
بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده وحده وحده، أنجز وعده
ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والحمد لله رب العالمين

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٨ - ٢٨١.

(٢) مهج الدعوات ص ٢٨١.

(٣) بل سيأتي في شرح دعاء الجوشن الكبير.

أصبحت وأمسيت في حمى الله الذي لا يستباح، وستره الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، وذمة الله التي لا تخفر، وفي عزة الله التي لا تستذل ولا تقهر، وفي حزه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، بالله استفتحت وبه استنجحت وتعززت وانتصرت وتقويت واحترزت، واستعنت بالله، وبقوة الله، وضربت على أعدائي وقهرتهم بحول الله، واستعنت عليهم بالله، وفوضت أمري إلى الله حسبي الله ونعم الوكيل، وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، شأهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، صم بكم عمى فهم لا يرجعون.

غلبت أعداء الله بكلمة الله (١) فلجت حجة الله على أعداء الله الفاسقين وجنود إبليس أجمعين، لن يضروكم إلا أذى، وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا، لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون.

تحصنت منهم بالحصن الحصين، فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا، فأويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع الرفيع، وتمسكت بالحبل المتين، وتدرعت بهيبة أمير المؤمنين، وتعوذت بعوذة سليمان بن داود عليه السلام واحترزت بخاتمته، فأنا أين كنت كنت آمنة مطمئنا وعدوي في الأهوال حيران، وقد حف بالمهانة، وألبس الذل، وقمع بالصغار.

وضربت على نفسي سرادق الحياطة، وعلقت (٢) علي هيكل الهيبة وتتوجت بتاج الكرامة، وتقلدت بسيف العز الذي لا يفل، وخفيت عن الظنون، وتواريت عن العيون، وأمنت على روحي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون، ومني خائفون، وعني نافرون، كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوة، قصرت أيديهم عن بلوغي، وصمت آذانهم عن استماع كلامي، وعميت أبصارهم عن رؤيتي، وخرست

ألستهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوفت قلوبهم وارتعدت

(١) زاد في المصدر: ان من يغلب بكلمة الله.

(٢) ودخلت في هيكل الهيبة خ ل.

فرائضهم من مخافتي، وانفل حدهم، وانكسرت شوكتهم، ونكست رؤوسهم وانحل عزمهم، وتشئت جمعهم، واختلفت كلمتهم، وتفرقت أمورهم، وضعف جندهم وانهزم جيشهم، ولوا مدبرين، سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر.

علوت عليهم بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعلو الله الذي كان يعلو به علي صاحب الحروب، منكس الفرسان، ومبيد الاقران، وتعززت منهم بأسماء الله الحسنى، وكلماته العليا، وتجهزت على أعدائي ببأس الله بأس شديد وأمر عتيد، وأذلتهم، وجمعت رؤوسهم، ووطئت رقابهم، فظلت أعناقهم لي خاضعين.

خاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيد المحبور المظفر المنصور قد كرمتني كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بالحبل المتين، فلا يضرنيبغي الباغين، ولا كيد الكائدين، ولا حسد الحاسدين، أبدأ الأبدن فلن يصل إلى أحد، ولن يضرني أحد، ولن يقدر علي أحد، بل أنا أدعو ربي ولا أشرك به أحدا.

يا متفضل تفضل علي بالأمن والسلامة من الأعداء، وحل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدني بالجند الكثيف، والأرواح المطيعة، يحصبونهم بالحجة البالغة، ويقذفونهم [بالأحجار الدامغة، ويضربونهم بالسيف القاطع ويرمونهم] بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، ويقذفون من كل جانب، دحورا ولهم عذاب واصب. ذللتهم وزجرتهم وعلوتهم بيسم الله الرحمن الرحيم بطه [ويس] والذاريات والطواسين، وتنزيل، والحواميم، وكهيعص، وحمعسق، وق والقرآن المجيد وتبارك، ون والقلم وما يسطرون، وبمواقع النجوم، وبالطور، وكتاب مسطور في رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، إن عذاب ربك لواقع، ماله من دافع، فولوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكسين [وفي ديارهم

جاثمين، فوق القول وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنا لك] وانقلبوا صاغرين، والقبي
السحرة ساجدين، فوقه الله سيئات ما مكروا [وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
وحاق بآل فرعون سوء العذاب] ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.
الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتبعوا
رضوان
الله والله ذو فضل عظيم.

اللهم إني أعوذ بك من شرورهم وأدرء بك في نحورهم، وأسئلك خير ما
عندك، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن
يساري، وإسرافيل من ورائي، ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعي من بين يدي، والله
مطل علي

يا من جعل بين البحرين حاجزا احجز بيني وبين أعدائي، فلن يصلوا إلي بسوء
أبدا، بيني وبينهم ستر الله الذي ستر به الأنبياء عن الفراعنة، ومن كان في ستر الله
كان محفوظا.

حسبي الله الذي يكفيني ما لا يكفيني أحد من خلقه وإذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، إنا جعلنا في أعناقهم
أغلا لا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

اللهم اضرب علي سرادق حفظك الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح
ووق روعي بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان معظما في أعين الناظرين، وكبيرا
في صدور الخلق أجمعين، ووقفني بأسمائك الحسنى، وأمثالك العليا، لصلاحي في
جميع ما أومله من خير الدنيا والآخرة، واصرف عني أبصار الناظرين، واصرف
عني قلوبهم من شر ما يضمرون إلى ما لا يملكه أحد غيرك.

اللهم أنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ، اللهم إن خوفي
أمسى وأصبح مستجيرا بوجهك الباقي، الذي لا يبلى يا أرحم الراحمين، سبحان
من ألج البحار بقدرته، وأطفأ نار إبراهيم بكلمته، واستوى على العرش بعظمته

وقال لموسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين، إني لا يخاف لدي المرسلون، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخف إنك أنت الاعلى، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا، أليس الله بكاف عبده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان (١).

٤ - مهج الدعوات: ومن ذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله لموسى بن جعفر عليه السلام في

السجن باسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال: دعاني هارون الرشيد فقال: يا أبا عبد الله كيف أنت وموضع السر منك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك، فقال: امض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها، واحتفظ به إلى أن أسئلك عنه، قال: فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رأني سلمت عليه وحملته

على دابتي إلى منزلي، فأدخلته داري، وجعلته على حرمي، وقفلت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولى خدمته.

ومضت الأيام، فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول: أجب أمير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه، وهو جالس وعن يمينه فراش، وعن يساره فراش، فسلمت عليه، فلم يرد غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنني لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح، فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله، فقممت وهممت بالانصراف، فقال له: أتدري ما السبب في ذلك؟ وما هو؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين قال: نمت على الفراش الذي عن يميني، فرأيت في منامي قائلا يقول لي: يا هارون أطلق موسى بن جعفر، فانتبهت فقلت: لعلها لما في نفسي منه، فقممت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل؟ فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٠ - ٣٠٤.

بعينه، وبيده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب، وقد أوماً إلي وهو يقول: والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك واطلعتها من ظهرك، فأرسلت إليك فامض فيا أمرتك به، ولا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجر، ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه، وقال: يا أبا عبد الله افعل ما أمرت به، فقلت له: يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج؟ فقال: أجل إني صليت المفروضة وسجدت وغفوت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا موسى أتحب أن تطلق؟

فقلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليك، فقال: ادع بهذا الدعاء: يا سابغ النعم، يا دافع النقم، يا بارئ النسم، يا مجلي الهمم، يا مغشي الظلم، يا كاشف الضر والألم، يا ذا الجود والكرم، ويا سامع كل صوت، وما مدرك كل فوت، ويا محيي العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت، صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والإكرام. فلقد دعوت به ورسول الله يلقنيه حتى سمعتك، فقلت: قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد وأعطيته ذلك (١).

٥ - مهج الدعوات: حرز لمولانا موسى بن جعفر عليه السلام قال الشيخ علي بن عبد الصمد

رحمه الله: وجدت في كتب أصحابنا مرويا عن المشايخ رحمهم الله أنه لما هم هارون

الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليهما السلام، دعا الفضل بن الربيع وقال له: قد وقعت لي

إليك حاجة أسألك أن تقضيها ولك مائة ألف درهم، قال: فخر الفضل عند ذلك ساجدا وقال: أمر أم مسألة؟ قال: بل مسألة، ثم قال: أمرت بأن تحمل إلي دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسالك أن تصير إلي دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه، قال الفضل: فذهبت إلي ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

وهو قائم يصلي فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إلي وتبسم وقال: عرفت لما ذا حضرت أمهلي حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهله فقام وتوضأ فاسبغ الوضوء، وصلى ركعتين وأتم الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه فلا أدري أرض ابتلعه أم السماء اختطفته، فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصة قال: فبكى هارون الرشيد ثم قال: قد أجاره الله مني.

وروي عنه عليه السلام أنه قال: من قرأه كل يوم بنية خالصة، وطوية صادقة صانه الله عن كل محذور وآفة، وإن كانت به محنة خلصه الله منها، وكفاه شرها ومن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركا به حتى ينفعه الله به، ويكفيه المحذور والمخوف، إنه ولي ذلك والقادر عليه الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر الله أكبر وأعلى وأجل
مما أخاف وأحذر وأستجير بالله - يقولها ثلاث مرات - عز جار الله، وجل ثناء الله، ولا إله إلا الله، وحده لا شريك له وصلى الله على محمد وآله. اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك، فأنت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري، فلم يخذلني، ويا من رأني على الخطايا، فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضى أبدا، يا ذا النعم التي لا تحصى عددا، صل على محمد وآل محمد، اللهم بك أدفع وأدرء في نحره، وأستعيذ بك من شره.

اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه (١) المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك (٢) إنك وهاب، أسئلك فرجا

(١) تنفعه خ ل.
(٢) ينفعك خ ل.

قريباً، ومخرجاً رحيباً، ورزقاً واسعاً، وصبراً جميلاً، وعافية من جميع البليات
إنك علي كل شئ قدير.

اللهم إني أسئلك العفو والعافية، والامن والصحة والصبر، ودوام العافية
والشكر على العافية، وأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تلبسني عافيتك في
ديني

ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات، وجميع ما أنعمت به علي
وأستودعك ذلك كله يا رب، وأسألك أن تجعلني في كنفك وفي جوارك وفي حفظك
وحرزك وعيادك، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.

اللهم فرغ قلبي لمحبتك وذكرك، وانعشه بخوفك أيام حياتي كلها، واجعل
زادي من الدنيا تقواك، وهب لي قوة أحتمل بها جميع طاعتك، وأعمل بها جميع
مرضاتك، واجعل فراري إليك، ورغبتني فيما عندك، والبس قلبي الوحشة من
شرار خلقك، والانس بأوليائك، وأهل طاعتك، ولا تجعل لفاجر ولا لكافر علي
منة، ولا له عندي يدا، ولا لي إليه حاجة.

إلهي قد ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، ولا يخفى عليك
شئ من أمري، يا من لا يصفه نعت الناعتين، ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين
يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين، يامن قربت نصرته من المظلومين، يا من بعد
عونه عن الظالمين، قد علمت ما نالني من فلان مما حظرت، وانتهك (١) مني ما
حجرت

بطرا في نعمتك عنده، واغترارا بستره عليه، اللهم فخذه عن ظلمي بعزتك
وافلل حده عني بقدرتك [عليه]، واجعل له شغلا فيما يليه، وعجزا عما ينويه
اللهم لا تسوغه ظلمي، وأحسن عليه عوني، واعصمني من مثل فعاله، ولا تجعلني
بمثل حاله يا أرحم الراحمين.

اللهم إني استجرت بك، وتوكلت عليه، فوضت أمري إليك، وألجأت
ظهري إليك، وضعف ركني إلى قوتك، مستجيرا بك من ذي (٢) التعزز علي

(١) انتهك خ ل.

(٢) ذوي التعزز خ ل.

والقوة على ضيمي، فاني في جوارك، فلا ضيم على جارك، رب فاقهر عني قاهري بقوتك، وأوهن عني مستوهني بعزتك، واقبض عني ضائمي بقسطك، وخذ لي ممن ظلمني بعدلك.

رب فأعدني بعيادك، فبعيادك امتنع عائدك، وأدخلني في جوارك، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، وأسبل علي سترك، من تستره فهو الآمن المحصن الذي لا يراع، رب واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكنفه فهو الآمن المحفوظ، لا حول ولا قوة ولا حيلة إلا بالله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. من يكن ذا حيلة في نفسه أو حول يتقلبه (١) أو قوة في أمره بشئ سوى الله، فان حولي وقوتي وكل حيلتي بالله الواحد الاحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وكل ذي ملك فمملوك لله، وكل قوي ضعيف عند قوة الله، وكل ذي عز فغالبه الله، وكل شئ في قبضة الله، ذل كل عزيز لبطش الله، صغر كل عظيم عند عظمة الله، خضع كل جبار عند سلطان الله واستظهرت واستطلت على كل عدو لي بتولى الله، درأت في نحر كل عاد (٢) على الله.

ضربت بإذن الله بيني وبين كل مترف ذي سورة، وجبار ذي نخوة ومتسلط ذي قدرة، ووال ذي إمرة، ومستعد ذي أبهة، وعنيد ذي ضغينة وعدو ذي غيلة، ومدري (٣) ذي حيلة، وحاسد ذي قوة، وماكر ذي مكيدة، وكل معين أعان (٤) علي بمقالة مغوية، أو سعاية مشلية (٥) أو حيلة مؤذية، أو غائلة مردية، أو كل طاغ ذي كبرياء، أو معجب ذي خيلاء، على كل سبب وبكل مذهب

(١) في تقلبه خ ل بتقلبه خ ل.

(٢) عات خ ل.

(٣) أي مدافع مخاتل.

(٤) أو معان خ ل، كما في المصدر.

(٥) مسلبة خ كما في المصدر وقد مر في بعض الأدعية عن مكارم الأخلاق " مثلبة " .

فأخذت لنفسى ومالى حجاباً دونهم بما أنزلت من كتابك، وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى من سورة بمثله، وهو الحكم العدل، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل حمدي لك، وثنائي عليك في العافية والبلاء والشدة والرخاء دائماً لا ينقضى ولا يبديد، توكلت على الحي الذي لا يموت اللهم بك أعوذ [وبك ألوذ] وبك أصول، وإياك أعبد وإياك أستعين، وعليك أتوكل وأدرء بك في نحر أعدائي، وأستعين بك عليهم، وأستكفيكهم فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت، ومما شئت، بحولك وقوتك، إنك على كل شئ قدير فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى، قال احسبوا فيها ولا تكلمون، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوته بقوة الله وحبله المتين، وسلطانه المبين فليس لهم عليها سلطان ولا سبيل إنشاء الله، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون. اللهم يدك فوق كل ذي قدرة (١) وقوتك أعز من كل قوة، وسلطانك أجل من كل سلطان، فصل على محمد وآل محمد، وكن عند ظني فيما لم أجد فيه مفرعاً غيرك، ولا ملجأ سواك، فإنني أعلم أن عدلك أوسع من جور الجبارين (٢) وأن إنصافك من وراء ظلم الظالمين، صل على محمد وآل محمد أجمعين، وأجرني منهم يا أرحم الراحمين.

أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي ومن تلحقه عنايتي وجميع نعم الله عندي بيسم الله الذي خضعت له الرقاب، وبسم الله الذي خافته الصدور، ووجلته منه النفوس، وبالاسم الذي نفس عن داود كربته، وبسم الله (٣) الذي قال للنار

(١) فوق كل يد خ ل.

(٢) الجائر ين خ ل.

(٣) وبالاسم الذي خ ل.

كوني بردا وسلاما على إبراهيم، وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخرسين، وبعزيمة الله التي لا تحصى وبقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه، من شر فلان، ومن شر ما خلقه الرحمن، ومن شر مكرهم وكيدهم، وحولهم وقوتهم، وحيلهم إنك على كل شئ قدير.

اللهم بك أستعين، وبك أستغيث، وعليك أتوكل وأنت رب العرش العظيم اللهم صل على محمد وآل محمد، وخلصني من كل مصيبة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة، وفي جميع الليالي والأيام، من السماء إلى الأرض إنك على كل شئ قدير [واجعل لي سهما في كل حسنة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة وفي جميع الليالي والأيام من السماء إلى الأرض إنك على كل شئ قدير]. اللهم بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله إليك أتوجه، وبكتابك أتوسل أن تल्प لي بلطفك الخفي إنك على كل شئ قدير، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري، وإسرافيل أمامي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خلفي، وبين يدي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وسلم تسليما كثيرا (١).

٦ - مهج الدعوات: حرز آخر في معناه عنه عليه السلام: قال علي بن عبد الصمد: أخبرني

الشيخ جدي قراءة عليه وأنا أسمع في شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال الشيخ: حدثني الشيخ والدي الفقيه أبو الحسن رحمه الله قال: حدثني السيد أبو البركات رحمه الله في سنة أربع عشرة وأربعمائة قال: حدثني الشيخ أبو جعفر محمد

ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدثنا الحسن بن علي بن يقطين قال: حدثنا الحسين ابن علي، عن أبيه، علي بن يقطين.

قال ابن بابويه: وحدثنا أحمد بن يحيى الكاتب قال: حدثنا أبو الطيب أحمد ابن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن هارون بن سليمان النوفلي قال: حدثني أبي

(١) مهج الدعوات ص ٢٩ - ٣٤.

عن علي بن يقطين أنه قال: أنمى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده

جماعة من أهل بيته بما عزم عليه بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما ترون؟ قالوا: نرى أن تتباعد منه، وأن تغيب شخصك عنه، فإنه لا يؤمن من شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال: زعمت سخينة أن ستغلب ربها* فليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده إلى السماء وقال:

إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته، وأرهف لي شبا حده، وداف لي قواتل سمومه، ولم تنم عني عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوواح وعجزني عن ملومات الجوائح، صرفت ذلك عني بحولك وقوتك، لا بحول مني ولا بقوة، فألقيته في الحفير الذي احتفراه لي خائبا مما أمله في الدنيا، متباعدا مما رجاه في الآخرة، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي. اللهم فخذ به عزتك، وافلل حده عني بقدرتك، واجعل له شغلا فيما يليه، وعجزا عما يناويه، اللهم وأعدني عليه عدوى (١) حاضرة تكون من غيظي شفاء، ومن حنقي عليه وفاء (٢) وصل اللهم دعائي بالإجابة، وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما أوعدت الظالمين، وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم، والمن الكريم. قال: ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب بموت موسى بن المهدي (٣).

(١) العدوي: استغاثتك وطلبك إلى زعيم أو وال ليعديك ويعينك على من ظلمك فينتقم لك منه، يقال: أعداه على فلان: أي نصره وأعانه وقواه.
(٢) وقاء خ ل.

(٣) مهج الدعوات ٣٤ - ٣٥، وقد مر مثله ص ٣١٧ - ٣٢٧ مع دعاء طويل وفي أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٥ مثل ما في المتن وتراه في أمالي الصدوق ص ٢٢٦، عيون الأخبار ج ١ ص ٧٦ وبعدها ستة أبيات لبعض أهل البيت في هذه القصة.

وبهذا الاسناد عن علي بن يقطين قال: كنت واقفا على رأس هارون الرشيد إذ دعا موسى بن جعفر، وهو يتلظى عليه فلما دخل حرك شفتيه بشئ فأقبل هارون عليه ولاطفه وبره، وأذن له في الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إنك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك، فلم أشك إلا أنه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذي كنت تحرك به شفتيك؟.

فقال عليه السلام: إني دعوت بدعائين أحدهما خاص والآخر عام فصرف الله شره عني، فقلت: ما هما يا ابن رسول الله؟ فقال: أما الخاص " اللهم إنك حفظت الغلامين لصالح أبيهما فاحفظني لصالح آبائي ".
وأما العام " اللهم إنك تكفي من كل أحد، ولا يكفي منك أحد، فاكفنيه بما شئت، وكيف شئت، أنى شئت " فكفاني الله شره (١).

٧ - مهج الدعوات: وبهذا الاسناد عن علي بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال: إن الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن، وجعلها حرزا لابنه موسى الكاظم عليه السلام

وكان يقرأه ويعوذ نفسه به، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله أبدا حقا حقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقا، لا إله إلا الله تلطفا ورفقا، لا إله إلا الله بسم الله، والحمد لله، واعتصمت بالله، وألجأت ظهري إلى الله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وما توفيقي إلا بالله [وما النصر إلا من عند الله، وما صبري إلا بالله، وأفوض أمري إلى الله] ونعم القادر الله، ونعم المولى، ونعم النصير الله، ولا يأتي بالحسنات إلا الله، ولا يصرف السيئات إلا الله، وما بنا من نعمة فمن الله، وإن الامر كله لله. وأستكفي الله، وأستعين الله، وأستقبل الله، وأستغفر الله، وأستغيث الله، وصلى الله على محمد رسول الله وآله، وعلى أنبياء الله، وعلى ملائكة الله، وعلى الصالحين من عباد الله، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز لا يضركم كيدهم

(١) مهج الدعوات ص ٣٦.

شيئا إن الله بما تعملون محيط، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.
إذ هم قوم أن ييسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، واتقوا الله، والله يعصمك من الناس، إن الله لا يهدي القوم الكافرين، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا، يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم، وزادكم في الخلق بسطة، واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون.

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقربناه نجيا، ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا، وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله ورجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا لا تخف إنك من الأمنين، لا تخف إنك أنت الاعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنا منجوك وأهلك، لا تخافا إني معكما أسمع وأرى.

وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعنا لك ذكرك، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.
الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم.

سنشد عضدك بأخيك، ونجعل لكما سلطانا، فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون، على الله توكلنا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها

إن ربي على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب، الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم.

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما، فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش العظيم، فله الحمد رب السماوات ورب الأرض ورب العالمين وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا.

أفأريت من اتخذ إلهه هويه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، وما توفيتني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي، فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين، وخشعت الأصوات للرحمن، فلا تسمع إلا همسا فسيكفيكم الله وهو السميع العليم.

لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون، هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب

والشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرا ومقاما، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار، وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا، وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا، ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون.

اللهم من أراد بي وبأهلي وأولادي وأهل عنايتي شرا أو بأسا أو ضرا فاقمع رأسه واعقل لسانه، وألجم فاه، وحل بيني وبينه كيف شئت وأنى شئت واجعلنا منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها - إن ربي على صراط مستقيم - في حجابك الذي لا يرام، وفي سلطانك الذي لا يستضام، فان حجابك منيع، وجارك عزيز وأمرك غالب، وسلطانك قاهر، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على أحد من خلقك، وصل على محمد وآل محمد كما هديتنا به من الضلالة، واغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والأموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، إنك مجيب الدعوات، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم إني أستودعك نفسي وديني وأمانتي وأهلي ومالي وعيالي وأهل حزانتني وخواتيم عملي وجميع ما أنعمت به علي من أمر دنيائي وآخرتي فإنه لا يضيع محفوظك ولا تزرء ودائعك ولن يجيرني من الله أحد، ولن أجد من دونه ملتحدا اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وصلى الله

على محمد وآله أجمعين (١).
٧ - حرز الكاظم عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أعطني
الهدى، وثبتني عليه، واحشرنى عليه آمنا، أمن من لا خوف عليه، ولا حزن ولا
جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة (٢).
٤٦.

* (باب) *

* (بعض أدعية الرضا عليه السلام وأحرازه) *

* (وعوذاته وما يناسب ذلك) *

أقول: قد مضى في طي باب أدعية جده الصادق عليه السلام بعض أدعيته عليه السلام
أيضا.

١ - مهج الدعوات: حرز رقعة الجيب عن الرضا صلوات الله عليه: علي بن عبد
الصمد

عن جده، عن والده أبي الحسن، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسنى
عن الصدوق محمد بن بابويه، عن ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن
قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن
جاءت ومعها رقعة، فناولتها حميدا وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام
فقلت: جعلت فداك إن الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك، فها هي، قال:
يا حميد هذه عوذة لا نفارقها، فقلت: لو شرفتنى بها، فقال: هذه عوذة من أمسكها
في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه، وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم، ثم أملى
على حميد العوذة وهي:

بسم الله الرحمن بسم الله إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا
أو غير تقى، أخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك، لا سلطان لك على ولا

(١) مهج الدعوات ص ٣٦ - ٤٠.

(٢) مهج الدعوات ص ٤١.

على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي

ولا على منحي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا على م ارزقني ربي، سترت

بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر أنبياء الله به من سطوات الجبابرة والفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري وإسرافيل عن ورائي، ومحمد صلى الله عليه وآله أمامي

والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني، اللهم لا يغلب جهله أناتك أن يستفزني ويستخفني، اللهم إليك التجأت (١) اللهم إليك التجأت اللهم إليك التجأت.

قلت: ولهذا الحرز قصة موقنة وحكاية عجيبة كما رواه أبو الصلت الهروي قال: كان ذات يوم جالسا في منزله، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد فقال: أجب أمير المؤمنين فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: يا أبا الصلت إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئا أكرهه، لكلمات وقعت إلي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فخرجت معه حتى دخلنا على هارون الرشيد، فلما نظر به (٢) الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره فلما وقف بين يديه نظر إليه هارون الرشيد وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلما ولي عنه علي بن موسى بن جعفر عليه السلام، وهارون ينظر إليه في قفاه، ويقول: أردت وأراد

الله، وما أراد الله خير (٣).

٢ - مهج الدعوات: رقعة الجيب برواية أخرى حدثني السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسيني، عن عبد الجبار بن عبد الله المقري، عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي وأخبرني الحسن بن علي بن محمد الجويني وأخبرني الحسن بن أحمد بن طحال

المقدادي، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن أبيه وأخبرني جدي، عن والده أبي الحسن، عن شيخ الطائفة، عن عدة من أصحابه، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن

(٣) لجأت خ ل، في المواضع.

(١) بصر به ظ

(٢) مهج الدعوات ص ٤١ - ٤٢.

ابن فضال، عن محمد بن أورمة، عن البرنطي، عن الرضا عليه السلام أنه قال: رقعة الجيب عوذة لكل شيء.

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله اخسؤا فيها ولا تكلمون، إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا أخذت بسمع الله وبصره على اسماعكم وأبصاركم، و بقوة الله على قوتكم لا سلطان لكم على فلان بن فلانة، ولا على ذريته ولا على أهله ولا على أهل بيته سترت بينه وبينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبابرة والفراعنة، جبرئيل عن أيمانكم، وميكائيل عن يساركم، ومحمد صلى الله عليه وآله

أمامكم، والله يظل (١) عليكم بمنعه نبي الله، وبمنع ذريته وأهل بيته منكم، ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنه لا يبلغ جهله أناتك، ولا تبته (٢) ولا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكلت وأنت نعم المولى ونعم النصير، حرسك الله يا فلان بن فلانة وذريتك مما يخاف على أحد من خلقه، وصلى الله على محمد وآله.

ويكتب آية الكرسي على التنزيل ويكتب " لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا ملجأ من الله إلا إليه، وحسبي الله ونعم الوكيل واسلم في رأس الشهباء فيها طالسلسبيلاً " ويكتب (٣) " وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين " (٤).
حرز آخر للرضا عليه السلام بغير تلك الرواية " بسم الله الرحمن الرحيم يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عن عصاك وفي المغفرة رضاك (٥).

٣ - مهج الدعوات: عوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام قال: لما مات أبو الحسن الرضا

علي بن موسى صلوات الله عليه، وجد عليه تعويذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آباءه

(١) مطل خ.

(٢) ولا سبيله خ.

(٣) كذا في النسخ.

(٤) مهج الدعوات ص ٤٢ - ٤٣.

(٥) مهج الدعوات ص ٤٤

عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم عليا صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء، وكانت معلقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عز وجل وأنه عليه السلام

شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فان من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جل اسمه، وتقدست أسماؤه، وهو:

اللهم بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم سهل لي حزونته، وكل حزونة، وذل لي صعوبته وكل صعوبة، واكفني مؤنته وكل مؤنة، وارزقني معروفه ووده، واصرف عني ضره ومعرفته، إنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب، ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون إنا رسل ربك لن يصلوا إليك طه حم لا يبصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم، وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون (١) طسم تلك آيات الكتاب

المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين، إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين.

الأسماء: اللهم إني أسئلك بالعين التي لا تنام، وبالعر الذي لا يرام وبالملك الذي لا يضام، وبالنور الذي لا يطفى، وبالوجه الذي لا يلبى، وبالحياء التي لا تموت، وبالصمدية التي لا تقهر، وبالديمومية التي لا تبنى، وبالاسم الذي لا يرد، وبالربوبية التي لا تستذل، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا... وتذكر حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى (٢).

٤ - مهج الدعوات: ومن ذلك دعاء الرضا عليه السلام وجدناه في أصل يونس بن بكير قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد فقال لي: يا يونس تحفظ ما

(١) لا يرجعون خ ل، لا يبصرون خ ل.
(٢) مهج الدعوات ص ٣٠٧ - ٣٠٨

أكتبه لك، وادع به في كل شديدة، تجاب وتعطى ما تتمناه ثم كتب لي:
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك
وحجبتني عن استئصال رحمتك، وباعدتني عن استئجاب مغفرتك، ولولا تعلقي
بالأثك، وتمسكي بالدعاء وما وعدت أمثالي من المسرفين وأمثالي من الخاطئين
ووعدت القانطين من رحمتك بقولك: " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم " وحذرت
القانطين من رحمتك فقلت: " ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون " ثم ندبتنا
برأفتك إلى دعائك فقلت: " ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين " .

إلهي لقد كان الإياس علي مشتملا، والقنوط من رحمتك علي ملتحفا، إلهي
لقد وعدت المحسن ظنه بك ثوبا، وأوعدت المسئ ظنه بك عقابا، اللهم (١)
وقد (٢) أمسك رمقي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار، وتغمد زلتي
وإقالة عثرتي (٣) اللهم قولك الحق الذي لا خلف له ولا تبديل، يوم ندعو كل أناس
بإمامهم وذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور، وبعثر ما في القبور.
اللهم فاني أوفي وأشهد وأقر ولا أنكر ولا أجدد واسر وأعلن وأظهروا بطن
بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك صلى
الله عليه وآله

وأن عليا أمير المؤمنين سيد الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، علم الدين، ومبير
المشركين، ومميز المنافقين، ومجاهد المارقين إمامي وحجتي وعروتي وصراتي
ودليلي ومحجتي ومن لا أثق بأعمالي ولو زكت، ولا أراها منجية لي ولو صلحت
إلا بولايته والائتمام به والاقرار بفضائله، والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومنارا وأبرارا

(١) الهى خ ل.

(٢) لقد خ ل.

(٣) عثاري خ ل

وأومن بسرهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم، وغائبهم وشاهدهم، وحيهم وميتهم، لا شك

في ذلك ولا ارتياب، عند تحولك ولا انقلاب.

اللهم فادعني يوم حشري ونشري بإمامتهم، وأنقذني بهم يا مولاي من حر النيران، وإن لم ترزقني روح الجنان، فإنك إن أعتقتني من النار كنت من الفائزين اللهم وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء ولا لجا ولا مفرع ولا منجا غير من توصلت بهم إليك، متقربا إلى رسولك محمد صلى الله عليه وآله ثم علي أمير المؤمنين والزهراء

سيدة نساء العالمين والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي

والحسن ومن بعدهم تقيم الحجة إلى الحجة المشورة (١) من ولده المرجو للأمة من بعده

اللهم فاجعلهم في هذا اليوم وما بعده حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونجني بهم من مكل عدو وطاغ وباغ وفاسق ومن شر ما أعرف وما أنكر، وما استتر عني وما أبصر، ومن شر كل دابة رب أنت (٢) آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم.

اللهم فبتوسلي بهم إليك وتقربي بمحبتهم، وتحصني بإمامتهم، افتح علي في هذا اليوم أبواب رزقك، وانشر علي رحمتك، وحبيني إلى خلقك وجنبي بغضهم وعداوتهم إنك على كل شيء قدير، اللهم ولكل متوسل ثواب، ولكل ذي شفاعه حق، فأسئلك بمن جعلته إليك سببي، وقدمته أمام طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا، وشهري هذا، وعامي هذا، اللهم وهم مفرعي ومعونتي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي، ونومي ويقظتي، وطمعني وإقامتي، وعسري ويسري، وعلائي وسري، وإصباحي وإمساءتي، وتقليبي ومثواي، وسري وجهري.

اللهم فلا تخيبني بهم من نائك، ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تؤيسني من روحك، ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق، وسداد مسالكها وارتجاج مذهبها

(١) مقيم المحجة إلى الحجة المستورة خ ل.

(٢) في المصدر: ربي آخذ.

وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا، واجعل لي من كل ضنك مخرجا وإلى كل سعة منهجا (١) إنك أرحم الراحمين، وصلى الله عليه محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين (٢).

٥ - مهج الدعوات: ومن ذلك عوذة علي بن موسى الرضا عليه السلام التي تعوذ بها لما

القي في بركة السباع وجدت ما هذا لفظه: قال الفضل بن الربيع: لما اصطحب الرشيد يوما ثم استدعا حاجبه، فقال له: امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس، وألقه في بركة السباع، فما زلت أطف به وأرفق، ولا يزداد إلا غضبا وقال: والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه.

قال: فمضيت إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام [فدخلت عليه] فقلت له: إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وبكذا، قال: افعل ما أمرت به، فاني مستعين بالله تعالى عليه، وأقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبعا، وعندني من الغم والقلق أن يكون قتل مثله على يدي، وعدت إلى موضعي.

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي: إن أمير المؤمنين يدعوك، فصرت إليه فقال: لعل أخطأت البارحة أو أتيت منكرا فاني رأيت البارحة مناما هالني وذلك أني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي، وبأيديهم ساير السلاح، وفي وسطهم رجل كأنه القمر، ودخل إلى قلبي هيئته، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أبنائه، فتقدمت إليه لاقبل قدميه فصرفني عنه، وقال: " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم؟ " (٣) ثم حول وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك.

(١) برحمتك ومعافاتك، ومنك وفضلك، ولا تفقرني إلى أحد من خلقك، برحمتك يا أرحم الراحمين، انك على كل شيء محيط، وحسبنا الله ونعم الوكيل خ.

(٢) مهج الدعوات ص ٣١٥ - ٣١٧.

(٣) القتال ص ٢٢

قلت: يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقى علي بن موسى للسابع، فقال: ويلك ألقيته؟ فقلت: إي والله، فقال: امض وانظر ما حاله؟ فأخذت الشمع بين يدي وطالعت، فإذا هو قائم يصلي والسباع حوله، فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدقني ونهض واطلع إليه، فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال: وعليك السلام يا ابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع، فقال: أقلني فاني معتذر إليك. فقال له: قد نجانا الله تعالى بلطفه، فله الحمد.

ثم أمر باخراجه فأخرج، فقال: فلا والله ما تبعه سبع، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه، ورفعته إلى فوق سريره، وقال له: يا ابن عم إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة، وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب، فقال له: لا حاجة لي في المال ولا الثياب، ولكن في قریش نفر يفرق ذلك عليهم، وذكر له قوما، فأمر له بصلة وكسوة، ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابه إلى ذلك، وقال لي: شيعه. فشيعة إلى بعض الطريق، وقلت له: يا سيدي إن رأيت أن تطول علي بالعودة، فقال: منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كل أحد، ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة، فاحتفظ بها، فكتبتها في دفتر وشدتها في منديل في كمي، فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي وقضى حوائجي، ولا سافرت إلا كانت حرزا وأمانا من كل مخوف، ولا وقعت في شدة إلا دعوت بها، ففرج عني ثم ذكرها.

يقول علي بن موسى بن طاووس مصنف هذا الكتاب: ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنه كان محبوبا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته. الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، الحمد لله رب

العالمين، أمسيت وأصبحت في حمى الله الذي لا يستباح، وذمته التي لا ترام ولا تخفر، في وعزه الذي لا يذل ولا يقهر، وفي حزبه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، وحرime الذي لا يستباح. بالله استجرت، وبالله أصبحت (١) وبالله استنجحت

وتعززت وتعوذت وانتصرت وتقويت، وبعزة الله قويت على أعدائي، وبجلال الله وكبريائه ظهرت عليهم، وقهرتهم بحول الله وقوته، استعنت عليهم بالله، وفوضت أمري إلى الله، وحسبي الله ونعم الوكيل.

وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، أتى أمر الله، فلجت حجة الله، وغلبت كلمة الله على أعداء الله الفاسقين، ونود إبليس أجمعين، لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون، ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً، لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى، ذلك بأنهم قوم لا يعقلون. تحصنت منهم بالحفظ المحفوظ، فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا، آويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى كهف رفيع (٢) وتمسكت بالحبل المتين وتدرعت بدرع الله الحصينة، وتدرقت بدرقة أمير المؤمنين، وتعوذت بعوده سليمان ابن داود، وتختمت بخاتمه، فأنا حيثما سلكت آمن مطمئن، وعداي في الأهوال حيران قد حف بالمهانة، والبس الذل، وقنع بالصغار، ضربت على نفسي سراق الحياطة، ولبست درع الحفظ، وعلقت علي هيكل الهيبة، وتتوجت بتاج الكرامة وتقلدت بسيف العز الذي لا يفل، وخفيت عن أعين الباغين الناظرين، وتواريت عن الظنون، وأمنت على نفسي، وسلمت من أعدائي بجلال الله، فهم لي خاضعون وعني نافرون، كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة، قصرت أيديهم عن بلوغي وعميت أبصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن ذكرى، وذهلت عقولهم عن معرفتي، وتخوفت قلوبهم، وارتعدت فرائصهم ونفوسهم من مخافتى بالله الذي

(١) أصبحت وأمسيت، وبالله استفتحت خ ل.

(٢) منيع خ ل.

لا إله إلا هو .

يا هو من لا إله إلا هو، افل جندهم، واكسر شوكتهم، ونكس رؤوسهم وأعم أبصارهم، فظلت أعناقهم لي خاضعين، وانهزم جيشهم وولوا مدبرين، سيهزم الجمع ويولون الدبر، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر، وما أمر الساعة إلا كلمح البصر.

علوت عليهم بعلو الله الذي كان يعلو به علي صاحب الحروب منكس الرايات ومبيد الاقران، وتعوذت بأسماء الله الحسنی، وكلماته العليا، وظهرت على أعدائي ببأس شديد، وأمر رشيد، وأذلتهم وقمعت رؤوسهم، وظلت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيد المنصور والمظفر المتوج المحبور وقد لزمت كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرنني كيد الكائدين، وحسد الحاسدين، أبد الآبدين، ودهر الدهرين، فلن يراني أحد، ولن يندرنني أحد.

قل إنما ادعو ربي ولا أشرك به أحدا، أسئلك يا متفضل أن تفضل علي بالأمن والايمان، على نفسي وروحي بالسلامة من أعدائي وأن تحول بيني وبين شرهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأيدني بالجند الكثيفة والأرواح العظيمة المطيعة، فيجيبونهم بالحجة البالغة، ويقذفونهم بالحجر الدامغ، ويضربونهم بالسيف القاطع، ويرمونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملتهب، والشواط المحرق، ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب.

قذفتهم وزجرتهم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم، بطه ويس والذاريات والطواسين وتنزيل القرآن العظيم والحواميم وبكهيص، وبكاف كفيت، وبهاء هديت، وبياء يسر لي، وبعين علوت، وبصا صدقت أنه لا إله إلا هو. وبنون والقلم وما يسطرون، وبمواقع النجوم، وبالطور وكتاب مسطور في رق منشور، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور، إن عذاب

ربك لواقع، ما له من دافع، فولوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكسين، وفي ديارهم خائفين فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنا لك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين، فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء، واتبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم، رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما أخاف وأحذر، واسئلك من خير ما عندك فسيكفيكم الله وهو السميع العليم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي، ومحمد صلى الله عليه وآله أمامي، والله عز وجل يطل علي

يمنعكم مني، ويمنع الشيطان الرجيم، يا من جعل بين البحرين حاجزا احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا إلي بسوء، سترت بيني وبينهم بستر الله الذي يستتر به من سطوات الفراعنة، ومن كان في ستر الله كان محفوظا حسبي الذي يكفي ما لا يكفي أحد سواه، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

اللهم اضرب علي سرادقات حفظك الذي لا يهتكه الرياح، ولا تحرقه الرماح واكفني شر ما أخافه بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستورا عن عيون الناظرين وكبيرا في صدور الخلائق أجمعين، ووفق لي بأسمائك الحسنى وكلماتك العليا صلاحية في جميع ما أومله من خير الدنيا والآخرة، واصرف عني شر قلوبهم وشر ما يضمرون إلي خير ما لا يملكه غيرك.

اللهم إنك أنت مولاي وملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعوذ، يا من دان له رقاب الجبابرة، وخضعت له عماليق الفراعنة، أجرني اللهم من خزيك وكشف سترك، ونسيان ذكرك، والاضراب عن شكرك، أنا في كنفك ليلي ونهاري

ونومي وقراري وانتباهي وانتشاري، ذكرك شعاري، وثناؤك دثاري.
اللهم إن خوفني أمسي وأصبح مستجيرا بك، وبأمانك من خوفك وسوء
عذابك، واضرب علي سرادقات حفظك، وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا ارحم
الراحمين آمين [آمني] رب العالمين (١).
٤٧.

" باب "

* " (احراز مولانا الجواد وعوداته) " *
* " (وبعض أدعيته صلوات الله عليه) " *
أقول: ...

(٢)

١ - مهج الدعوات: حرز محمد بن علي الجواد عليه السلام: علي بن عبد الصمد، عن
عم والده محمد بن أبي الحسن، عن جعفر بن محمد الدوريسي، عن أبيه، عن
الصدوق

محمد بن بابويه قال: وأخبرني جدي، عن أبيه أبي الحسن، عن جماعة من أصحابنا
منهم السيد أبو البركات وعلي بن محمد المعاذي ومحمد بن علي المعمرى ومحمد
بن

إبراهيم المدائني جميعا، عن الصدوق، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم
عن جده، عن أبي نصر الهمداني قال: حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى
عليهم السلام قالت: لما مات محمد بن علي الرضا أتيت زوجته أم عيسى بنت
المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل
فخفت عليها أن تتصدع مرارتها.

فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه، وما أعطاه الله تعالى من الشرف
والاخلاص، ومنحه من العز والكرامة، إذ قالت أم عيسى: الا أخبرك عنه بشيء
عجيب، وأمر جليل، فوق الوصف والمقدار؟ قلت: وما ذلك؟ قالت: كنت أغار عليه
كثيرا وأراقبه أبدا، وربما يسمعي اللام، فأشكو ذلك إلى أبي، فيقول: يا بنية
احتمليه، فإنه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) مهج الدعوات ص ٣٠٨ - ٣١٥.

(٢) كذا في الأصل

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت علي جارية فسلمت علي، فقلت: من أنت؟ فقالت: أنا جارية من ولد عمار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، زوجك، فدخلني من الغيرة ما لا أقدر علي احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكان الشيطان يحملي علي الإساءة إليها، فكظمت غيظي وأحسن رفدها وكسوتها، فلما خرجت. من عندي المرأة، نهضت ودخلت علي أبي وأخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل، فقال: يا غلام علي بالسيف، فأتي به فركب، وقال: والله لأقتلنه فلما رأيت ذلك قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت أطمح وجهي (١) فدخل علي والدي، وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه، ثم خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي.

فلما ارتفع النهار أتيت أبي فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟ قال: وما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا فبرق عينه، وغشي عليه، ثم أفاق بعد حين، وقال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم، والله يا أبت دخلت عليه ولم تنزل تضربه بالسيف حتى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، وقال: علي بياسر الخادم، فجاء يا سر فنظر إليه المأمون وقال: ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي؟ قال: صدقت يا أمير المؤمنين فضرب بيده علي صدره وخده، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكننا بالله وعطبنا وافتضحنا إلى آخر الأبد، ويلك يا ياسر! فانظر ما الخبر والقصة عنه؟ وعجل علي بالخبر، فان نفسي تكاد أن تخرج الساعة. فخرج ياسر وأنا أطمح وجهي فما كان بأسرع من أن رجع ياسر فقال: البشرى يا أمير المؤمنين، قال: لك البشرى فما عندك؟ قال ياسر: دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص ودواج (٢) وهو يستاك فسلمت عليه وقلت: يا ابن رسول الله أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه، وأتبرك به، وإنما أردت أن أنظر

(١) حر الوجه بالضم ما بدا من الوجنة.
(٢) الدواج كزناز وغراب: اللحاف الذي يلبس

إليه وإلى جسده هل به اثر السيف، فوالله كأنه العاج الذي مسه صفرة، ما به أثر.
فبكى المأمون طويلا وقال: ما بقي مع هذا شيء إن هذا لعبرة للأولين
والآخرين، وقال: يا يا سر أما ركوبي إليه، وأخذي السيف، ودخولي عليه
فإني ذاكر له، وخروجي عنه فلا أذكر شيئا غيره ولا أذكر أيضا انصرافي إلى مجلسي
فكيف كان أمري وذهابي إليه، لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم إليها وقل
لها: يقول لك أبوك: والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه، أو خرجت بغير
إذنه لانتقمن له منك، ثم سر إلى ابن الرضا وأبلغه عني السلام واحمل إليه
عشرين ألف دينار، وقدم إليه الشهري (١) الذي ركبته البارحة، ثم أمر بعد
ذلك الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام، ويسلموا عليه.
قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، ودخلت أنا أيضا معهم، وسلمت عليه، وأبلغت
التسليم، ووضعت المال بين يديه، وعرضت الشهري عليه فنظر إليه ساعة ثم تبسم
فقال: يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبين أبي وبينه حتى يهجم علي بالسيف، أما علم
أن لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه؟ فقلت: يا سيدي يا ابن رسول الله دع عنك
هذا العتاب، والله وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، ما كان يعقل شيئا من
أمره، وما علم
أين هو من ارض؟ وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف أن لا يسكر بعد ذلك أبدا، فان
ذلك من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا ابن رسول الله أتيتة فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه
على ما كان منه، فقال عليه السلام: هكذا كان عزمي ورأيي [والله].
ثم دعا بشيابه، ولبس ونهض، وقام معه الناس أجمعون، حتى دخل على
المأمون، فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره، ورحب به، ولم يأذن لاحد في
الدخول عليه، ولم يزل يحدثه ويسامره.
فلما انقضى ذلك، قال له أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين
قال: لبيك وسعديك، قال: لك عندي نصيحة فاقبلها، قال المأمون بالحمد والشكر
فما ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: أحب لك أن لا تخرج بالليل، فاني لا آمن عليك

(١) الشهري: بالكسر: ضرب من البراذين.

هذا الخلق المنكوس، وعندى عقد تحصن به نفسك، وتحترز به من الشرور والبلايا والمكارة والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك، واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما تهياً لهم منك شئ بإذن الله الجبار، وإن أحببت بعثت به إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال: نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه إلي قال: نعم.

قال ياسر: فلما أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إلي فدعاني، فلما سرت إليه وجلست بين يديه، دعا برق ظبي من أرض تهامة، ثم كتب بخطه هذا العقد، ثم قال: يا ياسر احمل هذا إلي أمير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبه من فضة منقوش عليها ما ذكره بعده، فإذا أراد شدة على عضده، فليشده على عضده الأيمن وليتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً وليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسبع مرات آية الكرسي، وسبع مرات شهد الله، وسبع مرات والشمس وضحيها وسبع مرات والليل إذا يغشى، وسبع مرات قل هو الله أحد، فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول الله وقوته من كل شئ يخافه ويحذره، وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو أنه غزا أهل الروم وملكهم، لغلبهم بإذن الله، وبركة هذا الحرز.

وروي أنه لما سمع المأمون من أبي جعفر عليه السلام من أمر هذا الحرز هذه الصفات كلها غزا أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم، ومنح منهم من المغنم ما شاء الله، ولم يفارق هذا الحرز عند كل غزاة ومحاربة، وكان ينصره الله عز وجل بفضلته، ويرزقه الفتح بمشيئته، إنه ولي ذلك بحوله وقوته (١).

الحرز: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها، ألم تر

(١) روى القصة باختلاف يسير في سردها، القطب الراوندي في الخرائج والجرائح كما في مختاره ص ٢٠٧ و ٢٠٨، وقد مر في ج ٥٠ ص ٦٩ - ٧٢ من تاريخ الإمام محمد الجواد عليه الصلاة والسلام، وفيه نقل كلام من صاحب كشف الغمة ينظر في صحة هذا الخبر، راجعه

أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره، ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه، إن الله بالناس لرؤف رحيم، اللهم أنت الواحد الملك الديان (١) يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة، وتعطي من تشاء بلا من، وتفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وتداول الأيام بين الناس، وتركبهم طبقاً عن طبق. أسئلك باسمك المكتوب على سرادق المجد، وأسئلك باسمك المكتوب على سرادق السرائر، السابق الفائق الحسن الجميل النضير رب الملائكة الثمانية، والعرش الذي لا يتحرك، وأسئلك بالعين التي لا تنام، وبالحيات التي لا تموت، وبنور وجهك الذي لا يطفأ، وبالاسم الأكبر الأكبر، وبالاسم الأعظم الأعظم الذي هو محيط بملكوت السماوات والأرض، وبالاسم الذي أشرقت به الشمس وأضاء به القمر، وسجرت به البحور، ونصبت به الجبال، وبالاسم الذي قام به العرش والكرسي، وباسمك المكتوب على سرادق العرش، وباسمك المكتوب على سرادق العزة، وباسمك المكتوب على سرادق العرش، وباسمك المكتوب على سرادق البهاء، وباسمك المكتوب على سرادق القدرة، وباسمك العزيز، وبأسمائك المقدسات المكرمات المخزونات (٢) في علم الغيب عندك. وأسألك من خيرك خيراً مما أرجو، وأعوذ بعزتك وقدرتك من شر ما أخاف وأحذر، وما لا أحذر، يا صاحب محمد يوم حنين، ويا صاحب علي يوم صفين، أنت يا رب مبير الجبارين، وقاصم المتكبرين، أسئلك بحق طه ويس والقرآن العظيم والفرقان الحكيم، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تشد به عضد صاحب هذا العقد، وأدراً بك في نحر كل جبار عنيد، وكل شيطان مريد، وعدو شديد، وعدو منكر الأخلاق، واجعله ممن أسلم إليك نفسه، وفوض إليك أمره، وألجأ إليك ظهره.

اللهم بحق هذه الأسماء التي ذكرتها وقرأتها، وأنت أعرف بحقها مني .

(١) ديان يوم الدين خ ل.

(٢) المكنونات خ ل

واسئلك يا ذا المنى العظيم، والجود الكريم، ولي الدعوات المستجابات، والكلمات
التامات، والأسماء النافذات، وأسألك يا نور النهار، ويا نور الليل، ونور السماء
والأرض، ونور النور، ونورا يضيء به كل نور، يا عالم الخفيات كلها، في البر
والبحر، والأرض والسماء، والجبال.
واسئلك يا من لا يفنى، ولا يبید ولا يزول، ولاله شئ موصوف، ولا إليه حد
منسوب، ولا معه إله ولا إله سواه، ولا له في ملكه شريك، ولا تضاف العزة إلا إليه
ولم يزل بالعلوم عالما، وعلى العلوم واقفا، وللأمور ناظما، وبالكينونية عالما
وللتدبير محكما، وبالخلق بصيرا، وبالأمور خبيرا.
أنت الذي خشعت لك الأصوات، وضلت فيك الأوهام (١) وضافت دونك
الأسباب، وملا كل شئ نورك، ووجل كل شئ منك، وهرب كل شئ إليك
وتوكل كل شئ عليك، وأنت الربيع في جلالك، وأنت البهي في جمالك، وأنت
العظيم في قدرتك، وأنت الذي لا يدر كك شئ، وأنت العلي الكبير [العظيم] ومجيب
الدعوات، قاضي الحاجات، مفرج الكربات، ولي النعمات (٢).
يامن هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قوي
وفي ملكه عزيز، صل على محمد وآل محمد، واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز
وهذا الكتاب، بعينك التي لا تنام، واكنفه (٣) بركنك الذي لا يرام، وارحمه
بقدرتك عليه، فإنه مرزوقك
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله [الذي] لا صاحبة له ولا ولد، بسم الله
قوي الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن
أشهد أن نوحا رسول الله وأن إبراهيم خليل الله وأن موسى كلیم الله، ونجيه، وأن
عيسى بن مريم (٤) روح الله وكلمته، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وأن محمدا
صلی الله عليه وآله
خاتم النبيين، لا نبي بعده.

(١) الأحلام خ ل.

(٢) النعمات خ ل.

(٣) واكنفني خ ل.

(٤) وأن عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين كلمته وروحه خ.

واسئلك بحق الساعة التي يؤتى فيها إبليس [اللعين] يوم القيامة ويقول
اللعين في تلك الساعة: والله ما أنا مهيج مرده، الله نور السماوات والأرض وهو
القاهر (١) وهو الغالب له القدرة السابقة وهو الحكيم الخبير اللهم وأسالك بحق
هذه الأسماء كلها وصفاتها وصورتها وهي
سبحان [الله] الذي خلق العرش والكرسي، واستوى عليه أسئلك أن تصرف
عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور، فهو عبدك وابن عبدك، وابن أمتك وأنت
مولاه فقه.

اللهم يا رب [ادفع عنه] ظ الأسواء كلها واقمع عنه ابصار الظالمين، والسنة
المعاندين، والمريدين له السوء والضر، وادفع عنه كل محذور ومخوف، وأي
عبد من عبيدك، أو أمة من إمائك، أو سلطان مارد، أو شيطان أو شيطانة، أو جنني
أو جنية، أو غول أو غولة، أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضر [أو مكر] أو مكروه
أو كيد أو خديعة أو نكاية أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو
غدر

أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر
أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة [أو آعة] أو سغب أو
عطش أو وسوسة
أو نقص في دين أو معيشة فاكفينه بما شئت، وكيف شئت، وأنى شئت إنك على كل

(١) وهو القادر وهو الظاهر خ.

شئ قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

فأما ما ينقش على هذه القصة، من فضة غير مغشوشة:

" يا مشهورا في السماوات، يا مشهورا في الأرضين، يا مشهورا في الدنيا والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك، وإخماد ذكرك، فأبى الله إلا أن يتم نورك، ويبوح بذكرك، ولو كره المشركون ".
ورأيت في نسخة " وأبيت إلا أن يتم نورك " .

أقول: وأما قوله " فأبى الله إلا أن يتم نورك "، لعله نورك أيها الاسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم.

ووجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحد أن المراد بقوله يا مشهورا في السماوات إلى آخره هو مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. حرز آخر للتعق عليه السلام بغير تلك الرواية: يا نور يا برهان، يا مبین يا منیر يا رب اكفني الشرور، وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور " (١).
.٤٨

" باب "

* (بعض أدعية الهادي وأحرازه وعوداته) *

* (صلوات الله وسلامه عليه) *

١ - مهج الدعوات: حرز لمولانا علي بن محمد التقي عليه السلام: علي بن عبد الصمد، عن

عدة من أصحابه منهم جده، عن أبيه، أبي الحسن، عن شيخ الطائفة قال: وأخبرني الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي، عن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن شيخ الطائفة، عن جماعة من أصحابه، عن أبي المفضل الشيباني، عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن أن

(١) مهج الدعوات ص ٤٤ - ٥٢.

أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن علي بن محمد

عليه السلام، وهو صبي في المهد وكان يعوذه بها، ويأمر أصحابه بها.
الحرز: بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
اللهم رب الملائكة والروح والنبين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين
وخالق كل شيء ومالكه، كف عنا بأس أعدائنا ومن أراد بنا سوءا من الجن والإنس
وأعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حجابا وحرسا ومدفعا إنك ربنا
لا حول ولا قوة لنا إلا بالله، عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير.
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، واغفر لنا ربنا إنك العزيز الحكيم
ربنا عافنا من كل سوء، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، ومن شر ما يسكن
في الليل والنهار، ومن شر كل ذي شر.

رب العالمين، وإله المرسلين صل على محمد وآله أجمعين، وأوليائك، وخص
محمد وآله أجمعين بأتم ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
بسم الله وبالله، أو من بالله، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله استجير، وبعزة
الله ومنعته أمتنع من شياطين الإنس والجن، ورجلهم وخيلهم، وركضهم وعطفهم
ورجعتهم وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل وتحت النهار، من القرب
والبعد، ومن شر الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحياء وأمواتا أعمى وبصيرا
ومن شر العامة والخاصة، ومن شر نفس ووسوستها، ومن شر الدناهش والحس
واللمس واللبس، ومن عين الجن والإنس، وبالاسم الذي اهتز به عرش بلقيس.
وأعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شر كل صورة أو خيال أو
بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد أو غير معاهد ممن يسكن الهواء والسحاب،
والظلمات

والنور، والظل والحرور، والبر والبحور، والسهل والوعور، والخراب والعمران
والآكام والآجام، والغياض، والكنائس والنواويس، والفلوات والجبانات، ومن
شر الصادرين والواردين، ممن يبدو بالليل، ويستتر بالنهار، وبالعشي والابكار
والغدو والآصال، والمريبين والأسامرة، والأفاترة والفراغنة والأبالسة، ومن

جنودهم وأزواجهم وعشائرتهم وقبائلهم ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعيثرهم ولمحهم واحتيالهم واختلافهم ومن شر كل ذي شر من السحرة والغيلان وأم الصبيان وما ولدوا وما وردوا، ومن شر كل ذي شر داخل وخارج، وعارض ومتعرض، وساكن ومتحرك، وضربان عرق، وصداع وشقيقة وأم ملدم، والحمى والمثلثة والربع والغب والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم، و صلى الله عليه نبيه محمد وآله الطاهرين (١).

٢ - مهج الدعوات: حرز لعلي بن محمد النقي عليه السلام: بسم الله الرحمن يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك وادفع عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بصنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد (٢).
٤٩.

(باب)

* (بعض أدعية العسكري عليه السلام) *

* (وأحرازه وعوداته صلوات الله عليه) *

١ - مهج الدعوات: حرز الحسن بن علي العسكري عليه السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، وأحطت على نفسي وأهلي وولدي وما اشتملت عليه عنايتي بسم الله الرحمن الرحيم وأحرزت نفسي (٣) وذلك كله من كل ما أخاف وأحذر، بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض، من

(١) مهج الدعوات ص ٥٣ وقد مر في ص ٢٠٤ مع توضيح يسير في الذيل راجعه.

(٣) مهج الدعوات ص ٥٥.

(٢) واحترزت من ذلك كله، ومن كل ما أخاف خ.

ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم.

ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا، أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تتذكرون، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين (١).

٢ - مهج الدعوات: حرز آخر للعسكري عليه السلام:
" بسم الله الرحمن الرحيم يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي
يا مؤنسي عند وحدتي، احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي
لا يرام " (٢).

(١) مهج الدعوات ص ٥٥.

(٢) مهج الدعوات ص ٥٦.

* (باب) *

* (بعض أدعية القائم عليه السلام) *

* (وأحرازه وعوداته صلوات الله عليه) *

١ - مهج الدعوات: حرز لمولانا القائم عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم يا مالك الرقاب، ويا هازم الأحزاب، يا مفتاح الأبواب، يا مسبب الأسباب! سبب لنا سببا لا نستطيع له طلبا بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين (١).

٢ د - قال (٢) أمير المؤمنين: عليه السلام كأنني بالقائم قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة، على فرس محجل له شمراخ (٣) يزهر، يدعو ويقول في دعائه:

لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقا، اللهم معز كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كنفي حين تعينني المذاهب، وتضيق علي الأرض بما رحبت، اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي، ولولا نصرك إياي لكنت من المغلوبين، يا منشر الرحمة من مواضعها

(١) مهج الدعوات ص ٥٦.

(٢) هذا هو الصحيح كما في المصدر وكما مر في تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ج ٥٢ ص ٣٩١ والدعاء هناك مشكول بالاعراب راجعه، وأما في طبعة الكمباني " وقال " عطفنا على رمز المهج وهو تصحيف.

(٣) التحجيل: بياض في قوائم الفرس كلها ويكون في رجلين ويد. وفي رجلين فقط وفي رجل فقط. ولا يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى الا مع الرجلين، والشمراخ غرة الفرس إذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفة.

ومخرج البركات من معادنها، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة، وأولياؤه بعزه
يتعززون، يا من وضعت له الملوك نير (١) المذلة على أعناقها، فهم من سطوته
خائفون، أسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك، فكل له مدعون، أسئلك أن
تصلي على محمد وآل محمد، وأن تنجز لي أمري، وتعجل لي في الفرج، وتكفيني
وتعافيني، وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة، إنك على كل
شئ قدير.

.٥١

* (باب) *

* (سائر الاحراز المروية والعوذات المنقولة) *

* (وما يناسب هذا المعنى) *

أقول: وسيجئ الحرز اليماني وغيره في باب أدعية الفرج وغير ذلك.
١ - ووجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشهيد رحمة الله
عليهما: حرز من كل هم وغم.

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله عبودية
ورقا، لا إله إلا الله قولا وصدقا، لا إله إلا الله ذخرا يبقى، لا إله إلا الله شوقا
شوقا، بسم الله وبالله، والحمد لله، اعتصمت بالله، وألجأت ظهري إلى الله، وما
توفيقني

إلا بالله، نعم القادر الله، ونعم النصير الله، لا يأتي بالخير إلا الله، وما بنا من
نعمة فمن الله، وإن الامر كله لله.
أستظهر بالله، وأستعين بالله، وأستغفر الله، والصلاة على رسول الله، وعلى ملائكته
والصالحين من عباده، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، الا تعلوا
علي وأتوني مسلمين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز، لا يضركم

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها، ويسمى بالفارسية " يوغ " و " جوغ " .

كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط، إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، والله يعصمك من الناس، إن الله لا يهدي القوم الكافرين، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله، قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين، وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله.

رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقربناه نجيا، ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا، وألقيت عليك محبة مني، لا تخف إنك أنت الاعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخف إنك من الآمنين، وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم وآتاهم نضرة وسرورا، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا، ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله.

ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني

كنت من الظالمين، ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون، أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون. الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش العظيم، فله الحمد رب السماوات والأرض رب العالمين، وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم. وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجبا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا، أفأريت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة، أولئك الذين طبع الله على قلوبهم

وسمعهم وابصارهم وأولئك هم الغافلون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، وما توفيتني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.

اللهم من أراد بي سوءا أو مكروها فاقمع رأسه، واعقل لسانه، وألجم فاه ورد كيده في نحره، واجعل بيني وبينه كيف شئت، وأنى شئت، واجعلني منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها في حماك، فان حماك عزيز، وجارك منيع، وسلطانك قاهر، وأمرك غالب، وأنت على كل شئ قدير.

اللهم صل على محمد وآله كما هديتنا به من الضلالة، أفضل ما صليت على أحد من خلقك، وصل على محمد وآله كما هديتنا به من الجهالة، واغفر لنا ولآبائنا

ولأمهاتنا ولذرياتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات، برحمتك يا أرحم الراحمين
والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وعترة الطاهرين.
حرز: وجدت بخط بعض الأفاضل " تحصنت بالملك الحي الذي لا يموت
واعتصمت بذى القدرة والعزة والجبروت، واستعنت بذى الآلاء والعظمة والملكوت
وتوكلت على الحي الذي لا يموت، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا، يا من ليس كمثله شيء
يا من لا يشبهه شيء، يا كافي كل شيء اكفني كل شيء فإنك قادر على كل شيء
يا خفي اللطف الطف بي بلطفك الخفي، يا من يكفي من خلقه جميعا ولا يكفي
منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلا عنك أغثني يا أرحم
الراحمين يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيره.
حرز: رواه السيد الداماد عن مشايخه وأسلافه رضوان الله عليهم قال
رضي الله عنه: بسم الرحمن الرحيم، والاعتصام بالعلي العظيم وصلواته على سيدنا
النبي الكريم، وعترة الطاهرين.
حرز حارز: رويته فيما رويته بطرقي وأسانيدي عن مشيختي ومشايخي
ضرائحهم، وقدس أسرارهم: أودعت
نفسى وأهلي ومالي وولدي ومن معي وما معي في أرض محمد سقفاها، وعلي بابها
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
والحجة المنتظر حيطانها، والملائكة حراسها والله محيط بها وحفيظها والله من
ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.
حرز آخر: قريب من الأول رواه السيد المذكور أيضا ومن طريق آخر
رويته عن السيد الثقة الثبت المكون إليه في فقه المأمون في حديثه علي بن أبي
الحسن العاملي رحمه الله تعالى قراءة وسماعا وإجازة سنة ٩٨٨ من الهجرة
المباركة النبوية في مشهد سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته عليه
بسناباد طوس، عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين أحمد بن علي بن أحمد

ابن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن شرف العاملي رفع الله تعالى درجته في أعلى مقامات الشهداء والصالحين والصدّيقين:
" أودعت نفسي وأهلي ومالي وولدي في أرض الله سقفاً ومحمد حيطانها، و علي بابها والحسن والحسين والأئمة المعصومون، والملائكة حراسها، والله محيط بها، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ.
حرز آخر: مما نقله السيد الداماد ورواه عن مشايخه ورآه في المنام وعرضه على أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً ومن لطائف ما اختلسته واختطفته من الفيوض

الربانية، والمنن السبحانية بجزيل فيضه وسببه سبحانه، وعظيم فضله ومنه جل مجده، وعز سلطانه، حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم قم المحروسة صينت عن دواهي الدهر، ونوائب الأدوار في بعض أيام شهر الله الأعظم لعام ١٠١١ من المهاجرة المباركة المقدسة النبوية أنه قد غشيتني ذات يوم من تلك الأيام في هزيع (١) بقي من النهار سنة شبه خلصة وأنا جالس في تعقيب صلاة العصر، تاجها (٢) تجاه القبلة.

فأريت في سنتي نورا شعشعانيا على أبهة ضوئية في شبح هيكل إنساني مضطجع على يمينه، وآخر كذلك على هيابة عظيمة، ومهابة كبيرة، في بهاء ضوء لامع، وجلال نور ساطع، جالسا من وراء ظهر المضطجع، كأني أنا دار من تلقاء نفسي، أو أنه أدراني أحد غيري، أن المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه، والجالس من وراء ظهره سيدنا وشفيعنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا

جاث على ركبتني وجاه المضطجع، وقبالته، وبين يديه وحذاء صدره، فأراه عليه صلوات الله وتسليماته متهششا متبششا متبسما في وهي ممرا يده المباركة على جبعتي، وخدي ولحيتي كأنه مستبشر متبشر بي، منفس عني كربتي، جابر

(١) هزيع من النهار طائفة منه: ثلثه أو ربعه، وقيل ساعة، والخلصة نومة مختلصة تملك العين من دون اختيار.

(٢) أي مستقبلا متوجها، لغة عامية مأخوذة من كلمة التجاه - مثلثة - وأصلها الوجاه.

انكسار قلبي، مستنفض بذلك عن نفسي حزني، وعن خلدي كآبتي، وإذا أنا
عارض عليه ذلك الحرز، على ما هو مأخوذ سماعي، ومحفوظ جنائي، فيقول لي
هكذا اقرأ، أو اقرأ هكذا:
" محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامي، وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله
عليها فوق

رأسي، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه
عن يميني، والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن

والحجة المنتظر أئمتي صلوات وسلامه عليهم عن شمالي، وأبو ذر وسلمان
والمقداد وحذيفة وعمار وأصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي
والملائكة عليهم السلام حولي، والله ربي تعالى شأنه وتقدست أسماؤه محيط بي،
وحافظي

وحفيظي، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، فالله خير
حافظا وهو أرحم الراحمين "

وإذ قد بلغ بي التمام فقال عليه السلام لي: كرر فقراً وقرأت عليه بقراءته صلوات
الله عليه، ثم قال: أبلغ وأعاد علي فعدت فيه، وهكذا كلما بلغت منه النهاية يعيده
علي إلى حيث حفظته وتحفظته فانتبهت من سنتي متلهفا لهوفا عليها شيقا حنونا
إليها إلى يوم القيامة، فلقد كانت هي اليقظة الحقة، وما لدى الجماهير يقظة فهي
هجة عندها، ولقد كانت هي الحياة الصرفة، وما عند الأقوام حياة فهي موتة
بالنسبة إليها.

وكتب الأحرف حكاية وعبارة عنها بينان يمناه الفاقرة الدائرة افقر المربوبين
وأحوج المفتاقين إلى رحمة ربه الحميد الغني، محمد بن محمد يدعى باقر الداماد
الحسيني

ختم الله له في نشأته بالحسن، وسقاه في المصير إليه من كأس المقربين، ممن له لديه
الزلفى، وجعل خير بوميه غده، ولا أوهن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده
حامدا مصليا مسلما مستغفرا، والحمد لله رب العالمين وحده، حق حمده.

(باب)

- * (الاحتجاجات المروية عن الرسول والأئمة صلوات الله وسلامه عليه) *
- * (وعليهم أجمعين، وما يناسب ذلك من الأدعية المعروفة، والاحراز) *
- * (المشهورة، وفيه ذكر دعاء الجوشن الكبير والصغير) *
- * (وما شاكلهما أيضا) *

١ - مهج الدعوات: ذكر ما نختاره من الحجب المروية عن النبي والأئمة عليهم السلام

التي احتجبوا بها ممن أراد الإساءة إليهم.

حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا، اللهم بما وارت الحجب من جلالك وجمالك، وبما أطاف به العرش من بهاء كمالك وبمعاهد العز من عرشك، وبما تحيط به قدرتك من ملكوت سلطانك، يا من لا راد لامره، ولا معقب لحكمه اضرب بيني وبين أعدائي بسترك الذي لا تفرقه العواصف من الرياح، ولا تقطعه البواتر من الصفاح، ولا تنفذه عوامل الرياح، حل يا شديد البطش بيني وبين من يرميني بخوافقه، ومن تسري إلي طوارقه، وفرج عني كل هم وغم، يا فارح هم يعقوب فرج همي، يا كاشف ضر أيوب اكشف ضري، وأغلب لي من غلبي يا غالبا

غير مغلوب، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا، فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين.

حجاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه:

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت

وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر خضعت البرية لعظمة جلاله أجمعون، وذلت لعظمته عزة كل متعاضم منهم ولا يجد أحد منهم إلي مخلصا بل يجعلهم الله شاردين متمزقين في [عز] طغيانهم هالكين بقل أعوذ برب الناس، ملك الناس، إله الناس، من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس، انغلق عني باب المتأخرين منكم وتهتم ضالين مطرودين، بالصفات، بالذاريات، بالمرسلات بالنازعات، أزجركم عن الحركات، كونوا رمادا لا تبسطو إلي يدا، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، جمدت الأعين، وخرست الألسن، وخضعت الرقاب للملك الخلاق.

اللهم بالعين والميم والفاء والحاءين، بنور الأشباح، وبتلالي ضياء الاصبح وبتقديرك لي يا قدير في الغدو والرواح اكفني شر من دب ومشى، وتجبر وعتا [الله] الله الغالب لا لجا منه لهارب، نصر من الله وفتح قريب، إذا جاء نصر الله والفتح إن ينصركم الله فلا غالب لكم، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز أمن من استجار بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله. حجاب الحسن بن علي عليهما السلام:

اللهم يا من جعل بين البحرين حاجزا وبرزخا، وحجرا محجورا، يا ذا القوة والسلطان، يا علي المكان، كيف أخاف وأنت أملئ؟ وكيف أضام وعليك متكلي؟ فغطني من أعدائك بستر، وأفرغ علي من صبرك، وأظهرني على أعدائي بأمرك، وأيدني بنصرك، إليك اللجا، ونحوك الملتجأ، فاجعل لي من أمري فرجا ومخرجا، يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل، والمرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، ارم من عاداني بالتنكيل، اللهم إني أسئلك الشفاء من كل داء، والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحب وترضى، يا إله من في السماء والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، بك استشفى، وبك استعفى، وعليك

أتوكل، فسيكفيكم الله وهو السميع العليم.
حجاب الحسين بن علي عليهما السلام:
يا من شأنه الكفاية، وسراذقه الرعاية، يا من هو الغاية والنهاية
يا صارف السوء والسواية والضر، اصرف عني أذية العالمين من الجن والإنس
أجمعين، بالأشباح النورية (١) وبالأسماء السريانية، وبالأقلام اليونانية
وبالكلمات العبرانية، وبما نزل في الألواح من يقين الايضاح.
اجعلني اللهم في حرزك وفي حزبك، وفي عيادك وفي سترك وفي
كنفك، من كل شيطان مارد، وعدو راصد، ولثم معاند، وضد كنود، ومن
كل حاسد، بيسم الله استشفيت، وبيسم الله استكفيت (٢) وعلى توكلت، وبه
استعنت (٣) على كل ظالم ظلم، وغاشم غشم، وطارق طرق، وزاجر زجر، فالله
خير حافظا وهو أرحم الراحمين.

حجاب علي بن الحسين عليهما السلام:

بسم الله استعنت، وبيسم الله استجرت، وبه اعتصمت، وما توفيقى إلا بالله
عليه توكلت اللهم نجني من طارق يطرق في ليل غاسق، أو صبح بارق، ومن
كيد كل مكيد، أو ضد أو حاسد حسد، زجرتهم بقل هو الله أحد، الله الصمد، لم
يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد. وبالاسم المكنون المنفرج بين الكاف والنون
وبالاسم الغامض المكنون الذي تكون منه الكون قبل أن يكون، أتدرع به من
كل ما نظرت العيون، وخفقت الظنون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، وكفى بالله شهيدا وكفى بالله نصيرا.

حجاب محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

الله نور السماوات والأرض جميعا، خضع لنوره كل جبار، وحمد لهيبته

(١) النورانية خ ل.

(٢) اكتفيت خ ل.

(٣) استعدت خ ل.

أهل الأقطار، وهمد ولبد جميع الأشرار، خاضعين خاسئين، لاسماء رب العالمين لجباري الهواء، ومسترقى السمع من السماء، وحلال المنازل والديار والمتغيين (١) في الأسحار، والبارزين في أظهار النهار، حجتكم وزجرتكم معاشر الجن والإنس بأسماء الله الملك الجبار، خالق كل شئ بمقدار، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، وهو اللطيف الخبير (٢) لا منجأ لكم ولا ملجأ لواردكم ولا منقذ لما ردكم جميعا من صواعق القرآن المبين، وعظيم أسماء رب العالمين، ولا منفذ لها ربكم من ركسة الشيطان، ونزاع التهيط، ورواجس التخيط، فراعكم محبوس ونجم طالعكم منحوس مطموس، وشامخ علمكم منكوس، فاستكبوا أحيانا وتمزقوا أشتاتا، وتواقعوا بأسماء الله أمواتا، الله أغلب وهو غالب، وإليه يرجع كل شئ وهو الحكيم الخبير.

حجاب جعفر بن محمد عليهما السلام:

يا من إذا استعدت به أعاذني، وإذا استجرت به عند الشدائد أجارني، وإذا استغثت به عند النوائب أغاثني، وإذا استنصرت به على عدوي نصرني وأعانني إليك المفزع وأنت الثقة، فاقمع عني من أرادني، وأغلب لي من كادني، يا من قال: إن ينصركم الله فلا غالب لكم، يا من نجا نوحا من القوم الظالمين، يا من نجا لوطا من القوم الفاسقين، يا من نجا هودا من القوم العادين (٣) يا من نجا محمدا صلى الله عليه وآله من القوم الكافرين، نجني من أعدائي وأعدائك بأسمائك يا رحمن

يا رحيم، لا سبيل لهم على من تعوذ بالقرآن، واستجار بالرحمن الرحيم، الرحمن على العرش استوى، إن بطش ربك لشديد، إنه هو يبدئ ويعيد، وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعال لما يريد، فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا

(١) المتعشين خ ل.

(٢) وفي نسخة من المهج: لا منجأ لكم جميعا من صواعق القرآن المبين، لا ملجأ لواردكم، ولا منقذ لها ربكم، ولا منفذ لما ردكم من ركسة الشيطان، الخ.

(٣) الغادرين خ ل.

هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

حجاب موسى بن جعفر عليهما السلام:

توكلت على الحي الذي لا يموت، وتحصنت بذي العزة والجبروت
واستعنت بذي الكبرياء والملكوت، مولاي استسلمت إليك فلا تسلمني، وتوكلت
عليك فلا تخذلني، ولجأت إلى ظلك البسيط فلا تطرحني، أنت الطلب، وإليك
المهرب، تعلم ما أخفى وما أعلن، وتعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور، فأمسك
عني اللهم أيدي الظالمين، من الجن والإنس أجمعين، واشفني وعافني يا
ارحم الراحمين.

حجاب علي بن موسى عليهما السلام:

استسلمت مولاي لك، وأسلمت نفسي إليك، وتوكلت في كل أموري عليك
وأنا عبدك وابن عبدك، اخبأني اللهم في سترك عن شرار خلقك، واعصمني من كل
أذى وسوء بمنك، واكفني شر كل ذي شر بقدرتك، اللهم من كادني وأرادني
فاني أدرأ بك في نحره، واستعيذ منه بحولك وقوتك، وشد عني أيدي الظالمين
إذ كنت ناصري، لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين، وإله العالمين، أسئلك كفاية
الأذى، والعافية والشفاء والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحب ربنا وترضى، يا
إله العالمين، يا جبار السماوات والأرضين، يا رب محمد وآله الطيبين الطاهرين
صلواتك عليهم أجمعين.

حجاب محمد بن علي عليهما السلام:

الخالق أعظم من المخلوقين، والرازق أبسط يدا من المرزوقين، ونار الله
المؤصدة في عمد ممددة تكيد أفئدة المردة وترد كيد الحسدة بالاقسام، بالأحكام
باللوح المحفوظ، والحجاب المضروب، بالعرش العظيم (١) احتجبت واستترت
واستجرت

واعتصمت وتحصنت بالم، وبكهيص وبطه وبطسم وبحم وبحمعسق ونون (٢)
وبطس

وبق والقرآن المجيد، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم والله وليي ونعم الوكيل.

(١) في المصدر المطبوع: بعرش ربنا العظيم.

(٢) وبنون ظ.

حجاب علي بن محمد عليهما السلام:
وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون، عليك يا مولاي توكلني، وأنت حسبي وأملي، [ومن يتوكل على الله فهو حسبه، تبارك] إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، رب الأرباب، ومالك الملوك، وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة، رب أرسل إلي منك رحمة يا رحيم، ألبسني منك عافية، وازرع في قلبي من نورك، واخبأني من عدوك واحفظني في ليلي ونهاري بعينك، يا أنس كل مستوحش، وإله العالمين، قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون، حسبي الله كافيا ومعينا ومعافيا، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

حجاب الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:
اللهم إني أشهدك بحقيقة إيماني وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدني، وخفي سطوات سري، وشعري وبشري، ولحمي ودمي، وضميم قلبي وجوارحي ولبي بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مالك الملك وجبار الجبابرة، وملك الدنيا والآخرة، تعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، فأعزني بعزك، واقهر لي من أرادني بسطوتك، واخبأني من أعدائي بسترك صم بكم عمي فهم لا يرجعون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، بعزة الله استجرنا، وبأسماء الله إياكم طردنا، وعليه توكلنا، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهو نعم النصير، وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا.

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام:
اللهم احجبي عن عيون أعدائي، واجمع بيني وبين أوليائي، وأنجز لي
ما وعدتني، واحفظني في غيبيتي إلى أن تأذن لي في ظهوري، وأحي بي ما درس من
فروضك وسننك، وعجل فرجى، وسهل مخرجي واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا، وافتح لي فتحا مبينا، واهدني صراطا مستقيما، وقني جميع ما أحاذره من
الظالمين، واحجبي عن أعين الباغضين، الناصبين العداوة لأهل بيت نبيك، ولا
يصل منهم إلي أحد بسوء، فإذا أذنت في ظهوري فأيدني بجنودك، واجعل من
يتبعني لنصرة دينك مؤيدين، وفي سبيلك مجاهدين، وعلى من أرادني وأرادهم
بسوء منصورين، ووقفني لإقامة حدودك، وانصرني على من تعدى محدودك
وانصر الحق وأزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا، وأورد علي من شيعتي
وأنصاري ومن تقربهم العين ويشد بهم الازر، واجعلهم في حرزك وأمنك برحمتك
يا ارحم الراحمين.

وهذه الحجب مما ألهمنا أيضا تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق، وأصعبت
السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات
وأمكن المقام بإجابة الدعوات، ورفع تلك المحذورات، وسلامتنا من الدخول
في تلك الحادثات، والحمد لله (١).

هذا آخر ما في المهج من الحجابات المشار إليها:
٢ - حجاب منقول من بعض المواضع:

احتجبت بنور وجه الله القديم الكامل، وتحصنت بحصن الله القوي الشامل
ورميت من بغى علي بسهم الله وسيفه القاتل، اللهم يا غالبا على أمره، ويا قائما
فوق خلقه، ويا حائلا بين المرء وقلبه، حل بيني وبين الشيطان ونزغه، وبين ما
لا طاقة لي به من أحد من عبادك، كف عني ألسنتهم، واغلل أيديهم وأرجلهم
واجعل بيني وبينهم سدا من نور عظمتك، وحجابا من قدرتك، وجندا من

(١) مهج الدعوات ص ٣٦٨ - ٣٧٧.

سلطانك إنك حي قادر.

اللهم اغش عني ابصار الناظرين حتى أرد الموارد واغش عني ابصار النور، وابصار الظلمة. حتى لا أبالي عن أبصارهم، يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار.

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح، هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم، يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين، ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع، علمت نفس ما أحضرت

فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس، والليل إذا عسعس، والصبح إذا تنفس. ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق، شأهت الوجوه شأهت الوجوه، شأهت الوجوه، وعميت الابصار، وكلت الألسن، اللهم اجعل خيرهم بين عينهم، وشرهم تحت قدميهم، وخاتم سليمان بين أكتافهم، فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم، وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

٣ - مهج الدعوات: من كتاب الخصائص تأليف محمد بن علي الأصفهاني، عن عبد الواحد بن علي، عن أحمد بن إبراهيم، عن منصور بن أحمد الصيرفي، عن إسحاق بن عبد الرب، عن عبد الله بن الحميد، عن محمد بن مهران الأصفهاني عن خلاد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، عن أبيه قال: دعاني المنصور يوماً قال: أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي؟ قلت: ومن هو يا سيدي؟ قال: جعفر بن محمد، والله لأستأصلن شأفته، ثم دعا بقائد من قواده فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى ابن جعفر، في مسيرك، فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة، وأخبر جعفر ابن محمد فأمر فأتي بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم، وقعد في المحراب، وجعل يهيمهم. قال أبو نصر: فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت

أبي وقد همهم بالدعاء، فأقبل القائد، وكل من كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاحتزوا رأسهما، ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور. فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين، فقال المنصور: وأي شيء هذا؟ قال: يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين

قائمين خيل إلي أنهما جعفر وموسى ابنة، فأخذت رأسيهما، فقال المنصور: اكنم علي، فما حدثت به أحدا حتى مات، قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليهما السلام

عن الدعاء، فقال: سألت أبي عن الدعاء فقال: هو دعاء الحجاب: بسم الله الرحمن الرحيم وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا، وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا، اللهم إني أسئلك بالاسم الذي به تحيي وتميت، وترزق، و تعطي، وتمنع، يا ذا الجلال والإكرام، اللهم من أرادنا بسوء من جميع خلقك فأعم عن عينه، واصمم عن سمعه، واشغل عن قلبه، واغلغل عن يده، واصرف عن كيده وخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحته ومن فوقه، يا ذا الجلال والإكرام.

قال موسى عليه السلام: قال أبي عليه السلام: إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء (١).

ومن ذلك: دعاء التضرع، وكان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد، و يكشف عن ذراعيه، ويرفع به صوته، وينتحب ويكثر البكاء. اللهم لولا أن القى بيدي، وأعين على نفسي، وأخالف كتابك، وقد قلت ادعوني استجب لكم فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني، لما انشرح قلبي ولساني لدعائك والطلب منك، وقد علمت من نفسي فيما بيني وبينك ما عرفت. اللهم من أعظم حرما مني، وقد ساورت معصيتك التي زجرتني عنها بنهيك

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٤.

إيائي، وكاثرت العظيم منها التي أوجبت النار لمن عملها من خلقتك، وكل ذلك على نفسي جنيت وإيائي أوبقت، إلهي فنداركني برحمتك التي بها تجمع الخيرات لأوليائك، وبها تصرف السيئات عن أحبائك.

اللهم إني أسئلك التوبة النصوح فاستجب دعائي، وارحم عبرتي، وأقلني عشرتي،

اللهم لولا رجائي لعفوك لصمت عن الدعاء، ولكنك على كل حال يا إلهي غاية الطالبين، ومنتهى رغبة الراغبين، واستعاذة العائدين، اللهم فأنا أستعيذك من غضبك، وسوء سخطك، وعقابك ونقمتك، ومن شر نفسي، وشر كل ذي شر، واستغفرك من جميع الذنوب، وأسئلك الغنيمة فيما بقي من عمري بالعافية أبدا ما أبقيتني، واسئلك الفوز بالجنة والرحمة إذا توفيتني فإنك بذلك لطيف، وعليه قادر.

اللهم إني أشكو إليك كل حاجة لا يجيرني منها إلا أنت، يا من هو عدتي في كل عسر ويسر، يا من هو حسن البلاء عندي، يا قديم العفو عني إنني لا أرجو غيرك، ولا أدعو سواك إذا لم تجبني، اللهم فلا تحرمني لقلة شكري، لا تؤيسني لكثرة ذنوبي، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

إلهي أنا من قد عرفت، بئس العبد أنا وخير المولى أنت، فيا مخشي الانتقام ويا مرهوب البطش، يا معروفا بالمعروف، إنني ليس أخاف منك إلا عدلك، ولا أرجو الفضل والعفو إلا من عندك، وأنا عبدك ولا عبد لك أحق باستيجاب جميع العقوبة بذنوبه مني، ولكنني وسعني عفوك وحملك وأخرتني إلى اليوم. فليت شعري يا إلهي الأزداد إثما أخرتني؟ أم ليتم لي رجائي منك ويتحقق حسن ظني بك؟ فأما بعلمي فقد أعلمتك إلهي أنني مستحق لجميع عقوبتك بذنوبي غير أنك أرحم الراحمين، وأنت بي أعلم من نفسي، وعند أرحم الراحمين رجاء الرحمة فيا أرحم الراحمين لا تشوه خلقي بالنار، ولا تقطع عصبي بالنار يا الله، ولا تفلق قحف رأسي بالنار يا رحمن، ولا تفرق بين أوصالي بالنار، يا كريم، ولا تهشم

عظامي بالنار، يا عفو، ولا تصل شيئاً من جسدي بالنار، يا رحمان، عفوك عفوك
ثم عفوك عفوك فإنه لا يقدر على ذلك غيرك وأنت على كل شيء قدير.
يا محيطاً بملكوت السماوات والأرض ومدبر أمورهما أولها وآخرها، أصلح
لي دنياي وآخرتي، وأصلح لي نفسي ومالي وما خولتني، يا الله خلصني من الخطايا يا
الله

من علي بترك الخطايا، يا رحيم تحنن علي بفضلك، يا عفو تفضل علي [بعفوك] ظ
يا حنان جد علي بسعة عافيتك، يا منان أمنن علي بالعق من النار، يا ذا الجلال
والاكرام

أوجب لي الجنة التي حشوها رحمتك، وسكانها ملائكتك، يا ذا [الجلال و] الاكرام
أكرمني ولا تجعل لاحد من خلقك علي سبيلاً أبداً ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوة
إلا بك وأنت علي كل شيء قدير، سبحانك لا إله إلا أنت رب العرش العظيم، لك
الأسماء الحسنى وأنت عليم بذات الصدور... وتسمي حاجتك (١).
أقول: ومن الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير وهو مروى عن النبي
صلى الله عليه وآله رواه جماعة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم، قال الكفعمي
وغيره: ملخص شرح دعاء الجوشن:

هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، جليل القدر، مروى عن السجاد
زين العابدين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله نزل
به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض غزواته وقد اشتدت،
وعليه جوشن

ثقل آلمه، فدعا الله تعالى، فهبط جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمد ربك يقرأ عليك
السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولامتك
فمن قرأه عند خروجه من منزله، أو حملة حفظه الله وأوجب الجنة عليه، ووقفه
لصالح الأعمال، وكان كأنما قرأ الكتب الأربع، وأعطى بكل حرف زوجتين في
الجنة، وبيتين من بيوت الجنة، وأعطى مثل ثواب إبراهيم وموسى وعيسى، وثواب
خلق من خلق الله في أرض بيضاء خلف المغرب: يعبدون الله تعالى ولا يعصونه طرفة
عين، قد تمزقت جلودهم من البكاء من خشية الله، ولا يعلم عددهم إلا الله، ومسيرة

(١) مهج الدعوات ص ٢٦٥ - ٢٦٧.

الشمس في بلادهم أربعون يوماً.
يا محمد وإن البيت المعمور في السماء السابعة يدخله سبعون ألف ملك في كل يوم ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة، وإن الله تعالى يعطي لمن قرأ هذا الدعاء ثواب تلك الملائكة، ويعطيه ثواب المؤمنين والمؤمنات، من خلق الله إلى يوم القيامة، ومن كتبه وجعله في منزله لم يسرق ولم يحترق.
ومن كتب في رق غزال أو كاغذ وحمله كان آمناً من كل شيء، ومن دعا به ثم مات مات شهيداً، وكتب له ثواب تسعمائة ألف شهيد من شهداء بدر، ونظر الله إليه وأعطاه ما سأله، ومن قرأه سبعين مرة بنية خالصة على أي مرض كان، لزال من جنون أو جذام أو برص.
ومن كتب في جام بكافور أو مسك ثم غسله ورشه على كفن ميت أنزل الله تعالى في قبره الف نور، وآمنه من هول منكر ونكير، ورفع عنه عذاب القبر، وبعث سبعين ألف ملك إلى قبره يبشرونه بالجنة، ويونسونه، ويفتح له باباً إلى الجنة ويوسع عليه قبره مدى بصره، ومن كتبه على كفنه استحيى الله تعالى أن يعذبه بالنار، وإن الله تعالى كتب هذا الدعاء على قوائم العرش قبل أن يخلق الدنيا بخمسين ألف عام ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان أعطاه الله تعالى [ثواب] ليلة القدر، وخلق له سبعون ألف ملك يسبحون الله ويقدمونه، وجعل ثوابهم لمن دعا به.
يا محمد من دعا به لم يبق بينه وبين الله تعالى حجاب، ولم يطلب من الله تعالى شيئاً إلا أعطاه وبعث الله إليه عند خروجه من قبره سبعين ألف ملك في يد كل ملك زمامة نجيب من نور، بطنه من اللؤلؤ، وظهره من الزبرجد، وقوائمه من الياقوت، على ظهر كل نجيب قبة من نور، لها أربعمائة باب على كل باب ستر من السندس والإستبرق في كل قبة ألف وصيفة، على رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر تستطيع منهن رائحة المسك الأذفر، فيعطى جميع ذلك ثم يبعث الله إليه بعد ذلك سبعين ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ بيضاء، فيها شراب من الجنة، مكتوب على كل كأس منها: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، هدية من البارئ عز وجل لفلان بن فلان، ويناديه الله تعالى يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب.

يا محمد ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات أو مرة واحدة، حرم الله جسده علي النار، ووجبت له الجنة، ووكل الله به ملكين يحفظانه من المعاصي وكان في أمان الله تعالى طول حياته، وعند مماته.

يا محمد ولا تعلمه إلا لمؤمن تقي ولا تعلمه مشركا فيسأل به ويعطى. قال الحسين عليه السلام: أوصاني أبي عليه السلام بحفظه وتعظيمه، وأن أكتبه على كفنه، وأن أعلمه أهلي وأحثم عليه وهو ألف اسم، واسم (١).

دعاء الجوشن الكبير مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مائة فصل، كل فصل عشرة أسماء، وتبسم في أول كل فصل منها وتقول في آخره " سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صل على محمد وآل محمد، وخلصنا من النار يا رب، يا ذا الجلال

والاكرام يا أرحم الراحمين "

١ - اللهم إني أسئلك باسمك يا الله، يا رحمان، يا رحيم، يا كريم، يا مقيم يا عظيم، يا قديم، يا عليم، يا حلیم، يا حكيم.

ب - يا سيد السادات، يا مجيب الدعوات، يا رافع الدرجات، يا ولي الحسنات، يا غافر الخطيئات، يا معطي المسئلات، يا قابل التوبات، يا سامع الأصوات، يا عالم الخفيات، يا دافع البليات.

ج - يا خير الغافرين، يا خير الفاتحين، يا خير الناصرين، يا خير الحاكمين، يا خير الرازقين، يا خير الوارثين، يا خير الحامدين، يا خير الذاكرين، يا خير المنزلين يا خير المحسنين.

د - يا من له العزة والجمال، يا من له القدرة والكمال، يا من له الملك والجلال، يا من هو الكبير المتعال، يا منشئ السحاب الثقال، يا من هو شديد المحال، يا من هو سريع الحساب، يا من هو شديد العقاب، يا من عنده حسن الثواب، يا من عنده أم الكتاب.

ه - اللهم إني أسئلك باسمك يا حنان، يا منان، يا ديان، يا برهان، يا

(١) انتهى ما ذكره الكفعمي في المصباح، وما بعده إلى آخر الدعاء رواية الكفعمي في البلد الأمين ص ٤٠٢، وسيأتي شرح الدعاء نقلا من كتاب مهج الدعوات مفصلا.

سلطان، يا رضوان، يا غفران، يا سبحان، يا مستعان، يا ذا المن والبيان.
و: يا من تواضع كل شيء لعظمته، يا من استسلم كل شيء لقدرته، يا من
ذل كل شيء لعزته، يا من خضع كل شيء لهيبته، يا من انقاد كل شيء من
خشيتيه، يا من تشققت الجبال من مخافته، يا من قامت السماوات بأمره، يا من
استقرت الأرضون بإذنه، يا من يسبح الرعد بحمده، يا من لا يعتدي على أهل
مملكته.

ز: يا غافر الخطايا، يا كاشف البلايا. يا منتهى الرجايا، يا مجزل العطايا
يا واهب الهدايا، يا رازق البرايا، يا قاضى المنايا، يا سامع الشكايا، يا باعث
البرايا، يا مطلق الأسارى.

ح: يا ذا الحمد والثناء، يا ذا الفخر والبهاء، يا ذا المجد والثناء، يا ذا العهد
والوفاء، يا ذا العفو والرضا يا ذا المن والعطاء، يا ذا الفضل والقضاء، يا ذا العز
والبقاء، يا ذا الجود والسخاء، يا ذا الآلاء والنعماء.

ط: اللهم إني أسئلك باسمك يا مانع، يا دافع، يا رافع، يا صانع، يا نافع
يا سامع، يا جامع، يا شافع، يا واسع، يا موسع.

ي: يا صانع كل مصنوع، يا خالق كل مخلوق، يا رازق كل مرزوق، يا
مالك كل مملوك، يا كاشف كل مكروب، يا فارغ كل مهموم، يا راحم كل
مرحوم، يا ناصر كل مخدول، يا ساتر كل معيوب، يا ملجأ كل مطرود.

يا: يا عدتي عند شدتي، يا رجائي عند مصيبي، يا مؤنسي عند وحشتي
يا صاحبي عند غربتي، يا وليي عند نعمتي، يا غياثي عند كربتي، يا دليلي عند
حيرتي، يا غنائى عند افتقاري، يا ملجأى عند اضطراري، يا معيشتي عند مفزعي.

يب: يا علام الغيوب، يا غفار الذنوب، يا ستار العيوب، يا كاشف الكروب
يا مقلب القلوب، يا طبيب القلوب، يا منور القلوب، يا أنيس القلوب، يا مفرج
المهموم، يا منفس الغموم.

يج: اللهم إني أسئلك باسمك يا جليل، يا جميل، يا وكيل، يا كفيل

يا دليل، يا قبيل، يا مديل، يا منيل، يا مقيل، يا محيل.
يد: يا دليل المتحيرين، يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين
يا جار المستجيرين، يا أمان الخائفين، يا عون المؤمنين، يا راحم المساكين، يا ملجأ
العاصين، يا غافر المذنبين، يا مجيب دعوة المضطرين.
يه: يا ذا الجود والاحسان، يا ذا الفضل والامتنان، يا ذا الامن والأمان
يا ذا القدس والسبحان، يا ذا الحكمة والبيان، يا ذا الرحمة والرضوان، يا ذا
الحجة والبرهان، يا ذا العظمة والسلطان، يا ذا الرأفة والمستعان، يا ذا العفو
والغفران.

يو: يا من هو رب كل شيء، يا من هو إله كل شيء، يا من هو صانع
كل شيء، يا من هو خالق كل شيء، يا من هو قبل كل شيء، يا من هو بعد
كل شيء، يا من هو فوق كل شيء، يا من هو عالم بكل شيء، يا من هو قادر
على كل شيء، يا من يبقى ويفنى كل شيء.

يز: اللهم إني أسألك باسمك يا مؤمن، يا مهيمن، يا مكنون، يا ملقن
يا مبين، يا مهون، يا ممكن، يا مزين، يا معلن، يا مقسم.

يح: يا من هو في ملكه مقيم، يا من هو في سلطانه قديم، يا من هو في جلاله
عظيم، يا من هو على عبادته رحيم، يا من هو بكل شيء عليم، يا من هو بمن
عصاه حلیم، يا من هو بمن رجاه كريم، يا من هو في صنعه حكيم، يا من هو في
حكيمته لطيف، يا من هو في لطفه قديم.

يط: يا من لا يرجى إلا فضله، يا من لا يستل إلا عفوه، يا من لا ينظر
إلا بره، يا من لا يخاف إلا عدله، يا من لا يدوم إلا ملكه، يا من لا سلطان إلا
سلطانه، يا من وسعت كل شيء رحمته، يا من سبقت رحمته غضبه، يا من أحاط
بكل شيء علمه، يا من ليس أحد مثله.

ك: يا فارغ الهم، يا كاشف الغم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا خالق
الخلق يا صادق الوعد يا موفي العهد يا عالم السر يا فائق الحب يا رازق

الأنام.

كا: اللهم إني أسئلك باسمك يا علي يا وفي يا غني يا ملي يا حفي
يا رضي يا زكي يا بدئ يا قوي يا ولي.

كب: يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح يا من لم يؤخذ بالجريرة
يا من لم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى.

كج: يا ذا النعمة السابغة يا ذا الرحمة الواسعة يا ذا المنة السابقة

يا ذا الحكمة البالغة يا ذا القدرة الكاملة يا ذا الحجة القاطعة يا ذا الكرامة
الظاهرة يا ذا العزة الدائمة يا ذا القوة المتينة يا ذا العظمة المنيعة.

كد: يا بديع السماوات يا جاعل الظلمات يا راحم العبرات يا مقيل

العثرات يا ساتر العورات يا محيي الاموت يا منزل الآيات يا مضعف الحسنات
يا ماحي السيئات يا شديد النقمات.

كه: اللهم إني أسئلك باسمك يا مصور يا مقدر يا مدبر يا مطهر

يا منور يا ميسر يا مبشر يا منذر يا مقدم يا مؤخر.

كو: يا رب البيت الحرام يا رب الشهر الحرام يا رب البلد الحرام

يا رب الركن والمقام يا رب المشعر الحرام يا رب المسجد الحرام يا رب
الحل والحرام يا رب النور والظلام يا رب التحية والسلام يا رب القدرة

في الأنام.

كز: يا أحكم الحاكمين يا أعدل العادلين يا أصدق الصادقين يا أطهر

الطاهرين يا أحسن الخالقين يا أسرع الحاسبين يا اسمع السامعين يا أبصر

الناظرين يا اشفع الشافعين يا أكرم الأكرمين.

كح: يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له

يا حرز من لا حرز له يا غياث من لا غياث له يا فخر من لا فخر له يا عز من لا

عز له يا معين من لا معين له يا أنيس من لا أنيس له يا أمان من لا أمان له.

كط: اللهم إني أسئلك يا عاصم يا قائم يا دائم يا راحم يا سالم يا حاكم
يا عالم يا قاسم يا قابض يا باسط.

ل: يا عاصم من استعصمه يا راحم من استرحمه يا غافر من استغفره يا ناصر
من استنصره يا حافظ من استحفظه يا مكرم من استكرمه يا مرشد من استرشده
يا صريخ من استصرخه يا معين من استعانه يا مغيث من استغاثه.

لا: يا عزيزا لا يضام يا لطيفا لا يرام يا قيوما لا ينام يا دائما لا يفوت يا حيا
لا يموت يا ملكا لا يزول يا باقيا لا يفنى يا عالما لا يجهل يا صمدا لا يطعم يا قويا
لا يضعف.

لب: اللهم إني أسئلك باسمك يا أحد يا واحد يا شاهد يا ماجد يا حامد
يا راشد يا باعث يا وارث يا ضار يا نافع.

لج: يا أعظم من كل عظيم يا أكرم من كل كريم يا أرحم من كل رحيم
يا أعلم من كل عليم يا أحكم من كل حكيم يا أقدم من كل قديم يا أكبر من
كل كبير يا ألطف من كل لطيف يا أجل من كل جليل يا أعز من كل عزيز.

لد: يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا كثير الخير، يا قديم الفضل
يا دائم اللطف، يا لطيف الصنع، يا منفس الكرب، يا كاشف الضر، يا مالك
الملك، يا قاضي الحق.

له: يا من هو في عهده وفي، يا من هو في وفائه قوي، يا من هو في قوته
علي، يا من هو في علوه قريب، يا من هو في قربه لطيف، يا من هو في لطفه
شريف، يا من هو في شرفه عزيز، يا من هو في عزه عظيم، يا من هو في عظمته
مجيد، يا من هو في مجده حميد.

لو: اللهم إني أسئلك باسمك يا كافي، يا شافي، يا وافي، يا معافي
يا هادي يا داعي يا قاضي يا راضي يا عالي يا باقي.

لز: يا من كل شيء خاضع له يا من كل شيء خاشع له يا من كل شيء
كائن له يا من كل شيء موجود به يا من كل شيء منيب إليه يا من كل شيء

خائف منه يا من كل شئ قائم به يا من كل شئ صائر إليه يا من كل شئ
يسبح بحمده يا من كل شئ هالك إلا وجهه.

لح: يا من لا مفر إلا إليه يا من لا مفرع إلا إليه يا من لا مقصد إلا
إليه يا من لا منجا منه إلا إليه يا من لا يرغب إلا إليه يا من لا حول ولا قوة
إلا به يا من لا يستعان إلا به يا من لا يتوكل إلا عليه، يا من لا يرجى إلا هو
يا من لا يعبد إلا إياه.

لط: يا خير المرهوبين، يا خير المطلوبين، يا خير المرغوبين، يا خير المسؤولين
يا خير المقصودين، يا خير المذكورين، يا خير المشكورين، يا خير المحبوبين يا خير
المدعويين يا خير المستأنسين.

م: اللهم إني أسئلك باسمك يا غافر، يا ساتر، يا قادر، يا قاهر، يا فاطر
يا كاسر، يا جابر، يا ذاكر، يا ناظر، يا ناصر.

ما: يا من خلق فسوى، يا من قدر فهدى، يا من يكشف البلوى، يا من
يسمع النجوى، يا من ينقذ الغرقى، يا من ينجي الهلكى، يا من يشفي المرضى
يا من اضحك وأبكى، يا من أمات وأحى، يا من خلق الزوجين الذكر والأنثى.
مب: يا من في البر والبحر سبيله، يا من في الآفاق آياته، يا من في الآيات
برهانه، يا من في الممات قدرته، يا من في القبور عبرته، يا من في القيامة ملكه
يا من في الحساب هيئته، يا من في الميزان قضاؤه، يا من في الجنة ثوابه، يا من
في النار عقابه.

مج: يا من إليه يهرب الخائفون، يا من إليه يفرح المذنبون، يا من إليه
يقصد المنيبون، يا من إليه يرغب الزاهدون، يا من إليه يلجأ المتحيرون، يا من
به يستأنس المريدون، يا من به يفتخر المحبون، يا من في عفوه يطمع الخاطئون
يا من إليه يسكن الموقنون، يا من عليه يتوكل المتوكلون.

مد: اللهم إني أسئلك باسمك يا حبيب، يا طبيب، يا قريب، يا رقيب
يا حسيب، يا مهيب، يا مثيب، يا مجيب، يا خبير، يا بصير.

مه: يا أقرب من كل قريب، يا أحب من كل حبيب، يا أبصر من كل بصير، يا أخبر من كل خبير، يا أشرف من كل شريف، يا أرفع من كل رفيع، يا أقوى من كل قوي، يا أغنى من كل غنى، يا أجود من كل جواد، يا أرف من كل رؤوف.

مو: يا غالبا غير مغلوب، يا صانعا غير مصنوع، يا خالقا غير مخلوق، يا مالكا غير مملوك، يا قاهرا غير مقهور، يا رافعا غير مرفوع، يا حافظا غير محفوظ، يا ناصرا غير منصور، يا شاهدا غير غائب، يا قريبا غير بعيد.

مز: يا نور النور، يا منور النور، يا خالق النور، يا مدبر النور، يا مقدر النور، يا نور كل نور، يا نور قبل كل نور، يا نور بعد كل نور، يا نورا فوق كل نور، يا نورا ليس كمثلته نور.

مح: يا من عطاؤه شريف، يا من فعله لطيف، يا من لطفه مقيم، يا من إحسانه قديم، يا من قوله حق، يا من وعده صدق، يا من عفوه فضل، يا من عذابه عدل، يا من ذكره حلو، يا من فضله عميم.

مط: اللهم إني أسئلك باسمك يا مسهل، يا مفصل، يا مبدل، يا مدلل، يا منزل، يا منول، يا مفضل، يا مجزل، يا ممهل، يا مجمل.

ن: يا من يرى ولا يرى، يا من يخلق ولا يخلق، يا من يهدي ولا يهدي، يا من يحيي ولا يحيي، يا من يسئل ولا يسئل، يا من يطعم ولا يطعم، يا من يجير ولا يجار عليه، يا من يقضي ولا يقضى عليه، يا من يحكم عليه، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

نا: يا نعم الحبيب، يا نعم الطبيب، يا نعم الرقيب، يا نعم القريب، يا نعم المجيب، يا نعم الحبيب، يا نعم الكفيل، يا نعم الوكيل، يا نعم المولى، يا نعم النصير.

نب: يا سرور العارفين، يا منى المحبين، يا أنيس المرئدين، يا حبيب التوايين، يا رازق المقلين، يا رجاء المذنبين، يا قرّة عين العابدين، يا منفس

عن المكروبين، يا مفرج عن المغمومين، يا إله الأولين والآخريين.
نج: اللهم إني أسئلك باسمك يا ربنا، يا إلهنا، يا سيدنا، يا مولانا، يا ناصرنا
يا حافظنا، يا دليلنا، يا معيننا، يا طيبنا.

ند: يا رب النبيين والأبرار، يا رب الصديقين والأخيار، يا رب الجنة
والنار، يا رب الصغار والكبار، يا رب الحبوب والثمار، يا رب الأنهار والأشجار
يا رب الصحاري والقفار، يا رب البراري والبحار، يا رب الليل والنهار، يا رب
الاعلان والاسرار.

نه: يا من نفذ في كل شئ أمره، يا من لحق بكل شئ علمه، يا من بلغت
إلى كل شئ قدرته، يا من لا تحصي العباد نعمه، يا من لا تبلغ الخلائق شكره
يا من لا تدرك الافهام جلاله، يا من لا تنال الأوهام كنهه، يا من العظمة والكبرياء
رداؤه، يا من لا ترد العباد قضاءه، يا من لا ملك إلا ملكه، يا من لا عطاء إلا عطاؤه.
نو: يا من له المثل الاعلى، يا من له الصفات العليا، يا من له الآخرة
والأولى، يا من له الجنة المأوى، يا من له الآيات الكبرى، يا من له الأسماء
الحسنى، يا من له الحكم والقضاء، يا من له الهواء والفضاء، يا من له العرش
والثرى، يا من له السماوات العلى.

نز: اللهم إني أسئلك باسمك يا عفو، يا غفور يا صبور، يا شكور
يا رؤوف، يا عطوف، يا مسؤول، يا ودود، يا سبوح، يا قدوس.
نح: يا من في السماوات عظمته، يا من في الأرض آياته، يا من في كل شئ
دلائله، يا من في البحار عجائبه، يا من في الجبال خزائنه، يا من بيدؤ الخلق ثم
يعيده، يا من إليه يرجع الامر كله، يا من أظهر في كل شئ لطفه، يا من أحسن
كل شئ خلقه، يا من تصرف في الخلائق قدرته.

نط: يا حبيب من لا حبيب له، يا طيب من لا طيب له، يا مجيب من لا
مجيب له، يا شفيق من لا شفيق له، يا رفيق من لا رفيق له، يا مغيث من لا مغيث
له، يا دليل من لا دليل له، يا أنيس من لا أنيس له، يا راحم من لا راحم له

يا صاحب من لا صاحب له
س: يا كافي من استكفاه، يا هادي من استهداه، يا كالي من استكأله
يا راعي من استرعاه، يا شافي من استشفاه، يا قاضي من استقضاه، يا مغنى من
استغناه، يا موفي من استوفاه يا مقوي من استقواه، يا ولي من استولاه.
سا: اللهم إني أسئلك باسمك يا خالق، يا رازق، يا ناطق، يا صادق
يا فالق، يا فارق، يا فاتق، يا راتق، يا سابق، يا سامق.
سب: يا من يقرب الليل والنهار، يا من جعل الظلمات والأنوار، يا من
خلق الظل والحرور، يا من سخر الشمس والقمر، يا من قدر الخير والشر، يا من
خلق الموت والحياة، يا من له الخلق والامر، يا من لم يتخذ ولدا، يا من ليس
له شريك في الملك، يا من لم يكن له ولي من الذل.
سج: يا من يعلم مراد المریدين، يا من يعلم ضمير الصامتين، يا من يسمع
أنين الواهنيين، يا من يرى بكاء الخائفين، يا من يملك حوائج السائلين، يا من
يقبل عذر التائبين، يا من يصلح أعمال المفسدين، يا من لا يضيع أجر المحسنين
يا من لا يبعد عن قلوب العارفين، يا أجود الأجودين.
سد: يا دائم البقاء، يا سامع الدعاء، يا واسع العطاء، يا غافر الخطاء
يا بديع السماء، يا حسن البلاء، يا جميل الثناء، يا قديم السناء، يا كثير الوفاء
يا شريف الجزاء.
سه: اللهم إني أسئلك باسمك يا ستار، يا غفار، يا قهار، يا جبار
يا صبار، يا بار، يا مختار، يا فتاح، يا نفاح يا مرياح.
سو: يا من خلقتني وسواني، يا من رزقتني ورباني، يا من أطعمني وسقاني
يا من قربني وأدناني، يا من عصمني وكفاني، يا من حفظني وكلائي، يا من
أعزني وأغناني، يا من وفقني وهداني، يا من آنسني وآواني، يا من أماتني وأحياني.
سز: يا من يحق الحق بكلماته، يا من يقبل التوبة عن عباده، يا من يحول
بين المرء وقلبه، يا من لا تنفع الشفاعة إلا بأذنه، يا من هو أعلم بمن ضل عن

سبيله، يامن لا معقب لحكمه، يا من لا راد لقضائه، يا من انقاد كل شئ لامره
يا من السماوات مطويات بيمينه، يا من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته.
سح: يا من جعل الأرض مهادا، يا من جعل الجبال أوتادا، يا من جعل
الشمس سراجا، يا من جعل القمر نورا، يا من جعل الليل لباسا، يا من جعل النهار
معاشا، يا من جعل النوم سباتا، يا من جعل السماء بناء، يا من جعل الأشياء أزواجا
يا من جعل النار مرصادا.

سط: اللهم إني أسئلك باسمك يا سميع، يا شفيع، يا رفيع، يا منيع، يا
سريع، يا بديع، يا كبير، يا قدير، يا منير، يا مجير.

ع: يا حيا قبل كل حي، يا حيا بعد كل حي، يا حي الذي ليس
كمثله حي، يا حي الذي لا يشاركه حي، يا حي الذي لا يحتاج إلى حي
يا حي الذي يميت كل حي، يا حي الذي يرزق كل حي، يا حيا لم يرث
الحياة من حي، يا حي الذي يحيي الموتى، يا حي يا قيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم.

دعائم الإسلام: يا من له ذكر لا ينسى، يا من له نور لا يطفى، يا من له نعم لا تعد
يا من له ملك لا يزول، يا من له ثناء لا يحصى، يا من له جلال لا يكيف، يا من
له كمال لا يدرك، يا من له قضاء لا يرد، يا من له صفات لا تبدل، يا من له
نعوت لا تغير.

عب: يا رب العالمين، يا مالك يوم الدين، يا غاية الطالبين، يا ظهر
اللاجين، يا مدرك الهارين، يا من يحب الصابرين، يا من يحب التوابين
يا من يحب المتطهرين، يا من يحب المحسنين، يا من هو أعلم بالمهتدين.
عج: اللهم إني أسئلك باسمك، يا شفيق، يا رفيق، يا حفيظ، يا محيط
يا مقيت، يا مغيث، يا معز، يا مدل، يا معيد.

عد: يا من هو أحد بلا ضد، يا من هو فرد بلا ند، يا من هو صمد بلا عيب
يا من هو وتر بلا كيف، يا من هو قاض بلا حيف، يا من هو رب بلا وزير، يا من

هو عزيز بلا ذل، يا من هو غني بلا فقر، يا من هو ملك بلا عزل، يا من هو موصوف بلا شبيه.

عه: يا من ذكره شرف للذاكرين، يا من شكره فوز للشاكرين، يا من حمدته عز للحامدين، يا من طاعته نجاة للمطيعين، يا من بابه مفتوح للطالبيين يا من سبيله واضح للمنيبين، يا من آياته برهان للناظرين، يا من كتابه تذكرة للمتقين، يا من رزقه عموم للطائعين والعاصين، يا من رحمته قريب من المحسنين. عو: يا من تبارك اسمه، يا من تعالى جده، يا من لا إله غيره، يا من جل ثناؤه، يا من تقدست أسماؤه، يا من يدوم بقاءؤه، يا من العظمة بهاؤه، يا من الكبرياء رداؤه، يا من لا يحصى آلاؤه، يا من لا تعد نعمائؤه. عز: اللهم إني أسئلك باسمك يا معين، يا أمين، يا مبین، يا متين، يا مكين يا رشيد، يا حميد، يا مجيد، يا شديد، يا شهيد.

عح: يا ذا العرش المجيد، يا ذا القول السديد، يا ذا الفعل الرشيد، يا ذا البطش الشديد، يا ذا الوعد والوعيد، يا من هو الولي الحميد، يا من هو فعال لما يريد يا من هو قريب غير بعيد يا من هو على كل شيء شهيد يا من هو ليس بظلام للبعيد. عط: يا من لا شريك له ولا وزير يا من لا شبيه له ولا نظير يا خالق الشمس والقمر المنير يا مغني البائس الفقير يا رازق الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا جابر العظم الكسير يا عصمة الخائف المستجير يا من هو بعباده خبير بصير يا من هو على كل شيء قدير.

ف: يا ذا الجود والنعم يا ذا الفضل والكرم يا خالق اللوح والقلم يا بارئ الذر والنسم يا ذا البأس والنقم يا ملهم العرب والعجم يا كاشف الضر والألم يا عالم السر والهمم يا رب البيت والحرم يا من خلق الأشياء من العدم. فا: اللهم إني أسئلك باسمك يا فاعل يا جاعل يا قابل يا كامل يا فاضل يا فاضل (١) يا عادل يا غالب يا طالب يا واهب. فب: يا من أنعم بطوله يا من أكرم بجوده يا من جاد بلطفه يا من تعزز

(١) في البلد الأمين: يا فاضل يا واصل.

بقدرته يا من قدر بحكمته يا من حكم بتدبيره يا من دبر بعلمه يا من تجاوز بحلمه يا من دنا في علوه يا من علا في دنوه.

فج: يا من يخلق ما يشاء يا من يفعل ما يشاء يا من يهدي من يشاء يا من يضل من يشاء يا من يعذب من يشاء يا من يغفر لمن يشاء يا من يعز من يشاء يا من يذل من يشاء، يا من يصور في الأرحام ما يشاء، يا من يختص برحمته من يشاء.

فد: يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، يا من جعل لكل شئ قدرا، يا من لا يشرك في حكمه أحدا، يا من جعل الملائكة رسلا، يا من جعل في السماء بروجيا يا من جعل الأرض قرارا، يا من خلق من الماء بشرا، يا من جعل لكل شئ أمدا، يا من أحاط بكل شئ علما، يا من أحصى كل شئ عددا.
فه: اللهم إني أسئلك باسمك يا أول، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن، يا بر يا حق، يا فرد، يا وتر، يا صمد، يا سرمد.

فو: يا خير معروف عرف، يا أفضل معبود عبد، يا أجل مشكور شكر يا أعز مذكور ذكر، يا أعلى محمود حمد، يا أقدم موجود طلب، يا أرفع موصوف وصف، يا أكبر مقصود قصد، يا أكرم مسؤل سئل، يا أشرف محبوب علم.
فز: يا حبيب المساكين (١) يا سيد المتوكلين، يا هادي المضلين، يا ولي المؤمنين، يا أنيس الذاكرين، يا مفرع الملهوفين، يا منجي الصادقين، يا أقدر القادرين، يا أعلم العالمين، يا إله الخلق أجمعين.

فح: يا من علا فقهر، يا من ملك فقدر، يا من بطن فخبى، يا من عبد فشكر يا من عصى فغفر، يا من لا تحويه الفكر، يا من لا تدركه بصر، يا من لا يخفى عليه أثر، يا رازق البشر، يا مقدر كل قدر.

فط: اللهم إني أسئلك باسمك يا حافظ، يا باري، يا ذارئ، يا باذخ يا فارغ، يا فاتح، يا كاشف، يا ضامن، يا أمر، يا ناهي.
ص: يا من لا يعلم الغيب إلا هو، يا من لا يصرف السوء إلا هو، يا من

(١) في البلد الأمين: يا حبيب الباكين.

لا يخلق الخلق إلا هو، يا من لا يغفر الذنوب إلا هو، يا من لا يتم النعمة إلا هو
يا من لا يقلب القلوب إلا هو، يا من لا يدبر الأمر إلا هو، يا من لا ينزل الغيث
إلا هو، يا من لا ييسر الرزق إلا هو، يا من لا يحيي الموتى إلا هو.
الإستبصار: يا معين الضعفاء، يا صاحب الغرباء يا ناصر الأولياء يا قاهر الأعداء
يا رافع السماء يا أنيس الأصفياء يا حبيب الأتقياء يا كنز الفقراء يا إله الأغنياء
يا أكرم الكرماء.

صب: يا كافيا من كل شئ يا قائما على كل شئ يا من لا يشبهه شئ يا من
لا يزيد في ملكه شئ يا من لا يخفى عليه شئ يا من لا ينقص من خزائنه شئ
يا من ليس كمثلته شئ يا من لا يعزب عن علمه شئ يا من هو خبير بكل شئ
يا من وسعت رحمته كل شئ.

صبح: اللهم إني أسئلك باسمك يا مكرم يا مطعم يا منعم يا معطي يا مغني
يا مقني يا مفني يا محيي يا مرضي يا منجي.

صد: يا أول كل شئ وآخره يا إله كل شئ ومليكه يا رب كل شئ
وصانعه يا باري كل شئ وخالقه يا قابض كل شئ وباسطه يا مبدئ كل شئ
ومعيده يا منشي كل شئ ومقدره يا مكون كل شئ ومحوه يا محيي كل
شئ ومميته يا خالق كل شئ ووارثه.

صه: يا خير ذاكر ومذكور يا خير شاكر ومشكور يا خير حامد ومحمود
يا خير شاهد ومشهود يا خير داع ومدعو يا خير مجيب ومجاب يا خير مؤنس وأنيس
يا خير صاحب وجليس يا خير مقصود ومطلوب يا خير حبيب ومحبوب.
صو: يا من هو لمن دعاه مجيب، يا من هو لمن أطاعه حبيب، يا من هو إلى من أحبه
قريب، يا من هو بمن استحفظه رقيب، يا من هو بمن رجاه كريم، يا هو بمن عصاه
حليم

يا من هو في عظمته رحيم، يا من هو في حكمته عظيم، يا من هو في إحسانه قديم، يا
من هو
بمن أراد عليم.

صز: اللهم إني أسئلك باسمك يا مسبب يا مرغب يا مقلب يا معقب
يا مرتب يا مخوف يا محذر يا مذكر يا مسخر يا مغير.

صح: يا من علمه سابق يا من وعده صادق يا من لطفه ظاهر يا من أمره
غالب يا من كتابه محكم يا من قضاؤه كائن يا من قرآنه مجيد يا من ملكه قديم
يا من فضله عميم يا من عرشه عظيم.

صط: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يمنعه فعل عن فعل يا من
لا يلهيه قول عن قول يا من لا يغلطه سؤال عن سؤال يا من لا يحجبه شيء عن شيء
يا من لا يبرمه إلحاح الملحدين يا من هو غاية مراد المريرين يا من هو منتهى
همم العارفين، يا من هو منتهى طلب الطالبين، يا من لا يخفى عليه ذرة في العالمين.
المائة: يا حليما لا يعجل، يا جوادا لا يبخل، يا صادقا لا يخلف، يا وهابا
لا يمل، يا قاهرا لا يغلب، يا عظيما لا يوصف، يا عدلا لا يحيف، يا غنيا لا يفتقر
يا كبيرا لا يصغر، يا حافظا لا يغفل، سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صل
على محمد وآله وخلصنا من النار يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين (١).
٣ - مهج الدعوات: ومن ذلك الشرح المعروف بدعاء الجوشن، يقول كاتبه الفقير
إلى الله تعالى أبو طالب بن رجب: وجدت دعاء الجوشن وخبره وفضله في كتاب من
كتب جدي السعيد تقي الدين الحسن بن داود رحمة الله عليه، يتضمن مهج
الدعوات وغيره، بغير هذه الرواية، والخبر مقدم على الدعاء المذكور، فأحببت
إثباته في هذا المكان، ليعلم فضل الدعاء المذكور (٢) وهذا صفة ما وجدته بعينه:
خبر دعاء الجوشن وفضله وما لقاريه ولحمامله من الثواب بحذف الاسناد عن
مولانا وسيدنا موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده
عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

(١) رواه الكفعمي في البلد الأمين تراه مشكولا بالأعراب ص ٤٠٢ - ٤١١، ورواه
في مصباحه أيضا لكنه غير مطبوع، ونقله المحدث الكبير الشيخ عباس القمي في مفاتيحه
ص ٨٦ - ١٠٠ ط المكتبة الإسلامية.
(٢) قد مر الإشارة إلى ذلك في ص ٣٢٧ وأنه قد اشتبه عليه دعاء الجوشن الصغير بالكبير
ودعاء الجوشن الكبير غير مذكور في المهج.

قال: قال أبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا بني الا أعلمك سرا من أسرار الله عز وجل، علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من اسراره لم يطلع عليه أحد؟ قلت:

بلى يا أباه جعلت فداك، قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الروح الأمين جبرئيل عليه السلام في يوم الأحد يوم أحد، وكان يوم مهول شديد الحر، وكان على النبي صلى الله عليه وآله

جوشن لا يقدر حملة لشدة الحر، وحرارة الجوشن.

قال النبي صلى الله عليه وآله: فرفعت رأسي نحو السماء، فدعوت الله تعالى فرأيت أبواب السماء قد فتحت، ونزل علي الطوق النور (١) جبرئيل عليه السلام، وقال لي: السلام عليك يا رسول الله، فقلت: عليك السلام يا أخي جبرئيل، فقال: العلي الاعلى يقرئك السلام، ويخصك بالتحية والاكرام، ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقراً هذا الدعاء فإذا قرأته وحملته فهو مثل الجوشن الذي على جسدك.

فقلت: يا أخي جبرئيل هذا الدعاء لي خاصة أولي ولامتي؟ قال: يا رسول الله هذا هدية من الله تعالى إليك، وإلى أمتك، قلت له: يا أخي جبرئيل ما ثواب هذا الدعاء؟ قال: يا نبي الله ثواب هذا الدعاء لا يعلمه إلا الله، لان كل من يقرأ هذا الدعاء عند خروجه من منزله وقت الصبح أو وقت العشاء الحقه الله تعالى بصالح الأعمال وهو في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وصحف إبراهيم.

قلت: يا أخي جبرئيل كل من يقرأ هذا الدعاء يعطيه الله هذا الثواب؟ قال: نعم ويعطيه بكل حرف زوجتين من الحور العين، فإذا فرغ من قراءته بنى الله له بيتا في الجنة، ويعطيه من الثواب بعدد حروف التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم قلت: كل هذا الثواب لمن قرأ هذا الدعاء؟ قال: نعم يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ورسولا إن الله تعالى يعطيه مثل ثواب إبراهيم الخليل وموسى الكليم، وعيسى الروح الأمين، ومحمد الحبيب، قلت: كل هذا الثواب لصاحب هذا الدعاء؟ قال: نعم يا رسول الله، كل من قرأ هذا الدعاء وحمله كان له أكثر مما ذكرت، والذي بعثك بالحق نبيا إن خلف المغرب ارض بيضاء

(١) في المصدر: الطواف بالنور.

فيها خلق من خلق الله تعالى، يعبدونه ولا يعصونه، قد تمزقت لحومهم ووجوههم من البكاء، فأوحى الله إليهم لم تبكون، ولم تعصوني طرفة عين؟ قالوا: نخشى أن يغضب الله علينا ويعذبنا بالنار.

فقال علي صلوات الله عليه: قلت: يا رسول الله ليس هناك إبليس أو أحد من بني آدم؟ فقال: والذي بعثني بالحق نبيا ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس، ولا يحصي عددهم إلا الله، ومسير الشمس في بلادهم أربعين يوما لا يأكلون ولا يشربون، وإن الله تعالى يعطي صاحب هذا الدعاء ثواب عددهم وعبادتهم. قال النبي صلى الله عليه وآله: أيعطيهم ثواب هذا كله؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا إن الله تعالى بنى في السماء الرابعة بيتا يقال له: البيت المعمور، يدخله في كل يوم سبعون ألف ملك، ويخرجون منه ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة، وإن الله عز وجل يعطيه ثواب هؤلاء الملائكة، ويعطيه ثوابا بعدد المؤمنين والمؤمنات من الإنس والجن، من يوم خلقهم الله إلى يوم ينفخ في الصور، والذي بعثك بالحق نبيا من كتب هذا الدعاء في إناء نظيف بماء مطر وزعفران ثم يغسله ويشربه حسب ما يقدر أن يشرب، عافاه الله تعالى من كل داء في جسده، ويشفيه من كل داء وسقم.

قلت: يا أخي جبرئيل كل هذه الفضيلة لهذا الدعاء؟ وكل هذا الثواب يعطيه الله لصاحبه؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا إن كل من قرأه مات مودة الشهداء قلت: من شهداء البحر أم من شهداء البر؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا إن الله تعالى يكتب له ثواب سبعمائة ألف شهيد من شهداء البر.

قلت: يا أخي جبرئيل أيعطيه الله كل هذا الثواب؟ قال: والذي بعثك بالحق نبيا إن ليلة يقرأ الإنسان هذا الدعاء، فإن الله يقبل عليه وينظر إليه، ويعطيه جميع ما يسأله من حوائج الدنيا والآخرة.

قلت: يا أخي جبرئيل زدني قال: وليلة يقرأ هذا الدعاء يدفع الله عنه شر الشياطين وكيدهم، ويقبل أعماله كلها ويطهر ماله وكذلك بأعمال المؤمنين والمؤمنات.

قلت: يا أخي جبرئيل زدني قال: يا رسول الله قال لي إسرئيل: إن الله قال: وعزتي وجلالي إنه من آمن بي وصدق بك يا رسول الله وصدق بهذا الدعاء أعطيته ملكا، وإني أنا الله لا ينقص خزائني ولا يفنى نائلي ولو جعلت الجنة لعبد من عبادي المؤمنين لم ينقص ذلك من خزائني قليلا ولا كثيرا. يا محمد أنا الذي إذا أردت أمرا قلت له: كن! فيكون ما أريد، إني إذا أعطيت عبدا عطية أعطيته على قدر عظمتي وسلطاني وقدرتي، يا محمد لو أن عبدا من عبادي قرأه بنية خالصة ويقين صادق سبعين مرة على رأس أهل البلاء في الدنيا من البرص والجذام والجنون لعافيتهم من ذلك وأخرجتها من أجسادهم.

طوبى لمن آمن بالله وصدق بنبيه وصدق بهذا الدعاء والثواب والويل كل الويل لمن أنكره وجحدته ولم يؤمن به يا نبي الله لو كتب إنسان هذا الدعاء في جام بكافور ومسك وغسله ورش ذلك على كفن ميت أنزل الله عليه في قبره مائة ألف نور، ويدفع الله عنه هول منكر ونكير، ويأمن من عذاب القبر، ويبعث الله إليه في قبره سبعين ألف ملك، مع كل ملك طبق من النور ينثرونه عليه، ويحملونه إلى الجنة ويقولون له: إن الله تبارك وتعالى أمرنا بهذا، ونونسك إلى يوم القيامة، ويوسع الله عليه في قبره مد بصره، ويفتح الله له بابا إلى الجنة، ويوسدونه مثل العروس في حجلتها من حرمة هذا الدعاء وعظمتته، ويقول الله تعالى: إنني استحيي من عبد يكون هذا الدعاء على كفه.

قال جبرئيل: يا محمد سمعت البارئ يقول: كان هذا الدعاء مكتوبا على سرادق العرش قبل أن أخلق الدنيا بخمسة آلاف عام، وأي عبد دعا بهذا الدعاء بنية صادقة خالصة لا يخالطها شك في أول شهر رمضان، أعطاه الله ثواب ليلة القدر، ويخلق الله في كل سماء سبعين ألف ملك، وبيت المقدس سبعين ألف ملك، وبالمشرق سبعين ألف ملك، وبالمغرب سبعين ألف ملك، لكل ملك عشرون ألف رأس، في كل رأس عشرون ألف فم، في كل فم عشرون ألف لسان، يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة، ويجعلون ثواب تسييحهم لمن يدعو بهذا الدعاء.

يا نبي الله لم يبق نبي إلا دعا بهذا الدعاء، وما من عبد دعا بهذا الدعاء إلا لم يبق بين الداعي وبين الله سوى حجاب واحد، ولا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ولك من دعا بهذا الدعاء، بعث الله تعالى إليه عند خروجه من القبر سبعين ألف ملك، في يد كل ملك علم من نور، وسبعين ألف غلام، في يد كل غلام زمام نجيب بطنه من لؤلؤ، وظهره من زبرجد أخضر، وقوائمه من ياقوت أحمر، وعلى ظهر كل نجيب قبة من نور، لكل قبة أربعمئة باب، في كل باب أربعمئة سرير على كل سرير أربعمئة فراش من سندس وإستبرق، على كل فراش أربعمئة حورية، وأربعمئة وصيفة، لكل حورية ووصيفة أربعمئة ذؤابة من المسك الأذفر وعلى رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر، يسبحون الله ويقدمونه، ويجعلون ثوابها لمن يدعو بهذا الدعاء، بعد ذلك يأتيه سبعون ألف ملك، مع كل ملك كأس من لؤلؤ أبيض، فيه أربعة ألوان من الشراب، وماء غير آسن، ولبن لم يتغير طعمه، وخمر لذة الشاربين، وعسل مصفى، على رأس كل طبق منديل، عليه مكتوب لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وتحت هذه الكتابة " هذه هدية من الله تعالى إلى فلان بن فلان المواظب على قراءة هذا الدعاء في عرصات القيامة " والخلق كلهم ينظرون إليه ويقولون: من هذا؟ مما يكون حوله من الغلمان والوصايف وهم على النجب والملائكة من بين يديه ومن خلفه يسوقونه إلى تحت العرش فينادي مناد من قبل الرحمن يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب.

يا رسول الله اي عبد دعا بهذا الدعاء يكون ملائكته في تعب مما يكتبون له من الحسنات ويمحون عنه السيئات.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد من أمتي دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان ثلاث مرات وإن قرأ مرة واحدة أجزأه إلا وقد حرم الله جسده على النار ووجبت له الجنة، فقدرة على الله عظيم ومنزله جليلة ومن دعا بهذا الدعاء وكل الله عز وجل به ملكين يحفظونه من المعاصي ويسبحون ويقدمون الله ويحفظونه من البلاء كلها ويفتحون له أبواب الجنة ويغلقون عنه أبواب جهنم وما دام حيا

فهو في أمان الله عند وفاته وقد أعد الله له ما وصفت لك.
فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أخي جبرئيل شوقني إلى هذا الدعاء فقال: يا محمد لا تعلم هذا الدعاء إلا لمؤمن يستحقه، لا يتوانا في حفظه ويستهنئ به، وإذا قرأه يقرأه بنية خالصة صادقة، وإذا علقه عليه يكون على طهارة لأنه لا يمسه إلا المطهرون.

قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصية عظيمة بهذا الدعاء وحفظه، وقال لي: يا بني اكتب هذا الدعاء على كفني، وقال الحسين عليه السلام: فعلت كما أمرني أبي، وهو دعاء سريع الإجابة خص الله به عباده المقربين، وما منعه عن الأولياء والأصفياء، وهو كنز من كنوز الله، وهو المعروف بدعاء الجوشن.

أيها الحامل لهذا الدعاء المطلع عليه، ناشدتك الله لا تسمح بهذا الدعاء إلا لمؤمن موال يستحقه حفي به، وإن بذلته لغير مستحقه ممن لا يعرف حقه ومن يستهنئ به، فاسئل الله العظيم أن تحرمك ثوابه، وأن يجعل النفع ضرا وهذه وصيتي إليك في الحرز والدعاء المعروف بحرز الجوشن، جعله الله حرزا وأمانا لمن يدعو به من آفات الدنيا والآخرة.

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي علمه لأهلك وولدك

وحثهم على الدعاء والتوسل إلى الله تعالى به، وبالاعتراف بنعمته، وقد حرمت عليهم ألا يعلموه مشركا فإنه لا يسأل الله حاجة إلا أعطاه وكفاه ووقاه، وقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قد عرفني جبرئيل عليه السلام من فضيلة هذا الدعاء ما لا أقدر أن

أصفه، ولا يحصيه إلا الله تعالى عز جلاله وتعالى شأنه، والحمد لله رب العالمين (١)
٥ - مهج الدعوات: عبد الله، عن حميد البصري قال: بلغنا عن رجل من أهل نيسابور يقال له عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن موسى، عن الفراء عن محمد بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من دعا بهذه (٢)

(١) مهج الدعوات ص ٢٨١ - ٢٨٨.

(٢) في المصدر: من دعا بهذا الدعاء.

الأسماء استجاب الله عز وجل له، وقال صلوات الله عليه: لو دعي بهذه الأسماء على صفايح من حديد، لذاب الحديد بإذن الله عز وجل، وقال عليه السلام: والذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا بلغ به الجوع والعطش شدة ثم دعا بهذه الأسماء لسكن عنه الجوع والعطش، والذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا دعا بهذه الأسماء على جبل بينه وبين الموضع الذي يريده لنفد الجبل كما يريده، حتى يسلكه والذي بعثني بالحق نبيا لو دعا بهذا الدعاء عند مجنون لافاق من جنونه، وإن دعا بهذا الدعاء عند امرأة قد عسر عليها الولد لسهل الله ذلك عليها.

وقال صلوات الله عليه: لو دعا بها رجل في مدينة، والمدينة تحترق، ومنزله في وسطها، لنجا منزله ولم يحترق، ولو أن رجلا دعا بها أربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله عز وجل له كل ذنب بينه وبين الله، ولو فجر بأمه لغفر الله له ذلك، والذي بعثني بالحق نبيا ما دعا بهذا الدعاء مغموم إلا صرف الله الكريم عنه غمه في الدنيا والآخرة برحمته، والذي بعثني بالحق نبيا ما دعا بهذا الدعاء أحد عند سلطان جابر قبل أن يدخل عليه وينظره، إلا جعل الله ذلك السلطان طوعا له [وكفى شره] إنشاء الله تعالى وهي هذه الأسماء تقول:

اللهم إني أسئلك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه، يا من تسربل بالجلال والعظمة، واشتهر بالتجبر في قدسه، يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد مجده، يا من انقادت الأمور بأزمته طوعا لأمره، يا من قامت السماوات والأرضون محييات لدعوته، يا من زين السماء بالنجوم الطالعة، وجعلها هادية لخلقها، يا من أنار القمر المنير في سواد الليل المظلم بلطفه، يا من أنار الشمس المنشيرة وجعلها معاشا لخلقها، وجعلها مفرقة بين الليل والنهار بعظمته، يا من استوجب الشكر بنشر سحائب نعمه، أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك، وبكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وبكل اسم هولك أنزلته في كتابك أو أثبتته في قلوب الصافين الحافين حول عرشك، فتراجعت القلوب إلى الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية

وتحقيق الفردانية مقرة لك بالعبودية، وأنت أنت الله أنت الله لا إله إلا أنت. وأسئلك بالأسماء التي تجليت بها للكليم على الجبل العظيم، فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة، خرت الجبال متدكدة لعظمتك وجلالك وهيبتك وخوفا من سطوتك راهبة منك فلا إله إلا أنت، فلا إله إلا أنت، فلا إله إلا أنت وأسئلك بالاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون الناظرين الذي به تدير (١) حكمتك، وشواهد حجج أنبيائك، يعرفونك بفتن القلوب، وأنت في غوامض مسرات سريرات الغيوب، أسألك بعزة ذلك الاسم أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن

تصرف عني جميع الآفات والعاهات والاعراض والأمراض والخطايا والذنوب والشك والشرك والكفر والنفاق والشقاق والغضب والجهل والمقت والضلالة والعسر والضيق وفساد الضمير، وحلول النقمة، وشماتة الأعداء، وغلبة الرجال إنك سميع الدعاء، لطيف لما تشاء، وصل على محمد وآل محمد يا أرحم الراحمين (٢)

قيل: إن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ألا اعلمه الناس؟ قال: لا يا يا عبد الله، يتركون الصلاة ويركبون الفواحش، ويغفر لهم ولأهل بيتهم وجيرانهم، ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم إذا دعوه بهذه الأسماء.

أقول: وهذا الدعاء مما الهمت تلاوته طلبا للسلامة يوم البلاء عند شدة (٣) فظفرنا بإجابة الدعاء، وبلوغ الرجاء، وكفينا شر الحساد ببلوغ المراد بإنشاء الله تعالى (٤).

٦ - دعوات الراوندي: عن علي بن الحسين عليهما السلام: كلمات ما قلتها فحفت شيطاننا ولا سلطانا ولا سبعا ضاريا ولا لصا طارقا بليل: آية الكرسي، وآية السخرة وآية في الأعراف " إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض " وعشر آيات من أول الصفات، وثلاث آيات من الرحمن، قوله " يا معشر الجن والإنس " وآخر

(١) تدبر خ ل.

(٢) في المصدر: لما تشاء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٣) في المصدر: يوم الثلاثاء عند شدة الابتلاء.

(٤) مهج الدعوات ص ٩٥ - ٩٧.

الحشر و " سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

ومن دعاء الصادق عليه السلام: أعوذ بدرعك الحصينة التي لا ترام أن تميتني غما أو هما أو مترديا أو هدمًا أو ردما أو غرقًا أو حرقًا أو عطشًا أو شرقًا أو صبرًا أو ترديا أو

أكيل سبع أو في أرض غربة أو ميتة سوء وأمتني على فراشي في عافية أو في الصف الذي نعت أهله في كتابك فقلت " كأنهم بنيان مرصوص " على طاعتك وطاعة رسولك.

٧ - اختيار ابن الباقي: من أدعية الصادق عليه السلام أنه قال: إنه نزل به جبرئيل عليه السلام هدية إلى علي عليه السلام ليلة الأحزاب، لدفع الشيطان والسلطان والغرق والحرق، والهدم والسبع واللس، وله شرح طويل وقد تركناه خوف الإطالة، وفيه منافع كثيرة، وهو حرز من كل آفة وشدة وخوف، وهو هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يرام، وأعزنا بسلطانك الذي لا يضام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا تهلكنا وأنت الرجاء، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بلائه (١) صبري فلم يخذلني، فيا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي ابدًا، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا أسئلك أن تصلي علي محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين، وادرء بك في نحور الأعداء والجبارين.

اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تنقصه المغفرة ولا تضره المعصية أسئلك فرجا عاجلا، وصبرا واسعا، والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية

(١) بليته خ ل.

يا أرحم الراحمين.
ويستحب للإنسان أن يقرأ هذا الدعاء على ما أحب كلاتته وحفظه ويدير
يده عليه تعويذا له حاضرا كان عنده أو غائبا عنه.
٨ - أمالي الطوسي: الحسين بن عبيد الله، عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن
الحميري، عن الطيالسي، عن زريق الخلقاني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
علمني دعاء إذا أنا أحرزت شيئا لم أخف عليه ضيعة، قال: تقول: يا الله، يا حافظ
الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني واحفظ علي ديني وأمانتي ومالي فإنه لا حافظ
حفظ ضيعة احفظ علي مالي منك، إنك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله وبصره وقدره
علي كل من أرادني وأراد مالي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١). * *
إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلد التاسع
عشر وهو الجزء الواحد والتسعون حسب تجزئتنا، يحتوي
على خمسة وعشرين بابا من أبواب الذكر والدعاء.
ولقد بذلنا جهدنا في تصحيحه ومقابلته فخرج
بعون الله ومشيتته نقيا من الأغلاط إلا نورا زهيدا
زاغ عنه البصر، وكل عنه النظر، ومن الله نسأل
العصمة والتوفيق.
السيد إبراهيم الميانجي - محمد الباقر البهبودي

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١١.

كلمة المصحح: -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله - والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله أمناء الله.

وبعد: فقد تفضل الله علينا - وله الفضل والمن - حيث اختارنا

لخدمة الدين وأهله، وقيضنا لتصحيح هذه الموسوعة الكبر وهي الباحثة

عن المعارف الإسلامية الدائرة بين المسلمين: أعني بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم الصلوات والسلام.

وهذا الجزء الذي نخرجه إلى القراء الكرام، هو الجزء الثالث من المجلد

التاسع عشر (كتاب الذكر والدعاء) وقد قابلناه على نسخة الكمباني ثم على

نسخة الأصل التي هي بخط يد المؤلف العلامة رضوان الله عليه، وهي محفوظة في

خزانة مكتبة ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠١ ومع ذلك قابلناه على نص المصادر

أو على الاخبار الاخر المشابهة للنص في سائر الكتب، فسدنا ما كان في النسخة من

خلل وبياض وسقط وتصحيف، فان المجلد التاسع عشر أيضا من مسودات قلمه

الشريف رحمة الله عليه، ولم يخرج في حياته إلى البياض.

محمد الباقر البهبودي